

2559
2559
2559
2559
2559

والآخرين ينبغي لكل عاقل ان يعتني بها ويهتم بتحصيلها فانها المنع
المعاقل والنفع الواسيل فمن علق بجلبها حصر معدن والعاقبة تر
وفرت مسك يمد بها وقدر شرور كذا ان يترك كيف وقد وضي بها الله جل
جلال وجميع العبد واوعده على تركها امثله الما بعد فلو كانت في
العالم خصلته انفع منها لا وهم بها اذ هو الكريم الرحيم والحواد اليكم
العلم فاعلم انما العاقل التي لا تتجاوز عنها ولا يقصد دونها وقال
الله تعالى ولولا اهل القرى امنوا واتقوا الفتحنا عليهم بركات من
السموات والارض قل الواحد في محمدا قد علمت عليه من العلم الدنيا
والآخرة قال الشيخ امامنا محمد بن الاسلام الغزالي رحمه الله عليه
ونفعنا به اعلم انما الشوق كنز عزيز فلو ان ظفرك برفق لم تجد فيه من
جوهر شريف وعلم يقين وخير كثير وورق كبري وغرر جسيم
وقويز كبير ومالك عظيم وكان خبرات الدنيا والآخرة جميعت
فجعلت تحت هذه الخصلة الواحدة التي هي التقوى وتأمل
ما في القرآن فذكرها كعلق بها خير وكر وعدها ما فرت ابوابكم
اضاف اليها فرسعادة وانما اعناك من جملة اثنتي عشرة فصلة

اولها المداحة والثناء قال الله سبحانه وتعالى واذا نصبروا وقتلوا
 فانه ذلك فزعزعة الامور والثاني الحفظ والحراسة فالدعاء قال الله
 سبحانه وتعالى واذا نصبروا وقتلوا لا يضرهم قيد محبتنا والثالث
 التأييد والنصرة قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
 محضون والرابع النجاة من الشدة والرزق من الحلال قال الله
 تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
 والخامس اصلاح العمل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم والسادس غفران
 الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم والسابع محبة الله تعالى
 قال الله تعالى ان الله يحب المتقين والثامن القبول قال الله تعالى
 انما يقبل الله من المتقين والتاسع الاعزاز والكرام قال الله تعالى
 انما اكرمكم عند الله اتقاكم العاشر البشارة عند الموت قال الله تعالى
 الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 الحادي عشر النجاة من النار قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونسحق
 الاثني الثاني عشر الخلود في الجنة قال الله تعالى اعدت للمتقين

فهذا أكل خير وسعادة في الدارين تحت هذه الثقوي فلا تنس فيك إيماناً
 الزجر فيه وقد نظرت هذه الفضائل في أبيات وهي هذه **شعر**
 ومن حاز تقوي حاز كل غنيته **وقو** خير من ملكها ونعمته
 وقد عذ غزال إمام المبدأ **بمن** لاجر عشر أو ثني فصيلته
 وذلك مدح أسر والحفظ فرعي **ومن** نجاة فر عظامه ببلغة
 وإصلاح أعمال وغفران ذنبه **وعز** بكرام قبول لطاعته
 وبشري لدي موت وحب المينا **نجاة** من النار الخلود بجنته
 فمدي هي الخيرات والتعدد كثر **بدينا** وعقبى فالز منها بقوته
 وليست تنال الشيء منها بشغلك **بدينا** غرور فتركنا العزة

ولقد صدق القائل

من اتقى الله فداك الذي **سبق** المير المتجر الرائج

وقال غيره

من عرف الله فلم تغنر **معرف** الله فداك الشقي
 ما يصنع العبد بعز الغني **والعز** كل العز للمتقي
وكتب علي بعض القبور

ليس نراد سوى المتقي فخذني من رادعي

ولقد أحسن من قال

لا أمة التقوي هي العز والكبر وحبك للدين هو الدال والعدم
وليس علي عبد تقى نقيصت اذا صح التقوي وان حال او حجم
وحكي عن عامر بن عبد قيس انك كان يصلي كل يوم وليد الف
ركعتين يأتي الي فراشه فيقول يا مائو يا كل شر والله ما رضى بك من
طرف عين فلما حضره الموت بكى فبكى ما يبكيك قال قوله تعالى انما يتقبل
الله من المتقين وعز قتادة رضي الله عنه انه قال مكتوب في الثور يذبح يا ابن
ادم ان الله ورحمته شئت وفي البقرة قال الا عشم من كان راسه ماله التقوي
كلمت بالسن عن وصف ربه وقال الجوزي كان شيخ يدور في المجالس
يقول من سوره انا يدور في العافية فليثق ان الله وقال الشيخ
عبد الله اليانعي رحمه الله عليه **شعر**
ايا طالب الاخرى وقت من الزوي ولقيت توفيق القلبك بصلح
عليك بتقوي الله يخرجك من ردي ويرزقك وغيب وانت من ربح
هي العزة الوفى هي الخير كل ر هي النجى كل الزبح يا مستريح

وشرحهم ما قد ذكره وكذا ما وسعنا
 فيهم أو هو قتل كذا...
 في منقلب العبي حيث يستتب الظالم في الجبابرة العبي...
 منقلة إلى جمل الأبحر من شيء ولو كان ذا اقربى وأما حد التقى في عالم
 التنزيل قال ابن عباس رضي الله عنهما هو انقضاء الشرك والمكبات والفواحش
 وقال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنهما من ترك ما حرم الله واداء ما
 افترض الله فها هو رقي الله بعد ذلك فهو خير الخيرون في كتاب التنزيل
 عز عطيته بن عمرو السعدي الصحابي رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يرفع العجب أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس
 به من ما لا بأس به أو أن الباعث على تأليف هذا الكتاب مع اعترافي
 بقلته البتة سعة وعدم الاهلية فرقته من الله سبحانه وتعالى أنا الاخوار في الله
 اسعد الله تعالى ووفقه وانا ذا القوس أمي ان اعظمه وأذكره فلم
 اجد كتابا جامعاً لما يليق بأحوالهم من الناس من مناه الله منهم ما هم

بجمع من حركات الأعماء بالعلام المتحابين فرائضة الحديث والتفسير والفقه
 في التذكري بعون الكريم القدير جاءوا يوم فقه في لغته فقه في لغته في لغته
 للفقير وجميعنا عن الوقوع فيما ينشأ العقبى أنكم صفتنا وساميتنا
 من قبل الظلال إلى الكريم الوهاب والمأمول من علم الناس أن
 ما لم يعلم أن يقينا من الخلل والزياد ونزلنا القام وحسبنا ونعم الوكيل
 والحوار ولا قوة إلا بالله **باب الإيمان** وهو تصديق الرسول
 بكل ما علم بحسب مبرم ضرورة قال الله تعالى يا أيها الناس اعبدوا
 وحدوني ما لم يكن منكم شيء خذواكم والناس من قبلكم أهلكتم مقبونا أي عبدا
 من حيثنا أن تكونوا من اثنين الذي جعل لكم المخرج فرأينا السما وبناء
 في أن لا يغفلنهما ماء فخرج به من المخرج منكم فلا تجعلوا دة اندادا
 وانتم تعلمون ما وثنا الله تعالى وما امرنا إلا لعبه والله مخلصين له
 الذين حسنا وبقية الصلاة ويؤمنون الزكوة في ذلك من القيمة أي
 دين الله المستقيمة **وروي** مسلم عن عبد الله بن الخطاب رضي الله عنه
 قال بيها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا
 رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر

ولابعد فرمنا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستند
مركبته الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذييه وقال يا محمد اخبرني
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ما تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحتج البيت اذا استطعت اليه سبيلا قال صدقت يا محمد
فخبرني عن رساله ويصدق قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره
وسره قال فماذا ترى قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبدوا
الله كما كنتم تراه فانه لم يكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعه قال
ما لمسئول عنما يعلم من السائل قال فاخبرني عن امامتها قال ان يذل الامة
بمنها وان ترى الجفافة العراة العالة تراء النساء يتناولون في البيضا
ثم انطلق فلبث مينا ثم قال يا عمر امدري في السائل قلت الله ورسوله
اعلم قال فانه جليل انما لم يعلمكم دينكم قال القاضي عياض رحمه الله
في اكمال المعجم في ترج مسلم وهذا الحديث قد استعمل علي شرح جميع
وظائف العبادات الظاهرة والباطنة فرفع عقود الايمان واعمال

الجوارح واخلاص السرار والتحفظ فرافات الاعمال حتى ان علوم
الشريعة كلها رجعة اليه وتستعجبه من روق الناحج الذين السبكي في
جميع الجوامع اليه ان تصديق القلب ولا يعتبر الا مع استغناء القلب
فر القادر والاسلام اعمال الجوامع ولا يعتبر الا مع اليه ان استغنى
واما الحسن فمعناه ههنا الاخلاص في التوحي وحسنه استوف
تخص معنى الكلام ان تعبد الله عبادة فريه استوف ويريه راته فانه لا
يستغنى شيئا من الخضوع والاخلاص وحفظ القلب والجوارح ومراعات
الاداب مادام في عبادة فانه لا يمكن تراه فانه يراك يعني انك انما تراعي
الماداب اذا رايت راءك لاكون يراك لاكون تراه وهذا المعنى موجود
وان لم تراه لا تترك وهذا العمدة الصائقيين وبغير الله لا يكون
العلمين يد اب الصالحين وقال يحيى بن النور اية احيته الله عليه
اتفق اهل السنة على ان المؤمن الذي يحكم بيننا امر الله ما في اليه
في النار لا يكون الا فر اعتقد بقلبه دين الاسلام ونطق بمرج ذلك ما
بالشهادتين فانه اقتصروا على اهدهما خلد في النار الا ان يحجز عن النطق
لخل في لسانه او لعدم التمكن من الجملته المنيتر او غيرهما وانما ذكر

الابرار مع الاجرام علي التخلول في الاسلام بالشهادة لانها اظهر
شعائر الاسلام بتميزها استسلام الماتية بها وكم ما يشعر بانحدال قيد
انقياد انتهي وفي اكمال العلم فاذا حصل التصديق بالقلب واللسان
حصل الايمان المبني فالتخلول في النار لكن كماله المبني بالجملة في قوله لها
بكمال اخصار الاسلام ولين الجموع الخ لا يكون من مرتبة الايمان الا
باعقاد وقبر وعمل انتهي فتبين لهذه ابنا الانسان وصحح اليمان
فانه رأس الخير ومقتل السعدان لا يخرج طاعة الآبه ولا يخرج
احد من النار الا من اصف به وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قبره وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قبره وزن ذرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قبره وزن ذرة من خير قال الكرمان في شرح قوله من خير اي فبرائتها
كما جاء في الرواية الاخرى وهو لا يطلق في الشرع الا اذا كان بجميع
ما جاز به محمد رضي الله عليه وسلم قال النووي وفيه ان لا يكتفي في
الايمان معرفة القلب دون الكلمة ولا العكس انتهى فمن لم يصدق

بقلب شيئا مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أو لم يحكمهما من أحكام
 الشريعة المعلومة متبالة ضرورة فهو كافر لا يخرج من خلود نار جهنم ولا
 يغزر كسلامته في الدنيا من الأمان وتقلب في البلاد بحصول الامنيات
 فقد قال الله عز وجل يحسبون أنهم مذمومون وقال وينين نسايع لهم
 في الخيرات بل لا يشعرون أي بل هم كاليائس لا فطنة لهم ولا شعور ليلاموا
 فيعملوا ذلك الامداد استدرج لمصارعة في الخيرات فائت برأيتما
 المغرور فروسك واهتد باصلاح إيمانك فقبل ان ياتي يوم لا بيع فيه
 ولا خلة ولا شفاعة يوم لا يفتح الظالمين معدنهم ولهم اللعنة ولم
 سؤ الدار فاستعد بانتهز ما يوجب مخطر العظم وعند ابيه المقيم
 ويقتطرون من الغافل واستعد للموت المفاجئ الفاصل وروى ابن
 ماجه عن البراء بن عازب باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم اجبر
 جماعة يحفرون قبر ابي بكر حتى بل التراب موعده وقال الخوافي فاعدا
 أي تاهبوا واتخذوا الرعدة وتروا القابل **شعر**
 انسيت يا مغرور انك ميت ايقن يا نك في المقابر نازل
 تبلي وتفني والمخالف للقي ابعث اهل العيش يفرح عاقل

فصل اعلموا ان الله تعالى وله الحمد والمشر هو الذي خلقكم
فسويكم واحسن صوركم وخلق لكم ما في الارض جميعا وانعم عليكم نعمًا
عظما ومن عليكم مناجساما وان تعدوا نعمته ان الله لا تحصوها واعظمها
وابجلها ارسال الرسل وانزال الكتب ولولا ذلك لكانا كالبهائم بل اضل بشر لنا
معشر الاسلام جعلنا فرقة خير خلقه الذي يهتدون بالاكوان ويخاضون السلا
الذي نسخ بجميع الملل فهو النعمة العظمى والمشر الكبري التي هي اجدرباها
نقتريلنا ونلنا عن شكرها قال الامام الغزالي رحمه الله عليه فانه كنت اعجز
عن عرفه فقدرها فاعجب بالحقيقة انك لو خلقت فراز الدنيا واخذت في
شكر الاسلام فراز الوقت الى الابد ما كنت تقومين لك ولما قضيت بعض
الحق لما هنا لك من الفضل العظيم وانما ان تغفل عن الشكر ونعمته ما انت
عليه من الاسلام والعرفه والتوثيق والعصمة فان مع ذلك لا موضع
للامن والعقله فانه الامور بالعواقب انتهى وفي الصحيحين عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم لم يجوع
خلق في بطن امه اربعين يوما نطقه ثم يكون عقلة مثاق لك ثم يكون
مضغرة مثاق لك ثم يرسل الير الملك فينفخ فيه الروح ويوم يارب كلهما

بكتب من قرءوا أجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا اله غيره إن أحدكم
 ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب
 فيجعل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون
 بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيجعل بعمل أهل الجنة فيدخلها
 وفي صحيح البخاري قال ابن أبي مليكة تراودك ثلثين من أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق علي نفسه ما منهم أحد يقول فتر علي
 إيمان جميل وميكائيل ومن كره الحسن أنه قال ما خاف الله يؤمن علي أمسر
 الأمانق قال أبو حفص الحديث الملعون يدي الكفن يدان الله يدي اللق
 وحكي أن إبراهيم ابن أدهم قيل له لو جلست اليها حتى نسبح مع منك شيئا
 فيقال لي مشغول بل بعتر أشياء لو عرفت في أي حاله ما منها جلست
 اليكم قيل لها هن قال اقلها تفكرت في يوم اخذ الله الميثاق من آدم
 وفترته و قال تعالى هؤلاء في الجنة ولا ابالي هؤلاء في النار ولا ابالي
 فأمروا في أي الفريقين كنت أنا والثاني تفكرت أن الولد إذا قضى أمر
 تعالى أن يخلق في بطن أمه ونفخ فيه الروح فقال الملك الذي
 تكلم به ياربنا شقي اسعيا فأمروا كيد خرج جوابي في ذلك اليوم

والثالث حين ينزل ملك الموت ليقبض روحه فيقول يا ربنا مع الاسلام
ام مع الكفر فلا ادري ما يخرج في الجواب والرابع تفكرت في قول الله
تعالى ولما نزل اليوم برأنا المجرمين فلا ادري فرائق الذين كانوا
سفهاء الثوري رضي الله عنه يقول ما من احد علي ديننا بالسلب قال
الامام الغزالي رحمه الله وكان شيخنا رحمه الله يقول ان اسمعت بحال الكفا
وخلاودهم في النار فلا تأمن علي نفسك فادع الامر علي الخطر ولا تدري
ماذا يكون من العاقبة وماذا سبق لك في حكم الخيب ولا تغتر بصفاة الاوقاف
فان تحتها غوامض الاوقات وقال بعضهم بل هم المصغرين بالعصم ان
تحتها انواع النقر ينزل الله بليس بافواج عصمه وهو عنده في حقايق
لعنه ونزول بلعام بانو امر ولا يترو وهو عنده في حقايق عداوته ومن
علي رضي الله عنه كمر مستدرج بالاحسان اليه وكمر مفتونا بحسن
القول فيرو وكمر مغرور بالستر عليه وما ابتلي الله احدا بمثل الاما لاله
قال القشيري وكثيرا ما سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول
احسنت فلنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سؤ ما يجري به القدر
وساكنك الليالي فاغررت بهما وعند منوالنا لم يجدت الكدر

وكان ابراهيم بن ادهم رحمه الله يقول كيف تامل و ابراهيم الخليل كانت
 يقول واجنبي وبنيت ان تعبد الاصنام و يوسف الصديق يقول توفني مع سلمها
 وكان سفيازا ليزال يقول اللهم سلم سلم كما نزل في منية نزلت في الخرق وعن
 محمد بن يوسف انه قال تاملت سفيازا التوراة ليلة قبلي الليلة تراجعت
 فقلت بكاء و هكذا علي التوراة فحملتها وقال التوراة اعود علي ابراهيم
 من هذه الغما الحثي ان يسلبني الاسلام والعبادة بالله انتمي وها هو ابو عفيف
 رحمه الله عليه اكثر ما يسلب الي ايمان عند النزاع وفي الخبر انه يجي الشيطان
 اليه فيجلس عند يساره ويقول اترك هذه الدين وقل اليه ان شئت
 حتي تخبرني هذه الشدة وحكي ان واحد من الزهاد مرض مرضا شديدا
 وفي اجله فلقنه اصحابه الشهادة فلم يقبل فاعيد عليه ثانيا وثالثا
 فقال لا اقول فبكي اصحابه فبعد ايام راوه في المنام فقيل له ما فعل
 الله بك قال غفر لي برقي قبل المكيف وقد قلت لنا في حال النزاع لا اقول
 قال ما كنت ارفع عليكم راما اردت علي الشيطان فان تركت يريده
 سلب ايماني فكأن يقول فل هكذا او هكذا او سئل ابو حنيفة تراني
 ذنب اخوف علي سلب الي ايمان قال ترك المشرك علي الي ايمان وترك

بسم الله الرحمن الرحيم

خوف الخاتمة وظلم العباد فان كان في هذه الخصال لاغلب ان يخرج
والذي نيا كاف الافراد كثير السعادة المآلة من رزقنا السعادة برحمتك ونفلك
فصل في الردة اعلموا ان الردة وهي كفر المسلم المكلف هي
البهينة العظمى والظامة الكبرى ينبغي للمؤمنين ان يحذروا منها بشدة الاخر
وحذروا منها اعظم الحذر وتيقنوا انه يهلك من الدنيا اهلون منها قال الله
تعالى وفيه يتسخ غير الاسلام ديننا الذي يقبل منه وهو في الآخرة من الحسنات
كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم
البينات والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك جزاؤه ان عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين خالدين في هذا لا يخفف عنهم العذاب ولا هم
يظفرون الا الذين تابوا فلهذا ذلك واصحوا فان الله غفور رحيم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت اذا امرت امرأتان يوم احد فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم امران تشاب فان تابت والا قتلت وعن ابي سعيد
الخدري وابن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في امي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القبيل ويسبون
الفعل ويقرون القرآن لا يجاوزن رايهم مرفون غير الذين مروا واتهم

من الرقيتير لا يرجعون حتى يرد الله عليهم علي فوقه هم شر الخلق والمخلوقين
 طويحي بل قتلهم وقتلوه ويدعون الي كتاب ابراهيم ولبسوا منافي شيخ فرقاتهم
 كما اولى بامرهم قالوا يا رسول الله ما سبهاهم قال الخلق اعلم ان الله
 تبارك وتعالى يقول يا ابراهيم واسمى ابنك اسما فقال اسما فقال اسما
 قل اسما واسمى ابنك اسما فقال اسما فقال اسما فقال اسما فقال اسما
 وبارك بالفضل وتارة بالاعتقاد وفي كل واحد فهدى الله الناس الى
 مسالك الهدى كما قد تقرر في كل هذه يعرف بها غيرها وعلي كل مسلم
 ان يعرفها ويحترز منها فيرتد فاعتقد قدم العالم واحد وث الصانع او
 اعتقد بنبأ بعد محمد صلى الله عليه وسلم او اعتقد في ما هو ثابت في
 الاجماع ككونه عاقل قادرا واعتقد بنبوت ما هو منفي عنه بجانه ونفاه
 كالألوان والاتصال والانفصال كالمجتمعة اوانه الذات الالهية ليست
 بجزا من اوسها مما قبله وان الساطع يجلل او يحصر لكثير من الظلمات
 ويعتقد ان الساطع اذا غضب علي احد وانعم علي آخر بما لا يدرى
 بجل لذلك او انكر البعث والجنة والنار وشك في تكفير اليهود والنصارى
 او حتى يامرهم فاسمى الله تعالى اوباه او بوعده او وعيده او تسبيل الي

الظلم أو كذب نبيا أو استخفافا أو يحرف القرآن أو في التستر أو بالهكاهم
النشر عينا أو استخفافا غير الله بالجماع كالزنا والخمر وما يأخذ الظالم من
الناس فمكسر أو غيره أو محجود وجوب جميع عليه إذا كان مشهورا كوجوب
الفدوة الخمس أو ركعتيها أو الحج أو قال المذحوق لا يعني عند شيئا أو قال
المسلم يكافرا أو قال لا أخا أو أختا أو أبا أو أمة أو قصعة فريد خير فغيره أو قال
ما لي بهذه الفصول عند ما قيل له لم لا تأمر بالمعروف أو قال أنت تعلم أنه هكذا
وهو كاذب أو قال أحسنت لما هو فيج شرعا قتل السارق وضرب المسلم ظلما
أو فرم علي الكفر أو علقه بشئ مستقبل أو تدهل بكفر لا أو رضي بالكفر أو
أشار به علي مسلم أو لم يلق بالسلام طالبه أو قال أصبر إلى آخر المجلس أو قال
لا أدري لمن قال لا يا إيمان أو عني أن لا يحرم الزنا أو الظلم أو قتل النفسين في الحق
أو تصدق بشئ حرام وجاء الثواب أو سجد للصوم أو شمس أو قرأ وذبج للصوم
أو فعل فعلا جماع المسلمون على أنه لا يبصر إلا كفرًا كالتجود للصليب والمسيحي
الحالي لكنائس مع أهلها بآزهم من الزنا وغيره من الخبيثات فلا تأسوا أو ما أشبهها
فقد كفر وصار مهديا لدمه لأنه لا يحب ما تحسن أنواع الكفر وأغلظ لها حكمها
وحبطت أعماله إن ما ن عليها قال الله تعالى وفي زيادة منكم عز وجل فيهم

وهو كافر فلو نكح حبطت اعماله في الدنيا والاخرة واوكد اصحاب النار
هو فيها خالدون وقال الغنقيز اننا نخطبها وان يرجع مسلم القبول تعالى
ومر كبرياست فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين قال الحسن بن
وتع الشافعي في المام على جبهه نواب الامم ان يخرج الزدة انتهي ومنه
الزدة لم يرث اباها ولا غيره من الاقارب ويكون ماله فيساو عن ابي بردة
رضي الله عنه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجل اعز من امرأته ابيه
فامر في ان اخذت غنقه وانتم ماله وكان مرتد الان استحل فلكو لو وقعت
الزدة في الصلوة والصوم باطلتها واذا قتل المرتد فلا يغسل ولا يصلي
عليه ولا يدفن مع المسلمين للذكاة لا حرمة له ومما يعجز به اليهود جعل
قانون الكافر لقانون الشرع في فعل القضاء فانه كفر سواء كان بقلب او
لسان وكذا التصويب وظن المصلحة فيه وكذا استبصار الظلمة بما لا يوافق الزمان
او يلائم والمكبر استهانته ذكر في شعب الایمان فاستقسوا رحمكم الله
بالذين القيم واحد رواه ابن جرير عن منة الفاظ الزدة وافعالها ونياتها
لتجوز فخلود ناهية ثم وقودها النار والحجارة اعدت للكافرين عليها
ملكته غلا خاسدا ولا يعصو زامة ما امرهم وينعوا ما يؤمرون وفي كتاب

الترمذي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأط علي الكافر
في قبره سعة وتسعون فتيلة تمسح وتلك عنه حتى تقوم الساعة لو أذا نتيها
منها نفع في الأرض ما أنبت خضرا وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نازك هذه جزئ فرسبعين
جزأ فرسبعين ثم قال يا رسول الله إن كانت لكافية قال فضلت عليها بسبعة وستين
جزأ كل من مثل جزها قال صلى الله عليه وسلم هو ذاهل النار عدا أبا أيوب طالب
وهو متغلل مغاليل يغالي من مائة وفي صحيح البخاري عن أنس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لا هو ذاهل النار عدا أبا أيوم القعدة
لو أذا لك ما في الأرض فرسبعين كنت تقدي به فيقول نعم فيقول الموت منك
لهو ذاهل عدا أنت في صلب آدم إن لا تشرك شيئا فابيت إلا أن تشرك
بي وفي كتاب الترمذي قال عليه السلام إن غلظ جلد الكافر تشاوأ وهو
ذراع أو أذرع من مثل أحد وإن مجلس فرسبعين مائة والمدينة وسكن
ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر ليس بسنة الفرسح
والفرسخين يتوطأه الناس وفي كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي علي أهل النار الحوج فيعدوا وهو في

والله اعلم
فمن جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام فوضيح لا يستغثون ولا يغني
فمن جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام في غصة فيستذكرون انهم كانوا
يحجزون الفصح في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرجع اليهم الحمير
بكل لايلجدهم فاذا ادنت فرجوه هم مشرور وجوههم واذا دخلت بطونهم
فقطعت من في بطونهم فيقولون ادعوا حزن جدهم فيقولون اذ لم تكن قاتلكم سلامكم
ما يستأقوا اليه الا قالوا ادعوا صادعوا الكافرين الا في ضلالا فيقولون ادعوا ما لكما
فيعيدون فيهم لكي يقص علينا ترك الفحيم انكم ما تكون قالوا عشت ثيت اذ بين
وعائهم ولجأهم ما كراياهم الفعام قال فيقولون ادعوا بكم فلا احد خير منكم
فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخذنا منها فان
عدنا فاننا ظالمون قال فيحيمهم اخسوا فيهم انكم لموز قال فيخذلكم يشوا
فركن تحير وعندهم كذا يأخذون في الزفير والخسرة والويل اعادنا الله منها
وجمنا فانسابا **فصل** نعلموا الله ودينكم ولا تستنكفوا ولا تغرؤوا
بكنة الله لكن وكونوا على امس الخذل من الوقوع في الكفر وروي البخاري
عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتني فركن فيبر
ويجد حلاوة الايمان ان يكون الله وسوله احب اليه مما هوها وان

يحب العر لا يحب الله وان يكره اذ يحود في المكفر كما يكره اذ يقدر في
النار واقتل واحكمهم الله باولي الحزم الذي ينظر والانفسهم ولا تظلموها
واصبوا على البلياء والمصائب ولا تكونوا من بعد الله على حرق اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه من خسر الدنيا والاخرة ذلك
هو الخسران المبين وفي صحيح البخاري عن جناب بن الرزق عن رضى الله عنه
قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برءاءة في ظل الكعبة
فقلنا الاستنصر لنا الامم فقال قد كان فريقا كبر يؤخذ الرجل
فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يوثق باليسار فيوضع على رأسه فيجعل
نصفين ويحشوا بامشاط الحديد ما دون الحجر وعظم ما يصد ذلك عن دينه
وانه ليقول الله هذه الامم حتى يسير الراكب من هذه الى هذه من
لا يخاف الله والذنب على غمركم ولكنكم تستعجلون وفي صحيح مسلم عن
صهيب ع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في مكة فبينما كان
في مكة وكان له من فؤاده كبر قال للملك اتي قد كبرت فابيض الخيل ما
اعلمه الشعر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راه فبقعه
اليه وسامع كلامه وكان اذا التفت اسأ حرمته بالراهب وقصده اليه

فاذا اتى الساحر صيربه فشاكي ذلك الى الراهب فقال اذا اخشيت
 الساحر فقل حسبي اهل و اذا اخشيت اهلك فقل حسبي الساحر فيهما
 هو علي ذلك اذا اتى علي دابة عظيمة قد حسبت الناس فقال اليوم اعلم
 الساحر ان الراهب افضل فاخذ رجلا فقال اللهم ان كان امر الراهب
 احب اليك فامر الساحر فاقتل هذه الدابة حتي يمضي الناس فرمى بها
 فقتلها ومضى الناس فاتي الراهب بخبرة فقال له الراهب اي يا بني انت اليوم
 افضل مني قد بلغ فرامر كما اري وانك ستبتي فان ابتليت فلا تدرك علي
 فكان الغلام يبري الاكر والابرص ويهدوي الناس ساير الادواء فسمع
 جليس الملك وكان قد دعى فاتاه بهذا اياكثرة فقال هي لك اذ انت شفيني
 فقال اني لا اشفي انما يشفي الله فان امنعت بالله دعوت الله فشفيك
 فامر بانه فشفي امره فاتي الملك فجلس اليه لما كان يجلس فقال له الملك
 فرق عليك بصرك قال بغي قال ولكد في غيري قال بغي وبرك امة فاخذ
 فلم يزل يعذبه حتي دن علي الغلام فنجى بالغلام فقال له الملك اي
 بيتي قد بلغ فرامر كما يبري الاكر والابرص وتعدل وتفعل فقال اني
 لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذة فلم يزل يعذبه حتي دن

علي التاهب فجئ بالزاهب فقيل له ارجع عن دينك فاني قد ابا العيسار
فوضع الميسار في مفرق رأسه فشق به حتي وقع شقاه ثم جئ بجليس
الملك فقيل له ارجع عن دينك فاني قد وضع الميسار في مفرق رأسه فشق
به حتي وقع شقاه ثم جئ بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فاني قد دفعه
الي نفر من صحابه فقال اذهبوا به الي جبل كن او كن افا صعدوا ببر الجبل
فاذا ابلغتم فزوروا فان رجع عن دينه والافاطروه فذهبوا ببر
فصعدوا به للجبل فقال الله ثم اكنتم مريما شئت فرجع به من الجبل فسقطوا
وجاء عشي الي الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال الكفاية مرا اتر
قد دفعه الي نفر من اصحابه قال اذهبوا ببر فاحملوه في قرقور وتوسطوا به
الجبل فان رجع عن دينه والافاقوه فذهبوا ببر فقال الله ثم اكنتم مريما
شئت فامكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء عشي الي الملك فقال
له الملك ما فعل اصحابك فقال الكفاية مرا انه فقال للملك انك لست بقاتي
حتي تفعل ما امرك به فقال ما هو قال اجمع الناس في صعيد واحد
وتصليني علي جذع ثم خذ سهما فركنا نتي ثم وضع السهم في كبد القوس
ثم قال اللهم انه رب الغلام ثم ارمر فاذا اذ فعلت ذلك قتلتني فجمع

الناس في معبد واحد وصلبه على جذع ثم اخذت سمها فكلتانه ثم وضع
 السم في كبد القور ثم قال لسم امير بن الغلام اقرأ ما فوق السم
 في صدغه فوضع يده على صدغه فعاد فقال الناس امثابت الغلام
 فاتي الملك فيقبل له اريته ما كنت تحت وقد والله نزل بك حذر كذا قال الناس
 فامر بالاختدود باقواء السلك فخذت واضرم فيها النيران وقال فزلم
 بجمع عن دينه فاقموه فيها او قبل ان يقتل ففعلوا حتى جاءت امرأة
 ومعهما صبي لهما فمقاعست فقال لهما الغلام يا امرا صبري فياخذ علي
 الحق وذكر بعض العلماء ان هذا الغلام اسمه عبد الله بن التامر
 وحدث ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان رجلا من اهل
 نجران حضر خربة فرأى نجران في غير من حصن بن الخطاب رضي الله عنه
 فوجدوا عبد الله بن التامر تحت دفن منها قاعد او اضعا يده على
 صخرة في رأسه ممسكا عليها بيده فاذا اخرت يده عنها تنقبت دما
 واذا ارسلت يده رقا عليها فامسك دما في يده خاتم مكتوب فيه
 ربنا امركت الي عمر فكتب اليهم ان اقره علي جال وورد واما امير
 الذن الذي كان عليه ففعلوا فانظروا رحمكم الله الي نصيب دين

هو لا وقوة علمهم احقها وعقوبته الدنيا علمهم باذن عن اب الاخرة
اسند وايقي وانتم ترون فديكم ما في بلا وبلا سيب جملا بام الدين
ارصنتم بالحياة الدنيا من الاخرة فماتع الحياة الدنيا في الاخرة الا
قليل وفي صحيح مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتي باهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبح في النار صبغتة ثم
يقال يا ابن آدم هل ايت خيرا خطاها بك نعم قطا فيقول لا والله يا رب
ويوتي باسند الناس يوم ساقى الدنيا من اهل الجنة فيصبح صبغتة في
الجنة فيقال يا ابن آدم هل ايت بفسا خطاها منك شدة قطا
فيقول لا والله يا رب ما مني بفسا قطا ولا ايت شدة قطا اخق
المون يقسم المصلح بين الطريق ويرد كل مخلوق الى التراب فيقر المومن
الى الخبز وحسن المأوى ويسوق الفاجر الى البئر العذاب **فحسن**
جررت ايام الباطل تراها كاذك لم تكتب عليك ذنوب
واهلكت كتاب الشما الشفاهت بكثرة ما تاتي ولست متوب
ومما يغيب عنك الحمام لمدلة سبلا غمر حقا وانت كسب
فقل لي اذا وافا علي غير اهيت باق جوابا انا دعيت تحيب

فصل واعلموا ان الزلازل في اسلام المدة وغير من الشهادة
 مطلقا فان كان كفره بانكار غيرهما كجحد فرض او تحريم وتخصيص
 رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بالعرف فلا بد مع الشهادة من الاقرار
 بما انكر ويستحب ان يمتحن الكافر عند اسلامه باقراة بالبعث ذكره في
 الرقعة وغيره فليبادر بالاسلام بالشهادتين والتجوع عما اعتقده
 او انكره فكل ما يرتد به ويحذر من الخدر فر الموت علي الكفر اعادنا الله
 منه فانه موجب للخلود في العذاب الاليم وللخز العظيم الذي يحصل
 يوم ذبح الموت فقد ذكر مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت كأنه كبش ابيض فوق
 بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا انيسرون وينظرون
 ويقولون نعم هذا الموت ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون هذا انيسرون
 وينظرون فيقولون نعم هذا الموت قال في يوم يرفيدنج قال ثم
 يقال يا اهل الجنة خلود افلامون ويا اهل النار خلود افلامون
 ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من يوم الحسرة اذ قضى الامر
 وهو في عقلته وهو لا يؤمنون واسأبر سيدة الي الدنيا فتفكر وفي هذا

اليوم لا يلمر ولا يزمو اطاعة العلي العظيم وامبر واعلي مخالفته
الموسي صبر المبرص علي ثل الذواء لما يرجوا في العاقبة من الشفا فقبولوا
واخذوا الفايص بكمر كرم هذا اليوم فانه لا كرب اعظم من لاهل
النار ولا سرور اعظم من لاهل الجنة وارجعوا عن السنو واشكروا الله
نعالي يا الله محمد علي ان منحكم الملة السمحة فانه ملة حركان قبلكم كانت
فيها اصار وانقال وقد قال الله تعالى طاعبد والعجل واذا قال موسي
لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بل اتخذوا العجل اي الها وذلك حين
صاع الشامري عجل الجسد له خوار فخرجني قوم فرعون بعد ما
هلكوا وقال هذه الماكر والموسي فسي اي فتر كهنا وخرج يطلبه
فعبده الاله اهارون مع اثني عشر الفا علي الاله فاقوا وايشن نصيح
قال فتوبوا الي بارئكم فاقتلوا انفسكم يعني يقتل البريئ منكم الحجر
وقيل هو الخنج ذلكم خير لكم عند بارئكم فقام موسي بالقتل
قالوا نصبر لامر الله فجلسوا بالاقية رحبتين وقيل لم يفرحوا بوقته
او من طرفه الي قاتله او انتاه بيد او رجل فهو ملعون مردود توبته
واصلت القوم الخناجر فكانوا النبل برجانه واباه واخاه وقريب

وصد يقر وجاراه فلم يمكنهم المضى للامام بقا لحي قالوا يا موسى كيف
نفعل فارس انهم يعلمون ضيابتهم وسجابتهم سودا ولا يبصر بعضهم بعضا
وكانوا يقتلونهم من الغداة الى المساء فاما كثر القتل عاموسي وهارون
وبكيا ونصر عاوقا لا يارب هلك بنو اسرائيل البقية البقية فكشف
الله تعالى السحاب عنهم وراى بكيا عن القتل فكشف عن الووف القباي
ومروي عن علي رضي الله عنه انه قال عده القباي بعون الفاذكان
فرقت منهم شهيد او فرقت منهم ملك اعز ذنوبه فانظر وارحمكم الله
الى قوة دين هؤلاء مصرع كيف تابوا فقتلوا انفسهم وانهتم ما كان في قلوبهم
ان شدموا وتعرضوا على الانعود والى مثلهم وتعلقوا بما مضى الزمان
فيها ينقص الايمان بما تعرضوا عن الابواب متعرضا للخسران متى تنبت من
رقاد انما الوستاء اليه ترفض قول الناصح وقد اناك بامر واضح اتري
بالثين والقباي لقد ايات الدنيا غيبها فكشفت البصائر عيونها
وعند علي المسمع وما مرت حتى امزت مشربها فلدت انهما مثل
لعان البرق ومهيبتهما واسعت الخرق مروت عواقبها بين سلطات
الغرب والشرق فما نجا منها ذو عدد ولا سلم منها صاحب مدد وقررت

والله لكل يكلف البده ثم ولت وما الودت علي احد **فصل**
 عجا للملك والحيوة قصيرة ونفقد الملك لما نزال ترفع
 انقدر رصيت باها فقل يا الهي والي المين ترك كل يوم تدفع
 لما تحب عنك بعد طول تجارب دنيا تغزو صلبا وستقطع
 احاطه نوم او كطل نازل ابنا السيب بمنها لا يجد ع
 وتزودن ليوم ففرك دائما الغير نفسك لما ابالك تجمع
ودرو يا انا عيسى عليه السلام قد رزيت نعمه ورجله وقال تكلم باذن
 الله فتكلم وقال يا روح الله انا مكر فرماني كذا وكذا ايسر انا جالس علي
 سبر ملكي علي تاجي وحوالي حشاهي وجندي اذ تبدي الي ملك الموت
 فقال مني كل عنصر علي مباله فخرجت نفسي اليه في اليه فتركه الجميع وكان
 فرقه وباليه ما كان في ذلك الانس كان وحشة **باب العلم اعلم انه اول**
 فوض علي الملك قول الله لا اله الا الله محمد رسول الله وعرفه معناه وعرفه
 النبي المنة التي احاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل علي السلام
 وقصده ملجأ به عليه السلام والنحن عزونا فقص الاما تفر العلم
 الشرقي الذي يبي علي ان العلم هو الماصل والعمل وعبادة العباد لا تنفع

العلم

المأبودة قال الله تعالى فلو أنفر فكل فرقته منهم طائفة لما كفر لتفقهوا في الدين
 وليستروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون وقال الله تعالى فاسألوا
 أهل الذكرا إن كنتم لا تعلمون وفي الصحيحين عن معاوية قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ الله به خير أفقهه في الدين زاد الطيراني والمهمبري
 رشدا قال الحنفية وقد أفهم الحديث أن من قرأ الله به خيرا ولم يلهمه رشدا إلا
 بفقهه في الدين وإن كان بارعا في غيره وفي رواية الترمذي من أهمل التفقه
 في الدين وضد الخير الشر وضد الرشدا العجز وفي صحيح مسلم عن
 أمه عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وفي صحيح مسلم عن
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من نفق عن مؤمن كربة من
 كرب الدنيا نفق الله عنه كربة من كرب يوم القيامة وفي صحيح مسلم عن
 أمه عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة
 وأمنه في عوز العبد ما كان العبد في عوز أخيه ومن سلك طريقا
 يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد
 فمسا جهدا لله تعالى فكتبت الله ويقدرون به بينهم المائتة عليهم السكينة
 وخشيتهم الرحمة وحفت بهم الملائكة وذكره الله فيهن عنده وفريطا

بمعلمه لم يسرع به نسب **ومروي** ابو داود عن ابي الدرداء عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سلك طريقا يبقي في عالمنا
سلك الله طريقا الى الجنة واما الملائكة لتضع اجنحتها طائبا للعالمين
بما صنعوا والعالم يستغفر له في السموات وفي الارض حتى الجنة
في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ولان
العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الا
ورثوا العلم فمن اخذاه اخذته واقرى يعني في ميراث النبوة قال
الغزالي ومعلوم انه لا رتبة فوق النبوة فلا شرف فوق شرف الورثة
لتلك الرتبة واي منصب يزيد على منصب في شغل الملائكة في السموات
والارض بالاسم فخاف له فهو مشغول بنفسه وهو مشغول بغيره بالاسم فخاف
له وانه يكسر فابوضع الملائكة الاجنحة **ومروي** الترمذي قال صلى الله
عليه وسلم ابدلت الله شيئا افضل من نفسه في الدين **ومروي** ابن عبد البر عن
ابي الدرداء عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتعدوا فقلوا يا ابا عبد الله خير من ان تصلي مائة ركعة
وقال ابو هريرة وابو ذر رضي الله عنهما باب من العلم نعمت راحبت الدنيا
من الغر كعة تطوع وقال الشافعي طلب العلم افضل من طلب النافلة وفي

1

عنها نحر النساء نساء المناصر ولم يمتحن من الحياة وان يتفقهن في الدين والله
رحم الجاهل بن عبد الله وسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد
وروي الترمذي في حديث ابي امامة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي علي اذا ذكر واثق الله وملائكته واهل السموات
والارض حتي الملائكة في محورها وحتى الجحيم ملون علي وجهي الناس الخير
قال الحصني وفي ذلك غاية الشرف ان لو قال عليه الصلوة والسلام كفضلي
علي اعلام فكيف بالادني فضل العالم علي العابد وان نفع العالم يتعدني
الجميع الخلق وفيه احياء الدين وتلو النبوة وروي مسلم في حديث علي
خير فله مثل اجر فاعله وروي احمد انه قال صلى الله عليه وسلم قال العباد
ما بعدني الي يوم القيامة منكم رجل اخبر بذكر الدنيا وما فيها وقال
عليه السلام بشفيع يوم القيمة قلن ان الانبياء من العلماء ومن العلماء من الشهداء وقال
الغزالي فاعظم بزروري تلو النبوة وفوق الشهداء مع ما ورد في فضل الشهداء
وروي الطبري في تفسيره انه قال عليه السلام ما عبد الله بشيء افضل من فقير
في دينه وفقير واحد اشهد علي الشيطان والفا عابد وكل شيء عماد وعماد
هذا الدين الفقير وقال ابن عباس رضي الله عنهما اللعاهما ودرجات فوق المؤمنين

بسبع مائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وفي الدنيا قال
 ابن مسعود رضي الله عنه عليكم بالعلم قبل ان يرفع ويرفع رافعتملك روافع
 فهو الذي تنفي بده اليد في حال قنوا في سبيل الله ثم ادبعتهم الله
 علماء طابروا فكرهم وانا احد المبرزين علماء وانا العالم بالعلم وقال
 فتح الموصي انيس المصطفى اذا منح الطعام والشراب والذوا ويهوت قالو
 بهي في ذلك ذهاب اذا منح عندك من الله من الله في يوم يموت ولقد
 صدق فان عذراء القلب العلم والحكمة وميد حيوتكم كما ان عذراء الجسد
 بالاعمال ومرفق العلم فقلبه مريض وموت لا تم ولكن لا يستعجب
 اذ حب الدنيا وشغلها بها البطل الحاسه فاذا حظ الموت عند اعباء الدنيا
 احسن بهلاكه وتحت تحت النافع وهو ذلك كاحساس المنيق عن سريره
 بما اسماه من طعمها في حال السكر فيعوز بالله في يوم كشف الخطا فان
 تناس نيام فاذا افاق انتبهوا وفي الغايه والكفاية للحصتي قال السيد
 الجليل ضرار بن عمرو اذا قوما تركوا العلم ومجالس تراهل العلم واتخذوا
 صحاريبا وصلوا وصاموا حتى يس جلد اهد عمر علي عظم خالفوا فهدوا
 والذني لا الذخيرة ما عمل عامل علي جمل الباكان ما يفسد اكثر مما يصلح

وصفهم بالهالك فتبهرله ولانكسل في تعلمه وقال الفضيل بن عياض
 رضي الله عنه عليك بطرق الهدى ولا تفرك وتوحك قلته السالكين وانك
 قرانك وطرق الملاله ولا تغتبر بكثرة الهالكين وتتردد القائل **شعر**
 اطلب ولا تنجز من مطلب فاقتر الطالب ان **يخبر**
 اما ترى الجبل يتكبر في الصخرة الضماء قد انشرا

وقال اخبر

لو قرب الذر على طلابر ما نبح الغايص في طلابر
 لو اقام لازم الصدا في لم يكن التجات في حساب
 ما لؤلؤ البحر ولا مرجان الا ورا المول من عباب
 ما ربح شق الحسناء يلق عندها ما يلقى المحب من احباب

وقال اخرا ايضا

تساغب بالدينيا اناس فاصحوا عن الباب محجوبين قد منعوا القربا
 واهل التقى تترسري قلوبهم الى غايته الوابها المشرب العذبا
 فجاءوا بنور العلم في روضة التقى بها النفس الابرا قد ملئت حبا
 هو قطعوا الدنيا بحوز وعيدهم فذكروا الموت اورثهم كرها

ربنا المتأني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل**
 العلم لما تقدم من فضل العلم وفضل التعلم والتعليم فيما يريد به
 وجه الله والآل والمعلم والمعلم قد عز من انفسهم للمملكة ولعلمنا
 هلكة الابد اذ الجهل يمد الكفر كما وثقت الاشارة اليه في المقررات
 وصريح خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه السلف ولما عمية
 تشبهه معصية فرأى ان اشرف الاشياء وسيلة لا خسر الاشياء وحصل به
 هدم الشريعة واعادة امر الجاهلية **ومروي** ابو داود عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من تعلم علم ما يتخفى به وجهه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به
 غير سائر الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة **ومروي** ابن ماجه رضي
 الله عنه انه قال لا تنعموا العلم ليتباهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء
 ولا تعرفوا وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو في النار **اعلم** انه نهي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعلم العلم لبداهة الامر ومن طلب العلم
 ليخفى به هذه الوجوه فهو عامر بطلبه لمخالفة سيد الاولين والآخرين
وهو يستحق النار **ومروي** الديلمي في حديث علي انه عليه السلام قال
 قال فرأى اعداء العلم ولم يزد هذا الميزان فرائه الا بعدا وزيادة الهدى

هو التجاني عند الغرور التي وصفها الله تعالى بصفة ابليس لانه زيادة
العلم تزيد في الهدي اذا الهدى علي قدر العلم والمعرفة فمن عدل
عن المراد بالعلم فقد اخذ في غير سبيله وهو يظن زيادة الدار ان قدر
سبيل الى الله لانه بن عمه اخذ في سبيله وهو في غيره فلا يزداد الا بعدا
والمستحرو هذه ابن الملك **ويروي** ابن عبد البر قال صلى الله عليه
وسلم اوحى الي بعض الانبياء قل للذين يتفكرون لسبح الله وتعالى
لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون مسوك الكباش وقلوبهم
قلوب الدنيا بالنسبة هم احلي فر العسل وقلوبهم امزج الصبر يا اي بني اعدوا
وفيهم من يؤمن لا يتجن لهم فتنة تدركهم من جهنم حيران وفي **الشيخ**
عن اسامة بن قيس قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالرجل يوم القيمة
فيلقي في النار فتند له اقاتبه نيد وبربه كما يدور الحمام برهائه فيجتمع
اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك لست كنت تامرنا بالمعروف
وقهنا عن المنكر ان كنت امركم بالمعروف ولا تنهوا عن المنكر وانه
وقال الشعبي عن الاعرج فيحن فيها كطن الحمام برهائه وفي كتاب ابو داود
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت

ليلة اسرى في جبالا تغر من شفا هو غير ما يرضى من اركلت فهو لاء يا جبريل
 قال هو لاء خطباء امتك يا مروى الناس بالبر ويتسودون انفسهم وهم يتلون
 الكتاب وروى احمد قال صلى الله عليه وسلم لانا فر غير الدجال اعرف عليكم
 من الدجال فتيل وماذا قال التمة مضون وفي الغاية وفي هذا الحديث
 تبين من يجب الماعتاء به لانا فتنت الدجال عظيمة جدا قد حذر منها
 جميع الانبياء عليهم السلام امهم وفتنت علماء السوء اعظم ولهم العجب
 عليه الصلوة والسلام بصيغة افضل التفضيل ولعلماء السوء علامات
 فمنها ميلهم الى زهرة الدنيا وهي حطأ عاجل مثل غرورها من ضل وبكرها
 نزل فزرك جهار اسر الخطايا والسيئات وحب الدنيا سبب الكفر انظر والي
 قصته بلعام في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتينا اياتنا فامتنع منها
 كما في مجلس اثنا عشر الف محبرة لامتعتهم الذين يكتبون عن العالم
 وكان اذ انظر يري العرش ولكن لا دخل الي المارض اي ركن اليها واتبع
 هو يد في حب الدنيا وارضاء زوجته في رغبة في المال فخرج من الدين
 ولا شيء ابلغ في التحذير من الميل الى الدنيا من ذلك واعلم ان حب الجاه اعظم
 من حب المال ولهم اقبل اخره اخرج فر رؤس المصدة يعقرب حب الرياسة

وحب الجاه منشا كل فساد واصلة انتشار الصيت وهو الداء الذي ين وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذنبان جايها ارسالا في زبر ستر غنم بالكر
فساد افترحت الجاه وفي الحياء قال ابراهيم بن ادم مرت بجحر مكتوب عليه
اذ ليبي تغبر فقلبت فاذا عليه انت بما تعلم لا تعلم فكيف تطلب علم ما لا تعلم وقال
عجوز بن الفضل هياك الاسلاف اربعة لا يعلمون بما يعلمون ويعلمون شيئا لا يعلمون
ولا يعلمون شيئا لا يعلمون في غفوة الناس في القمار وانشد بعضهم شعرا
اعمل عليك تغمر ايتها الرجل لا يفتح العلم ان لم يكن العمل
فالعالم زين وتغفر في اشر زينة والمؤمنون لهم في علمهم شغل
وحجرت اشر باذا العلم بالخير لا المكسر يفتح فيها لا ولا الخيل
تعلم العلم واعلم ما استطعت بهر لا يلبسك غم الملو والجذف
وعلم الناس واقصد تقم امر ايدا اياك انما لا يعتادك الملك
وعضا اياك برفق عند زلتك فالعلم يظف من يصاده الزلل
وانما تكتن بين قوم لا اخلاق لهم فامر عليهم به حر وفاق اجملوا
واما عصوك فراجمهم بلا شجر واصبر وصابر ولا يجزئك ما فعلوا
فكل شاة برجلها معلق في عليك نفسك افجار واولان عدوا

ان كنت باكيتر فابكي علي نفسك فاما انا فقد بكيت علي هذا اليوم منذ
 اربعين سنه ثم انه صلى الله عليه وسلم لم يزل يعرج به فرأى في الثانيه
 بجي وعيسى عليهما السلام وفي الثالثه يوسف وفي الرابعه ابراهيم
 وفي الخامسه هرون وفي السادسه موسى وفي السابعه ابراهيم ورحب
 كل منهم ودهابنجير قال ثم رفعت لي سدره المنتهى فاذا اتتهما مثل قلال
 حجر واذا ورقيما مثل اذن القيلة قال هذه أسدره المنتهى واذا البرعه انهار
 نهارا باطنان ونهارا ظاهرا قلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنات
 فنهارا في الجنه واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور
 واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعود وما اليه ثم عرج في
 حقي ظهر في مستوي اسبح فيه صريف الاقدام ففرض علي خمسين صلوة
 كل يوم فوجعت فصررت علي موسى فقال انما امرت قلت امرت بخمسين
 صلوة كل يوم قال انما امرك لانه يستطيع خمسين صلوة كل يوم واذا في وانه
 قد جربت الناس قبلك وعاجت بنو اسرائيل شدة المعالجة فارجع الي
 ربك واسأله التخفيف لانه قد جعت في وضعه حتى عسر قال فلم ازل اجمع
 بينهم في وجهي حتى قال يا محمد اني قد جعت في وضعه كل يوم ووليلة لكل صلوة

عشر فذلك خمس وثلاثون مرة فميرجها كالتبلة حسنة فان عملها كالتبلة
عشر وقرع عشرة فميرجها ما تكتب شيئا فان عملها كالتبلة له سيئة واحدة فانها جازية
نادي مناد امنيت في هني وخفقت عن عبادي فامتثلوا عباد الله امر بتركه وادعوا ما فرض
عليكم واسكنوا علي ما خفف عنكم ووق قال في الدعاء ان الله قد فرض علي فربنا في الهدى
خمس صلوات وامر بمداها وربع امر الله في الزكوة وفرا صاب ثوبه بخمسة قل عجا وقرأها
ذبا الصبح واذن مكتوب علي باب ونحوها في النقال والاعلان اخبرني بامر واثبت
العوائق واستدركوا ما كان طالبا للاحق واشكر وانعمه فمرسوم علي الدين نور عرفوا قدر
فضل قد اعطاكم كل مطلوب **فصل في فضل الصلوة** قال الله تعالى ان الصلوة تنهي عن
الفحشاء والمنكر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل عن الصلوة عليه وسلم قال الصلوة
للمحس والجمعة والجمعة كفارة لما بينهن من الكبائر رواه مسلم وفي الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم قال اربع لوان في ارباب احدهم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هذا
يقى عزه من شيا قالوا لا يبقى من ذنوبه شيء قال فذكر الصلوة والخمس عباد الله
للخطايا قال العلماء والمراد بالخطايا الصغيرة وفيها ما عن ابن مسعود رضي الله عنه عن
جلا صاب من امه قبله فاق النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرنا الله وامل الصلوة عرفي
النهار ومن لغا من الليل الحسنات يذهب الشيطان فقال الجبريل يجزيك يا رسول الله قال بول

الجميع اني كلمهم ومنهم ما عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اني اصبحت اذ اقوم عني وحضرت الصلوة فصلاتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاما في النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة فاني اصبحت اذ اقوم في كتاب
 الله قال هاجم من روعنا الصلوة قال نعم قال في غفر لك قال لا والنووي في راي الصالحين
 وقوله قد اصبحت هاتما معناه معصية توجب العقاب وليس المراد الحد الشرعي كما ذكرنا
 والخبر وغيره اذ ان هذا الحدود لا تستقر بالصلوة ولا يجوز الادام تركها وعن
 عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعامة
 امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فنجس ومنه ما وجسبها وركوعها الا كانت
 كفارة لما قبلها من الذنوب لم يأت بكبرية وذلك لانه ركعة وفيه ما غرضه في رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل الرجل في اهله وماله وولده وجاهه يكفرها
 الصلوة والصدقة والامر والنهي وقال القاضي والنووي فتنه الرجل في اهله ونحوه
 ما يحصل فافرا ما عبت له بحديثه يغله عن كثير من الخبر وتفريطها في امر من القيام
 بحقوقه وقيامه بواجباتهم فاذ لمع ومسؤول عن رعيته وهذه كلها من تقضي المحاسبة
 ومنها ذنوب في حجب كفرها بالحسنات كما قال الله تعالى انا الحسنات بين هذين
 الشئان وفي صحيح مسلم عن عمرو بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت

وانا في الجاهلية اظن الناس علي ضلالة وانه لم يسوع علي شيء ^{بعده} وفهم
الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فعدت علي رحلي فقدمت
عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه فومه فمطلقت
حتي دخلت عليه بمكة فقلت له فرأيت قال اناني فقلت وما بني قال
ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلوة الارحام وكسر
الاوثان واي يوحد الله ولا يشرك به شيء قلت فمن معك قال حر وعبد وعنه
يومئذ ابوبكر وبلال رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال لا تستطيع
ذلك يومك هذه الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الي اهلك فاذا
سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الي اهلي وقد مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسأل
الناس حين قدم المدينة حتي قد مر من المدينة فقلت ما فعل هذا
الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس ليس سراع وقد اراد قومه قتله
فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله
انعرفني قال نعم انت الذي لقبني بمكة قال فقلت يا رسول الله اخبرني
عما علمك الله واجعله اخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم انصرف

عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانما تطلع حين تطلع بين
فرج شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة
محصورة حتى يستقل الظل بالرحم ثم اقص عن الصلوة فانما حينئذ تسجد
لله فاذا اقبل الفيض فصل فان الصلوة مشهودة محصورة حتى تصلي
العصر ثم اقص عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانما تغرب بين فرج شيطان
وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقالت يا بني امة فالومؤ حدثني عنه قال
ما منهم يقرب ومنه في قسمة من ويستثني ثلثين من الاخرين خطايا
وجبه وفيه وخياسته ثم اذا غسل وجهه كما امر الله الاخرين خطايا وجهه
من اطراف حبيبه مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الاخرين خطايا يديه
من انا صله مع الماء ثم يغسل راسه الاخرين خطايا راسه من اطراف شعرة مع
الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الاخرين خطايا رجليه من انا صله مع
الماء فان هو قام فصلى فحمر الله واتى عليه ومجده بالذي هو لاهل
وفرغ قلبه لله الا انصرف من غطيته كهيئت يوم ولدته امة فحدث
عمر بن عبد العزيز هذا الحديث ابا امامة صاحب روى الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابا امامة يا عمر بن عبد العزيز انظر ما تقول في مقام واحد يعطي

هذا الرجل فقال عمر وبن عيسى يا ابا امامة لقد كبرت سني ورفعت عظمي
واقترت باجلي وما بي حاجة ان اكد بعلي الله تعالى ولا علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم لو لم اسمعه فزرتك صلى الله عليه وسلم الامرة او
موتين او ثلاثا حتى عذ سبيع مرات ما حدثت بد ابد او لكفي سمعة اكثر
من ذلك فانتظروا رحمكم الله لانفسكم وكفروا خطاياكم بصلواتكم كما
تلكون عصيانكم سلاطينكم يا مولاي يا عامي اما تعلم ان الموت يسيجي
في بيد يد شاملك اما تخاف ان تؤخذ علي قبج فعلك والعجب انك فزرا هل
تترك الزاد في غير رحلك اين فطنتك ويقظتك وتدبير عقلك اما بارزت
بالقيح مولاي فابن الحزن اما علمت ان الحق يعامر السن والعن يستعرف
خبرك يوم ترحل عن الوطن وستتبر من فادك في زول هذا الوجود
اجتهد واخي تقوية نفسك قبل خسران موازينك وقصر علي قدر تضرعت
وحينتك فز قبل نشره واوينك وايدل قواك في ضعفك وليسك اخواني
فراهم ولهمي ابن غفل ومهي دهاه والله اقطع مآدها وحقار كنه فوها ذهبت
لنا ذنوب ورجس بها نظري في عجله ونسي المنتهى **فمن**
ناد القصور التي اخوت معالمها ابن الجسم التي طابت مطاعها

ابن الملوك وابناء الملوك وفر الماء ناظر دنياه وناغمها
 ابن العيون التي تلمسها التبت واهاليها نوم تراهبث نائمها
فصل في التخييل عن الجيوش في امته عن رافة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من صلى البرد من دخل الجنة البرد اذا الصبح والعصر ومن
 المفهوم الواضح ان النبي صلى الله عليه وسلم اما حفظ هاتين الصلواتين
 لضعفهما الا ان هذه ساعات نوم واستغفار وفي صحيح مسلم عن الجيوش
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني ابعث الناس
 احد صلي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وعن
 جندب الغنوي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 صلي الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله يفتي من ذمة الله فان من
 يطلب من ذمة الله يتركه تركيبي علي وجهه في تاريخه يعني
 من صلي الصبح فلا تلحقوا اليه مكرها فانكم لو التحقتم اليه مكرها
 فقد نقضتم عهد الله فيه ومن نقض عهد الله يطلب الله منه عهده
 فيجازيه بنقض عهده قال الطائي وفي هذا دليل على ان صلاة الصبح
 سبب الحفاظ والعصمة ودفع الافاق وفي الصحيحين عن الجيوش

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
ملككة بالليل وملككة بالنهار ويحتمون في صلوة الحجج وصلوة العصر
ثم يخرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون وفيهما عذاب
هزيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة أشق على المنافقين
فالحج والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حجبوا قال المظهر
أبي رباح كانوا يستنون على التركب من غاية الضعف والحجج ومروي
ابن حبان في صحيحه في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
العبد إذا قام يصلي أتى بنو بر فوضعت علي أسنن علي عاتق
فكلمار كح أو سجد تساقطت عند ذنوبه وفي الأحياء قال عليه
السلام ما أقر الله علي خلقه بعد التوحيد أحب إليه من القلوة و
ولو كان شيء أحب إليه منها تعبد به ملككة فمنه مراكح وساجد
وقائم وقاعد وقال مفتاح الجنة الصلوة ومروي أنه قال صل الله
عليه وسلم إذا صليت كما ينبغي الخمس حلت عنك هذه عقدة
وأطقت عنك هذه عمدة وصرفت عنك هذه عزيمة ووضعت

عندك هذه كبيرة وغسلت عندك هذه موبقة ثم نوافلك بعد هذا اني
واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضر امر فزع الى الصلوة
وقال يا باهريه مراهلك بالصلوة فاذن الله بانك بالرزق من حيث
لا تحسب ويروي انه قال الصلوة مرضات الرب واجابة الدعاء وقبول
الاعمال وبركة الرزق ومراحة الابدان وسلاح علي الاعداء وقال
وهب كانت الكبر العظام تكشف عن الاولين بالصلوة وقل ما نزلت
بأحد من ربي الا فزع الى الصلوة وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يقول اذا حضر الصلوة قوموا الي ثاكر التي اوقدها فاطفئوها
وكان ثابت البناني قد حبيب اليه الصلوة فكان يقول اللهم ان كنت
اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لي حتي اصلي في قبري وكانت
اويس القرني رحمه الله يقول هذه ليلة التوب فيجي الليل كل في
ركعة ويقول هذه ليلة التجود فيجي الليل كل في سجدة وقال
محمد بن سيرين رحمه الله لو خيرت بين الجنة وبين ركعتين لاخترت
الركعتين على الجنة لان في الركعتين رضا الرب قبل **سحر**
الاف في الصلوة الخير والفضل الجمع لاف بما الابدان تدور تخضع

وأول فرض من شريعت ديننا وأخر ما بقي إذا الذئب يرفع
فمن قام للتكبير لاقتدر رحمة وكان كعبد باب مولاه يقرع
وكان رب العرش حين صلاته نجيا في أطوباه أكا كان يخشع
ومروي عن الحسن البصري أنه قال اللهم صلّي نك كرامات يتناثر البر علي
رأسه من غنان السماء الي مفرق رأسه وتحف به الملائكة من لدن قدميه
الي غنان السماء وينادي ملكه لو علم هذا العبد ما ينال من رحمة الله وفضله
ما التفت ولا انتقم من صلاته فينبغي للمصلي أن يعلم ما فيز من كرامات الله
تعالى فيجده علي ما من به غير ووفقر فقد روع فتادة مرضي الله عن
أنه أنيال النبي صلي الله عليه وسلم وعلي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
نعت أمه محمد صلي الله عليه وسلم بأنه يصلون صلاة لو صلاتها قوم
نوح ما غرقوا ولو صلاتها قوم عاد ما أرسلت عليهم الرّيح العقيم ولو
صلاتها قوم نود ما أخذ بهم الصيحة ثم قال فتادة مرضي الله عنه عليكم
بالصلاة فانه أفاضل خلق المؤمنين وفي المختصر الأحياء للبلاي فيل
اشتقاق الصلاة من الصلي وهو عرض خشية معوجة علي نار التقوى بها
وبالطبع عوج والمصلي فزجج السطوة يتقوم عن جاهد ثم يتحقق

معاجره فانظر كم صطل وفرا صطل في بنابر الصلوة ونزل عوجر لاي عرض علي النار
 وهي صلة بين ربين وبين ربنا علي وفي كتاب الجهاد وغيره قال ابو موسى
 التميمي توفيت نوار امرأة الفرزدق فخرج في جنازتها وجوه اهل البصرة
 وقرأوها وفيهم الحسن ابن ابي الحسن البصري فقال الحسن للفرزدق يا ابا
 فارس ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله من ستين سنه
 وخمس نجائب لا يدركني يعني الصلوات الخمس فاما دفنت نوار قام الفرزدق
 علي قبرها فقال **شعر**

اخاف وراء القبر ان لم تغافني **اشد** من القبر المتهاب واصيقا
 اذا قادني يوم القيمة فامد **عنيف** وسواقيسوق الفرزدقا
 لقد خاب من اولاد آدم فرثي **الي النار** مغلول القلادة انزرقا
 يسأوني نيل الحبيب مرسولا **سراييل** فطرايب لباسا محرقا
 اذا شربوا فيها الحميم رايته **مينا** وبون فرح الحميم تمزقا

فصل في الامر بالمحافظة علي الصلوات المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد
 الشارح في تركه قال الله تعالى حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطي اي
 واظبوا وادوموا علي الصلوة المكتوبات بمواقيتها وحدودها واتمام

أركانها خصوصاً الصلوة الوسطى أي الفضلى وهي صلوة العصر فقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحزب شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة
العصر ملائكة يوترون ناراً أو قيل فضلاً ما في وقتها من اشتغال الناس
بتجارتهم ومعاشهم وقبل هي الصبح وقال تعالى فإن تابوا وأقاموا الصلوة
واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرادت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا لي
لألا اله الا الله وأن يحولن من الله ويقهوا الصلوة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا
ذلك عصمتهم مني دماً ومالاً هم المايحق الاسلام وحسابهم علي الله
وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة وفي كمال المعاني
بين المسلم وبين ان يشابه بسمة الكفار واستخفافه من القتل استحقاق ترك
الصلوة وفي صحيح البخاري عن أبي الجهم قال كنا مع بريدة في غزوة في
يوم ذي غيم فقال بكرنا بصلوة العصر فإذا النبي صلى الله عليه وسلم
قال فترك صلوة العصر فقد حبط عمله قال الكرماني أي يهلك والمرايد بطلان
العمل بطلان الثواب وفائده انه أراد بالعمل عمل الدنيا الذي بسبب الاشتغال

بترك ترك الصلوة يعني لا يفتح به ولا يفتح عنه وفي الصحيحين عن ابن عمر
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلوة العصر فكأنما وتر أهله
 وماله قال ابن عبد البر أي أنه كالذي يصار إلى أهله وماله الصلابة يطلب
 بها الوتر أي يفتح الباب والوقت الجذابة التي يطلب ثمارها فيفتح عليه عثمان
 غمر المصير وغمر طلب الثمار وقال النووي في نقص هو أهله وماله وسلمها
 فبقي بلاهله ولأهله فلجده مرفوقها كمن رافقها بأهله وماله وفي
 كتاب الترمذي عن شقيق بن عبد الله التابعي رحمه الله قال كان أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلوة وعن يزيد
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمل الذي بيننا وبينهم الصلوة
 فمن تركها فقد كفر قال في الأحياء أي قارب أن يتخلع عن الإيمان بالتخلل
 من روقه وسقوط عماده وقال الشيخ في الدين بزدقيق العيد رحمه الله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرفج جالساً في المسجد والناس يصلون
 ما منعك أن تصل مع الناس الست برجل مسلم عباد الله طيعوا الله ولا
 تتركوا الصلوة التي فيها من المنافع ما لا يحصى إلا الله وفي تركها
 من المفاتد ما لا يبرهن عاقب النفس بواحدة منها ومن العقوبات ما لا

تمسك به مريد في ما فقد روي في عيون الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم
 ان قال لا اوتيه الله اية الا بعد ان يصلي في ركعة واحدة من ركعتي الصلوة متعمداً فانك اعدائه
 عاينوا ما احدث في العالمين ولا اعتداد لنفسك فانها تستبقر لا تقدر
 على حصر الخلق ولا تدينهم ولا تسامح في روجع الضر من لبس شعري ياتي
 ويسلبه يتوغل في تركها ويأتي جوي يجب اذا سئل عنها فقد روي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول
 ما يحدس به العبد يوم القيمة فرعله صلوته فاما صلحت فقد افلح
 ونجح واما فسدت فقد خاب وخسر فان انقص من فريضة شيء قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اهل العبد في فريضة فيمكن ان ما استقصى غزيرة
 فريضة من عبادي هذا انا عداي ورحمتكم عنده ما به تفطن ولا يقنو
 في ما به تخسر في الشخصية انما خافكم من انكم لم تبنوا من جود
 ورحمة كتاب الله عليه وسلم من عباد الله من رضي الله عنهم كمال في ما الله
 انكم من الخلق عبادي وبنوكم اناسي وانكم لم تبنوا من جود
 منكم والحكم في ما ينكم فخاب وخسر عبادي اخرج الله من رحمة الله في يوم
 كل شيء وحذر عن هذه السموات والارض وانما يكون الا ما عند الله من خاف

والثاني وبما قليل لا كثير وفالياباق وشقاء بسعادة الدارين، أيها الناس انكم
 في اصلا بكم الكثر ويستخلف بعدكم اليافون بالثروة أيها الناس انكم تشعرون
 غدا يا ورثا الخالي الله عز وجل قد قضى خبير وانقضى امره فقهه في علم
 قمع من الارض غير محمد ولا موسى قد خلع الاسباب وشارك المحاربين في
 الحساب وافر الله في القوام التي هددوا ولا اعلم عند احدكم من الذنوب كثر مما
 عندي لكنه ما من غفلة عادلة امر في ما بطاعته ونهيه في ما عصى فيه الرسل ففر
 ووضوح مكة على الحجة وبكي حقي بليت دموع الحسنة وما في مجلسه ذلك حقي
 ما درجته رحمة واسعة فتاهبوا حكم الله بعدكم ولا تستغلوا بالدينا
 استغلا لا يفي بكم الي بعد يب نفوسكم بادر والحق التوبة قبل استحقاق
 دار الخيبة بالمهاد امر اهدو ما رخاؤها محتوما بلاؤها مظامته مسالكها
 مبهمة مهالكها مختلف السبيل ما موقية بالسعي هداية تاديب الله على العالمين
 شرابها الخمر وعذابهم ابد اقيم الزمان في نعمته من الساعات في جمعهم
 سيم في ما بالويل عظيم والهممة فيهم اجمع امانتهم في المهاد والمهم من
 امرها فكال قد شدت اقدارهم الي التواهي راسعة وجوههم من ذلك
 الله احيى ساد في فرجها وشغلها ملكا من تراءى بها ما اكل قد حق

علينا الوعيد يا مالك قد حج علينا الوعيد يا مالك قد سألنا الصديق يا مالك
قد اتقنا الخدي يا مالك قد نفضت منا الجاود يا مالك اخرجنا منه فانا لا نهو
فيجبهم ما لك بعد من اذهبت اذهبت لاحتضار ما ولا خروج لكم فردا اليوان
احسنوا فيها بغضب الرحمن فقي الامر الذي فير تستفتيا وانشدوا **الشعر**
وكم من عبرة اصحت فيما تليها الحديدا انت قاي
الحكم والمعاد لنا قريب **سندك** بالمعاد وانت ماضي
فصل اعلم ان ترك الصلوة غير معتقد لوجوبها كفر وقتل لقوله
صلي الله عليه وسلم من ترك الصلوة هلك اهله واهله البخاري وحكمه حكم المرتد
وان تركها تركا سلاحي خرج الوقت قيل يكفر لقوله صلي الله عليه وسلم
بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم واخذ به خلائق منهم علي بن
ابي طالب وعبد الله بن المبارك واسحق بن راهويه والمام محمد وابن
حبيب من المالكية رضي الله عنهم وقال الجمهور لا يكفر لقوله تعالى ان الله
لا يعفر ان يشرك به ويعف ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد
افتري اتعا عظيما والكثير من قتلته لقوله تعالى فان تابوا واقاموا
الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ولقوله صلي الله عليه وسلم امرت

اذا قاتل الناس حتى يشهدوا بالاله الا الله وادخلوا تحت راية رسول الله
 ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
 واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله فعلى هذا يستتاب فان
 تاب وتوب بغير ان يصلي ولا يقتل بغير عتق وقيل يصري بالخشب الى ان
 يموت وقيل ينحس بجديدة الى ان يصلي او يموت وانما يقتل اذا خرج بها
 عن وقت الجمع فلا يقتل بالمظفر والعصر الا بعد الغروب والاباء مغرب
 والعشاء الا بعد الفجر ويقتل بالصبح عند طلع الشمس واعلم ان
 للمصطفى كل الميته قال في التوضئة وغيرها وله قتل غير المعصوم من
 الحرب والمردة والزاني المحصن وتارك الصلوة بخلاف الذمي والمعاهد
 والمستأمن انتهى وبقيهم المسافر اذا كان معه ما يحتاج اليه لعطش
 او عطش حيوان محترم وهو ما في التوضئة ما يحرم قتل كلب صيد
 ونحوه لا كمرقة وزنا محصن وتارك صلوة ولا يسأمر على مؤخر الصلوة
 عز وفتها ولا يرد عليه حتى يتوب الا ان خاف القتل فيسأمر وينوي بالسلامة
 الله اي الله من اقر عليك فانظر واحكام الله الجاهل الصلوة وتاكيد
 فكلها كيف جعل الله تاركها ممدد الذم وجعل طيب الصيد ونحوه اكثر

حرمة منه الا يكفي هذا في خست حاله وفلته باله اليس في ذلك ما يملكه
ويزجره من فيج ما ياتيه ما في الهامة يقتله وجعله اسوأها لان كل
الصيد ما يملكه علي المحافظة عليها دائما بلا فرة وان كان علي اشد
حاجة وضرورة اما في ذلك ما يضطره الي اثارها ويخبره الي اختيارها
وان كان علي فوات الدنيا يجد اثيرها علي يدي بلبي لكن شملت الغفلة
فاحتكمت علي القلوب بقفاها وراق عليها ما كان في كسبها وحتيها
عليها امرها والاعتناء بشأنها وعن علي رضي الله عنه كان كلما
دخل وقت الصلوة تغير لون روقا جاء وقت اداء الامانة التي عرضها
الله تعالى علي السموات والارض والحييا فابيزان يحملنها واشفقن
منها فقد حملتها مع منغفي فلا در وكيف اوذي واعجبا للانبياء
كيف يعصي بر الذي فطره وهوناظر اليه مع انه يأكل رزقه ويسكن
بلده ويتقلب في نعمه من سمع وبصر ويد وغيرها والبر مابده وعليه
حسابه وهو قد ميز من البهايم بعقله ليميز بين الحسن والقبيح وهذا
الكلب يطبع من يطعمه واعجبا للانسان كيف يوقع نفسه في
المصيبة وهو موقن بالآخرة وهذا العصفور اذا راى الحبتر ان راى

ان تدرك عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلم اعلموا انما ليست للحجى وهنا
جعلوها الجحش واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
فصل اعلم ان تأخير الصلوة عن وقتها حرام حتى في حال الخمار
الحرب والفرار من العدو ونحوه وبعد في تأخيرها نائما وناسقا لله
تعالى فخلق من بعدهم خلفا صنعوا الصلوة قال الماكثون اخبروهما
عن وقتها واتبعوا الشهوات ايا المعاصي وشر الخمر والمغني اثر واشوا
انفسهم على طاعة الله كذا في الوسيه اشرف وبلغوا غياي شرا وقيل
الغني واد في جهنم اسدتها حرا وبعدها فقرا وروي الترمذي
انه قال صلى الله عليه وسلم فرجع بين فقد اتى بابا فربواب المكابير
وروي مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم ليس التقرب في النوم انما
التقرب على فم يصل الصلوة حتى يدخل وقتها خرب وفي صحيح
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصل
اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى
يا قليل التفكر لنفسى ويا عديم المعرفه تجال اخرته وروى عنه هل عندك

قوة علي مقلساة عند الهنغي ام لك صبر علي حرة كيف وقد قيل هو واد
 في حمة من تستعين منها ويتمان والذين يتستعين من نار جهنم وانما لا تصبر
 علي نار الدنيا ساعة بل علي حر الشمس لو اصابك حر شمس ملئت الي الظل او
 طلبت ما تظلم به ولو افرطت الحرارة ليلته نفت عندك النور وبر ما فرجت
 الي خارج الباب فلا تعامل نفسك معاملة ملك اعداءك وارحمها واصنع الي
 قول في شحك ان لم تكن لذكر معرفته بل الي قول فيك ونبيك صلي الله عليه وسلم
 نحن ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
 ومن فيها كالحون قال التوبة النار في قلع شفتي العليا حتي يتلخ وسما
 رأسه وتسوي شفتي السفلي حتي تغرب بسترته رواه الحاكم في صحيحه
 واذا كان هذا من بعض شدة ان نار جهنم فاطنك بالهنغي وانما لا يخلص
 الي قلبك خوف مثل هذا الا انك ملائمة حبت الدنيا وشغلها والافاء اذا كان
 مملوا بشي لم يكن بشي اخر فيه مدخل حتي يخرج منه فيا لك من بليته لا يسه
 تعد لها بليته اكبت علي خاف الدنيا الدنية وتركه وراو كيو ما تقبل
 كانتا لم تخلو الا الدنيا واتخذت عند الرجز عدا كالا وانشد بعضهم شعرا
 كانتا ملتصحت باخبار من معني ولم تر في الباقي ما يصنع الدهر

فان كنت لا تدري فتلك ديار فرح . محاسن مجال النرجس قبلك والقصر
علي ذاك من اجمعون فمكنا . ثم وزحني يا بني الحشر والنشر
فحسام لا تقحوا وقد قرب الحد . وحق ما لا يجاب عن قلبك السكر
بلي صوف تقحوا حين تنكشف الغطا . وتذكر قول جبريل لا ينفذ الذكر
فاصح يا صالح عن غفلتك وارجع الي ربك بوبتك فقد قال تعالى الا من
تاب الى من التقصير في الصلوة وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون شيئا اي لا ينقصون ثواب جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيبي اي وعدهم بما امانهم بالغيبي انه كان وعدا ما اتيا لا يسمعون فيها
لغو وهو الهدى وما يلدغي من الكلام الاسلاما اي لكن يسمعون سلاما
وهو ان بعضهم يجي بعضا بالسلام ويرسل الرقيب اليهم الملائكة بالسلام
ولهم رزقهم فيها بكرى وعشيا قال المفسرون ليس في الجنة بكرى ولا عشية
ولكنهم يؤتون بها رزقهم على مقدار ما يعرفون من الغدا والعشا كذلك الجنة
التي نورث من عبادنا من كان تقيا اي من اتقى محصية الله وعقابه الظاه
والباطن اللهم اجعل النور بضاعتنا والطاعة تجارتنا واحش ربنا في
زمرقة المتقين برحمتك يا ارحم الراحمين واشهد بعضهم **سلا**

سورة التين
بسم الله الرحمن الرحيم
التين
والزيتون
والجبل
المرسي
انظر الى خلقنا
هذا الانسان
في احسن تقويم
ثم راجعه الى الوراء
فانظر الى حاله
الذي ارجعه الى الوراء
فانظر الى حاله
الذي ارجعه الى الوراء

يا نفس توحي في الزمان قد حانا . واعص الهوى في الهوى ما زال فتانا
اما نرين الهنا يا كيف نلقطنا لقطا وتلقوا اخرنا با وانا
في كل يوم لنا ميت نشيد حمر نري مصر عمرنا شار موتنا
يا نفس مالي في الاموال اتركها خلفي واخرج من دنياي هروانا
ابعد خمس من قد قضيتها العبا قد ان تقصيرها قد ان قد انا
ما باننا نتعاي عن مصائرنا تسبي غفلتنا من ليس بسانا
تزداد حياء هذه الدهر نرجونا كاذرا جونا بالحصر اغرانا
اي الملوك وبناء الملوك ومن كانت تحمله الاذا كان اذا عانا
صاحت بهم حداث الدهر فالتقلوا مستبدل من الاوطان اوطانا
خلوا منازل كان العزم ففرشها واستفرشوا احقر اغبر او قهرانا
يا ركضنا في مبادي الهوى مرها ورافلا في شارب العجب نساوانا
مضي الزمان وولج العمر في لعب بكفك ما قد مضى قد كان مكانا
غيب بالخي وفقد الله وانا للثوبة الصادقة والثابتة لا نقتر والهمتر
باداه الفرائض ويقضاء ما فاتها بعد بلو غدا ولا تكس لغير بل اجتهد
فيه كل الجهد وابدان فير وسعد وطاقتك ولا تقتر بكثرة من يساهل في

قضاء الفرائض وشغل النوافل جملة بامر الدين وكيف يقبل رب الدين
الهدية فقد مروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من
عادي لي ولينا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي
مما افترعت عليه وما ينال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي احبته فاذا
احببتك كنت سمعك الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها واذا سألني اعطيتة وان استغاثني
لاعبدينه وعن كعب الاحبار انه قال لو اذ احدكم رأى ثواب ركعتين
من التطوع لرها اعظم الجبال الزواشي فاما المكتوبة فهي افضل مما
يقال فيها وقال بعض العلماء مثل المصلي مثل التاجر لا يحصل له الربح
حتى يخلص له رأس المال وكن كالمصلي لا تقبل له فاقلة حتى يؤدي الفريضة
وقال بعض الصالحين رأيت الفضيل رضي الله عنه في المنام وقلت له
اوصني فقال عليك باداء الفرائض فاني لم ارا شيئا افضل منها والله اعلم
مسئلة اعلم ان التويع الاختار جواز الجمع بالمرض فقد ثبت في
صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينه من غير خوف
ولما طر قال الاسنوي وقد نص عليه الشافعي في مختصره المرفي فقال

وبمجموع بين التسمية بين في العشر المطر والمرغ حائز راحة العلم فصل
 اعلم انه لا يقال احد فضائل المتابعة معها وهما لا يترأف من غير عزم مدتها
 الا برعاية شر وطها ومراعاة في غاية التحق عناية بالابتعاد عنها وبما لا يجهل
 في تحقيق حدودها وتزكياتها في الكبر والكمال فافهم انما عن علم من عن
 العلم والعلم وانما خلفنا لهما وصاعديهما باطل لما حصل له وان بالبقاء
 له فحق لنا ان نعرف حدود شرائعنا حتى نعلم انما امرنا بتأفد قال
 الامام الغزالي رحمه الله ولو ان رجلا عبد الله عبادة مملوكة السموات غير
 علم كان عند الله في الخامسة من ثمنه في ذلك التسلل والوقار ما يجب عليك
 معرفة من امور الصلوة شرائطها وهي ثمانية طهارة الحدث الا الصغير
 والكبر والخبث ومعرفة الوقت وسر العورة واستقبال القبلة والتمييز
 وتمييز الفرض من السنن وانما طهارة الحدث الا الصغير في الوضوء وفروقه
 ستر الما والتميز عند غسل الوجه قال مير علي الله صلى الله عليه وسلم
 انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ دونه وهي من رفع الحدث او
 استباحة الصلوة او اداء عرض الوضوء او الوضوء فمما عاين الصنيع
 كما ذكره النواوي في التحقيق والجمع الثاني غسل الوجه وهو ما بين

منابت شعر الرأس ومنه الذقن طولا وما بين الأذنين عرضا من بشر
وشعر الأباطن النخبة الكثير ويجب غسل جزء من الرأس وتحت الذقن
والأذنين الثالث غسل اليدين مع المرفقين الرابع مسح بعض الرأس
بشر وشعر في حدة ولو كان له ذؤابة فنزلت عن جذر الرأس فمسح ما نزل
منها عن الرأس ثم بحره الخامس غسل الرجلين مع الكعبين والشتوف
وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سبغ الوضوء فانها تقاسم
صلي الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من النار وفي أكمال المعجم أنها المعة
التي تصيبها النار السادس الترتيب ويسقط الترتيب إذا جنب فلا يحدث
وأجنب كفي الغسل عما وحكي أنه رمد عين الجند رضي الله عنه مرة فقال
الطبيب ادع وعينيك فلا توصل اليهما ماء فلما ذهب الطبيب توعدنا وصلي
وقام فبرأت عينه فسمع الجند هاتفا يقول ترك الجند عينه في رمضان
فلو طلب مني الجمهاتين بذكر العزم لأجبت فلما جاء الطبيب ورأي
العين صححة قال ما فعلت قال توعدت وصليت وكان الطبيب نصرانيا
فأم في الحال وقال هذا علاج الخالق لا المخلوق وكنت إذا رمدت كنت
أنت الطبيب وسنتر خمسة عشر شواك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رحمه الله وتخليل النخبة المكثرة وتخليل اصابع اليمين والرجلين قال النبي
 صلى الله عليه وسلم خللوا بين الاصابع بل يخل الله بينهما بالنار واستجاب
 لما بين يمينه بايديهما بمقدرة رأسه ثم يذهب يديه الى قفاه ثم يردّهما
 الى المكان الذي بدأ منه ومسح الماذنين ظاهرا وباطنا بما اجد يدهم وتقديم
 ايمنه على اليسرى والذكر والتثنية وإطالة الغرة والتجليل وفي الصحيحين
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
 امتي يدعون يوم القيمة غرا متجولين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم
 ان يطيل غرته فليفعل وفي اكمال المعالم قال الامام قد استر في علي السلام
 في قوله غرا متجولين جميع اعضاء الوضوء لانا الغرة بياض في جبهته
 والفبر والتجليل بياض في يديه ورجليه فاستعار للنوم الذي يكون
 باعضاء الوضوء يوم القيمة اسم الغرة والتجليل على جملة التشبیر وقال
 غير واحد من اهل العرفاء الغرة والتجليل مما اختصت به هذه الامة
 وهذا الحديث يدل على صحة ما روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايع الحديث من المؤمن حيث
 يتبايع الوضوء والخامسة عشر ان يقول بعد الفراغ اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
ففي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يمسح الوضوء ثم قال الشاهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنان يدخل من اين يشاء وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وفي المستدرک للحاكم قال صلى الله عليه وسلم من توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک
كتب برف وطبع بطابع فام بکسر الي يوم القيمة قال في المهمات احب
يتطرق اليه ابطال قال النواوي واما دعاء الاعضاء فلا اصل له قال في
هادي الراغبين واما مروى في حديث ضعيف فيعمل به كسائر القنائل
وينقض الوضوء اربعة الاول ما خرج من قبل اودبر ولو نادى كما لا بد
او طاهر كما لا بد الا المني الثاني زوال العقل بخنونا او مرض او اغماء
او سكر او نوم الا ان نام ممكنا متعده من الارض ولو كان مستندا الي
شيء بحيث لو زال سقطا وحقيقة النوم استرخاء البدن وزوال الشعور
واخفاء كلام من عنده وليس في معناه النعاس فانه لا ينقص بحال

الثالث انتقاء بد شرقي رجل وامرأة لا يحرموا صغيرا لا يشتمها عرفا
 الرابع مسح من فخرج المادي قبلا او دبر من كبير او صغير بالتراحة او بطون
 الاصابع فبذلك فروض الوضوء وسنن ونواقض فارغوها ولائها
 ونوابها فالتأويل بها خطر اعطيا وفي رعايتها ما لا يحصى من
 المنافع فقد روي مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
 توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه حتى يخرج فرحت اطفاله
 والمراد بالخطايا الصغائر والكبائر لا يكفرها الا التوبة او رحمت
 الله تعالى وفضلته تعالى كما في اكمال المعامر وفي صحيح مسلم عن
 ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل
 خطيئة نظر اليها بعين ربه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل
 يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يده مع الماء او مع
 آخر قطر الماء فاذا غسل جليده خرجت كل خطيئة مشتهر جلاله
 مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب وفي
 صحيح مسلم ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بما يغفر الله به الخطايا

ويرفع به الدرجات قالوا بل يرسو الله قال اصابع الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الي المساجد وانتظار العبادة بعد الصلوة فان ذكر من يخطى
للمحسن من العروق وقد ذكر الفقير ابو الليث السمرقندي في تفسيره ان الغافلين
انه ينزل من السماء كل يوم ملكان احدهما يقف على الكعبة وينادي
بصوت رفيع الايتها الثقلان من ترك ركعتي ستر الله علي فقد خرج غزوة
والاخر يقف على حظيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وينادي الايتها
الثقلان من ترك ستر النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلاق له في شفاعته
وقال الشيخ معين الدين حسن السجزي رحمه الله عليه كنت مع الشيخ اجل
سري رحمه الله عليه يوما فحضر وقت الصلوة فجدد الشيخ اجل سري
الوضوء وسبي عن تحليل الاصابع فمتف هاتف يا اجل تدعي محبتي
محمد صلى الله عليه وسلم وتكون من ائمة وقررك ستر خلف الشيخ اجل
لا اترك ستر من ستر عليهم السلام من وقتنا هذا الي وقت الموت وقال
الشيخ معين الدين رحمه الله كنت اذا رايت الشيخ اجل يترك اذنينام
فسأله عنه فقال انما من ذلك الوقت الذي نسبت تحليل الاصابع الي
هذا الوقت في الحيرة كيف الا في هذا الوجه وهذا صلى الله عليه وسلم

وهكي عن الفضيل بن عياض حمزة بن ابي اسحق عليه السلام في الوضوء غسل اليدين
مترتين فاما ما لي ونام في تذكر الملائكة راوي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فضيل العجب منك تذكر في الوضوء سنتي فانتبه الفضيل من هيبته وجدة
الوضوء من اوله ووقف على نفسه خمسمائة ركعة الى سنة كفارة لذلك
نفعتنا الله به وبسائر الاولياء ويزقنا اتباعهم وفي امر شاد اليافعي
روينا انه في الحجة الى مسامة بن عبد الملك وهو في المسجد الحرام بحجر اسود
ما كتب فيه بالحميرية يا ابن آدم لو رايت ما يسير ما بقي في اهلك لرهدت
في طول ما رجوا من اهلك وقصرت من حركه وجيلك وابتغيت الزيادة في
عملك وانما تلقي الندم اذ انزلت بك القدم واهلكك الاله وانصرف عن العجب
واسلمك القريب فلانك الى اهلك عائد ولا في عملك رايد فاعمل اليوم
القيمة يوم الحسرة والندامة وانشد بعضهم **شعر**
مقيم الحيز ان يبعث الله خلقا
لقاؤك لا يرحم وانت قريب
تريد بلا في كل يوم وليد
وتسي كما تالي وانت حبيب
الشرط الثاني طهارة الحدث الاكبر وهو الغسل من الجنابة والعجز والنقا
والجنابة تحصل بايلاج الحشفة في فرج وبخروج المني وفي الغنيتين

مروية أم سلمة رضي الله عنها قالت جاءت أم سلمة امرأة أبي طلحة إلى النبي
صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا الله لا يستحي من الحق هل علي طهارة
من غسل إذا هي احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فغطت أم سلمة يعني وجهها وقالت
يا رسول الله أو تحتلم المرأة قال نعم تربت بمسك فميرسبها ولدها قال الكرما
ومعناه إذا الولد لا يشرب الماء إلا أن ماءها يغلب ماء الرجل عند الجماع ومن
كان من رأت الماء عند الجماع أمكن من رأت الماء عند الاحتلام وإن
احتلم ولم ير المني وشك هل خرج من المني أم لا لم يلزمه الغسل وإن رأت المني
في ثوب لا ينام فيه غيره وجب ولا يجب الغسل من المذي وهو الماء الذي
يخرج بادي شهوة ولما من الوذي وهو ما يقطر من بعد البول وفرض
الغسل اثنان النيت عند غسل الرجل جزء من البدن وكيفية ما ينه رفع
الحرد أو الجنابة أو الحيض أو النفاس أو استباحة مفقر اليها أو إغاء
فرض الغسل الثاني نعيم مكر البشرة والشعرة بالماء حتى ما يبدو والشيب
عند الجلود لفقضاء الحاجة وباطن القافة لباطن العين والشم والناف
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاعسلوا الشعر
وانفوا البشرة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

فترك موضع شعرة من الجنابة لم يغسلها ففعل بها كذا وكذا من الترتال
 علي رضي الله عنه فخر ثم عادت شعرة رشي وكان يحتر شعرة رواه ابوداؤد
 واشترط الامام الراعي رحمه الله رفع الخبث فلا يكفي غسلة لرفع الحدث
 والخبث ولا يمنع الدهن الجاري وصول الماء ويجب نقض الظفائر ان لم
 يصل الماء به وتروى عشرة التسمية وغسل الكفين والضمضمرة
 والاستنشاق بغير تر رفع الحدث الاصغر ان كان والافسنة الغسل
 نعمته معاطفة كالاذنين وتخليل اصول الشعر ثم افاض الماء علي راسه
 ثم علي شدة الايمن ثم الايسر والتثليث والذكر فان اغتسل في ذمير ونحو
 انغمر ثلثا ودلك في كل مرة قال في الممان لكن ان كان الماء جارا يكفي
 مكثه زمنا ثم عليه من الماء غير ما ان غمير فيه ثم مثله قالت عائشة
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ
 فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابه في الماء فيخلل
 بها اصول شعرة ثم يصيب الماء علي رأسه ثلاث غرفان بيديه ثم يفيض
 الماء علي جلد كله ويستحب ان لا ينقص ماء الوضوء عن مد والغسل
 عن صاع ويكره الاسراف في الماء ولو ساطى النهر فرع بحرمه علي الشخص

ان يقتل بحضرة الناس مكشوف العورة ويعرض علي ذلك تعزير ايليق
بحاله ويحرم علي الحاضر من اقداره علي ذلك ويجب عليهم الانكار عليه فان
سكتوا فهو اعز وراي يجوز ذلك في الخلوة والستر افضل الا ان اشر اهل
يستحي من روي في المنافع يحكي عن احمد بن حنبل انه قال كنت يوم اجمع جمعا
يتجردون ويدخلون الماء فاستحملت خبر النبي صلى الله عليه وسلم من
كان يوم من ياتيه واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بغير روي او يتجرد في
تلك البلدة في المنام كان قائلا يقول المستري يا احمر فاة الله غفر لك
باستعمال التستر فقلت من انت فقال انا جبريل فقد جعلك الله اماما
يقدر بك واعلم انه اما يحجب الغسل من الحنابة وانقطاع الحيف والنفا
وعند القيام الي الصلوة كما صرح به في العز وغيرة ويحرم ان يوضو
حتى يغني عليه وقت الصلوة حرمة شديدة ومن ترك الوضوء والغسل
يقتل علي الصحيح كما في الكفاية وغيرها وعن علي رضي الله عنهما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيوتا فير صور ولا كلب
ولا جنب وفي اكمال المعالم هذا الجمل ان يكون فيمن اخر الغسل عن
وقت واجب عليه فيه الاغتسال كحضور الصلوة فيصير حينئذ عاميا

ولا تقرب المملكة لعصيانه قال القاضي قد يكون تجنب المملكة من الجنب
 منزها ما من اجل الحرمة الذي عليه وقد قال الخطابي ان المملكة التي
 تتجنب الجنب وجاء انه لا تدفن بيتا فيه جنب محر المملكة المنزلة بالرحمة
 والبركة غير الحفظة الذين لا يفارقونه وفي المغناق لابن الجوزي رحمه
 الله ونفعنا به قال ايمان بن عبد الله الجبالي هلك جارسنا فشهدنا غسله
 وحمله الى قبرة وذلك في زمن بشر بن عمر وان فاستهينا الى قبرة واذا في قبرة
 شبيه بالتموة فنحنناه فلم ينزجر فصر الحفار جهته يبري مر فلم يبرح
 فتحولوا الى قبر آخر فلما الحدوا اهو فير فصنعوا به مثل ما صنعوا فلهم
 يلتفت فقال القوم ان هذا الامر ملر اينا مثله فادفنوا صاحبكم فدفنوه
 فلما سري عليه اللبن معنا فقتضت عظامه فذهب عني وغيره الى
 امرأته فقالوا ما حال زوجك وحدثوها بما راوا فقالت كافا لما يغتسل
 من الجنابة وفي الدرة الفاهرة للغزالي روي عن غير واحد من الاولياء انه
 روي في المنام ثقيل له كيف حاله فقال صليت يوما بلا وضوء وفي كل
 علي ربي روي في قبري فحالي مع في سوء حال واخر روي في النوم
 ففيل ما فعل الله بك فقال عني فاني لم اتمكن من غسل يوم من الجنابة

فالسني الله ثوبا من النار تغلب فيه وفي خلاصته الفاخرة عن الشيخ
محيي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله عليه رآته قال وما اخذت نفسي
في حال الهداية بطريق من طرق المجاهدات الا ولا زمتروا قمت زمانا
في خرابيب المدائن اخذت نفسي بطرق المجاهدات فوفقت سنن اكل
المنبوذ انا وسنن لا اكل فيها ولا اشرب ولا انا ثم وفت بايوان كسري
في ليلة شديدة البرد فخلعت وفتت وذهبت الى الشطا وغسلت
وتمت تلك الليلة اربعين مرة واحتمت اربعين مرة وغسلت في الشطا
اربعين مرة ثم صعدت الى البايوان خوفي النوم وفي ارشاد اليافعي
عن الشيخ عز الدين عبد السلام رحمه الله انه احتلم في ليلة باردة فاتي
الى الماء وهو جامد فكسره واغسل وكادت روحه تخرج من شق قلبي
البرد ثم احتلم في ليلة ثانيا فاتي الى الماء واغسل فغشي عليه فسمع
يقال له لا عوصنك به اغز الدنيا والاخرة وعن الشيخ نجم الدين
الاصمغاني رحمه الله انه اغسل في ماء بارد قد جمده قال وما عهدي
بنفسي الا حين دخلت في الماء ثم افقت وانا في مسجد وقد قرب الحب
لنسان مجمر نار يد فشي به انفعنا الله ببركاته ثم هو لا والله الا بطل

لانت يا قبا السيفك ولعة السادة انت في وقت الغنائم نائم وقيلبك
 في شهوات البهايم ثم فواتته ما يدرك المغاخر من رضي بالصف الآخر
 اين من ملك الدنيا فعمرها وكثر الكون فخرها وقاد الجيوش فزجرها
 وادانت له البرايا فمهاها وامرها شئت الموت شاهله بعد اجتماع واذك
 عنه بعد القوة والامتناع واعلم ان العادم للماء والخائف فرستعماله
 يتيم عن الحدث الاصف والاكبر واليتم مع الوجوه واليدين مع المرفقين
 بالتراب الطاهر ولو ملا في رغبان يضربين او يكثر في تيقظ النفس
 وانظر الحيا من الله تعالى امر الدين فلا زمة ملازمة ما ذكر بل اشدد فانما
 انت ضيف لاهلك وتارك لذيتك عز قريب **شعر**

هو الدهر فاصبروا على الدهر معتب وليس لنا من خطر الموت مهرب
 ولنا بد من كاس الحمام ضرورة ومن في الدنيا من كاسه ليس يشرب
 وما يعجز الدنيا التي تترحاض اذا كان فيها عامر العمر يخرب
 وان علينا منها في كماله وطلقوا الجاهل الغر وخطب
 ولما اتى الكون والناس حضري فقال لهم يا الرجال تعجبوا
 الا ان هذا الكون في روعاظ منعظم من ظلمة القبر يهرب

فكفر فيه من تغر وعين كحيلة وخذ اسيل كان يهوى ويطلب
وكم من عظيم القدر صارت عظامه اناؤه ومنه الماء ياقوم من شرب
وينقل من ارض لاخرى هديته فوا عجباً بعد البلي يتغرب
البشر الثالث طهارة الخبث فيشارط ان يكون بدن المصابي ومحموله
وملاقيه ما طاهر والنجاسة من خمر وكلب وخنزير والحيات غير السمك
الجراد والادوي ومنفصل عن باطن الحيوان كالدم والبول والعدرة والقيء
والمدى والودي لا المترشح من الحيوان الطاهر كاللعاب والحظا
ويجب غسل النجاسة بالماء بازالة صفة امرة ومن كلب وخنزير سبعاً
احديهن بالتراب الطاهر الممزوج بالماء وينبغي ان يستبرئ من البول
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ايطام من حيطان
مكة او المدينة فسمع صوتاً انسانين يعدن بان في قبورها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم واما يعدن بان في كبير ثم قال بل يحكيان احدهما لا يستبرئ
من البول وكان الاخر عشي بالنميمة ثم رد عابج يدة فكسرها كسرتين
فوضع علي قبر كل منهما كسرة فقبله يا رسول الله ثم فعلت هذا قال
لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا ويعفي عن ذم البراغيث والبعض

والقمل وبثراته ودم مامله وقر وحمى وفيهما وصيد ها وان كان كثيرا
كما يحتمل النوى والاكثرون وعز قليل ومغير الحلب والخزير وطيب
الشوارع المتيقن نجاسته والزيادة طاهر لكن فاما يتخلو من شعر مستورة
فينبغي الاحتراز عنه ولا يستعمل من الأمل ويقع في شعره حتى تصح
صلوته فانه اعاد دينه ومركبه الى اخره وبما يحتاجه وعلمها بحاسب
اولا بيدي حضرة برتر الا يظن من يستعمله ان الموت ينقل من
موضع شهوة الى بيت وحشة وانما لا يكون معر الا عمله وانما
تفني اللذة وتبقى التبعة يا هذا اما ان لك ان لا تقصد عبادتك
وتصلح زادك اما انك لك ان تكتشف قناع الغفلة عن قلبك وتعلن
بالبكاء على ذنبك الى متى متابعت هوى اماريت اباك ادم ما صنع به
هواه وما صنعت به نفسه الامارة في تناو حبة واحدة قيل يا ادم
اخرج من جوارى فلا يجاور في من عصاتي قال بعضه من شعر
اذا طابت النفس يوما بحاجة وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صديق
الشعر الرابع ستر العورة وعورة الرجل ما بين الشرة والركبة وكذا

عورة الامة وعورة الحرمة غير الوجه والكفين ويجب ستر العورة بما لا
يصف لون البشرة من ثوب صفيق او جلدا وورق او طين فان ستر بما يظهر
منه لون البشرة كثوب رقيقه لم يحن ولو لم يجد ما يستره عورته او وجهه
ثوبا نجسا ولم يجد ماء يغسله به صلى على امرئ ولا اعاده عليه ولو لم يجد
الاثني الغيرة حرر يستر برأيه على ما لا اعاده الشرح الخامس العاصم
بذعر الوقت واول وقت الظهور اذا انزلت الشمس واخر وقتها اذا صار
ظل كل شيء مثله غير الظل الذي يكون للشيء من الزمان والظل وقت
العصر اذا صار ظل كل شيء مثله ووقت الاختيار الى ان يصير ظل كل شيء
مثليه ووقت جواز الخيوط الشمس واول وقت المغرب اذا غابت
الشمس واخره الى غيوبة الشفق الاحمر على القديمر الاظهر واول وقت
العشاء اذا غابت الشمس وهو الحرة واخره في الاختيار الى ثلث الليل
وفي الجواز الى طلوع الفجر الصادق واول وقت الصبح طلوع الفجر
الصادق واخره في الاختيار الى الاسفار وفي الجواز الى طلوع الشمس
ويسن تعجيل الصلوة بان يشتغل باسبابها اذا دخل الوقت لما في
التحسين انه مسئل من الله صلى الله عليه وسلم رأي الاعداء افضل فقال

الصلوة لوقتها ولقظا صحيحا ابن خزيمة وابن حبان افضل الاعمال الصلوة
 لما اول وقتها وقال صلى الله عليه وسلم اقر الوقت رضوان الله واسره غنوه
 الله قال الشافعي رضي الله عنه الرضوان للمحسنين والعفو يشبه ان
 يكون للمقتصرين ولان الله تعالى لم يالمحافظة عليها قال الشافعي ومن
 المحافظة عليها فقد يما في اول الوقت لانه اذا اخرها عرصها للنسيان
 وحوادث الرمان وفي صحيح مسلم وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف بك اذا كان عليك امر
 بيمين الصلوة او قال يؤخرون الصلوة قلت يا رسول الله فمات امر في قال
 صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصلها فانها لك ما فلترو وفي
 صحيح البخاري عن الزهري قال دخلت علي انس بن مالك بد مشق وهو
 يبكي فقلت ما يبكيك فقال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلوة
 وهذه الصلوة قد ضيعت وفي الكواكب الدراري والاراد بتضييعها
 تأخيرها عن الوقت المستحب لانها اخرها عن وقتها بالكلية
 فانظري يا نفس الخبيثة محبة الدنيا الخسيسة التي بكائه علي تأخيرها الناس
 عن اول وقتها وانت لا تبكين علي اخرها عن وقتها فان انت عن القوم

اذا انت تساهلت في دينك وشمرت في دنياك فيا لك من خسارة في اخرتك
وندامة عن رؤيتك فوز المجتهدين فستأمرى واقدروا بالمهمة في يوم رديهم
فقد روي انه اخبر عمر رضي الله عنه سنة صلوة المغرب ليلة حتى طلع نجم
فاعتقره فبه واخر ابن عمر حتى طلع كوكبان فاعتق رقبتين بك في الاحياء
ولانقذت في متقدمي السوء وموفيتي المزملة وندت القائل **سبح**
اري جالال ابادني الذين قد فتعوا ولما اهرضوا في العيش بالدون
فاستغن بالذين عن دنيا الملوكة استغني الملوكة بدنياهم عن الذين
الشر السادس استقبال القبلة وهو شرط في صحة الصلوة الا في شدة الخوف
والناقلة في السفر ويستقبل من في البيت او عليه شاخصا من البيت قدر
ثلاثي ذراع والخارج عنه يستقبل جهرا مندا ومن عجز عن اليقين اخذ بخبر
عدل يخبر عن عيان فان لم يجد فارأي المحارب الموثوق صلى اليه والذ
اجتهد ان كان ممن يعرف الدلائل وفلذا العاجز عن تعلمها كما يصر او يصير
وان لم يجد العاجز من يقلده او لم يتعلم القادر وحشي فون الوقت صلى
وقضي وتعلم ادلة القبلة فرض عين عند الرافعي والاصح عند النووي
ان تعلمها فرض كفاية الا ان يريد سفر فيتعين لعموم حاجة المسافر

وكثرة الاشتباه الشرح السابع القبيز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا بالاداء من الصلوة وهما اثناء سبع سنين واضربوهما عليها وهما اثناء عشر
سنين وفرقوا بينهما في المضاجع رواه ابو داود واسناد حسن قال النووي
رحمه الله والمرو والضرب واجبا على الولي ابا كان او جدا او وصيا او قهما
من جهة القاضي قال في الروضة وجب على الاباء والامهات تعليم اولادهم
الظاهرة والصلوة بعد سبع سنين وضربه على من لم يقرأ بعد عشر الشرح
الثامن تميز الفرض من السنن لكن قطع القفال وافي الغزالي بالصفة
للعمامي ان لم يقصد بفرض تغلا واختاره في الروضة فحافظوا بحكماته
علي هذا الشرط واعلموا انه لا يصح صلوة لو اختل شرط منها وتعلموا
الفرض من السنن ولانك انما تميز بين الدنيا بخبر ربه ويدكر يومه
بنسيانته مسد واعلموا ان العائق عن العمل هو طول اللامل وسبب رحب
الدنيا الدينية فان تقصير اللامل مع جهتها معذرة وانتظار الموت مع
الكباب عليها غير متيسر والجمل بغوائها يحمل على الارادة لها والازدياد
منها ومن كان مشغولا بالدنيا مشغوقا بما قد خدعه بفرغها واملتها
برونتها وسحقته بنيتها كيف يريد مفارقة ما فتن عليه هذه الصفات

اعني عن طريق الخیر اصم عن داعي الرشد انما دینہ وشغلہ وحديثہ
دنياء لہما ينظر ولہما يسمع ولہما يعطي ولہما ياخذ **سحر**
قد ملئت قلبہ غرورا وفتنتہ واصممت عن الحقیقۃ اذ نہر
ورمت عينہ ببرق تر سحر **ہمسہ** ہما تری ما اجنہ
لم تدع فیہ مطمعا لسواہا **خبر** ہا لہا دیر فرض و سنہ
قد مہ المسافۃ بین یدیدہ بوخر العجل والتوبۃ ويقول الایام بین یدہ
وانا ساجد فیہ یدسحی و یحرص و یکذب و یکدح اذ ان اللیل و اذ ان
النہار کما فرغ من شغل و دخل فی اخر ما یحتاج الیہ و مما لا یحتاج الیہ
یفرغ من شغل الاروقد عرضت علیہ اشغال فان ذکر الموت او حدث بہ موت
انسان استرجع وقال والله انما لہ غفلۃ وان ہذا ملصیبہ لایدری
الانسان متى یفجأ المیت قولہ بلا فعل ولو کان عن صدق طویۃ لبدت
مخائلہ منہ و برما وعد نفسہ و طعمہا فی التوبۃ وقال لو جئت من
ہذا السفر او فرغت من ہذا الامر او شفیت من ہذا اللہم فلتفرغت
للتنظر لنفسی فان جاء من سفرہ یحقر لغيرہ و ان فرغ من امرہ شرع فی
اخر و ان شفی من مرضہ نسی ما وعد بہ نفسہ قد غلب علیہ السہو و اطلقہ

الجمل وسند عليه الغفلة طرق الابانة فمع هذه الاحوال كيف يستقيم
 عمل وكيف يباين اليقونة الا انما تأتي العناية الالهية فتصير في الانسان الي
 النظر الصحيح في رايه لا بد له من الموت وانما طار المدي وانصر سير ضف
 تحت الهياك الثرى ويسلأ على جسده الذرود وعلي يد المسمومة
 فتأخذ فرقته الي قدمه وقد عدم الطيب واسم القريب وترك
 الولي والحبوب وعرض عليه عذاب السعير وانه منكر وفكير ولم يجد
 هناك انيس الا عمله والاصحاب الافعله وقد وجد علي قبر مكتوب **باسم**
 اسمعني اهل بطن الثرى **واسم** فواعني فيا وحشتا
 وغادروني معده ما بانسا **ما** بيد اليوم الا البكا
 وكل ما كان كاذبا لم يكن **وكل** ما حدث من قدامي
 وذاك المجمع والمقتني **قد** صار في كفي كمثل المهابا
 ولم اجد لي مونساهمنا **غير** فجوهر كان لي او خنا
 فلو تراني او ترعب حالي **بكيت** لي يا صاح مستعلنا
فصل وامر ان الصلوة تسعنة عشر احدى النيتروهي المقصد
 بالقلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال النيتان واما لكل

أمرى ما نوي فيجب قصد فعل الصلوة وتعيينها من ظهر أو عصر أو جمعة
ونحوه المفترضة في الفرض فيحضره في هذه حقاً وتلفظ به عند بائر يقصد
مقارناً للآلة التكبيرية ويستحضر الي فراغها واختار الإمام والغزالي
والنوري في المجموع والنتيجة أنه يكفي المقارنة العرفية عند العوام بحيث
يعد مستحضر للصلوة وصوتبه السباكي والجلالي وابن النجوي رحمهم الله
والثاني التكبير للإحرام وهو أن يقول الله أكبر بحيث يسمع نفسه
المثالث القيام روي البخاري عن عمر بن حصين قال كانت لي بواسير
فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فقال صل قائماً فإن لم تستطع
فقاعداً وإن لم تستطع فعلى جنب وزاد الشافعي فإن لم تستطع فمستلقياً
لا يكلف الله نفساً ما دامت آفة وإن عجز عن ذلك أو ما بطرفه فإن عجز
عنه صلى بقلبه ولا يترك الصلوة ما دام عقله وأبنا وفي الكفاية للمحضي
واعلم أن المصلي يجب عليه أن يصلي نفل عليه الشافعي وكن الغريق
عليه لوج قاله القاضي حسين أنه يلو لم يقدر على القيام إلا بعين ثم
لا يتأذى بالقيام لزمه أن يستعين بمن يقيم ولو باجرة ولو احتاج
في القيام إلى شيء يعتمد عليه لزمه ويجوز التثقل قاعداً أو مضطجاً

قال ابو عبد الله بن خفيف ضعفت عن القيام في التوابع ^{وقد} جعلت بدل
 كل ركعة من اومادي ركعتين قاعد المحب صلو القاعد على النصف فضلو
 القاع الرابع الفاتحة مع التهية ورعاية الحروف وهي مائة وستة
 وعشرون حرفا والتسديدات وهي اربع عشرة فلو ابدل القاء بالضاد
 لم يفتح ولو اخرج في اثنا عشر سجدة للعطاس او غيره استأنف ويجب تعلمها
 كسائر الركعات وان لم يوجد معلم وجب السجدة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اطلب العلم ولو بالطين فديننا هذا الاخرتك كما تدبر لدنياك فانما
 انت علي قده للسفر الى الآخرة ولا تدري متى يكون فتاهب له فانك لو لم
 تمت بغنة مريض بغتة فموت الخامس الركوع وهو ان ينحني بحيث تنال
 برأيه بكبير السادس الظمانين فيه وهي ان يصبر بعد ان يبلغ حد الاجزاء
 حتى يستقر اعضاؤه في هيئتها وينفصل هوي عن رفعة فلو وصل الى حد الركوع
 وزاد في الهوي قمار ترفع والحركات متصلة لم يحصل الظمانين السابع
 الماعتد اليان يهود الى هيئته التي كان عليها قبل الركوع ولو سجد وشكهل
 فماعتد له وجب ان يعتد قايما او يعيد السجود الثامن الظمانين فيه التاسع
 السجود واخذ اذني مع على الارض من الجملة ما يقع عليه الاسم ويستترها

التعامل ينقل رأسه وعنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فكن
جبهة من الأرض ولا تنرفق وأوضع باطن الكفين والركبتين وبطون
أصابع القدمين كما تحجر المنوري وتبعد المناخر وذات النقيب والشيرازي
والفقير اسمعيل الهميني والزيدي والناسري والجوهري وغيرهم وجزم
البلاغي في مختصر الأحياء بعد تحته صلاة فوضع ظهر القدم وقدر روي
في الصحيحين أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد على سجدتين
أعظم الجحمة واليدين والركبتين وأطراف القدمين العائل الظمانين في
الحادي عشر الجالس بين السجدة بين الثاني عشر الظمانين في الثالث عشر
السجود الأخير الرابع عشر الظمانين في الخامس عشر الجالس الأخير السادس
عشر المشهد في رفع رعاية الحروف والتشديدات وإسماع النفس السابع
عشر الصلوة فيسجد على النبي صلى الله عليه وسلم الثامن عشر السلام الأول
وهو السلام عليكم التاسع عشر الترتيب كما ذكرنا فخافا إياه الرجل
إلى الأخيرة على هذه الأركان لتصح صلواتك التي هي زادك ولا تساهل
في شيء منها فيضيع سعيتك ويخيب أملك فتكون في الأخيرة ممن
من تسعهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وأنشدوا

ماذا تأمل والأيام ذاهبة
 وصيحت لبحر الموت منكرا
 وغصت بكوسانت شاربها
 يا غافلا وهو مطلوب ومتبع
 خذها اليك طعانا فيك نافذة
 ان المنير لو تلقى علي جبل
 فصل روي البخاري في باب امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي
 لا يتم ركوعه بالاعادة عز ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل المسجد فدخل رجل فصلي ثم جاء فسلم عز النبي صلى الله عليه وسلم
 فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع فصل فانك لم تصل فصلي ثم جاء
 فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلي
 ثم جاء فسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فقال ثلثا والذي بعث بالحق
 ما احسن غيره فعلمني قال اذا قلت الي الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من
 القراءة ثم اركع حتى تطمئن ركعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد
 تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن سجدا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا

ثم افعّل ذلك في صلاتك كلها وروي البخاري ايضا عن عبد الله بن مسعود
عنه انه رأى رجلا لا يتم الركوع والسجود فقال ما صليت ولو مت
مت علي غير فطرة النبي فطر الله محمد اصابني الله عليه وسلم وقي الكواكب
الذئرة رأي سيودي ذلك الي الكفر وعن البراء قال كان ركوع النبي
صلي الله عليه وسلم وسجوده واذا رفع من الركوع بين السجدين قريبا
من السواء وعن ثابت بن انس انه قال لا الوان اصابني بكم مكاريت النبي
صلي الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت كان انس يصنع شيئا لم اره
تصنعه من كان اذا رفع راسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي
وبين السجدين حتى يقول القائل قد نسي وروي محمد بن مسعود عن النبي
عليه وسلم قال لا ينظر الله تعالى يوم القيمة الي عبد لا يقم صلبه
بين ركوعه وسجوده فاحذر الحذر من ترك الاعتدال واضافة الاعمال
وروي في الاحياء عنه عليه السلام انه قال من صلي الصلوة لوقتها
فاصبح وضوءها وقرأ ركوعها وسجودها وخشوعها عرجت وهي
بيضاء مسفرة تقول حفظك الله ما حفظتني ومن صلي الغيرة وقمتها
فلم يصبغ وضوءها ولم يقرأ ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها عرجت

وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعتك الله حتى اذا كانت حيث شاء
الله لفت كما يلف الثوب الخاق في ضرب بها وجهه وعثر عليه السلام اسوأ
الناس سرقة فسرقة صلاته وقال ابن مسعود وسلمان الصلوة بمكيال
فمن أوفى وفيل ومن طهف فقد علم ما قال الله تعالى ويل للمطففين
فب يا أخي من تقصيرك في صلاتك وسرقتك فيها بترك اتمام ركوع
او غيره ليتخوف عن ابد جهنم وتخلص من الموت على غير الفطرة اي الهلته
ومن شدته يا هذا اعتقدك بحثك على التوبة وهو كمنع والحبوب بينهما
قامر فلو جهنم جبت عن لفر العذق واعجبا تصيح منك حبة ترقتباكي
وقد ضاع عمر وانت تفكر يا جامد العين اليوم غدا تدنو الشمس
على الرؤس فينتفيح افواه مسام العروق فتجوي كل شجرة بعين عرقها
ايها الناس محكم الحق فما من الحق مناص واستخبر الخلق فليس لاحد
من الخلق خلاص وانتم علي ما يبعدكم من انتم حراس ولكم علي موارد
المسكنة اغتصاص وفيكم عن مقاصد البركة انتكاص كافي ليس امامكم
جزاء ولا قصاص ولا الجوارح الموت في وحش نفوسكم اقتصاص وليس
لها عليها تأب ولا اعتياص او ما في فتك الايام عن سلف عظة شافيت

من خلقنا لا تفقدوا في ديار المالكين فاستخبروها عنهم ان كنتم سالكين
ونادوا في اقطار الربوع الهامدة واثار الجموع البائدة يا من انزل الهمم
الغالية ويا معاقل اولي الهمم العالية ما فعل سكانك الاولون وامن حال
قطانك المتخلون فيجيئكم صماتها عبرة وتوجه القول اليكم لايانها فكرة
انما القوم عمر والبلاد فساد ووقر والعباد فساد وارجيتون الجيوش
فقداء ووسخو ابا الاموال فجادوا واصطلموا بالذكل من عباد واولاد واثار
فيدوا وخطم الحمار فانتادوا وجيدا وابشاييب الانتقام فبادوا وهدمت
صروف الايام ما اسادوا وبلبتهم من الدهر ما افادوا وولم يلقوا من
الذي ما ارادوا فمصر عجي بانواع المثلات هلكي في بقاع الفلوات
لو كشفت لكم الغطاء عن مصارعهم وما حل بهم من تهمة النفوس عن
حطام مكسبهم ولصر فتم الجوارح عن ساوكم من هبهم وليكنتم الدنيا
اشفاقا من سوء منقلبهم لكن سترهم عنكم حجاب الغفلة وانساكم وهم
استعداب الهللة ولم يخطر ببالكم اقتراب النقلة ولا سحق لاما لكم
انتم صاب الوصلة **فصل** وابعاضها وهي السنن المؤكدة قبل الشروع
فيها شيان الاول ان مكتوبة بزيادة كرو والاقامة مكتوبة بالزيادة كرو والاني

وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي
للمنلاة أدير الشيطان له ضراحا حتى لا يسمع التآذين فإذا قضي النداء
أقبل حتى إذا ثوي بالصلاة أدير حتى إذا قضي التؤيب أقبل حتى يخطر
بين العمراؤ ونفسه يقول أذكر كذا أذكر كذا مما لم يكن يذكر حتى يظن الرجل
لا يدري كم صلى وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
صهصه عن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال إنه أتى أبا بكر كحجب
الغمر والبادية فإذا كنت في غمك أو مأدبتك فإذا كنت للمنلاة فأرفع
صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن انس ولا اجت
ولا شيء الأشهد له يوم القيمة قال أبو سعيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة أت محمد الوسيلة والفضيلة والبعث مقام محمود
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة وحلت بمعني وجبت
علي ما في أمال المعلم وفي صحيح مسلم من حديث عمر قال صلى الله
عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر فقال أحدكم أنه أكبر الحديث إلى قوله

فأذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه مدخل الجنة قال في أعمال
المعتمر لما قال في حكايته ما قال المؤذنان التوحيد والاعظام والثناء
علي الله والاستسلام لطاعته وتقويض الأمور اليه بقوله عند الحجة عشرين
ونا حول ونا قوة الا بالله اذ هي دعاء وترقب لمن سمعها فاجابها لا تكون
بلفظها بل بما يطابقها من التسليم والانقياد بخلاف اجابة غيرها من الشنا
والتمجيد بن جحايتها واذا حصل هذا العبد فقد حاز حقيقة الايمان
وجمع الاسلام واستوجب الجنة انتهى وابعادها بعد الشروع فيها
سنة الشهاد الاول والجوس والصلوة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه والصلوة علي الال في الثاني والثالث في اعتد الثانية الصبح والوتر
في النصف الاخير من شهر رمضان ولفظه اللهم اهدهني فيمن هديت وعافني
فيمن عافيت وتولي فيمن توليت وبارك لي فيها اعطيت وفي شئ ما
قصيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا ينزل في البيت ولا يعز من
عاديت تباركت ربنا وتعاليت ذكر الحور علي ما قصيت استغفر وتوب
اليك ولا تعينهن الدعاء بل يحصل بكل دعاء او اية فيها دعاء والساد
قيامه وكذا الصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم فيه علي ما ذكره بعض

المتأخرون فلو ترك شيئاً من هذه الأبعاض وتلبس بفرض لم يعد اليه
 وسجد سجدتين قبيل السلام وكذا الوشك في عدد الركعات فانه يأخذ
 بالاقل ويسجد للسهو ولا يجوز العمل فيه بقول الغير ولو كان المخبر و
 كثير من ثقات بل يجب عليه ان يأتي ما شك فيه وفي صحيح مسلم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاة فله ان يدرك ركعتي ثلثا ام
 اربعا فليطرح الشك وليبن عليهما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل
 ان يسلم فاذ كان صلاتي خمسا استغما بها بين السجدين وان كان صلاتي
 ثمانا اربع كانتا رعيها الشيطان فاجتهد ايها المسافر الى دار
 الآخرة ان تكون صلاة كل كاملة مقبولة ولا تتساهل فتندم من مالا
 اخر له ووجد علي قبر مكتوب **الله**

يا ويها الناس كافا لي امل قصص عني بلوغ غير الاجل
 فليتنق الله من غير رجل امكن في حياته العمل
 ها انا وحدي نقلت حيث تري كل الحي مثل رسينقل
فصل في بيان كثرة وذكور ههنا خمس وعشرون رفع اليد
 من تكبيرة الاحرام وعند الركوع والرفع منه وعند القيام من

الركعتين كما صوبه النووي في لومرود الاحاديث الصحيحة ويرفع بحيث تحاذي
الطرفين صاعدا علي ذنير وابهامه شمتي اذ فيه وكفاة منكبير ووضع
اليمنى علي كوع اليسرى وجعلها تحت صدره لاود عاء الاستفتاح عقب
تكبيرة الاحرام وافضله وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حين فاعساها وما انا من المنكرين ان صابوني ونسكي ومحياي ومماتي
سدرت العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم المعود في
كل ركعة ونظر موضع السجود والتأمين فان كان اماما امن وامن
المأموم معه وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام
فامنوا معه فان الملكة تؤمن بما يمينه فمن وافق تأمينه تأمينت
الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه وروي الذارقطني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من قراءة القرآن رفع صوته وقال امين
وقراءة شيء من القرآن بعد الفاتحة في الصبح واولي غير هال المأموم
ان سمع قراءة الامام والتكبير عند الخفض والرفع وقول سمح الله
من حمده عند الرفع من الركوع وقول ربنا اذكر الحمد في العبد والشيع
في الركوع والسجود ووضع الركبتين ثم اليدين ثم الجبهة والناف

ومجاهدة مرفق عن جنبه في الركوع والتجود واقلال بطنه عن
 تحذيره في التجود والراحة تضر بعضه الى بعض وجلسة الاستراحة
 ووضع اليدين على الفخذين في الجالس وقبض اصابع اليدين الى السجدة
 كما قد نلت وخمين ورفعهما عند قوله لا اله الا الله والافتراش في جميع
 الجلسات والوقوف في الجلسة الاخيرة والتسليم الثانية والثالثات
 في التسليمين بحيث يرفع يده ودخول الصلوة بنشاط وفتح قلب قال
 ابو النضر اثنى فقتر الرجل ان يبدأ بجأه قبل دخول في الصلوة ليدخل في الصلوة
 وقلبه فارغ والخشوع لانه مقصود الصلوة قال ابو حميد الساعدي في حب
 عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما اعلمهم بصلوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالوا افاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قام الى الصلوة رفع يده حتى يحاذي يدهما منكبيه ثم يركب ثم يقرأ ثم
 يركب ويرفع يده حتى يحاذي يدهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على
 ركبتيه ثم يعتدل فلا يصيح ولا يفتح ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله
 لمن حمده ثم يركع يده حتى يحاذي يدهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر
 ثم يركع الى الارض ساجدا فيحاذي يده عن جنبه ويضع اصابع رجليه

ثم يرفع رأسه ويثنى بحمد اليسرى في عقد عليها ثم اعتدل حتى يرجع
كل عظم في موضعه معتدلاً ثم يسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع ويثنى
بحمد اليسرى في عقد فيها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم ينهض
ثم يضع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع
يديه حتى يجاذي بهما عنكبوراً كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يضع ذلك
في بقية صلواته حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخرج رجله
اليمنى وقعد منوتر كما على سقفة الباب ثم سهر قالوا بعدت هكذا
كان يصلي رواه أبو داود بإسناد صحيح وقد مدح الله تعالى من
كان خاشعاً في صلواته مقبلاً عليها بقدير قال الله تعالى قد افلح
المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون قال ابن عباس رضي الله
عنهما أي خائفون ساكنون وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون قبلي ههنا
والله ما يخفي علي ركوعكم ويا خاشعونكم والي لا يركع من وراءكم
وفي الكواكب الدراري أي أنه تحسبون أن قبلي ههنا والي لا أرى
الأماني ههنا الوجهة فوالله أني رؤيتي لا تختص بحد قبلي ههنا

قال احمد انه كان يرى من وراءه كنيزي يعينيه انتمني وفي الكشاف
 ومن الخشوع ان يستعمل الماء اب فبقي كفا الثوب والعبث بجسده
 وثيابه والمالتفات واللقط والشتاوب والتخميض وتغطية الفم
 والعدل والفرقة والتشديد والاختصار وتقلب الحمي روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابصر رجلا يعبت بلحيتة في الصلوة
 فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ونظر الحسن الى رجلا يعبت
 بالحصى وهو يقول اللهم ارزقني الحور العين فقال انفس الخاطب
 انت تخطب وانت تعبت انتمي وموجب الخشوع معرفته اطلاق
 الله على العبد ومعرفة جلاله ومعرفة تقصير العبد وكان عامر بن
 عبد الله من خاشعي المصلين وكان اذا صلى ضربت ابنته بالدف
 وتحدث النساء بما يردن في البيت ولم يكن يسمح ذلك ولا يعقله
 وكان مسلم بن يسار منهم وحكي انه لم يشعر بسقوط اسطوانة من
 المسجد وتأكل طرف من اطراف بعضهم واحتج الى القطع فامر
 يمكن منه فقبل انه في الصلوة لا يحسن مما يجري عليه فقطعت وهو
 في الصلوة وروي عن علي بن الحسين انه كان في سجوده فوقع

حريق في دارة فلم ينصرف عن صلواته فسئل عن حاله فقال
المهتني النار الكبرى عزة النار قال الفقيه راسه مزيل
المقري الزبيدي رحمه الله ونفتنا برقمته
نصلي بلا قلب صلوة بمقامه يكون الفقيه من وجوب الاعتقوب
تظلم وقد اتممتها غير عالم تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
فويلك تدري فرتنا جبهه معرضا وبين يدي فرتنا في غير محبت
تخاطبنا اياك نعبد مقبلنا علي غيره فيه الغيرة ضرورة
وسند فرتنا جاك للغير طرفه فارت من غيرة عليا وغيره
اما استحي من مالك الملكا ذير في صدودك عن اقليل الصلوة
صلوة اقيمت يعلم انهم ما يفعلك هذا اطاعة كالخطيئة
واقبح منها ان تدل تفعلها مكن قلل المدلول بعض صبيحة
وان يعزبك العجب ايضا يكونها علي ما حوت غزير او وسهجة
ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة اذا عذبت تكفيك عن كل نيلة
سبيلك ان تستغفر الله بعدها وان تلتا في الذنب منها بتوبة
فيا عاملا للنار جسدك ليت فخر يد غرنا بحر الظلمة

ودرجهم في السمع الزمان يترجى
 فان كنت لا تقوى في بلدك ما الذي
 تبارزه بالملوكات عشيت
 فانت عليه منك اجري على الورث
 تقول مع العصيان ربي غافر
 ويرتكز رزاق كما هو غافر
 فانك ترجو العفو من غير توبة
 علي انه بالرزق كفل نفسه
 فلم ترض الا الشح في ما كفيه
 تسبي به رظنا وتحسن تارة
 الهى اجرنا من عظم ذنوبنا
 وخذ بنواصينا اليك وهب لنا
 الهى اهدنا في هديت وخذ بنا
 وكنا شغلنا عن كل شغل وهنا
 فائدة قال في المهدى ويكره اذ يترك شيئا من سنن الصلوة ويكره
 علي نفس مهيأت هناك عظيمة
 دعاك الي استخار رب البرية
 وتصح في انوار نسا وعفة
 بما خلت من جهل وخبث طوية
 صدقت ولكن غاف بالمثبته
 فلم لم تصدق فيهما بالسوية
 ولست ترجي الرزق الا بحيلة
 كمال ولم يكفل نكاح جنته
 واهمال ما ملقته من وظيفة
 علي حسب ما يقضي اله في القصة
 ولا تخزنا وانظر الي بنا برحمه
 يقينا يتينا كل شك وريبة
 الي الحق ونجاني من او الطريقه
 وبغيتنا عن كل هم وبغيتنا

ان يلتفت في صلوته من غير حاجة لما روي ابو ذر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله مقبلا على عبده في
صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت صرف عن وجهه اي صرف عنه
ذلك القبول وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا بني اياك والمالتفات في الصلوة فان المالتفات في
الصلوة هلكة فاذا كان لابد ففي التطوع لما في القربى صر واذا
يرفع بصره الى السماء لما روي انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء
في الصلوة فاشتد قول في ذلك حتى قال النبي عن ذلك ان يخطفون
ابصارهم وان ينظروا ما لا يدركون في الدنيا من عيشة رزقي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه
خميصه ذات اعلام فلما فرغ قال المتهني اعلام هذه اذهبوا
بها الى ابي الجهم واتوا في بائنا نيتروا ان يكلف ثوبه وشجره والتأوب
في العنوة لما روي ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا تناوب احدكم وهو في الصلوة فليذكر ما استطاع

فان اُحدكم اذا قال هاهاهنا تحك الشيطان منه فان بد مرة البصاق
 فان لم يكن في المسجد لم يصبه عن زمين ولا تلقاء وجهه بل يصبه
 تحت قدمه اليسرى وان كان في المسجد فان بد مرة بصبه في ثوبه
 وحك بعصاه ببعض طاروي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجد يوم اُقرأ في قبلة المسجد
 تخامة فخيم بها بعرجون معه ثم قال ايحب احدكم ان يصبه رجل
 في وجهه اذا صلى اُحدكم فلا يصيب يمينه ولا باع يمينه فان الله
 تعالى تلقاه وجهه والمك عن زمين وليصبه تحت قدمه اليسرى
 او عن يساره فان اصابته باردة فليصبه في ثوبه ثم يقول به هكذا
 فعلمهم ان يفركو بعصاه ببعض فان خالف وبصبه في المسجد دفنه
 ان كان المسجد ملاطاروي انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
 الشيخان **فصل** تبطل الصلوة بعشرة اشياء احدها الكلام فاذا
 تكلم في صلوته وبان منه حي فان بطلت صلوته ان كان ذا كرا
 للصلوة عالما بالشبهة وان كان جاهلا فاسيا الله في الصلوة ولم يطل

لم يتطأ لما روي ابو هريرة رضي الله عنه عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم
انصر ومن اشبه فقال الرذ واليدين اقصرمت الصلوة امر نسيت يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم اصدقه واليدين فقالوا نعم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصللي اخيرين وسجد سجدة ثم تسلم وانما لم يتطأ صلوة ذي
اليدين لاننا اعتقد ان الصلوة قد قصرت ولم يتطأ صلوة القوم لانا اجابه
صلى الله عليه وسلم واحبته والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل علي قولهم في
الانعام بل بان له ما ذكر واذكرة الشيخ ابو حامد فان فعل ذلك وهو جاهل
بالتحريم ولم يتطأ لما روي عن معاوية بن الحكم قال سنا نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة اذ عطس جاز من القوم فقلت
له ان محمد الله فخذ في القوم يا به امره فقلت وانك انما ما لكم تنشرون
التي فضر بالقوم بايد بهم علي اخذهم فاما انصر فرسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا في باي وامي هو ما رايت هاهما الحسن وعليهما منه ومنه
ما هو بني والكر في بل قال ان صلواتنا هذه لا يعمل فيها شيء من كذا
الادمين انما هي التسبيح والتكبير وقلاوة القرآن وكذا ان سبوا لسانه الحيا
السلام وكان يسير او كما ذكر الفخر والبكاء والدين والنفخ والشيخ

اذ بان منها حرفان بطلت ولو عليه التعلل او التحكك فان كان يسيرا
 لم يطل الا بطلت ذكره في العزيز والروضة خلافا للاسنوي والحق
 بهما العطاس في المجموع الثاني العج الكثير كثرة خطوات او ضربات
 متواليات وكثير كالكف ثلثا في حكمة لا تخزيك الاصابع في سحج تراو
 حكمة والمترقاة من الافعال قليل لانا النبي صلى الله عليه وسلم خلع نعلين
 ووضعهما الى جنبه قال في المنتدب وهذه ان فعلان متواليان وان عمل
 عملا كثيرا متفرقا لم يطل الحديث ابي قتادة الانصاري راي بيت النبي
 صلى الله عليه وسلم يؤمر الناس واهامة بنت ابي العاص علي عاتقه فاذا
 ركع وضعهما واذا ارفع من السجود رفعهما وسأله عليه الانصار فردد عليهم
 بالامشارة في الصلوة قال عبيد الله بن عمر سألت بلالا كيف راي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يرد علي الانصار اذا اسلموا عليه فقال يقول هكذا
 وبسط كفه وجعل يطنها الي اسفل وظهرها الي فوق ذكره ابو داود في
 سنن الثالث المفطر كالاكل والشرب فلو كان بفمهم سمعته فبالحماس
 او ابتلع البلغم او ريقا متغيرا عدا بطلت الرابع الحدث وان سبق
 الخامس حدث النجاسة كما لو نفث بيده نجاسة لا ان وقعت عليه نجاسة

يا بستر وسقطت عنده ولا انا قتل اقلته ونحوها لانه دمه ما محفوز عند السادس
تحويل الصدر عن القبلة واما الالتهفات بالوجه فمكررة المتابع كشف العور
لانا كشف الریح الثوب عن العور لا فرد هائي الحال او انحل المازر او فك
اللباس فاعاده عن قرب النائم تغيير الثبوت كان نوعي الخروج من الصلوة
او عن علي قطعها او ترد في انه يخرج منها او يستمر التاسع الزدة كما
اعتقد قدم العالم اواة السلطان يجلل او يحرم او استحل المكوس
ونحوها او الربا او استخف بالاحكام الشرعية او مني لو كان الزنا والغلام
حالالا العاشر تعمد زيادة كبر فهاجي لا قولي وترك ركز كهاينة الاعمال
او الجلسة بين السجدين في تحقيق اخي هذه الحدود ولانها وبسا
فتتخسر وكن علي حد من مرقصلاتك فتخيب وتخسر فاجد انما الغافل
مركب فانه البحر عيق واعدا انما الراجل اذك فانه الطريق سحق
واخلص العمل فانه الناقد بصير وبارد المهي فانه العجز قصير وحكي عن
الشيخ معين الدين محمد امرانه قال كان الشيخ احمد الغزنوي سكاكنا في
غار قريب الشام فمرته فاذا ما عليه الالبجلد والعظم وهو جالس
علي سجادة وبني يديه اسد ان فقال لي من اين تصل قلت من بغداد قال

مرحبا واكثر خدمة الفقراء حتي يعظم امرك وانجسكت في هذا الغمار
اربعة سنين واعتزلت الخلقة ولكن ما استرحت من البكاء منذ ثلثين سنة
لما جل خوفي شي قلت ما هو قال الصلوة اذا صليت نظرت في وبيكيت
وقلت لو اخذت ذرة من الشر وعصا من جميع اعماله وضربت بطاعتي
علي وجهي فان كنت يا فقير تقدر ان تخرج عن عبادة الصلوة فعلت
امرا والمآذ هي العم بالغفلة ومنع وانشد بعضهم **مشر**
حاسب النفس قبل يوم الحساب واذا قما العذاب قبل العذاب
وامسها من الاسبى بشواضا ينضج اللحم قبل نضج الالهاب
واذا ما ليك بد مع فيد مع من الفؤاد مثاب
وحنا ارحنا ارا تمنتا بطعام تنال راو شراب
او منام تنام بليل حتي تستبين المأب يوم المأب
فصل اعلم ان من وفقه الله تعالى للصلوة فقد نال نعمته
عظيمة ومنه جسمه اذ هي مكفرة للسيئات ورافعة للدرجات
ودافعة للبليات وسبب عصمة الدماء والعرض وبركة الرزق
وافضل الاعمال وانيس الصالحات في بيت الوحشة وذو رقي القبر

وعرضات القيمة ومنجية من النجس ومفتاح الجنة التي موضع مسا
منها خير من الدنيا وما فيها كما في البخاري فعليه ان يسكن الله تعالى علي
نور شدة لها يطير عرويقهم ويدها وعلها يورثها لها المال والولد اذا مال
في البعوض فيمنه الحياة والبقاء ان الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
صلاوة يروى اذ مر جلا جاء الي القبر فصلى ركعتين ثم انصطح علي شقه
ثم شرب من ماء القبر في المنام فقال يا هذا انكم تعلمون ولما تعلمون
وتحزن تعلم ولا تعلم ولان تكون ركعتا في صحتي احب من الدنيا وما
فيها وحكي بعض الصالحين ما لي اخ في الله فزاية في اليوم فقلت له
يا اولاد عشت الحمد لله رب العالمين قال الي لان اقدر ان اقول لها يعني
الحمد احب الي من الدنيا وما فيها ثم قال الم تر حيث كانوا في قبورهم
فاداء اذا جاءوا فصلى ركعتين لان اقدر ان اصلي بها احب الي من الدنيا
وما فيها بما قد يذكر يا النبي هذه التهمة الخطيرة حتى تنال الدنيا العزيزة
ثم تفرجها عوي ثم ترك الخمسة الفانية وحكي انه لما تزوج يوسف
بن يزيد استأجره بالعبادة والازمنة الشجادة وهي تقول عسي
انما في يوم يضرنا ان ردة فبينما هي يوم ما في محرابها انما هي ربها اذ بشر

يوسف اليه فامتنعت عليه فتعاقب بقميصها فقدرة فقال يا زليخا اين
ملك المحبة الشديدة قالت يا سيدي ذهبت تلك المهرمة اذ من امر علي
بالعصمة وبطلت تلك الماردة عند لذة العجادة وكيف لماكون فيها
هذه الفضائل والمنافع وقد جاء في كل شرط من شروطها وركن من ركائنها
وسنن فرسنتها ما لا يحصى من الفضائل والمنافع وقد روي عن سالم وغيره
عن معاذ ابن ابي طلحة لعنت ثوباء مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت انخري في بعر ابد خلني ابد به الجنة فقال سالت ذلك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بما يرد خلني الله به الجنة
فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفع الله بها
بدرجة وعصا بها عنك خطيئة وقال عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا وفيه وقال صلى الله عليه وسلم
اذ قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان بكبيه فيقول يا ويلتا امر ابن ادم
بالسجود فجدد فله الجنة وامرنا بالسجود فابيت قلبي النار وقد روي البخاري
رحمة الله في فضل السجود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول
الله هل نرى ثواب القيمة قال هل تعلمون في القليلة البدر ليس وندى

قالوا يا رسول الله قال فما تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
قال فانكم ترون ذلك لكد يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا
فليبعه منه فربيع الشمس ومنه فربيع القمر ومنه فربيع الطائف
وتبقى هذه الامة فيها منافقون فبايئهم امره تعالى فيقول ان الذين كفروا
هنا امكاننا حتى ياتيئنا ثم اننا نجاء ربنا عوفنا فبايئهم امره تعالى فيقول
ان الذين كفروا فيقولون اننا نتفاد عوجا ويضرب الشواهد بين ظهرانيهم
فاكون اول من يجوز من الرابا منكم ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل والام
الرسول يومئذ الامم مسلمة وسلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان
هل ياتهم شوك السعدان قالوا نعم قال فانما مثل شوك السعدان ان غير الله
لا يعلم قدر عظمه الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوتى به
ومنهم من يجرد لم يخرجوا حتى اف اراد امرهم حجة من اراد من اهل النار
امر الله امثلة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويخرجونهم
باقرار السجود وهو الله على النار ان تاكل اثم السجود فيخرجونهم من النار
فكل ابن آدم تاكله النار الا اثم السجود فيخرجونهم من النار قد احتسبوا
فصب عليهم ماء الحية فينبون كما نبت الحبة في حبل المشيل

ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر
اهل النار دخول الجنة مقبل بوجهه من قبل النار فيقول يارب اصرف وجهي
عن النار فقد تشبني رجها واحرقني ذكاً وها فيقول هو اعسيت اذ فعل
ذلك بك اذ تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطى الله ما شاء الله من عهده
وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة راي بحجته اسكت ما
شاء الله ان يسكت ثم قال يارب قد مني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد
اعطيت العمود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يارب لا اكون
اشقي خلقك فيقول افعسيت ان اعطيت ذلك اذ تسأل غير فيقول لا
وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه
الى باب الجنة فاذا ابلح بابها فرأى نهرها وما فيها من النظرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يارب ادخلني الجنة فيقول الله ويحك
يا ابن آدم ما اعدرك اليس قد اعطيت العمود والميثاق ان لا تسأل غير الذي
اعطيت فيقول يارب لا تجعلني اشقي خلقك فيضحك الله منه ثم واذا نزل
في دخول الجنة فيقول تمت فيمضي حتى اذا انقطع امنيته قال الله تعالى
من كان اولك اقبلين كرهته حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى لك

ذلك ومثله محمد قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه لما بي هيرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة
امثاله قال ابو هيرة رضي الله عنه لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا قولك ذلك ومثله محمد قال ابو سعيد اني سمعت النبي يقول
ذلك لك وعشرة امثاله وانشد بعضهم **شعر**

دعيت الي دار الجلال والسرور	ومعني العلاء والعز والفخر والمجد
دنوت من الدنيا ودنت بجيما	فاصبحت من دار السعادة في بعد
دعك الذي اعيى الناس دأوه	وواؤك قد اربح وفراو علي العز
دجي التائب هذا النفس ساطع الهمة	وكيف تلوح الشمس للاعين الرمد
دلاص التقي لو كنت مشغلا بها	وقد سبها الفانز الفاتك المدي
دماء الوري في الارض سال التائب سيفه	وما شعر ويا لفتن من شدة الوجع
دري انهم سروري النفوس بخمرة	وصال عنهم صولة الاسد الورد
ديون له صحت عليهم حكمي	وقد دخلوا تحت الوثائق والعهود
دع اللهو يا بطل واعمل المنزل	مرحيب بما لا ينهار واسعدت الملت
دع امرؤ نيافا تجر سريحتي	واخراك بقي دون حد ولا عت

فصل في صلاة التطوع أعلم أن الصلوة أفضل عبادات البدن
وتطوعها أفضل التطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلموا أن خير
أعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن من عجز الحكم قال في
المدينة من لا فمأ تجمع من القرب ما لا يجمع غير هافر الطهارة واستقبال
القبلة والقراءة وذكر الله تعالى الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويستغفر فيه ما من كل ما يستغفر منه في سائر العبادات وتزيد عليه ما لا امتناع
من الكلام والمشي وسائر الأفعال وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر من الدنيا
وما فيها وفي الصحيحين عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على
شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وروي الترمذي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال ركعت النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر
الركعتين قبل الفجر قريبا منها الكافرون وقل هو الله أحد وعز الجعرة
رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر
فليضطجع على يمينه وروي أبو داود والترمذي قال صلى الله عليه وسلم
وسلم فرحاً فطأ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعد الظهر من الله

علي التمار قبل يدين ما لم يرتكب الكبائر وقال الصليبي اشعر عيسى وسلم حرمة الله
امر الصليبي قبل العصر اربعاً وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين وروى البخاري انه
قال صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة من شاء وروى مسلم عن
انس رضي الله عنه قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب
ابتدروا السجود وركعوا ركعتين حتي اذا الرجز الغريب لي دخل المسجد
فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة ما يصليها وفي الصحيحين قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم بين كل ايتين صلاة بين كل ايتين
صلاة قال في الثالثة من شاء والمراد بالاذاتين الاذان والاقامة
وفي الحديث ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان رواه
الدارقطني وصححه ابن حبان وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنهما صليت مع النبي صلي الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء وروى
ابوداود قال صلي الله عليه وسلم من طربوت فليس منا وروى انه قال
صلي الله عليه وسلم ان الله اهداكم بصلاة هي خير لكم من هم النحر
الوتر جعل الله فيها بين صلاة العشاء التي ان يطالع الفجر صحح الحاكم

اسناده وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً
وعز ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد
الجمعة حتى يضرق فيصلي ركعتين في بيته وعن أبي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تصبح علي كل سلاوي فرأى أحدكم صدقة
فكل تسبيحة صدقة وكل تحميد صدقة وكل تهليل صدقة وكل
تكبير صدقة وأمر بالمعروف وصدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ
فذلكم ركعتان يركعهما من الصبح ومروى الترمذي قال صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يشك أنه فيها بينة
يسبغ عدل له بعبادة ثنتي عشرة سنة وفي الصحيحين عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً يا بلال
حدّ ثني بارجي عمل عملته في الإسلام فاني سمعت رسولاً يقول
يأتي في الجنة قال ما عملت عملاً أرجي عندي من أن يجزئني طهر طهوراً
في ساعة من ليل أو نهار الأصلية بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي
وفي صحيح ابن حبان عن أبي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فإذا

روى الله صلى الله عليه وسلم أخرجالس وحده فقال يا أبا ذر إن للمسيح
 لحبة وإن تحبته ركعتان فمراكبهما فمركبهما فمركبهما
 قال في التحين وتقوم التحية إذا قعد وما لالفصل أو تعمر تركها
 وفي الصحيحين عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من أتى بها النائم في بيوتكم فإذا أفضل الصلوة صلوة
 المرأ في بيته إلا المكتوبة وعن ابن رضي الله عنه ما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من أجهل من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها
 قبولاً وروى الطبراني عن صبيب بن النعمان أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أفضل صلوة الرجل في بيته علي صلوة حيث يراه
 الناس كفضل المكتوبة علي الله أفله قال أصحاب الحديث أسنده مما
 مما أسك والقدر الذي يقتاز به الواجب عن أنفل سبعون درجة
 هذه التوبة فلا تروى وفقك الله وأما هذه التوافل فإثبات فيها
 ما لا يحصى من الفضائل والما تهاهون فيها فاستند ما إذا عاينت مرتب
 المحمدين ومنزل الصالحين وندرج في القائل **فصل**
 في ما كرمه الله من ربه في الدنيا

وشغلك فيما سوف يتركه غيرك كذلك في الدنيا تعيش البهائم
 وفعلك فعل الجاهلين برؤسهم وعمرك في التقصا بمرانت غالم
 فلما انت في الما يقاطع طان عازم ولما انت في النوام فاصح وسالم
 تسبر ما تقني وتفرح بالملهي كما ستر باللدن ان في النور حالم
 فلا تحمد الدنيا ولكن قد تمها ولما كثر العصيان فلك طالم
فصل اعلم ان غير الرتبة هي الصلوات التي يتطوع الانسان بها
 في الليل والنهار واقتضاهما التمجيد وهو قيام الليل لما ان الله عز وجل في
 وقت غفلة الناس وتركهم الطاعات فكانت افضل ولهذا قال صلى
 الله عليه وسلم ذكر الله في الغافلين كسجدة خضراء بين اشجار
 يا بستر مراه الشيخاد قال الله تعالى في جنوبيه عن المصاحف
 يلهي عن نومه بهجته فاعلموا في امره قنا هو ينفعون فالا تعلم نفس
 ما اهبط اليهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون في الصالحين
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يعتقد الشيطان علي قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقدي يضرب
 علي كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى

اخذت عقدة في انقضاء الخلق عقدة فان صلي الخلق عقدة فاصبح
نسي طليط النفس والاصبح حين النفس كسلاذ وعز عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تكن مثالا فلانا كما يقوم الليل في تركه الليل وعز المغيرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم في الليل حتى توترت قد ماء فقبل ليل لم
يصنع هذا او قد غفر لك ما تقدمه فترضاك وما تأخر قال افلا يكون
عبد اشكر ما وعز عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذكر عند النبي صلى
الله عليه وسلم رجل فقيل له ما زال ناما حتى اصبح ما قام له
الملاقاة قال بال الشيطان في اذنيه ومرويه مسلم قال صلى الله عليه
وسلم افضل الصيام بعد يومه ثمانية عشر الله المحسن افضل الصلوة بعد
ان ركنه صلوة الليل وقال اخي في الليل ساعدنا ابو انفمار رجل
مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وفي ذلك
بريد بن حنيفة ما قال ياتني من مكانة الياسر الي الصفاء الذي يا حبيب
ثالث الليل الاخر يقول من يد عن في في استجيب له في رسا الذي في عليه
من سبعة عشر في فاعف له وفي امار من لم قبل معناه ينزله كبر

وروي الحاكم انه قال عليه الصلوة والسلام عليكم بقيام الليل فانه
دأب الصالحين قبلكم وقرية لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاية
عن النائم وفي صحيح مسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليغتسل الصلوة
بركعتين خفيفتين وروي مسلم عن عيسى بن ابي عمير عن ابي عبد الله
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فاته الصلوة من الليل من وجع او
غيره صلى في النهار ثلثي عشرة ركعة وروي النسائي وابن ماجه
بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فراق فراشه وهو
يؤذي ان يقوم فيصلي في الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوي
وكان يومه صدقة عليه فريته وفي الصحيحين خذوا من الاعمال
ما تطيعون فوائده لن يمل الله حتى يلقوا فاحرصوا على ما يمكنكم
الذي وامر عليه من قيام الليل وانوه عند النوم فركعتان في جوف الليل
كنز من كنوز الازخرة فاستكن من كنوزك ليوم فقرك ~~تفكر~~
يا ايها الزاقد مكرت قد ~~مكرت~~ مكرت
وخذ من الليل وساعاته
من نام حتى ينقضي ليله
لم يبلغ المنزل او يجسد

قال نوي الى الباب اهل النبي قنطرة العرض لكم موعد
وقيل كان لبعض الملوك جارية يقال لها جوهرة فاعتقها فمرت بابي
عبد الله البراني وهو في كوخ لم يرتعبد فترى وجهه بهر وتعبدت
معه فدخلت في المنام خياما مضروبا فقلت لمرضيت هذه الخيام
فقبل اللهتمجدين بالقرآن فكانت بعد ذلك لائنام وكانت توقظ
زوجها وتقول يا عبد الله قد سارت القافلة **شعر**
اراني بعيد الدار امر ارقب الحبي وقد انصبت للشاهرين خيام
علامة طرد يطول اليك يا ممر وغيري يري اذ المنام حرام
وهكي اذ براح القيسي اشترى غلاما باربعه دنائير وكان لا ينام
ولا يدع مولاة ينام اذ اجن الليل فقال براح ما لك يا غلام
لا تنام ولا تدعنا تنام فقال يا مولاي اذ اجن القلام ذكرت جهنم
فيطير نومي واذا ذكرن الجرائز علي الصراها اشتد هي واذا ذكرن الوقوف
بين يدي ربي عظم غمي واذا ذكرن الجنة ونعيمها انصاعف
شوقي فكيف لي بالثوم يا مولاي فغشي علي رطل فاما افاق قال
يا غلام مثلي لا يملك مثلك اذهب فانك حر لوجه الله **شعر**

اما و اسر لوعلم الانسان . لما خلقوا لما عفلوا وفاموا
 لقد خلقوا لما الو ابصرت . عيوب قلوبهم ساحوا وهاوا
 همتا ثم قرئ من حشر . وتوبيح واهوال عظام
 ليوم الحشر قد علمت حال . فصلوا من مخافتهم وصاموا
 ونحن اذا امرنا او نهينا . كامل الكيف ايضا ظنيما
 وحكي عن بعض الصالحين انه قال ربي سفيان الثوري رحمه الله في النوم
 بعد موتة فقلت كيف حالك يا ابا سعيد فاعرض عني وقال اليس هذا
 زمانه الكفى فقلت كيف حالك يا سفيان فانما يقول **تفسير**
 نظرت الي ربي عيانا فقال لي هنيئاً رضاعي عندك يا ابن سعيد
 لقد كنت قواما اذ الليل قد عجي . بهيئاً مشتاق وقلب عميد
 فد وند فاختراي قصرت يده . وزرني فاني عندك غير بعيد
 اللهم ارزقنا اتباعه واتباع سائر الصالحين واحشرنا في زمرة
 يوم الدين **فصل** في الاذكار بعد الصلوة واذكار الصباح والمساء
 قال الله تعالى واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له
 وسبحه ليلا طويلا وفي صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلوته استغفر ثلاثا وقال
اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام وفي الصحيحين
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه فقرأ المهاجرين أنوار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ولم يميز فضل من أمواهم بحجوبة بسا
ويعتقرون ويجاهدون في سبيل الله ويتصدقون فقال لا أعلمكم
شيئا تدركونه من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد
أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال يستجرون
الله ويحمدونه وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فرجع
فقرأ المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
سمعنا أخواننا أهل الدثور بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي رياض الصالحين
الدثور الأموال الكثيرة وفي كتاب ابن السني عن أبي أمامة رضي الله عنه
قال ما أدنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بر كل صلاة مكتوبة
ولا تطوع إلا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم

انعشني واجبرني واهدني لصالح الاعمال والماخلاق انزل بيدي
 لصالحا ولا يصرفني شيئا الا انت وفي كتاب الترمذي وغيره عن انس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الفجر في
 جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلي ركعتين كانت له
 كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة وعزائي في ترمذي رضي الله عنه رأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في بر صلوة الصبح وهو ثاب
 رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنة وفي
 عنه عشر سيئة ورفع له عشر درجة وكان يومه ذلك في حوز من
 كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يمتح بدنب ان يذكره في ذلك اليوم
 الا الشكر بالله تعالى وفي سنن ابني داود عن مساهم بن الحارث عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب
 فقل اللهم اخرجني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم رمت في
 ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كن لك فانك اذا مت
 من يومك كتب لك جوار منها وفي صحيح البخاري عن شداد بن اوس

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم
انت ربّي لما لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال ذلك حين يمسي فانه دخل الجنة
واذا قال حين يصبح فانه من يومه مثله وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه
وسلم فر قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت
احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
وفي سنن ابي داود وغيره عن عبد الله بن حبيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فلما قرأ شيئاً ثم قال فلما قرأ شيئاً ثم قال قل
يا رسول الله ما اقول قال هو الله احد والاعوذ بين حين يمسي وحين
يصبح ثلاث مرات من كل شيء وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم
ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
السماء وهو السميع العليم ثلاثاً لم يضره شيء وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله ما لقيت من عقوب لدعتني البارحة قال او ما قلت حين
 امسيت اعوذ بكلمات الله التامات كلمة من شر ما خلق لم تضرك وفي سنان
 ابي اود عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
 حين يصبح او عسي الله ما في اصبحك امهلك وامهد حمله عرشك و
 وملكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان تحمدا عبدك
 ورسولك اعتق الله برعه من النار ومن قال المامتين اعتق الله نصفه من
 النار ومن قال المثلثة اعتق الله ثلثه اربعة من النار فان قالها اربعة
 اعتق الله سبحانه من النار وعن عبد الله بن غنم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من
 خلقك نعمك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر
 يومه ومن قال ذلك حين عسي فقد ادى شكر ليلته وعن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 المسجد فاذا هو بجل من الانصار يقال ابو امامة فقال يا ابا امامة طيب
 اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هم لزموني وديون
 يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وفضي عندك

دينك قلت بلي يا رسول الله قال قل اذا اصبح واذا امسيت اللهم اني
 اعوذ بك من البرص والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجن
 والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت فاذهبت نهالي
 ثم وقفت في ديني وفي كتاب التوراة عن النبي صاتي امير عليه وسلم
 قال من قال حين يصبح تلك مرارة اعوذ بالله التمتع العليم من الشيطان الرجيم
 وقد ائتت ايات فراخسورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصاوت
 عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
 كان بتلك المنة وفي كتاب ابن الصني عن طائفة من حبيب قال جاء رجل
 الي ابي المرداؤ فقال يا ابا المرداؤ انا قد انا رجلا يترك فقال ما المرداؤ
 لم يكن الله عز وجل يترك ذلك بك فلهذا سميت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن ابي المرداؤ انما يتركه مصيبة حتى يمسي وفرقا لها
 اخرها من مصيبة حتى يصبح اللهم اني ارجو ان لا اكون من الذين
 نزلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كاذوم لم يشأ لم يكن لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله علي كل شيء قدير وانه قد
 قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل

ائت اخذ بناهيتها ان يربي علي صراط مستقيم ورواه من طريق اخر عنه
 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عني ابي الدرداء وفي رواية
 تكثر مجيئي الرجل يقول ادرك دلك فذا اعمرت وهو يقول ها الله ترق
 ثم قال انه مضواينا فقام وقاموا معه فانتموا الي داره فذا اعمرت
 ما حولها ولم يصعب بشئ وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم فرشوا
 لاله الا الله وهذا لا شريك له لاله الملك ولي الحجر وهو علي كل شئ قدير
 في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة وفي رواية
 عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه فذكر عني بمسبي ولم يأت
 احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله مرتبة
 في يوم مائة مرة حفظت خطاياءه وانما كانت مثل زبد البحر قال بعض
 الصالحين يا ابن البعير رضي الله عنه في المنام بعد منة فقلت كيف
 هذا قال يا ابن البعير فتمت انك اعمت فذلك السحابة اقمته فذلك ذلك العبادات
 هـ ما روي انه قيل لابي بكر بن ابي عمار ما روي عنك من الامور
 كنت تتركها في حق الله عز وجل قال ما روي عنك من الامور
 وما روي عنك من الامور قال ما روي عنك من الامور

والبلاء هذه أعباد الله ما تملأ الدنيا فيها من مسعد بخيب وهذا مغنم
القائمين فيل فرأى بنصيب وهم أمتهم الراجلين فيل فرأى مع مستجيب
وهذا أمتهم العاملين فيل فرأى مقلح منيب قبل تحدر الدامعة وتلك الجرعة
وتنكر الجرعة وولع من الرجعة قبل كشف الغطاء والمحاسبة على ما أخذ
والله ما هنا كيعض القالمر على يديه تحسرا ويجد ما جنت نفس
عليه مسطرا ويرى ما غاب من عمل محضرا ويا لحي حسابي
مستقي محمرا ويحقر من الله الوعد والوعيد فاما إلى العيش
زغيد واما إلى عذاب شديد وانشد **والله شر**
قد كثر النفس هو لا انت ركبير وكربة سوف تلقي بعد هاكربا
اذا انت المعاصي فالحشر غايها في نزع الشوك لم يحصد به عينا
فصل في الجماعة هي سنة مؤكدة عند الرافعي وفرض كفاية
على الأصح عند النووي وغيره وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ صلوة الجماعة تفضل
صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة وفيها عزاء هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة

افت اخذ بناصيتهما الذئبة علي صراط مستقيم ورواه من طريق آخر عن
 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عذابي الدرداء وفي رواية
 تذكر مجيء الرجل يقول ادرك ادرك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت
 ثم قال انه ضايرنا فقام وقاموا معه فانتهوا الي داره وقد احترقت
 ما حولها ولم يصبها شيء وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم فرقا له
 لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له
 في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة وثبتت
 عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت
 احدا بافضل مما جاء به الا رجلا عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده
 في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر قال يعقوب
 لصالح بن زياد البجلي رضي الله عنه في المنام بعد موتة فقلت كيف
 كنت يا ابي قال كنت اذيتا به ذلك انما انا اذيتا به يا ابي فقلت تلك العجرات
 التي كنت اذيتا بها من كانت في الدنيا من كان في الدنيا من كان في الدنيا
 ومن كان في الدنيا من كان في الدنيا من كان في الدنيا من كان في الدنيا

والبلاء هذه اعباد الله ما تملأ الدنيا من قبل من مستعد بنصيب وهذا ما تغمر
التائبين فيل فرأى بنصيب وهذه امر من الراجلين فيل فرأى مع مستجيب
وهذا منجى العالمين فيل فرأى مع منيب قبل تحت الرأى معه وتلك الجرعة
وتلك الصبرة وهذه الرجعة قبل كشف الخطأ والمحاسبة على الاخذ
والعلم هذا لكي بعض الظالم على يديه يحس او يجد ما جنت نفسه
عليه مستظرا ويرى ما غاب من عمل محض او يلقى حسابا
مستقضي محروا ويحذر من الله الوعد والوعيد فاما الى عيش
زغيد واما الى عذاب شديد وانشد **واستغفر**
قد كر النفس هو لا انت راكبا وكربة سوف تلقى بعد هاكبا
اذ انت المعاصي فاحش غايها في نزع الشوك كما يحصد به عبا
فصل في الجماعة هي من مؤكدة عند الراعي وفرض كفاية
على الامم عند التوراة وغيره وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة تفصل
صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة وفيها عزاء لله رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة

تضعف على صلوة في بيتهم وسوقه خمسة وعشرين ضعفاً وذلك
أنه إذا قوماً أحسن الوضوء خرجوا إلى المسجد لا يخرجهم إلا الصلوة
لم يخطأ خطوة إلا رفعت لربها درجة وخطأ عنه بها خطيئة فإذا أتم
لم تنزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه ما لم يحدث اليأس من
عليه اللهم آمين رحمه ولما نزل في صلوة ما انتظر الصلوة وفيه ما غلب
هزيمة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
نفسهم بيد الله لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ثم أمر بالصلوة فيؤد
لها ثم أمر بجلاد فيؤمر الناس ثم أختلف إلى رجال فأهرق عليهم دماءهم
والتي نفسهم بيد الله لو يعلم أحد مما أذبحوا عرفاً سميناً أو مائة
حسنتين لشهد العشاء وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال من ستره ينقي الله عنه ما أسلمه فليحاشنا على هذه الصلوة
حيث ينادي بين ذات الله شرع لنبيكم سنان المهدي وأنتم من
سنان المهدي ولوا أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف
في بيته لركعتين نبيكم ولو تركت ركعتين نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا
وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتي

به بهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف وفي سنن أبي داود
والنسائي عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ثلثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلوة
إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من
الغنم القاصية وفي صحيح مسلم عن عثمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضت الصلوة في جماعة فكانما قام
نصف الليل ومن صلي الصبح في جماعة فكانما صلي الليل كله وفي الصحيحين
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
صلوة اتقوا علي المناقبين فرضة الفجر والعشاء ولو يعلموا ما فيها
لأتوها ولو حبوا وفي البخاري قال الحسن ان منعة الله عن العشاء
في الجماعة شفقة لم يطعمها الجماعة للرجل في المسجد افضل منها
في بيته وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرغوا الى المسجد اوراقا عدا الله لهم في
الجنة نزلها كما عدا اوراق وفي كتاب الترمذي قال صلى الله عليه
وسلم ينشر المشايخ في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم في نظر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الأنس
ليقضي في بيته ففر الثعلب كانت خطو ثأه احدى بهما اتخذ خطيئة
والاخرى ترفع درجة وفي الصحيحين عن أبي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلوة
ابعدهم اليها ثم ابعدهم والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع
الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم يتأمر وفيها عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يزال احدكم
في صلوة مادامت الصلوة تحبس لا يمنع ان ينقلب الى اهله الا الصلوة
وعنه انه قال صلي الله عليه وسلم في صلاتي اربعين يوما في جماعة يدرك
التكبيرة الاولى كبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق
وفي الاحياء وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ان يمالئ
اذن ابن ادم من صاحبه ابا خير له فانه يسمح النداء ثم لم يجبه
وروي ان السلف يعزون انفسهم ثلاثة ايام اذا فاتهم التكبير
الاول ويعزون انفسهم اذا فاتهم للجماعة وذكر ان حاتما الاصر

رحمه الله فأتته الجماعة مرة فغزاه بعض أخوانه فبكي وقال لوما قال لي ابن
واحد لغزاني هل بالبح والآن قد فاتني الصلوة في الجماعة فماعتاني
الآن بعض أصحابي وأد لوما قال لي الأبناء جميعها لكان أهرون علي من فوات
هذه الصلوة في الجماعة ويروي أنه ميمون بن مهران أتني للمسجد فقبل
له إذا الناس قد انصرفوا فقال أنا لله لفضل هذه الصلوة أحب إلي من
ولادة العراق أنتي وقال الثامن رقي في إيضاحه وفي طبقات الحنفية
قال ابن سماعة أمت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلا يوما
واحد أمت شيئا ففقتني صلاة واحدة فمعت فصليت خمسا
وعشرين صلاة يريد بذلك التضعيف فغلبتني عيني فاتاني أت فقال
يا تحرق قد صليت خمسا وعشرين صلاة ولكن كيف لك بتأمين الملائكة
ونقل ابن خلكان أنه لم يفي كان إذا فاتته الصلوة في الجماعة صلي
خمسا وعشرين صلاة أنتي وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم
إذا قيمت الصلوة فلا تأتوها وإن قرئتموها ولكن أتوها وإن قرئتموها
وعليكم السكينة فإذا ركعتم فصلوا أو ما فاتكم فأتوا وفي الصحيحين
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو يعلم الناس ما في القدا والصف الاول فمر بجد والادانيستهما
 عليه لاسمه هو وفيه من النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسوء صفونا حتى كانا يسوء القداح فرائي رجلا باديا
 صدره من الصف فقال عباد الله لتسوية صفوفكم وليخالفن استبرين
 وجوهكم وفي سنن ابى داود باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وهاذوا بين
 المناكب وسدو الخلل ولينوا يا ايها اخوانكم وليامدروا فرجات
 للشيطان ومن وصل صفقا وصله الله وفرقح صفقا قطع الله وروي
 ابوداود باسناد علي بن شوطم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امة الله ومملكته يصلون علي ميامن الصفوف وفي
 صحيح ابن حبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذكر ركعة عن الصلوة
 قبل ان يقيم الامام صلته فقد اذكرها وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اجمعوا الامم ليؤتمرنه فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا
 وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده
 لم يكن احد منا ظهرا حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم ترفع

سجود بعده وفيه ما عزي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اما يخشي احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجحوا الله رأسه رأس حمار
او يجعل الله صورته صورة حمار وفي الاحياء قال الحسن لا تصلوا خلف
رجل لا يختلف الي العلماء وقال النخعي مثل الذي يؤم الناس بغير علم
مثل الذي يكمل الماء في البحر لا يدري زيادة من نقصانه أعلم ان
من شروط الاقتداء ان ينوي المأموم الاقتداء ومقر ونزب بالتكبير
ولو تابع الامام فرغها بعد طول انتظار بطلت صلوة لكن ان جردها
بعد التكبير فالاصح الصحة فحافظوا بحكم الله على الجماعة ولا تتساهلوا
فيها فيفوتكم الرجاء الجسيم المذخر ليوم العظيم فتدوموا فلا ينفع
وتعتدروا فلا يسمع يا هذا اعرض نفسك قبل عرضك هل انت من الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ام انت من الذين يتجافى جنبهم او فرقا بين
لأنهم يهملون التجارة والبيع عن ذكر الله او طبع شقيا فكلما صد مكالوا
قبل لا تبدل الخلق الله ليس للمواضع عند قوم لهم قلوب لا
يفقهون بها الله عليك مثل نفسك صيحت الصور فانما هي زهرة واحدة
وصور لنفسك فناء الصور في الخلود كما بدأكم يعودون يا هذا انما نحن

بعين الايمان اهل القبور يخرجون من الاجدان كانوا جراد منتشرون يوم
 يحشرون الى الحساب الي برتك يومئذ المساق فيقفون حيا يرثي يقول الانسان
 يومئذ انظر الى المقرياله فريوم عجز الواضفون عن هوله وما ادرى كمال يوم الدين
 يقفون على القدام خمسين الف عام يوم يقوم الناس لرب العالمين يا معشر
 العاقلين في هذه اثمرا اذا نزلناكم عن اباقي بباذان واثم الرايح من الخاسر
 ذلك يوم الثقلين ذلك اليوم طرد النور عن عيون العقلاء **شجر**
 الاكل مولود فلما هوت يولد وليس ترى حيا يعيس ويخلد
 تجرد من الدنيا فانك اثمرا خرجت من الدنيا وانت مجرد
 وافضل شيء نلت منها فانك متاع قليل يضمحل وينفد
 ومكر عزيز اعقب الذك عزة فاصبح مدهوما وقد كان يجمد
 فلا تحمد الدنيا ولكن فذمها وما بال شيء ذمها من جمده
فصل في الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودى
 للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم
 ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من
 فضل الله واذكروا الله كثيرا العلمكم تفلكون وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون
يوم القيمة بيد انهم ارتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم ثم هذا
يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلّفوا فيه فهدانا الله لهدى
والناس لنا فيه تبع واليهود غدا والمنصاري بعد غدا وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة
وفيه اخرج منها ولما تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي سنن ابي داود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه مات وفيه تنب عليه
وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا هي مصيخة يوم الجمعة من حين ينصب
حتى يطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والناس وفيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو يصلي ويسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه وفي صحيح
مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ساعة خفيفة وفيه قال
ابي موسى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة وفيه قال النبي من اقام

عزودهم بالجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وفي
رواية لقد هممت إذا أمر رجلا فيصلي بالناس ثم أحرقت علي رجال يتخلفون
عن الجمعة بيوتهم وفي كتاب الترمذي وإي المذموماء قال من ترك ثلاث
جمع منها أو أفلح الله على قلبه ويستحب في الجمعة أشياء منها الغسل
وفي الصحيحين عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل
الجمعة واجب على كل محتلم أي بالغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار
ومنها البكور وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما
قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في
الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما
قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضاً فإذا خرج
حفرن الملكة يستمعون الذكر أي طوؤوا الصحف ولا يكتبون شيئاً كما
رواه النسائي قال في شرح المهدب المراد بالساعات الساعة المعروفة خلافاً
للرافعي ولكن منة الأول أكمل من بدنة الثاني وقت البكور أي من الفجر
لقوله صلى الله عليه وسلم من غسل وغتسل وبكر وأبكر ومشي ولم يركب

وعدنان المامر والفتى ولم يرفع كفا له بكل خطوة اجر عمل سنة ميامها
وقيامها وفي يوم الجمعة ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا الا اياه الله
عز وجل فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود وقال الحاكم
هو صحيح على شرط مسلم وقدر روي في جميعه ثم لا تنجز يوم الجمعة كذا في
الاستغناء وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كنا نذكر يوم الجمعة
ثم نقبل وعن سهل رضي الله عنه ما كنا نقبل ولا نتخذ ي الا بعد الجمعة وفي
الاهياء وكان يري في القرن الاول محر او بعد الفجر الطرقات مملوكة من الناس
يمشون في السج ويرحمون فيها الى الجامع كايام العيد حتي لا يدرس
ذلك فقيل اول مرة احدثت في الاسلام ترك البكور الى الجامع وكيف لا
يستحي المسلمون من اليهود والنصارى وهم يركون الى البيع والكنائس
يوم السبت والاحد وطالب الدنيا يركون الى حجاب الجامع للتبشيع
والترج فلم لا يسابتم طالب الاخرة انتهى ومنها ان يترين وبتطيب
ويلبس احسن ثيابه وفي صحيح ابن حبان قال صلى الله عليه وسلم من
اغسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه وشر من طيب ان كان عند
مراة الجمعة فلم يحدث اغنا والناس ثم صلى ما كتب الله ثم انصت اذا خرج

امامه حتى يفرغ من صلوة كانت كفارة لما بينها وبين جمعة التي قبلها
 وقال ما علي احدكم ان يتخذ علي ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبين منسقين ومنها
 ان لا يتخطى رقاب الناس والمختار في زوائد الروضة تحريمه قال
 في هادي الراغبين ونقله غيره عن النضر ولكن المشهور الكراهة وفي
 كتاب الترمذي قال صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم
 الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم ومنها الانصات حال الخطبة في الصحيح
 قال صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة
 انصت فقد لغوت ونص الشافعي في القديم علي انه يحرم الكلام
 حال الخطبة وبه قال مالك وابوصيفة واحمد ثم هذا في الكلام الذي
 لا يتعلق به غرض مهم فاجزأ ما اذا رأيته في بيع او عقربا يذبح
 علي انسان فاعلمه او اعلم انسانا فظالم يتطلبه بغير حق لغزو الاسواق
 ورسالة قضاء الرشي فلا يحرم بلا خلاف ولكن الوامر وعروا ونهى
 عن منكر ومنها ان يصلي ركعتين من دخل والامام يخطب فقد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة والامام يخطب فليركع
 ركعتين وليستجوز فيها وقال في العزيم والروضة ينبغي ان ليس في الصلوة

من الحاضرين ان لا يفتخروا به واصل السنتهم لما قال النسائي قولاً
ينبغي هو محمود علي بن محبوب وقال في المصنف المشهور النجاشي وقال
النسائي وما انتم كلاً منكم من الكراهة شاذ وقد حكى الاصحاب
الاجماع علي الامتناع وهو يقتضي التحريم وقال الحصني رحمه الله والذي
ذكره النووي في شرح المهدى ان من روى الاجماع علي ذلك
ثم قال قلت هذه مسئلة نفيسة قبل من يعرضها علي وجهها فينبغي
الاعتناء بها ولا تغتر بفعل ضعفاء الطلبة وجملة المتصوفين فان
الشيطان اذا تلاعب بصوفية زماننا كالتلاعب العبيد بالكرة واكثرهم
صدور عن العلم مشقة الطلب فاستدرجهم الشيطان قال السيد
الجليل ابو زيد قد رت ثلثين سنة في المجاهدة فلم امر اصعب علي
من العلم وقال السيد الجليل ابو بكر الشبلي ان في الطاعات من الافات
ما يغنيكم عن ان تطوبوا المعاصي في غيرها وقال السيد الجليل ضرار
ابن عمرو ان قوماً تركوا العلم ومجالسة العلماء واتخذوا صحاب
وصلاً وصاموا حتي يسجدوا لحد من علي عظمهم فخالفوا فيه نكوا والذي
لما له غيره ما عمل علي جهل الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح والله اعلم

ومنه ما كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الجيد داود
 قال صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي
 من الصلوة فيه فإن صلواتكم حضره وضعت علي قالوا يا رسول الله وكيف
 نعرض عليك صلواتنا وقد أرميت قال يقولون بليت فقال إن الله حرم
 علي الأرض أجساد الأنبياء وأعلم إن من ترك الجمعة بلا عذر وقال
 أصليه باظهر أعصي وأفني الغزاة لا يقتل إن شاء الله ولا تسقط
 باعدته كثيرة وأفني الشاشي وابن الصباح فإنه يقتل لأنه لا يتصور
 قضاؤها وليست الظهر قضاء عنها واختاره ابن الصلاح وفي
 التحقيق هو القوي فاتق الله يا أخي ولا تجعل بالمال والأهل
 والولد فإنه مزلزلة يغتوا عنك من الله شيئا يوم لا يغني مولا
 عن مولا شيئا ولا يهينك من الأمان حرم الله قتل ما عند الله
 خير من الدماء ومن التجارة والله خير الزايقين وإنشدوا قصيد
 أبي بكر الترياحي والتمادي وحادي الموت بالارواح جاد
 فلو كنا جماد لا نعظنا ولكننا أشد من الجماد
 تنادينا المنية تركن وقت وما نصغي إلي قول المناد

وانفاس النفوس الى انتقاص ولكن الدنيا نوب الى ازدياد
اذا ما الزرع قارنه اصفرار فليس دواءه غير الحصاد
كانك بالمشيب وقد بدا وبالاخري مناديه ينادي
وقالوا قد مضى فارقوا عليه سلامكم الى يوم التنادي
باب الزكوة اعلموا ان الله سبحانه وتعالى جعل
الزكوة ركنا من اركان الاسلام واراد فبذكرها الصلوة التي
هي اعلم الماعلام فقال تعالى واقموا الصلوة واتوا الزكوة وقال
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلواتك سكن لهم وقال تعالى وما اتيتهم من زكوة فريدون وجهه
الله فاولئك هم المضعفون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا
شفاعة والكافرون هم الظالمون وفي المعامل قال السدي
اراد به الزكوة المفروضة وفي صحيح البخاري عن ابي ايوب رضي
الله عنه انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل
يدخلني الجنة قال مال له ماله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان

ما له تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل
 الرحم وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أعرأبنا إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة
 قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكاة
 المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا
 شيئا أبدا ولا أنقص من هذا شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم فرسره
 أن ينظر إلى جوارف أهل الجنة فلي نظر إلى هذا أورد أبو هريرة رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا
 فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله
 ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة
 وتصوم رمضان وتحتج البيت إذا استطعت إليه سبيلا ثم ادبى
 الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مردوا علي الرجل فلم يردوا فقال
 صلى الله عليه وسلم هذا أجبر على ما يعمر الناس امر دينهم وفي
 الصحيحين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سألت النبي صلى
 الله عليه وسلم على أقام الصلوة وأيتا الزكاة والنصح لكل مسلم

عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
من أهل نجد ثياب الرأثس مع دوي صوفة ولا تنفق ما يقول حتى دنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غير هذا قال لا إلا أن تطوع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غير هذا قال
لا إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل
علي غير هذا قال لا إلا أن تطوع فأدبر الرجل وهو يقول الله لا يزيد علي هذا
ولا ينقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل إن صدق وفي
البركة روي أنه قال إذا منعت الصدقة هلكت الأموال وقال ما منح
تومر زكاة أم المهر الممنوع الله منهم قطر السماء ولو لا البهايم لم يسقوا
وقال ما انتقص مال من زكاة ولا ضاع مال في بئر ولا بحر الممنوع الزكاة
وقال من لم يترك فلا صلوة له ولا دين له ولا موملة ولا حج له ولا جهاد
فتنبرأ بها المغرور بالمعني إلى ما أشار به المصطفى فيها أمروني حتى ينجز لك الله
كريم وعده نواويل عز وفي بعدك فكم قد غدرت وفي وكم قد عصيت
فتجاوز وعفاختام تعرض للمخالفات والجفا وهو يشهدك بسواج النجاء

والعطاما مستحي يا قليل الحيا حين تتجمل يوم العرض والملاقاة هذا التعرض
 عن الفلاح الدائم بترك هذه الفرض اللازم يا فريار من لاه بالعظام بالحليف
 الدائم والجرايم حتى متى لا تذكر الرحيل ولا تعلم علي ما انت قادمة ايقظان
 انت اليوم امانت نائم كافي بك وقد جاءك المرض وفاقدك من لاه المتك الغرض
 وضيق عليك الطول والعرض ما عرض فيا عجب الطرف فكم مع هذا كيف اغتص
 وتطلب الغافي وتترك الدائم ايقظان انت اليوم امانت نائم يا متك ملك الموت
 بجنوده للفرق فبلغ الروح التراق وامملت الدموع من الالام والويل
 ينفع طبت الطبيب ولا رقي راق فيا من سيبليخ هذا اوبلاق وتطلب الغافي
 وتترك الدائم ايقظان انت اليوم امانت نائم فيا لها فرساعة حسنة لا ينفع
 فيها السف ولا عيرة وتري في نفسك كل ما تكره وتاهب فنامت تري اعشيتا ترهل
 ام بكرة وتطلب الغافي وتترك الدائم ايقظان انت اليوم امانت نائم وليعد
 ما كان الساعة وتشاور في امر الجماعة واتزلوك في جوف قاعة وقسموا
 المال وبضعو البضاعة وقالوا الوصيتك لاسمح لك ولا طاعة وتطلب
 الغافي وتترك الدائم ايقظان انت اليوم امانت نائم وفي تريق الدنوب
 قال بعض السادة كان الي جانبى رجل كثير الغرة شديد الحرص على الدنيا

فرائد بعد موته في المنام فقلت له انت فلا - قال نعم فقلت لعنك اسرح
 من تعبك وسكنت من نصيبك فقال ايها فانما فقلت من تعبك الي
 تعبك كنت في الدنيا في تعبك الامال وانا اليوم في تعبك المحاسن
 والسؤال وانتظار حمل المقامع والاعلال فغرز اخواني مجالي
 وحدثهم موقفي وسؤالي وانشدوا **قصيدة**
 حصول انواع من الاحداث من كل ماعر واعلى الاجراد
 فاذا الذي جمعه طواحيته من نهب العدي او قسمة الوتران
 حالت منازلهم على طول المدي وجوههم في الارض بعد ثلث
 يا فير سنر بيت واثاث كد في الثري بيت بغير اثاث
فصل اعلم ان الله تعالى شدد الوعيد على ترك الزكوة فقال الله
 تعالى والذين يكتزون الذهب والنضرة لاينفقوها في سبيل الله قالوا
 في الاحياء ومعنى الانفاق في سبيل الله اخراج حق الزكوة فبشرهم بعدة ايام
 اليوم يوم يحيى عليهم في نار جهنم في يوم يروى النار ذرة حصى شاتل يد فيه
 فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ما كنتم تملكون فبشرهم في
 ما كنتم تكتزون وانما خصت هذه الاحياء بالتميز لكونهم من ذوات الاعراض

بعضی

يقضي بين العباد فيرتب سبله اما الى الجنة واما الى النار وفيه ما عجز الخبير عن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله تعالى مالا فلم
يؤد زكوة مثل ماله يوم القيمة شجهاه القوم له نبي ان يطرقه ثم يأخذ
بلمه من يده يعني شدا فيه ثم يقول انما مالك انا انك تركت ذلك لاهله الابرار
والاكتسبت الذين ينجون بها انا هو الله ففضلته هو خير اليه من هو ثم لم
سيطون ما يتخلوا به به القيمة قال في المطالع البريعي فانه من الزكوة
حيث يطوق في عناء يوم القيمة تنسب فرقته الى تدميره وهذا قول
ابن مسعود وابن عباس وابي داود والشعبي والسندي وسميران السمراني
والامرئ قال في الكشاف وغيره في قوله ما فيها مما يتولون في الاموال والنجاة
عليه بماله وانه بما تهاون فيه من خبير وفيه ما عجز الاحنف بن قيس قال جلست
الي ملا من قريش فجاؤا رجلا حسن الشجر والشباب والريضة حتى قاموا عليهم
فسلمهم ثم قال بشر الكاذبين بوضف يحكي عليه في نار جهنم ثم يرفع يده على
حاملة تدبى احد ثم عني يخرج من بعض كنفه حتى يخرج من حاملة ثم
يتزلزل ثم يروى في امر الى سارية وتبعه وجلست اليه واذ لا ادرى من
هو فقلت له ما امرى القوم الا قد اكرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقون

شيئا قال خيلي قال قلت من خيلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تبصر
 احدا اقال فظننت اني انفس ما بقي في الدنيا وانما اري اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 برسلي في حاجة له قلت نعم قال احب انا الي من احب اذ في مثل احد ذهب انفق كله المائنة
 دنائره وانه هولا لما يعقون انما يحعون الدنيا لا والله لا اسالهم دنيا ولا
 استغنيهم عن دين حتى اتقي الله وفي الكواكب الدار في غايه بالبلغة في الدنيا
 وارضى بالسيرة فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم فتبتم ما اخي
 وقد ذكر الله عز وجل ان افرض ولا تعاد نفسك ولا تفصحنها ايوم العرض وما در
 به الله ولا تتوفى ولا يحكم لك عدوك على احواله فتتأسف ولا يوقها حرب الدنيا
 في مثل هذه العقوبة الشنيعة فان الدنيا تنفي وتبقي عليك التبعة وقد قال
 الحسن ان يفتيكم كذا الذي لم يتوبوا وفي الفردوس يتر وفي بعض الاخبار ان
 اهل بيت ينادون على من خسر ابن لسانك الفصح ما اسكت ابن صوتك النبي ما انكسك
 ابن ربحك العظم ما انتكز من حرك ما اسكت ابن صوتك الكثرة ما افقر لك
 الويل ان كنت عاصيا والبسر كذا ما كنت طائعا وتناديه المثلثة اذا اصطفا
 للصوة يا ابن ادم يا السير الغدلة يا كثير العلة بأسر ما صنعت استغلت
 بالنيجا وغفلت عن العقبى وعصيت المولي واتبعته الهوى وتنادي به

الملائكة اذ اوضح في القبر واعلم الله انت تركت الدنيا المدينية لقد انت
جمعت الدنيا المدينية جمعت انت استشهدت للمدينة المدينية عافيتك
خلقت من التراب واعدت للتراب وحكي عن محمد بن النعمان رحمه الله عليه اذ
قال من ريت بالمقابر فاذا اعلى قبر مكتوب **شعير**
تمرا ابارح جنان قبري **كان** ابارح في طير عرف
ذو الميراث يقتسمون مالي . وما يالون ان محمد وادبوني
وقد اخذوا سهامهم وراحوا **فيا** الله اسرع ما تسوفي
فص الى اهلها من وجبت عليه الزكاة وقد روي اخرجها بالبحر
لما اخبرها ناقة حق يجب صرفه الى الادميين فوجرت المطالبة بالرفع
اليهم فلم يجبه التفسير كالدبيعة اذ اطلب بها صاحبها فافاخرها وهو
قادر على ان ياضمنها لانه اخروا وجب عليه تسليمه مع امكان الاداء
فضمنه كالودبيعة لكن يجوز التأخير لا انتظار مستحق الحق من الموجودين
كقريب وجار واصل والزوج ما لم يشذ صور الحاضرين ومن وجبت
عليه الزكاة وامتنع من ادائها جاهد الوجوبها فقد كفر وقتل يكفره
كما يقتل المرتد وان منعها بخلافها اخذت منه وعزف ان امتنع بمنعته

قال له الامام ^{عليه السلام} في هذا من عظم رتبة الله عليه ما قال ان من رتب الله عليه
 الله عليه وسلم امره ان اقاتل الناس حتى يشهدوا بالادلة الا الله وانما صعد
 رسول الله في القنطرة وبقوا الكوفة فانه انما هو انكروا انكروا في ذلك وهو في ذلك
 وامرهم وحسابهم على الله وقد قاتل النبي بكر الصديق في الله من ماله في
 الزكاة قاتلها على الصلوة ووافقه الصحابة حتى في ذلك ما روي في الصحيحين
 عن النبي صلى الله عليه وآله في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلف ابو بكر بعد ذلك وكفر كفر العرو في الله عن الله عن الله عن الله
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان اقاتل الناس حتى دينوا بالادلة
 الا الله في قاتلها على الله ونفسه الماسكة وعسايم على الله فقال والله
 لا اقاتل من قرب من المعصية والشكوك فانه انكروا حق الله او الله نوره وحي
 عن الله كانوا يرون فيها اليهم من الله صلى الله عليه وسلم طقاتهم وحي من الله
 قال عمر رضي الله عنه عن الله ما هي الا الله في شرح الله من الله في كبره في الله
 الحق واهله في العجب الزكي الا في البابل والبقر والغفر من الذمير وفي ثرة النخل
 واكره من الثمار وفيها بقايا في حاله الاختيار ويستمر الماء بهون من الزرع
 كما تحفظه ولا تتركها في الله عليه وسلم ليس في هذا من خمسة تراب في توفيق

ولاحب صدقة والوسق ستون صاعا ونصاب المارز والعس عشرة اوسق
واللاني الذهب والفضة ونصاب الفضة مائتا درهم والذهب عشرون مثقالا
وفيهما ربع العشر والاني عروض التجارة فاذا حال الحول على عرض التجارة
وجب تقويمه لاخراج الزكوة فان اشترى بنصاب المائتان قومه او بعرض
للقينة قوم لتقد البلد ويخرج ربع العشر مما قومه ولا تجب الزكوة في
الحاي المباح كالطوق والستور والخنجر والشعاوين وتجب في المحظور
كالواخي وما فيه الشرف والخنجر والستور الثمين الذي زنته مائتا درهم وروى
ابوداود باسناد صحيح ان امرأة من اليمن جاءت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
معها بنتها وفي يدها مسكتان غليظتان فذهب فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تعطيني زكوة هذه فقالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايستكران يسوقك الله بهما سواين من نار فخذتهما ما والفهما الي النبي صلى
الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله وانما امرها بالزكوة لانه كان
فيه سرفيد ليل قوله غليظتان فان ما فيه سرفي يحرم لبسه وتجب فيه الزكوة
ولو اتخذ حليا وقصد كثره فقط وجبت الزكوة فيه واجارته لمن لم يلبس
فلا فاذ ياهن اربع عشر مالا ولا تجلبه لتق في الخش المالك اليها العبد

الباق عن سيدنا ابراهيم رجوع المعتز في اعصر هو كل واحد بكاء المتقرب
 وقد قال النبي عليه وسلم لا يقبل الله عمل العبد الا بقبحي يفتح يده في
 يد سيده وكن علي حذر ان يكون عمدا كره وداوان يكون عزيا بر مطرودا
 وقيل لنفسك معاتبيا واضربا بسياسا الخوف معاقبا **فصل**
 كل يوم اجور الرضا فارضا واشق البلاد طول او عرضا
 عجا الحيا انا كبرت في الموت وفي القبر كيف اطعم غمضا
 املني غريفي فلو كان عمر عي الف عام لبيت انت يتقصنا
 لست ادرى كيف النجاة لقد مرضت فوادي بين كرام الموت رضا
 واراخي في غفلة والمناميا مقبلات التي بر كضن رضا
فصل قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
 عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والمعلمين وفي سبيل الله وابن السبيل
 فربصة قرأته وائمة عليهم حكمه وروي ابو داود والترمذي انه قال صلى الله
 عليه وسلم الرعدي في الصدقة كما نفعها في الوزر فيل هو الذي يضعها
 في غير مواضعها فيجب ادائها على الشرع المعروف في الكتب القديمة ان
 قالوا يجب علي مؤدي الزكاة مراعاة خمسة امور الاول انية ريان يوي

بقبلة زكوة مالي فلو قصدت بجميع مالي ولم ينوي الزكوة لم تسقط زكوة
فيستغني ان ينقل ذلك يتقظا بليغا حتي لا يضيع مالي ولا يبقى في متي
مستغولة بالزكوة مطالبة بيايم القيمة قال صلى الله عليه وسلم انما الاما
بالثبات وانما لكل امرئ ما نوى ووقت النية حال الدفع او بعد الغزل
وقبل الدفع الثاني اليد اعقب الخوا عن الثمان مصادفة المستوفان
اخره في الثالث ان لا يخرج بدلا باع بيل القيمة بل يخرج المنصوص عليه
قال الغزالي رحمه الله واعلم بعض فلا يذكر غرض الشافعي يتساهل في ذلك
ويلاحظ المقصود من سد الخلة وما بعد من التحصيل فان سد الخلة
مقصود وليس هو كل المقصود الرابع ان لا ينقلها الي بلد اخر فان اعين
المساكين في كل بلدة تمتد الي اممها الخامس ان ينقسم مالي بهزاد الاضنا
الموجودين في بلدة متساويين لكل صنف فمما تم يقسم كل قسم
بثلثة اسمهم غافق وهاو عن زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله
الله عليه وسلم فبايعته فافاء رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله
لم يرضك كبريتي ولا خيرة في الصدقة فان حكي حكيم في فخرها فاني اجزأ فان
كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك قال في ما حياء واما وجود في جميع البلاد

اربعة اصناف الفقراء والمساكين والغرمون والمسافرون انتمى والفقير
 هو الذي لا يجد ما يقع موقعه وكفايته والمساكين هو الذي يقدم
 علي ما يقع موقعه من كفايته الا انه لا يكفيه فيعطى كل منه ما كفايته
 علي ظنه ومن لا يعطى الغني والقادر علي الكسب اللاتقي فان كان
 قويا فادعي انه لا كسب اعطي لما روي ابو داود وغيره ان رجلا
 سأل رسول الله صلي الله عليه وسلم الصدقة فصعد بصره اليهما وصوب
 ثم قال اعطياهما بعد ان اعطياهما ان لا حظ فيهما الغني ولا القوي مكتسب فلو
 كانا مشغولين بالشرع والكسب بمنعه عن التحصيل اعطي لانه نفعه يجر
 الناس ومشتغلا بالعبادة فلا لمان الاستغناء عن الناس اروي قال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم لا تحزن الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي قال الشيخ تقي
 الدين الحمصي فلا يعطى هؤلاء الخرافة ولما اهل البطالة من ائمة من فخر
 كمن سطا جلد في زروية من زوايا الجامع ولبس طاد ليس به علي الاغنياء
 فزاعل الدنيا الذين لا حظ لهم في العلم يعطون بجهالة من لا يستحقون
 ويدعون المستحق وائمة اعلم ودفعها الي الامام ليفرقها افضل ما اذ يكون
 جابر روي البيهقي قال اذ واحد قاتكم الي فزروني الله او كرموني فلنفسه

وجزاؤه فاعلمها وافرحت عليه الزكوة وتمكن فزاد انما فاعلم يفعل حتى مات
وجب قضاء ذلك فتركته لانه حق مال لزمه في حال الحياة فاعلم بسقطا
بالموت كدين الادبي فان اجتمع مع الزكوة دين ادبي ودين شرع المال
للجميع قد مات الزكوة لقوله صلى الله عليه وسلم قد بين الله احق ان
يقضي اعلم ان هذه الزمان قد اشد من فيه العار واطبق الجهل وعدم
طبيب القلب فصابر الله او عضلا احق صير المعروف منكر والممنكر
معروف واكبت الناس على الدنيا بعضهم على اعمال ظاهرها عبادة وباطنها
عادة ان اساءوا احد هم قال يغفر لي وان احسن قال يتقبل مني وعز عاشر
رضي الله عنه ما قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه المائة
والدين يؤتون ما اتوا وقلوبهم ورجلهم اهل الدين يشربون الخمر
ويسرقون قال يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصتون
ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولى ذلك الذين يسارعون
في الخير فعليك بطريق المدي ولا يترك قلة السالكين واناك و
طرق الضلالة ولا تختار بكثرة انما الكين ولا يحمد كذب الدنيا على من
الزكوة التي فرضها الله قطيعا البقية المال وتركته لنفسك عن مرفقة

حبه فانما اهلكتموه فان قبلكم وخطب ابو طاهر بن عبد الرحيم رحمه
 الله تعالى فقال انا الله تعالى ذكره ونفذ امره مشرفكم بكتابه المشحون
 بحكمه وادابه لتعملوا بما شرع لكم فيه وتقفوا عنداوامره ونواهيها
 ولما تكونوا كالذين اتخذوا سبيلا للبغي بخلافه سبيلا ونبتوا به
 وراؤ ظهورهم فاشترى وابه ثمنا قليلا فمما امركم به المحافظ على
 الصلوة التي هي افضل اعمالكم وايضا الزكاة التي بها انقاشت فقر انكم
 وقوا اموالكم ومدحكم من لدن علي السد انبيائه وكثرة في محكمكم
 تنزيله وآيه فقال عز من قائل في قوله كتاب المنزلة عن المباحل المشرذم
 الكتاب الخمس الايات وقال المشرذم ايات الكتاب الحكيم الايات في محكمكم
 يا النقي واليقين وخصكم بالهدى والفلاح دون العالمين
 وجعلكم خير جملة من المحسنين وقال الذين ان مكناهم في الارض الاية
 فواظبوا بحكم الله على ما به مدحكم واخرجوا حقه من فضل ما
 خلق لكم ومنكم من فقد خلقكم جزيلًا وسالكم منه من راقيلًا فلا
 يشغلوا احدا من صلوة عند وجوبها شاغل قبيح بما باء به
 المعرض الغافل وادوا حوائجهم من اموالكم الى فرا وجب ذلك لهم

وسدّوا بوفوره فاقتمه وخلّاهم واعلموا ان كل ما منح حق الله
منه فهو كنز يعاقب صاحبه عليه ومخبر يصير يوم ما كذابه قال الله
عز وجل ثاؤه والذين يكسرون الايتين فييقظا ايها الغافل من
سنته قد تك قبل ان يتوخذ بكظمك وتزود ايها الرّاحل من جدتك
ليوم فقرك وعدمك فانك محاسب علي ما جمعت مطالب بكل
ما صنعت مسائل عما اعطيت ومنعت مقابل علي ما فوطت وامنت
بين يدي علم قد يرونا قد بعبادة بهير فرحمته امر اقلع عما كان
عليه من الجهيل فامتهما واشترى في الله بفانيه جنة ونعيمها وراقب
مكتابها اسلف فرحمته عليهما لا يظلم مثقال ذرة الآية **فصل**
في صدقة التطوع وهي سنته قال الله تعالى وما انفق من
شيء فهو يخلفه وقال النبي وما تنفقوا من خير فلا تنفكوا وما تنفقوا
الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون
وقال تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول
رب لي الاخرتي الي اجل قريب فاصدقوا وكن من الصالحين ولن
يؤخر الله نفسا اذا ابتغى اجلها والله خبير بما تعملون قيل المراد

بالانفاق في هاتين البيتين الزكوة وفي صحيح البخاري عن عبد بن
 حاتم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاؤه رجلان احدهما
 يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل فقال له صلى الله عليه
 وسلم اما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى يخرج العير
 الي مكة بغير خفيرو اما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف
 احدكم بصدقة لا يجد من يقبلها منه ثم ليتفق احدكم بين يدي
 الله ليس ينس وبينس حجاب ولما اتوا جمان ياتهم له ثم يقولون له او
 مراوكم ما لا فليقولن بلي ثم يقولون الم ارسل اليك رسولنا فليقولن
 بلي فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار
 فليستقي احدكم النار ولو يشق نعمة فان لم يجد فبكملة طيبة
 وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ليتصدق الرجل فديناره
 وليتصدق ومن درهمه وليتصدق ومن صاع برة وليتصدق ومن صاع
 تمره قال في شرح العمدة وغيره ويحب ان يتصدق بما تيسر ولو
 قليلا ولا يمنع من التصدق به لقلته فان القليل من الخير كثير
 عند الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وما قبل الله وبارك فيه

فليس بقليل وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم علي ط م سلم
صدقة فقالوا يا بني الله فمن لم يجد فقال لي عمل بيده فينتفع بنفسه
ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذلك الحاجة الملهو وقالوا فان
لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فائدة له صدقة وفي
الطحاوي قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع
زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة وفيهما
عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة
به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به اجد المتصدقين وفي كتاب
الترمذي عن عمار بن سعد عن ابي عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسام عليم واحد ذكر حديثنا فحفظوا
فاما الذي اقسم عليهم فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم
عبد مظامة فصبر عليها الا نازده الله بها عزرا ولا فتح عبد باب
مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة خوها واما الذي احدثنا
فاحفظوا فقالوا اما الدنيا للبرحة نفر عبد من ربه الله مال او عا

فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم الله فيه بحقه فهذا ابا الفضل
 المنان وعبد مرزقه الله علما وعلما وعلما في ماله فهو صادق النية يقول
 لو ان لي مالا لعملت به عمل فلان فهو يتستر فاجرها سواء وعبد
 مرزقه الله مالا وعلما في ماله فهو يتخطى في ماله بغير علم لا يتقي فيه
 ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم الله فيه حقا فانه ابا الخشب المنان
 وعبد مرزقه الله مالا وعلما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه
 به عمل فلان فهو يتستر فونرها سواء وفي صحيح مسلم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث ثوابه
 من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه واما
 لهؤلاء الثلاثة في الجارية علي الوقف قال جابر رضي الله عنه ما بقي
 احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك بمكة مرة الا وقف
 وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال انكم مال ولربنا احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما
 منا احد الا ما له احب اليه قال فانه ماله ما قدمه وماله وارثه
 ما اخر وفي الصحيحين عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتبع البيت اهله وماله وعمله فيرجع اثنان وبقي واحد من جمع اهله
وماله وبقي عمله وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمصلي قبل الخطبة فراي انه لم يسمع النساء
فاثاها ونحوه بلال ناسرا نوبه فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت
المرأة تلقي واسارا نوب احد الرواة الي ائمة والحي حلقه وفي رواية
فجعلت المرأة تلقي الغلب والخمر وفي الكواكب الدراري القلب السوار
والخمر الحلقه وفيها عن امها بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت
قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكي عليك وفيها عن انس
اما النبي صلى الله عليه وسلم قال امان يوم يصبح العباد فيه الا ملكا ينزلنا
فيقول احدهم اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا
تلفا وفي كمال المعامره او انه اعلم في الاتفاق في الواجبان والمدد وبنا
والحقوق المتعينة في المال والاتفاق بالمعروف وفي الصحيحين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شح شحني
الفقر وتعلم الغني ولا تعلم حتى اذا بلغت المعلوم قلت لفلان فلان او لفلان

كذا وقد كان لفلاذ وفي الكواكب الدرية قال الخطابي والسهمان الاقلان
 كناية عن الوصلي والثالث عن الوارث ومعني الحديث ان الشيخ غالب في حال
 الصحة فاذا سمع فيها ونصه وكان اعظم الاجرة بخلاف من اشرف في الموت
 وليس من الحياة ورأي مصير المال لغيره انهي وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وراه الترمذي وروى
 النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سبق درهم
 مائة الف درهم قال اي رسول الله وكيف ذلك قال رجل له درهمان فاخذ
 احدهما فصدقه به ورجله مال كثير فاخذ من عرض ماله مائة الف درهم
 فصدقه بها وروى البخاري قال عمار رضي الله عنه ثلث منجه من فقر قد جمع
 المائمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والمناقاة المائتان ورواه
 غير البخاري عن قوعا الي النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاحياء قال عبد العزيز
 بن عمار الصلوة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك والصدقة
 تدخلك عليه قال ابن ابي الجعد ان ان الصدقة لتدفع سبعين بابا من
 السوء وفضل سترها على علانياتها سبعون فصدعنا وانما التفرق لحي سبعين
 شيطانا قال ابن مسعود ان رجلا عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشة

فأجابوا له ثم خرجوا من بين يديه فقالوا له صدق ما تقول فغفر الله له ذنبه وورق عليه عمل
بهذه الآية. قال الإمام لأبيه إذا أعطت خفيمة فاعط صدقة وقال
يحيى بن محمد إذا ما أخرج خفيمة من جبال الدنيا إلى الجنة من الصدقة وقال
علي بن محمد إذا ما أخرج خفيمة من القمامة أخرج ما كان أو أعطش ما كان أو أفي
أطهره أشبه الله ومن سقاها صدقة ما منه ومن كفيته كساه الله وقال
الشيخ عبيد بن محمد إذا ما أخرج الصدقة أخرج من الفقير إلى صدقة فقد
أعط صدقة فيه وضرب بها وجهه قال بعضهم **من سقاها**
إذا كنت ذا مال ولم تكن راحما فانت كذاي فعل وليس له حبل
فصل والافضل دفع صدقة التطوع للفقراء ولاقاربهم
لأنهم العدو ومنه من قال الفاروق إلى أبي الحجة وبعد عن الدنيا وحق النفس
وإن يصدق سزاوي في صحيح البخاري عن زينب امرأة عبد الله قالت كنت
في المسجد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قال صدق ولو من حديثي
وكانت زينب تنسق علي عبد الله وأيتام في حجرها فقالت أهدر أهدر
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم أجزى عني أنا الفقير عبيد علي بن أبي
في جبري من الله صدقة فقد أهدر أهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة

الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها
 مثل حاجتي فمر علينا بالا فقلنا له سل النبي صلى الله عليه وسلم امر يجزي
 عني عن نفق علي زوج وايتا مري في حجر في قلنا له لا تخبرنا فدخل
 فساله فقال فمرهما قال زينب قال اي الزينب قال امرأة عبد الله فقال
 نعم لها اجرها اجر القرابة واجر الصداقة وقال في هذا التزييل وفي
 الحديث صدقة السر تطفي غضب الرب وفي الكشاف عن ابن عباس
 رضي الله عنهما صدقة السر في التقوى تفصلع الدنيا ما سبعين ضعفا
 وصدقة السر من ثمة الثمن من سرها كخمس مئة وعشرين ضعفا وعن
 ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض
 جعلت تميد فخلق الله الجبال فقال يا اهلها فاستقرت فحجبت الملائكة
 فرشدت الجبال فقالوا اهل من خلقك شيئا اشد من الجبال فقال نعم الحديد
 فقالوا ابارك هل من خلقك شيئا اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا ابارك
 هل من خلقك شيئا اشد من النار قال نعم الماء فقالوا هل من خلقك شيئا اشد
 من الماء قال نعم الریح فقالوا ابارك هل من خلقك شيئا اشد من الریح
 قال نعم ابن آدم فصدق صدقة بهمين بخفيها عن شماله ويستحب

لمن يصبر على المضافه للتصدق بجميع ماله طاروياً عمر رضي الله عنه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك ما لم اعدني
فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقت بي وما فحشت بنصف مالي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما البقيت لاهلك فقلت مثله فاتي ابو بكر بكل ماله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما البقيت لاهلك قال البقيت لهما الله
ورسوله فقلت لما اسبقك في شيء ابد او عز عروقه من الزبير لقد تصدقت
عائشة رضي الله عنها بخمسين الفا واثنا عشر مائه المرفوع قال النورثي في
المحتاج وغيره الاصح تحريم صدقة بما يحتاج اليه النفقة من تلزمه
نفقة اولدين لا يرزوله وفاء والله اعلم وفي سنن ابى داود كفى بالمرء
اثماً انما يضيح من يقوت وقال علماء النفاس في قوله تعالى انا بلونا اهل
كاملونا اصحاب الجنة هم قوم من اهل الصلوة كانت لا يهرهلاء الجنة بقرية
يقال لها ضر وان دونه صنفان بنو سجين وكان يأخذ منهم اثنتي عشرة
ويتصدق بالباقي فيما مات قال بنو ان فعلنا ما كان يفعل ابو نضاف
علينا الامر وشئنا اولو عيال فحلفوا ليصر منها مصحين في السر خفية
عن المساكين ولا يستنقون اي لا يخرجون شيئاً من حق المساكين في مخاف

عاير الطائفة وهي نار نزلت من السماء من أمرك فاحرقها وهو فاقوت
 في فاقوت فاصبحت كالصبر أو كليل اللسان وقد نادى واصبحين اذ اغدوا
 في شدة كبرك كنتم صامرين فانطلقوا وهي تحتها فاقوت اذ لا يدخلها اليوم
 عليهم مسكين وغدا وعلي حرد اي سرعة قادرين علي تحصيل الغلة فاما
 راءها قالوا اول ماروها ما عجز بها اذ الصائون طيقها ثم تأملوها
 فقالتوا بل نحن محرومون قال اوسطهم اي اعد لهم رأيا المراقب لكم
 لو ان شيعون اي تذكروا الله وتوبون اليه من حيث نيتكم كان اوسطهم
 قال لهم حين عنوا علي ذلك اذكروا الله والله قاهر من الجحومين وتوبوا
 عن هذه الغريزة الخبيثة قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بهم
 علي بعض بيتا وهو لا انا منهم من اشار منهم من استصوب ومنهم من
 سكت وهو راض قالوا اي اويلنا انا كنا طغيين عسي ربنا ان يبد لنا خيرا
 منها انا الي بنار غبون وعز ابن مسعود رضي الله عنه بلغني ان القوم
 اخضعوا وعلم الله منهم الصدق فابذلهم بها حجة يقال لها الحيوان في
 غيب يحمل البغل منها عنقودا كذا العذاب واحد ابدا لاخرة اكرلو كانوا
 يعلمون ويروي انا امرأة خرجت مع ما صبت لي فاختلسه منها الدائب

فخرجت في أثره ومعهما غريف فعرض لهما سائل فاعطته إياه فجاءه الدئب
بصبيها حتى مر به اليها وقال القمته بلقمة وانشد **والله حذر**
تزوّد قتيلاً من فحالك انما قوين الفتي في القبر مكان يعجز
فتولي صاحب الناس انما هو الموت الي القبر الا الذي كان يعجز
الا انما الناس اضعاف لاهلهم يقيم قليلا عند ثم يرحل
الموت اضعاف لاهلهم فساد قلوبنا واصلح فساد اقلنا واصلح فساد اقلنا واصلح فساد اقلنا
امورنا واصلحنا اهلهم بعد عبادك الصالحين اخمروا وولوا الدنيا والجهانما
بخير ما ريت العالمين فهدوا ويحكمون بالحقية واذا من بطل ثوابها
قال الله تعالى انما يؤمن بالله واليوم الآخر في سبيل الله لا يرجون ما لا يقفوا
منا ولا اذ في الامور عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول
ومعروف ومن غفلة غير من صدقة سببها اذى والله غني حليم يا ايها الذين
امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بلا طم و الا اذى كما الذي ينفق ماله رياء الناس
ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلهم كمثا صرنا وان عليه نواب فاصبر وابل
فتركه صلا الا بقدر روي على شي من الكسب او في صحيح مسلم عن ابي تر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله ولا ينشر

اليوم ولابن كريمة ولم يعد اب اليهم قال فقراهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلث مزان فقال ابو ترزي الله عنه خابوا وخسر وقال من هم
 يا رسول الله قال المسبل والمائة والمنفق سادته بالمخلف الكمازب اب
 المسبل الزمراة اسفراخ الكعبين فينبغي ان لا يملك صدقة بل من والماذي
 والزباء والكبرى وحقيقة المنة ان ترى نفسك محسنا اليه وعلمه ان
 ترفع منه وتستكر تقصيره في حقه وهو المنة عدوك استنكار اين
 على ما قبل الصدقة وتحل الصدقة لكافر وبني هاشم وبني المطلب ولغني
 قال في الروضة ويكره له التعرض لاختها وفي البيان ولا يسئل للغني
 اخذ صدقة الطلوع مظهر اللفاقة لقوله صلى الله عليه وسلم في الذي
 مان من اهل الصدقة فوجدوا له مديارين فقال صلى الله عليه وسلم كتمان
 من ناز من منكم سمع الله نداءه فيقول الله له يا هذا هو حرام قال
 لها وروي في نسخة في صحيح مسلم عن قتيبة بن سعيد: اخذت في رضى الله عنه
 قال كتمان من ناز من منكم سمع الله نداءه فيقول الله له يا هذا هو حرام قال
 اخذت في رضى الله عنه في نسخة في صحيح مسلم عن قتيبة بن سعيد: اخذت في رضى الله عنه
 قال كتمان من ناز من منكم سمع الله نداءه فيقول الله له يا هذا هو حرام قال

ورجل اصابته حاجة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما
فريش او قال سداد من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة فزوي الحجبا
فرقومه لقد اصابته فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش
او قال سداد من عيش فما سوي من المسئلة يا قبيضة تحت ياكله صاحبها
سحتا قال في يرض الضالحين الجمالة بفتح الحاء ان يقع قتال ونحوه بين
فيقتلن فيصلى انسان بينهما علي ما يحتمله ويلتزمه علي نفسه والحاجة الافة
يصيب مال الانسان والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم به امر الانسا
من مال ونحوه والسداد بكسر السين ما ليس بحاجة المعوز وكيفية الفاقة
الفقر والحجى العقل انه في وروي الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس حتى يأتي يوم القيمة
ليس في وجهه فرعة لجر وقال ان الشمس تدنو يوم القيمة حتى يبلغ العرق
نصف الاذن فيسأله كذلك استغاث ابادم ثم هو حجة ثم يحرق فيشتع ليقضي
بين الخلق فيمضي حتى ياء خذ بخلفه الباب فيومئذ يبعث الله مقاما
محمودا يحمد اهل الجمع كلهم وروي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسال الناس تكثر افاثا

يسأل جبرائيل استقل أو ليست كنزاً وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تأخذوا من أموالكم حيلة فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها
فيكف بها وجهه يخبر من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه قال أبو الحسن
المزني من استغني بالله أخوج الله الخلق إليه وفي الصحيحين عن سالم بن
عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه قال كافأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطيني في قول أعط من هو أوفر اليد مني فقال
خدا، إذا جأوك من هذه الأموال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخدا
فإن شئت كله وإن شئت تصدق به وما لا فلا تصد بعد نفسك قال
سالم وكان عبد الله لا يسأل أحد شيئاً ولا يرد شيئاً أعطيه وقال
الطبري قال بعضهم ندب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبول العطية
سواء كان المعطي سلطاناً أو عامياد الحما أو فاسقاً إلا ما علم يقينا
أنه حرام وهو الصواب وقال أبو حنيفة رحمه الله الصحيح المشهور أنه يستحب
قبول غير عطية السلطان وأما عطية فالصحيح أن ما غلب الحرام
فيها في ذمة حرمة والمافصح ويكره التصديق بالزدي والحذر
الحذر من أخذ مال فيه شبهة ليتصدق منه قال الله تعالى ما بها الذين

امنوا اتقوا فطيات ما كسبتموهما اخرجناكم من الارض والايههوا
 الخبيث من تنفقون ولستم ياخذون الا ان تغضوا فيه واعلموا ان
 الله غني حميد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة بغير
 طهور ولا صدقة من غلول اي حرام يا هذا الرباب الغفلة لا تجوب
 لهم فكرة في الآخرة همهم ما ياكلون وما يلبسون يعلمون ظاهرا من الحياء
 الدنيا ويسرون باعمالهم الى جهنم وما يشبهون حتى تحط الركائب على
 شفير الوادي سكنوا القبور وما سكن بعد يومئذ عجزوا بنفخ الصور
 فاذا هم من الاجداث الي ربهم ينسلون فالحسن المجابة مير يا ويلك انا كنا
 ظالمين ووجد علي بعض القبور مكتوبا **باسم الله**

ما حال فرسكن الشري ما حاله امسي وقد صرمت هناك حباله
 امسي والارواح الحيوه يصيبه يوما والالطف الحبيب ينال من
 امسي وحيد ام وحشا متفردا متشتتا بعد الجميع عيال من
 امسي وقد درست محاسن وجهه وتفرقت في قبره او صال من
 واستبدلت منه المجالس غيره وتقسمت من بعد اموال من
 هل فرقيل يعلمون مكان من سامت علي حدان الرمان حاله

فصل في التغاير قال الله تعالى وفي يوم تفتح نفس داوود بك هم
المفلحون وفي صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فإن
الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا النسخ فإن النسخ أهلك من كان قبلكم
حملاً هم علياً بسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وفي الصحيحين قال
سليمان عليه وسلم مثل الخيل والمنفق مثل جدين عليهما جبتان من
حددين من ثدييهما الذي تراجعهما فاما المنفق فلا ينفق لما سبغت او وقر
علي جلدته حتى تحفي بيانه وتعفو الزره واما البخيل فلا يريد ان ينفق
شيئاً الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعهما فلا يتسع وفي الكواكب
الداري قال الثوري وهو مثل الماء مال بالصدقة والانتفاق و
البخيل يند ذلك وقال الخطابي كلما احصل له الجواد اذهب بالنفقة
استمع لانه صدرة وطاعت يداه وامتد تاها لعطائه البخيل يضيق
صدرة وينقبض يده عن الانتفاق وفي كتاب الترمذي قال الشيخ قريب
فرانه قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله
بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل سخي احب الي الله من
عابد بخيل وقال الريدخل الجنة خب والبخيل ولا مئاة وروي الجنتر

دار الالحياء وما جبل ولي الله الماعلي الشيخا وقال سلمان الفارسي اذا ما ان
الشيخ قال الارض والحفظة يارت تجاوز عن عبدك بسخائه في الدنيا
واذا ما ان الخيل قال الله امر احجب هذا العبد عن الجنة كما احجب
عبدك عما في يده من الدنيا وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس ومن الریح المرسلة واذا مسلسل شياقا فقال لاوات
رجلا ساله فاعطاه غفابين جبيلين وفي الرياض النضرة واعطي طلحة
ابن ابياساله ثلثمائة الف وبيع ارضه فاعطاه رضي الله عنه بسبب ثمانه
الف فخر لها اليد فتمت اجابها قال ان رجلا يبيت عنده هذه في بيته
لا يدري مليط قد من امر الله فبات ومسله تختلف في مسكك المدينة
حتى اسحر وما عنده منها درهم ويحدث عبد الله ابن الزبير الى عائشة
برضي الله عنها بمال في شرارتين عنده ثمانون ومائة الف درهم وهي
صائمة فجعلت تقسم بين الناس فامست وما عندها من ذلك درهم
فدالت لجارية لها هي فطري فجات بجوز وزيت فقالت لها الجارية
فما استمعت فيما اقدمت في هذا اليوم ان تشري لنا اللحم ما درهم
فالت لا تعطيني لو كنت ذكرتني لفعلت وكان للزبير الف مملوك

يؤثرون اليه الخراج فكانوا يدخلون بها مدينته يتصدقون به لك
 كله ووصل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ازواجه النبي صلى الله
 عليه وسلم بمال بلغ اربعين الفا ووصي بحد يقة لامة مات المؤمنين
 بيعت باربعمائة الف وبلغ ارضاله فرعقان باربعين الف دينار فقسم
 ذلك اموال في حرهم بنو زهرقة فقراء المسلمين وامهات المؤمنين و
 تصدق علي عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسطل ماله اربعمائة
 الف درهم ثم باربعين الف درهم ثم باربعين الف دينار ثم ثمانية مائة درهم
 في سبيل الله ثم زود له قافلة فرجارة بالشام فحصلها الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فنزل جبريل
 فقال يا امة يقولك السلام ويقول لك اقر عبد الرحمن السلام ويشتر
 بالجنة وشري عبد الله بن عامر وامر بسبعين الف درهم فسمع بكاء
 اهلها عليها فترك الدار وثمانها الممر وساله رجل يقة فبعث اليه بسبع مائة
 برعانة وملكها قرية كانت فيها وبكي ابن اسامة من دين عليه بضعة
 عشر الف دينار فقال علي بن الحسين رضي الله عنهما هي علي وامر ابن العاص
 لسان بمائة الف درهم فبكي فقال ما يبكيك فقال علي الارض انا تاكل مثلك

فامر له بمائة الف اخري وفي ارشاد اليافعي وقيل خرج عبد الله بن
جعفر الطيار رضي الله عنهما الي ضيعة له فنزل علي نخيل قوم وفيها
غلام اسود يحمل فيه اذا ذاق الغلام بقوة ودخل كلب من الحائط فذبح
من الغلام فرمى الغلام له بقمر ثم رمى اليه بالثاني والثالث فاكلهم
عبد الله ينظر فقال با غلامك مرقوتك كل يوم قال هو ما ريت قال فامر
ثرت هذه الكلب قال ما هي بارض كلاب انما جاء فرساوة بعيدة جانعا
فكرهت رده قال فصا انت صانع اليوم قال اطوي بومي هذه فقال
عبد الله بن جعفر يا موني علي السخاوهن السخي متي فاشري الغلام
والحائط وما فيه من الالان فاعق الغلام ووهب له الحائط وما فيه
وقيل لما قدم الامام الشافعي رضي الله عنه من صنعاء الي مكة كان معه
عشرة الاف دينار فقيل تشتري بها ضيعة ففرض خيمة خارج مكة
وصب الدنانير فكل من دخل عليه اعطاه قبضة فلما جاء وقت الظهر
قام ونقض الثوب ولم يبق شي وقيل ان امه قالت لو دخلت ومعهك
درهم ما سلمت عليك وسالت امرأة اليث بن سعيد سكرجة غسل
فامر لها بزق من غسل فقيل له في ذلك فقال انها سالت علي قدر

حاجتها ونحن نعطي علي قدر نعمتنا وسأل شخص سيده الشيخ ابا هاد
 رضي الله عنه شيئا وشكى عليه حاله وقد اصاب الشيخ فاقة شديدا وهو
 في حال السباحة في البحر فقال له ما عندي ما اعطيك ولكن خذ مني
 وبعتي وانتفع بتمني فقال له وتفضل قال نعم فاخذه ثم قال الشيخ
 اكرمه الله ما يترهنا احتي تصنع في قبتي جبلا ونقودني ففعل ثم
 سار به فالتى شخصا فباعه منه بمائتي درهم وخمسين ثم اطلقه المشتري
 ثم لقي شخصا آخر فشكى عليه حاله وضرورته فسلم له نفسه كما سلم
 للاول فمشي به وباعه بمائتي ثم خلاه المشتري ايضا انتهى **اخواني**
 انتهوا للخلاصكم وانهبوا اليكم انتم علي الانزعاج فما هذا التوصل
 يا من مال به حبت المال حتي مال الي اقبح مال لو صح فمهك لعلمت انه
 ليس له عقد اذا اشترى من المؤمنين انفسهم واوليهم وبيانها حكم
 البيع ظاهر في قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فان قصرت
 هممكم فعامله معاملة التاجر بكتاب من ذال الذي يقرض الله قرضا
 حسنا فاذنلت عن هذه المقام فاحذر فر توبيع فلما اتاها منه من
 فضلته بخلو ابد او عيده سيطر قون ما بخلو ابد او عقوبة يوم يحكي عليها

في نارجهم من شهر

يجني الغنا للثيام الناس لوعلموا ما ليس يجني عليه من العدم
 هو لهو المهر وهن لسن لهمر . والعاري يقي والجروح تلتهمر
أخواني كانت الدنيا اذا قدمت على الصالحين قد موها الى اخر
 اين نحن من القوم كبرين البقطة والنوم فكانوا القوم يبيعون الفاني

بالباقى وانتم عكستم شهر

مجلسنا ما تم للذنوب فاباى فقد حان منا البكا
 ويوم القيمة ميعادنا لكشف الستور وهتك القطا
 فيا فرعلمه من النفاق مخشوش يترين للناس كما يترين المنقوش انما
 ينظر الى الباطن لما الى النقوم اذا هممت بالمعاصي فاذا كبر يوم النعوش
 فكيف تحمل التي قبر الجندل مغروش فلك اذا جرح الناس والجرح والوجع
 وقام المعاصي فقيه حيران مغروش ويكون الجبال كالبحر المنقوش
 يامن اغصان اخلاص داوية وصحيفة من الطاعان خاوية الكتميا
 للكتاب الذنوب حاوية كبريتك وبين ليحون الطاوية كبريت طائفار
 الهدي والعاوية اعلم اعضاءك انما في التراب حاوية يعلم ما تفرد بالحب

في نزوية قبل ان تعجز عند الموت القوة المتقاوية وترى عنق الميزان
 لقلة الخيرة فاما من خفت ولايزنه فامده هاونه ذكر الحساب اطمر
 عن اعين المتقين النحاس ولتثقل ميزان فرغت الكياس الكياس
 عرفت ما له فهو له وفخلفه بعد فليس له **فصل**
 كيف اليمين لا زاد الى وطن لا ينفع المرء غير غير تقواه
 من لم يكن نراه التقوى في قلبه يوم القيمة عند مرئيه مولاه
 اسمهم ارجى التقوى بضاعتها الطاعة تجارتنا واغفر لنا ولا احبابنا والمسلمين
 في فضل الفقر والزهد في الدنيا قال الله عز وجل
 انما امراكم واولادكم عدوا لكم وقال موكبنا يريد العاجلة عجلنا له
 فيها ما نشاء من نينا ثم جعلنا له جنة يريها من وراء حجاب
 وقال تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط
 بدميات الارض فاصبح هشيا تدرره الرياح وكان الله على كل شيء مقدر
 المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
 ثوابا وخيرا املا وقال تعالى اليكم التكاثر حتى نرمى المقابر ولا سوف
 تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لا ترون الجحيم

ثم لقيهم في البقيع ثم تسأل يومئذ عن الصالحين عن
سهم بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس من رايك في هذا فقال رجل من
اشراق الناس هذا والله حري ان يخطب ان يخطب وان شفع ان يشفع قال
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل اخر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل ففقدوا
المسلمين هذا حري ان يخطب ان لا يخطب وان شفع ان لا يشفع وان
قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اخبر
من ملا الارض مثل هذا وفيه ما عزا بن عباس وعمران بن الحصين رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكابر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكابر اهلها النساء وقال صلى الله
عليه وسلم ان الملكين هم المقادير يوم القيمة الما فاعطاه الله خيرا ففتح
فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا وفيه ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف
لو يفسر على الله لانه الا اخبركم باهل النار كل عتل جوف مستبكر قال في

رياض الصالحين العن الغليظ الجافي والجواظ الجوخ المنوع وفيهما
 عن عمر بن عوف النضاري قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الفقير
 اخفي عليكم ولكن اخفي ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت علي من كان
 قبلكم فتنافسوها كما تنافسوا فتهلككم كما اهلكتهم وفي صحيح مسلم
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفي بآثر اهل الدنيا
 من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل
 رايت خيرا قط اهل تر عليك نعمم قطا فيقول لا والله يا رب ويؤتي
 بها شئ الناس يؤمنون في الدنيا فان اهل الجنة فيقال يا ابن آدم هل رايت
 بوسا قط اهل تر بك شدة قطا فيقول لا والله ما تر في بوس قط ولا رايت
 شدة قطا وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انظروا الي من اسفل منكم ولا تنظروا الي من فوقكم
 فهو اجد راء لانتم رواه تميم عليه السلام وفي رواية البخاري اذا نظر احدكم
 الي ففضل عليه في المال والخول فلينظر الي من هو اسفل منه وفي صحيح
 البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما اقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم
 رجل عليه رداء او اناز او اناكساء قد ربطوا في اعناقهم فيها ما يباع نصف

الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجرح ببدنه كراهة ان تربى عورته
وفي صحيح مسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ما ذكره عن الخطاب رضي الله
عنه ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه و
سلم ينظر اليوم يلقوني ما يجد دقلا يماثبه بطنه وفي رياض الصالحين
الداقل روي الترمذي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كا
ن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوة ليف وفي الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في بيتي من شيء ياكله ذوكبد الا شطر شعير في رجلي فاكلت منه حتى طال
علي فكلت فخفي وفي الكواكب الدراري الرؤف هو خشية عريضة تغمر
طرفها في الجدار وهو شبر انطاقي في البيوت وذوكبد كناية عن الحيوان
والشرط البعض انتهى وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع
ان يحجر صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين وفي صحيح
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد
فيه نارا الا هو التمر والماء الا ان يؤتى بالخبز فيغير عن عمر بن الخطاب
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهم ولا دينار

وليا عبدا وللامامة ولا شيئا الا بغضه البيضاء التي كان يكرهها وسلاحه وارضا
 جعلها له ابن السبيل وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوما قال اهل اللغة
 معني قوما اي ما يسد الرق وفي كتاب الترمذي قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما لابن آدم وعاء شر من بطن بحسب ابن ادم اكلات
 يقمن بها صلبه فان كان لا محالة فثلاث اطعماه وثلاث اشربه وثلاث
 لنفسه وفي سنن ابي داود قال الاتممعون الاتممعون الاتممعون
 انا البداءة من الايمان يعني المتقفل قال النووي البداءة ثمانية المبيعة
 وترك فاخر الباس قال اهل اللغة المتقفل هو الرجل اليابس الجلد من
 خشونة العيش وترك الترفه وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة ابن عبد
 الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اني بطعام وكان
 صائما فقال قتيل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني فلم يوجد
 له ما يكف فيه الابردة ان غطي بي رأسه بردت رجلاه وان غطي بها
 رجلاه برد رأسه تترسب النافر الدنيا ما بسطا او قال اعطينا فر الدنيا
 ما اعطينا قد خسينا ان تكون حسنا ما عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى

ترك الطعام وفي كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء خمس مائة
عام قال الترمذي حديث حسن صحيح قال النووي في فتاويه من المحتاجون
الذين ليس لهم كفاية وليسوا هم تكليفا كبيرا من المعاصي هذا ما ظهر لنا
انهم وفي رسالة القسيري وارشاد الباغي قال بعضهم رايته كان القيمة
قد قامت ويقال ادخلوا اهل كبر دينار ومحمد بن واسع الجنة فنظرت
ايهما يتقدم فقدم محمد بن واسع فسالت عن سب تقدمه فقيل لي
ان كان له قميص واحد وما لك قميصا وسئل ابو يزيد البسطامي
بأي شيء وجدت هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عار وروي
يؤتي يا عبد يوم القيمة فيعتد له الله به كما يعتد من الرجل الجاهل في
الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عندك لموافك علي ولكن
لما عددت لك من الكرامة اخرج يا عبد لي هذه الصنف فمن
اطعمك او اكساك يريد بذلك وجهي فخذاه فهو لك وقال بعضهم شعر
عنت علي الدنيا بتقدم جاهل وتاء خير في فضل قاله الجاهل العذر
بنو الجهل ابناي واهل مودتي بنو العلم ابناي ضرتي اللذي

١٥٦

بكسحتي لا يجزئني في الثمار وبشغلوني عندك وقد اخلصتني
 ارحمني الله انك انت الذي امدتني بالهدى قال الله تعالى يا ابا عبد الله
 انا ما فعلت ابي يعطي الجاهل الفانية ثم يرصاها فيه وفي ارشاد ابي الحسن
 شيئا مما اكرم ابي به لا يري يحسن من معاد في الفقر والفقير شيئا الا
 ان لا يفر من الغنى لا يفر من دين من القيمة وانما يفر من الله وان
 ينادي الله بصوت الجحش دابة الشاذلي رضي الله عنه
 ايا نفس لا تغني الا اجل تطلي
 وكفى عن الدنيا ما يغنيها عن نقصات
 فامر بعدد الفا وكر كدرت صفا
 ومكره دنا فزحمة بعد في حمة
 كذا وضعت كيما تفر الى العدا
 فتكدير ما فرست لطف وحكمة
 فلو جعلت صفوا لخلاب حبها
 ولم يك فرق بين دنيا وجنة
 فيلزم اباها عن دار فرور هجرة
 عن العيش كمال العيش عند الحاجة
 ولم يك فرق بين دنيا وجنة
 كذا العيش يوم ما في مني وعزة
 فيلزم اباها عن دار فرور هجرة
 عن العيش كمال العيش عند الحاجة
 فلو جعلت صفوا لخلاب حبها
 ولم يك فرق بين دنيا وجنة
 فيلزم اباها عن دار فرور هجرة
 عن العيش كمال العيش عند الحاجة

باب الصوم أعلم أن الصوم مريح الإيمان وجنت من
 النبوة قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
 كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم يتقون أياما معدودات وفي
 صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن في شكاكات الصوم يوم
 عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصيام
 حتى فرض رمضان فقال صلى الله عليه وسلم من شأه فليصمه وفرضاء
 انظر وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا صيامي احسن ما اكل
 سبحانه ضعف قال الله تعالى لا الصوم فانه لي وانا اجزي
 به يدع شهوته وطعامه من اجل لي للصائم في جهنم فحره عند
 فطره وفي جهنم لقاء ربه والنجاة في الصيام اطيب عند الله تعالى
 من مرجح المسك والسيارة جهنم واذا كان يومه ومراحمه كذا لا يرث
 ولا يخلف فان سببه احد او قاتله غلبه النجاة امره وفيها عن
 سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
 الجنة بابا يقال له الريان يدخل فيه الصائمون يوم القيمة لا يدخل

منه احد غيرهم يقال ان الصائمين فيقومون ليلهم خائفين احد غيرهم فاذا
دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد وفيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عامي عبد يصوم يومين في سبيل الله الا
باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً وروي عن
امس بن مالك رضي الله عنه انه قال يخرج الصائمون من قلوبهم يوم القيمة
يعرفون بعرف صيامهم من افواههم يخرج اظليب من مريح المسكين نقل
اليهم الموائد والاباريق مخنومة فوافها بالمسك فيقال لهم كلوا فقد
جعلتم حين شجع الناس واشربوا فقد عطشتم حين مروى الناس
واسترجوا فقد تعبتم حين استراح الناس قال فياكلون ويشربون
ويسرّحون والناس قد غفلوا في الحساب في غناؤهم وروى عن
سلمان الدارني رحمه الله انه صام يوماً في الحر ثم نام فرائي قائلاً
يقول ابيح ثواب صومك في هذا اليوم عانة دينار فقال لا قال
وبمائة الف قال لا قال وبما تبي الف قال لا وعنه برني قال في شيء سبعة
فقال لا ابيح الثواب بالدينار وما فيها ولكن ابيعه بالنظر الى الملوك
فقبل الرصم فسوف تراه ان شاء الله تعالى اخواني هذه بشارة للصوام

في شهر رمضان اذ الذين هموا نفوسهم في الزلل والعصيان واخلصوا في
 صيامهم الى واحد اثنان فكيف حال المذنب الذي يصوم ويأكل الحرام والافواه
 ويصلي وجسمه في مكان ويدكر الله بلسانه وقلبه مشغول بذكر فلان وفلان
 غيما من الصبح الى ما يصفو منقذ ما وصي به امله بكلف اجله متهمة ما يستعمل
 في يده عند احبنا منته ما وبكفي على تقرب طه عوض الدروع وما عباد الله
 رجال الناس في لاهل لا يخرج المشركين والحواري في غيايب الحاديات فانما
 سنة ما من بين وتسلف على الكافة يد المنون فحتم غرة المستلطين
 ونقد القضاء بالكائن فما وجد تحت الخط المستخفين اشربت القلوب طمعا
 كاذبا اما اصحبت النفوس املا غايها الما يصدق امرها كان عن عينه غايها
 امرة لا مودة فليس ما حل من بينه من الجاهيل بال اغفلهم من اسر القلوب فامكن
 العهد ومنهجها واهلها من سيرة النفوس فاستحكم في البلاء وقومها واطاعتهم
 اعتدوا في الشهوات فذهب عليهم رجوعها ونقد ما وقاها في التبعات فافترس
 نصيبهم ما وكانهم بكل مطلب منهم ما يساوي بكل طوعا عابسا وبكل امر داسا
 قد عدم نفقا ولزم منصفها وجاور موافقا وعاد رفاقا يوزن ما يكون
 شيئا ما كور اعند معانينه منكر او غير ما لها محنة عدمه الما بالدين سائلة

الزمت الجواب ومهيرة بجملة الخطاب ومروعة بالهمة المتواهب اذا سئل عن ربه
الذي عبده ودينه الذي اعتقده وبنين الذي ارشده وعمره فيما اقتضاه
فبحر كل ما كان له طالبا وعليه ايام حبيبته مواضبا لذكر تزيين النفوس
باقاربها وتوقر الظهور باوقارها ونظول الحسرة على اصرارها
ولا يؤمن لها في اعتدالها الله

يا من عمره عاك اليك كرامت بطلان جميع الدهر يقال علي ظمرك ان تقال
تبلز بالمعاصي وعذانت قامي وتدعو بالخلاص وما عندك اقبال
الي الغيبة تنال وما عندك ملاح وما يرضيك ملاح سؤدد فيا وقال
تهدد الخوف في يوم والتمني في يوم ليكن عسا في اليوم وفي الليلة فقال
ففي هذا الشهر تحظي وكل غير فرضا لعالي شريف في ويصلح عندك فعال
فصل في فضل رمضان قال الله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن هدي للناس بينات من الهدى والفرقان فمن شهد
منكم الشهر فليصمه وروي الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحسانا باغفر له ما تقدم من
ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحسانا باغفر له ما تقدم من ذنبه ومن

[illegible]

رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار فاستكثر وافيد من اربع
خصال حصلتين بترغيبها برئائكم وحصلتين لا غني لكم عنهما وانما
الحصلتان اللتان ترغبون بهما برئائكم فتمهاده ان لا اله الا الله وتستغفرونه
واما اللتان لا غني لكم عنهما فاستأذن الله الجنة وقعوده بامر من
النار خوفا في هذه بشارته المؤمنين بالحنان علي الصبر عن الشهوات
بالصيام والصبر علي الطاعات فمن مبرزنا اجر فمن شكر وجب
العسر يسر او غفرنا فقال الفضلا وبن ارفق حسن الي لعباد اعتدوا
ذكر او فرأى خصل لله في صيامه وقيامه كفر عنه ذنبا و برز من ذكره
في نفسه جلد دل به بين عدايته قدسه ذكر او من لا يراى يتوقى في الانوار
والبشرى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ~~ويعسر~~
ايام محشر الصوم واقامكم بشرى
خصصتم بشارته عتق ورحمة
مساجدة مانسوة بت الالة
ولدت في العشر الاواخر ليستر
فطوبى لقوم اذكروها وشاهدوا
وقد نشر الباري بما ذكره
وقد اجر الخمر للصائم والاح
وذكر وكانت قبله تفتن في
نقد عفا عن عيبي وقد شرفت قدرا
تنزل الله اليها اي ترك برك

ففاز وبغفرنا الاله واسجوا يشتم عليهم فرسك اعرف ما عطل
 وعن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يقول اذا دخل اول ليلة من شهر
 رمضان حبا بظهر خير كله صيام فماره وقيام ليلة النفقة فيه كالنفقة
 في سبيل الله وعن ابي مسعود الانصاري انه قال ما من عبد صام رمضان
 في انصات وسكون وذكر الله تعالى واحل حلاله وحرم حرامه ولم يركب
 فيه فاحشة الا ان سلخ من رمضان يوم نيلخ وقد غفرت ذنوبه كلها
 يعني به كل سيئة ونهيلة بيت في الجنة من زمردة خضراء في جوفها
 يا قوتة حمراء في جوف تلك اليا قوتة خزيمة من درة مجوفة فيها زوجه
 من الخور العين وفي رسالة القشيري كان الشبلي اذا دخل شهر رمضان
 جدد في الطاعات ويقول هذا شهر عظيم عظمه في فاننا اولى بعظيمه
 وفي زهرة الرياض حكى عن بعض اهل العام انه قال كان عندنا رجل اسمه
 محمدر وكان يصلي قلعاً فاذا دخل شهر رمضان يرتن نفسه بالثياب الفاخرة
 والطيب ويصوم ويصلي ويقضي ما فاته فقلت له في ذلك فقال هذا
 شهر التوبة والرحمة والبركة عسى الله ان يتجاوز عني بفعله ثم ان شرايته
 في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي لما فعلت من شهر رمضان

اخواني آية علي فكانت النار مثواه آية علي من عصي مولاه آية علي باع آخرته
 بديناره آية علي من كان النعل يب عفاه آية علي من استهوى به عنه واستعبد
 هوىه آية علي الطرود في هذا الشهر ثم رآه آية علي المدينين ثم رآه آية علي
 من جفا مولاه آية علي فرعصي بقلته جهر او ما تاب من خطايا آية علي
 المدينين الحسين اذا لم يخف الله ثم يخشاه آية علي من يفوته اسفا في مثل
 هذا الشهر عفو مولاه آية علي من باع متعبنا بدار دنياه دار اخره وجهاء
 في الجيران الله عز وجل يعتق في كل يوم من رمضان عند الشحور والفاطر
 الف الف عتق من النار كلهم قد استوجب العذاب فاذا كان آخر ليلة من
 رمضان اعتق الله فيها بقدر ما اعتق الله من اول الشهر الى اخره فاجته بدار
 رحمة الله في التقوى لادراك هذه الفضل العظيم والاجر الجسيم ولا تنوا
 في طاعة فتندموا يوم لا ينفع الظالمين معدنهم ولم يملوا لعنة ولم يهملوا
 سنو الذاكر اللهم انفسا لدا توفقنا الصيام شهر رمضان وقيامه ليلا
 مطيعين لكرهنا امرنا به ونهينا عنه وانما توفانا مسامحين وانما تفضلنا
 بالله المحيين **فصل في التزويج** مروي عن ابي هيرير عن
 الله عز وجل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجهم في قيام رمضان

من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً
غفر له ما تقدم من ذنبه قال النووي رحمه الله ايماناً اي تصديقاً الله حقاً
معتقداً افضليته واحتساباً اي اخلاصاً والمعروف ان الغفران مختص
بالصغار انتهى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال يصلونته فاصبح الناس
فحمدوا فاجتمع اكثرهم فصلى فصولاً معه فاصبح الناس فحمدوا فذكر اهل
المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بصلوة
فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهلها حتى خرج لصلاة الصبح
فما بقي الفجر اقبل على الناس فتمشوا فقال اما بعد فانه لم يخف علي
مكانكم ولكن خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها قال ابن شهاب
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامير علي ذلك ثم كان الامر على ذلك
في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما وعن عبد الرحمن
بن عبد القادر قال خرجت مع حمزة بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في
رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزع متفرقون يصلون الرجل لنفسه ويصلون
الرجل لصلته يصلانه الرهط فقال عمر رضي الله عنه اخبري لو جمعت

هو نواز علي قاري واحد لكان امثل فتر غم فجمعهم علي ابي بن كعب
فتر خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قاري ثم قال عمر رضي
الله عنه فخرج العبد عدة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد
آخر الليل وكان الناس يقومون اولة قال النووي التحقيق ان يقال
التواضع محصلة لفضيلة قيام رمضان ولكن لا تختص الفضيلة فيها
ولا يختص المراد بها بل في اي وقت من الليل صلى تطوعا حصل هذا الفضل
نقله الكرماني في شرح البخاري اخواني كيف لا يرغب في صيام رمضان
وقيامه كيف لا يتأسف علي شهر يكفر فيه جميع ذنوب العبد وانامه
كيف لا يبكي علي شهر يموت فيه برح العامل وفرصة اعنانه فقد
قيل ان الله تعالى موضعها حول العرش ثم هي حاضرة القدس وهو من
النور وفيه ملائكة لا يعلم عددهم الا الله عز وجل يعبدون الله عز وجل
عبادة لا يفترقون ساعة فاذا كان ليالي رمضان استأذنوا ربهم عز وجل
وجعلوا ينزلوا الي الارض ويكسرون مع امه تحل مالي الله عليهم وسام
مسرة الترويح لكل من استمر امره وسعد سعاده لا يشقي بعدها
ابدانهم مع عمر رضي الله عنه هذا قال ابن ابي عمير هذا الفضل

والاجتمع الناس على صلاة التراويح في شهر رمضان **س**
فطوي في كل ركن من الارض مسارعا
وقلم فضلي في التياجي ومعه
على خذته يجري مقلته العبرا
واخلصته العظيم قيامه
وتعاهدت اوراقه جمرا
وصالحه حقله لائكة التما
فان هذا في الورى العز والفخر
واجبا اليالي شهرة بقيامه
الي برية في الليل وامثال الامرا
فداك الحمد لله في ضيبي عيشه
يفوز بها صوما ويحظى بها فطرا

وقال محمد بن أبي الفرج اجتمعت في شهر رمضان الى جارية يصنع الطعما
فوجدت في السوق جارية ينادي عليها بثمانين درهما وهي مصفرة اللون
نخيفة الجسم بلاسة الجلد فاشتريتها ارحمة لها واتيت بها الى المنزل
فقلت لها اخذني او عية وامضي معي الى السوق لنشترى حوايج رمضان
فقال يا سيدتي انا كنت عند قوم كلز ما نمر رمضان فعلمت انما
من الصالحات فكانت تقوم الليل كله في شهر رمضان فاما كانت ليلة
العید فقلت لها امضي بنا الى السوق لنشترى حوايج العيد فقالت
يا مولاي اني حوايج العيد تريد حوايج العوام ام حوايج الخواص

فقلت

فقلت لها صفي حوائج العوام وحوائج الخواص فقالت يا سيد عيب
حوائج العوام الطعام المعهود في العيد وحوائج الخواص الاعتزال
عن الحناق والتفريد والتفرغ للخدمة والتجريد والتقرب للمطاعات
للملك المجيد والتمسك بذة العبد فقلت لها انما يريد حوائج الطعام
فقلت يا سيد اي الطعام يعني طعام الاجساد ام طعام القلوب
فقلت صفيه ما لي فقالت طعام الاجساد القوت المعتاد واما طعام
القلوب فترك الذنوب واصلاح القلوب والتمتع بمشاهدة المحبوب
والرضا بجمو المقصود والمطاول وخوائج الخشوع والتقوي و
ترك الكبر والدعوى والرجوع الى المولى والتوكل عليه في السر والنجوى
ثم انها قامت تصلي فقرأت في الركعة الاولى سورة البقرة التي اخبرها ثم شربت
في ال عمران ولم تنزل تحت سورة بعد سورة حتى وصلت الي سورة ابراهيم
الي قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتية الموت من كل مكان وما هو بميت
ومن وراءه عذاب غليظ قال فلم تر دة هذه الاية وهي تبكي الحان اغني
عليها وسقطت علي الارض فحزكتها فاذا هي ميتة فقلت دتراقوم و
فقمهم مولاهم لنصيام فصاموا واعانهم علي القيام فقام الي الاطوبلا

الظواهر الاجله الكباد فلرحمهم من جميع الانكاد وكان لهم بلوغ المراد
 كفيلا شغلهم به عن سواه ولما تذهب بطيب المناجات فثابوا نضاه ارجيلا
 بخزوف بمفارقة شهر الصيام ويتأسفون على انقضاء الليالي التي تجدد الصيام
 لانه موسى يلقون فيه رحمة ويقول **فصل** قال الله تعالى فين
 شهد منكم الشهر فليصمه وروي الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتوه فهو واولا
 رايته فافطر وافان غم عليكم فاقدروا وفي رواية البخاري فان غي
 عليكم فامكوا عداة شعبان ثلثين وروي البيهقي عن شقيق بن سامة قال
 جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن بخانقين امة الالهة بعضها اكبر من
 بعض فاذا رايتهم الهلال نه اراقلا فطر والمعتني تمسوا وروي البيهقي
 والدارقطني عن عمر رضي الله عنه انه قال اذا رايتهم الهلال نه اراقلا فطر
 حتى يشهدوا ربك بالانسان امة ما راها بالامر وفي صحيح مسلم تراينا
 الهلال فقال قوم هو ابن ثلاث وقال قوم هو ابن ليلتين فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم امة قد امدت لريته وفي الرواية الاخرى صفة
 فهو ليلية رايته ووفي اكمال المعجم قوله تراينا الهلال اي تكلفنا

النظر هل خرا أم لا وقوله أمدة لرؤية بمعنى اطال له مدة لرؤيته أي ان
لمنزلت مع وعشرين فري للثلثين فانه غير قادر والمدة لك يقال منه مدة وامدة
انتهى وفي سنن الدارقطني والبيهقي باسناد صحيح عن ثمر بن اسلم عن ابن عمر
قال تراء الناس الهلال فلخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت
فصام وامر الناس بالصيام وفي صحيح مسلم عن كريب قال راينا الهلال بالثمام
ليلة الجمعة ففرق من المدينة فقال ابن عباس متي رايت الهلال فقلت ليلة
الجمعة قال انت رايت الهلال قلت نعم وراى الناس وصاموا وصام معاوية
فقال لكن راينا ليلة السبت فلانزال نصوص حتى نكمل العدة او تراء قلت
اولا تسكتي برؤية معاوية قال هي كذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
لم يقبل ابن عباس بعد المدينة من الشام والبعث تعبيرا بمسافة القصر عند
الرافعي وبخلاف المطالع عند النووي وغيره فان الشام غربيت
بالنسبة الى المدينة فلا يلزم من رؤيته في الشام رؤيته فيما قاله في
المهمان وفي كتاب الترمذي وغيره عن حماد بن ياسر عن صام اليوم الذي
يشك فيه فقد عصى في الفاسم صلى الله عليه وسلم وروي الشيخان قال
ما تقدم من الشهر يوم وليلتين الا ما بين افق صوم كان يصوم به احدكم

وإنما يجب صوم رمضان على المسلم البالغ العاقل الطاهر من الحيض والنفس
 وفروض الصوم خمسة الأول النية والقلب لكل يوم معينة ليست تروى
 الترمذي والنسائي وابن ماجه عن حفصة اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من لم ينيت الصيام من الليل فلا صيام له فلو نوي في اول ليلة رمضان
 صوم الشهر كله لم يفتح نيت له غير اليوم الاول فينوي صوم غد لفرض رمضان
 قال في المهمات وتعيين العدد من الراجح ان قال ولا يجب في رمضان التعرض
 للفريضة ترجيحاً بكلام الاكثرين كما في شرح المهدب ويشترط التعيين
 في الصوم الرابع كصومعرفة والذي له سبب كصوم الاستسقاء انتهى
 والاكمل انه ينوي صوم غد عن فرض رمضان هذه السنة لله تعالى
 الثاني الامساك عن وصول شيء الى الجوف بعد اتمام ذكر الصوم وروي البيهقي
 عن ابن عباس انه قال انما الصوم وما يخرج وليس بما يدخل وانما الفطر
 مما دخل وليس مما يخرج وروي الشيخان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا نسي احدكم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعم الله وسقاه
 ولا يفطر باطلاع ربه وطاهر اذا كان صوماً وفطر بنخامة من الرأس او
 الصدرا او صلت الى الفم ثم عاد الى الجوف ولو اغتسل او ادهن فدخل

من المسامحة والتخفيف حد ظهر في خلقه طريقه الثالث الامساك عن الجماع عمدا
الراجع الامساك عن الساقمناه باليد او غيرها ولا يفطر بخروج المني
بالاحتلام وعجزه الفكر والنظر الخامس الامساك عن تعمد البقي فان ذرعه
اي غلبه طريقه عباد الله اهتقوا يومكم واحدا رواها بطله ويرده
عليكم فقد قيل اذا تعاقمت ايامكم من حسنات يوم ظالمه يقول الله الصوم
لي وان الجري به فلا تنفس ومثل هذا العمل يترك المبالاة بجدود الله عز
وجل وانكروا في رمضان الخائف والجفا فانه شهر الصفا والمعاملة
بالوفا فطوبى لاقوام صهوا عن الشهوات وقاموا في الخلوات يتلون من ايات
ذكره يخفوا عن ليم بصيامهم اجور او وعدهم في الجنة قصورا وغروا
وقبل السير في اعمالهم وتجاوز عن قبيح افعالهم وعفا في اخيبت الغافلين
لقد حرموا الوصال وخصوا بالقطيعة والجفا وينشد **شعر**
يا ناقصين الحمد كره هذا الجفا توبوا فقد وافاكموا شهر الوفا
شهر الرضا والعفو عن زلاتكم والله فيه عن الجرائم قد عفا
شهر علي الايام فضل قد مره وعلاكمي كل الشهور مشرفا
فاحبوا الياليه المنيرة كلما واجروا الفرقه الذموم ما ستفا

فهي الاله يجود منه باطنه فهو الذي يحواله نوب تالظنا
يا هذا الغنم من الارواح فايام المواسم وعدة واستدرك ما بقي
من ليالي التوم فساعة مشهودة وجدت في طلب الغنم فاعمال الصائم
منقودة انراكيما الصائم اعددت عدة حازم لقبرك ام حصلت عملا فيجيك
في حشرك ام حفظت حدود مومك في شهر كاهنتك حرمة الحجج من
موم فسد فلم يسقط به القرن وكفر فضاير تفخر الحساب يوم العرض وكمر
من عاص في هذا الشهر يستغيثا من الارض وتساو من اعمال السماء
فيا ليت شعري من المقبول ومن المظروء ومن المقروب ومن المبعود ومن
الشقي ومن المستجود لقد عاد الامر مبني ما تالله لا تسعد في هذا الشهر
بجرامه ايامه من كف جوارحه عن كسب اقامه ولقد خاب
من مزينه من صيامه الا الجوع والظما **تكملة**
شهر الصيام لقد علوت مكرما وغدوة من بين الشهور محظرا
يا صائغي رمضان هذا اشهر مكر فيه باحكم المجهين مغنما
يا قوز من غير اطاع الهير متقيا محتسبا ما حراما
فالويل لكل الويل للعاصي الذي في شهرة اكل الحرام واجراما

فصل وسنذكر سبع الشحور وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم
تسحر وافا في الشحور بركة أي تقوية القدام على الصوم وتنشيطه وذلك
سبب لكثرة الصوم وفي صحيح ابن حبان تسحر وأولو بجرعة ماء قال في
العزير وشرح المهدب ويدخل وقتة بنصف الليل والثاني تأخيرها بخش
طالع الفجر فافا تأخير الشحور فرسنا المسلمين كما رواه ابن حبان وفي الصحيحين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بالليل يؤذنا بليل فتكوا واشربوا
حتى ينادي ابن أم مكتوم وقال لا يمنعه من شحورك إذا بال أول الفجر
المستطير ولكن الفجر المستطير في الأفق وعن قتادة عن أنس أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فمما في غار شحور مما ذكره نبي الله
علي الصلوة فصلي قلنا لا أنس كما ذكرنا في غارها من شحور مما ذكره نبي الله
في الصلوة قال قد مر ما يقرب الرجل خمسين آية قال المظفر وهذا القدر
من التأخير مما يجوز النبي صلى الله عليه وسلم والمخاض في علم الخوم
إذا علم الوقت به لا الكمال حد وقال الغزالي والفجر الصادق هو المستطير
الذي ينتشر ضوءه سرى في الأفق وأدرك ذلك بالمشاهدة عسر في
أوله لا أن يعظم منظر القمر انتبي قال الفقه وأولو كل من هذا ليلة

وكان قد طالع الفجر من المصنوع فليست فطر بذلك وليست فطرا حتى لا يغلط
 فلا يترأذ منه من عمدة الصوم أعادنا الله تعالى من ذلك واجعلنا من
 الذين بدأ بهم من أمه ما لم يكونوا يحسبون والثالث لتجبل الفطر إذا تم
 الغروب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أمي بخير ما عجلوا
 الفطر واخروا الشكر ورواه أحمد وقال الصليبي عليه وسلم قال الله تعالى
 أحب عباده مني أحبهم غفرا رواه الترمذي في المعجم وعليه الفطر من
 غير إجماع فدل على أنه في آخر الشهر لا في أوله والرابع أن يفطر علي بن
 وفي سنن أبي داود قال الصليبي عليه وسلم من وجد التمر فليفطر عليه
 وفطر لم يكن فليفطر على الماء فانه طهور قال الأسنوي قد ورد في الحديث
 به ايضا عن أبي داود أخر التمر على الرطب وهو ما رواه انس أنه كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبان وإن لم يكن فتمرا
 وإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء رواه أبو داود والترمذي
 وقالت حديث حسن قال الدارقطني اسناده صحيح والخامس أن يدعو
 عند الإفطار اللهم لك صمت وعليك نزك افطرت والسادس أن يفطر
 غزيرة وفي الترمذي في المعجم - يدين خالد الجهمي قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل أجره ولا ينقص من أجره
الصائم شيء وعن أم عمارَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا
فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ كُلِي فَقَالَتْ إِنِّي صَائِمَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّائِمَ تَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أَمَلَ عَلَيْهِ حَتَّى يَفْرُغَ
وَالسَّابِعُ أَنْ يَكْتُمَ فِي مِصْرَافٍ مِنَ التَّلَاوَةِ وَالْجُودِ وَالْخَيْرِ وَفَعَلَ
الْمَعْرُوفُ وَالْأَعْتَدَكَافُ فِي الْحَجَّاجِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي اللَّهِ عَفْوًا
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ
فِي مِصْرَافٍ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رِمَافٍ
فَيُؤَمِّرُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ
أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
اللَّهُ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّدَقَةُ مِنْ مِصْرَافٍ وَاللَّهُ شَهْرٌ شَرِيفٌ فَالْحَسَنَةُ
فِيهِ أَفْضَلُ مِنْهَا فِي غَيْرِهِ وَلَئِنْ النَّاسَ شَتَّوْا فِيهِ بِصِيَامِهِمْ وَزِيَادَةِ
طَاعَتِهِمْ عَنِ الْكَاسِبِ فَيَحْتَاجُوا إِلَى الْمَوَاسَاةِ فَوَأَسَافَةٍ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ
أَخَوَانُ الْمَرْءِ عَفْوًا وَتَعْطِفُوا عَلَى الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ عَسَى أَنْ يَرْحَمَهُمْ
وَيَقِي عَنْ الْبِئْسَاءِ وَاسْتَعْدُوا لِلْمَلْفَاءِ بِكُمْ بِالطَّاعَةِ فِي التَّسَرُّوِّ وَالْعَفْوِ

يتوان الله في بعض كتبه المنزلة يا عبد يا هائب لقائي فغن قريب الغال
واقبل علي خد متي فاذا انا مولاك يا عيني براني من بارزني وعصاني باي
وجده يلقي من نسي عظمت شأني لقد خاب من حجة ربي اذ اقربت
الصادقين وشقي من طردة عن جنابي اذ اكشفت حجابي وتجاوب للمؤمنين
عبد يوقف علي باي فانا الكريم ولد بجناي فصر اطي مستقيم وبأمر
الاعمال مادمت بمده الدار مقيم **قوله**

ياونج حزن نفسي به خول جنان النعم

اذا كنت متقيا فانت علي الصديق
لما رجوت سالما من غير ما قلب سليم
فاسلك طريقا متقيا وفطن خيرا بالاكتمار
واذكر وقوفك خائفا والناظر في عظمهم
اما الجبال الشفاوة او الجبال العزائم
فاغفر حيويتك واجتهد وارغب الي الرتبة الرحيم
قال الحن بن السماك الواعظ رحمه الله وصف لي عابدا فسرته اليه
لأنه فوجدته في بيت وقد دفن في قبره وهو جالس علي

شفيوه يصلح خوصا بين يديه فسلمت عليه فرد علي السلام مرّة
ضعيفا ثم قال فرأيت قلت محمد بن السماك قال الواعظ قلت نعم فالقي
لخوص من يده وقال يا ابن السماك ان الواعظ من المسموح بمنزلة
الطبيب من العليل فاعرض علي شيئا من وعظك فقلت له يا شيخ اما
تخشي ان تكون خطيئتك لا تنسي وفيك لا ينجي ثم كبر بين يدي من
شدّة واهوال وكربة وانكال فاقلمسا ظلمة القبر ثم ظلمة الحشر
ثم ظلمة النسر ثم ظلمة الضراط ثم وزن الماعال ثم قطع الامال ثم
سقوط المملكه المتعال فبكى بكاء شديدا وقال لي يا ابن السماك وما
بعد ذلك قلت حمل الاوزار والوزر ودعلي النار واعظم من ذلك توبيح المملكه
الجبار فصاح صيحة عظيمة ثم سقط في قبره فخرجت اليه عجوز كبيرة و
جعلت تمسح الزراب عن وجهه وتقول يا بني واقمها فان العيان طالما
سهرت في طاعة الله وطال ما ملكت من خشية الله ثم حر كناه فاذا ابرق
مات فخرجت من المنزل فاذا انابست السقطين ابرهمن ادهم والجنيح
وجماعة من وجوه العباد فقالوا لي ماذا ابو زيد الخوام قلت نعم فدلتمهم
علي المنزل فاسلوا اليه رجوة في قبره فاسلوا ويكفونه فوجدوه مضطرا

مكلفنا علينا فاصلي عليه المسلمون ثم رجعت الي من لي وقد صغرت
 عندي نفسي **فصل** اعلموا ان الصائم اذا كان في حق وجوب صوم
 لسانه عن الكذب والشتم والافتراء وقول الزور ولوعا الشاء والتجديل
 لمن لا يتصف بذلك او اتصف وكان يعجبه لان المدح الذي يبع وعن
 الغيبة والتمية وغير ذلك من الامور المحرمة فانها تمنع ثوابه اجماعا
 كما ذكره السبكي في وسو الصوم فقد روي البخاري انه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان
 يدع طعامه وشرابه وروي النسائي والحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال
 من صام ليس له من صيامه الا الظمان ومن قاتم ليس من قيامه الا المتهمة
 وقال الفرغاني يفترب الكذب والغيبة طاروي انه عليه الصلاة والسلام
 قال خمس يفترب الصائم الغيبة والتمية والكذب والقبله واليمين
 الفاجرة وفي رواية والنظر مشهورة رواه الازدي قال الماورد في المراء
 بطريق القواب لا بطلان نفس الصوم وقال الفرغاني في الحياء وجاء في
 الخبر ان ام ايمن صامتا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجدها
 المجمع في الباطن في آخر النهار حتى جاءته الى منزلها فبعثت اليه رسول الله

صلي الله عليه وسلم تستأذنه في الإفطار قال سئل أيهما قد عا وقد قال
قل لهما قية كثيرة ما أكلتا فقاءت أحدهما نصفه وما غبيطا ولهما عبرونا
وقاءن الاخرى مثل ذلك حتى ملأناه فقبح الناس من ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ها فان صامتا فما الحل الله لهما وافطرا على
ما حرم الله عليهم فعدت احديهما علي الاخرى فجعلتا نقابا للناس
فهن اما اكلتا من لحومهم وكما يجب عليه صوت لسانه كما لا عيشه سمعه
وبقية جواب ربه كضرب ما لا يحل والسجى في ما لا يحل قال النبي صلى الله
عليه وسلم انظر لهم مسموم فرسها ما بليليس من تركه خوفا من الله عز وجل
لانه الله ايماننا ليجد خلاوته في قلبه رواه الحاكم وصححه اسناده كما
حرم قوله حرم المامغاء اليه ولان لك ستوى الله بين المسموم واكل
الشح قال سماعون للكذب اكلون للشح وقال الولاءينهم الزمان
والاخبار عن قولهم الامر واكلهم الشح والسكون على الغيبة حرام قال
الله تعالى انكم اذا مثلهم قال صلى الله عليه وسلم المقتاب والمستمع شريك
في اناءم اخواني الحسن حال من خاف عليه خلع القبول على النعم بال من
يباع غايه السؤال ما اشقي من مرق غيب صيامه والحصى عليه في حقه الزامه

ومضت في البعثة شهيرة واعوامه في شهوة نفس علي خادمة
مريدي اذ عبت ساعته وقامه اما تسبيح يا اقل الحياحين تتجل يوم
العرض والبقاء الحفظ السند وليس عاك ببتك وابك علي خطيتك واشغل
لسانك بذكره عن ذكر الاغيار **سورة**

يا من تجاوز بالاساءة حدتها و هذا الحقائق معضا متحررا
ذهبت حيوتك في الخيانة والحقنا وفي السلب مطالبك بالوش
ماذا نقول اذ عبت فلم تجد عن دعوة المالك الغيل من انفا
ونفت من تعب المحبة لموقف ما زلت من لوعة متخوف
فاخه لنفسك ما يكون جوابا فشايد حزناك بالنا امر قد صفا
ثاستقب العقبى بذكره ما دمر سينا من متوجها متلفنا
فارغب الي الملك الذي لم يزل في عفو ويحرم من نعمته متعظنا
فتب الحاننا الي في هذه الشهور المبارك سيما في بقية رولا تطل نوا
صياما بغيت مسامحة و غيرة وقد تبا في الهب اذا مان ونزل
عذاب القبر جاءه وضوءه فاستنقذ من ذلك واذا استوحشت
لشيء طين جاءه ذكر الله فخلصه من ايديهم واذا استوحشت ملائكة

الغضب جاءته صلوة فاستغفره من ايديهم واذا اكلت عطايا
 القيمة جاءته من ماله فاستغفره من ايديهم واذا اكلت عطايا
 ربه من ثمره في الدنيا والآخرة فاستغفره من ايديهم
 من جبهته النار هو العذاب وما في الآخرة تنفون به الغفوة والرضى
 الملك الوهاب شلوحي لم تنزل فيه سبق الفاترين واخر قصبان الميزان
 الذين لم يشب ما هم من عبيد الملك ولم ينقص قياهم من دنس الرثب
 قصه والله في جوده ودموه يطلبونهم فردوة حازم واعظم
 الرغائب ونال جسمهم ادرسا او لند حزن الله الان حزن الله في المحن
 قصصه في تاييد غيب نجاة وحيف على عالج العجز وغيره
 وذوق لشعامه من تاييد الشغل بالليل كل اليوم من الاجابة
 النساء والجمال في الكرام والباغ في المصنعة والاستشاق من
 غير حاجة كظهير والحجامة والنفس والنساء بعد الزوال ان
 تغفره بنوم او غير ما يدرى والمختار عن النور في عدم كراهه مطرنا
 ولا يدع الما كمال والاستغفار طاروت ابوداود ان النبي صلى الله عليه
 وسلم رعت الماء على رأسه من سدرة الحن والعشيرة هو صائم ويحرم

القبلة والمعاينة والمباشرة باليد من خوف الجمع وروى البيهقي أن
 النبي صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو سائر ونهى عنها
 إذا أتى وقال الشيخ يذكره والشاب يفسد صومه ويبطال الصوم يومه
 عين جوفه عمدا حتى لو أدخل المصباح في العين عند الاستنجاء بطل الصوم
 كما لو أدخلها المرأة قبلها وبالقبي عمدا أو الجماع في الفرج عمدا وإنزال
 المني بالمباشرة فرغ حائرا وبالحيض والنفس والردة والجنون والاعماء
 في جميع النهار وبالمجموع على الفطر غير اجتهاد في أحد النهار أخواني
 أحفظوا هذه الأشياء ونهاوا المردية إجماعا للحنبي المذمومين
 الذين يجهلون ظاهر غلبة التوبة المتناهية عن الآخرة ثم غافلون واجتهدون
 في تنزيه عمهم عما يفسد أو يمنع ثوابه في الصوم أساس الطاعات
 في صبح الخيرات وقديان يوم القنات عباداة ونفس تيسير ودعائة مستجابه
 وعمله مضاعف وكيف لا يكون كذلك وقد منع نفس الشهوات وآثر
 نصيب مولاه من ملاذ الشهوات وأطاع أمر عبوده وتلاذذ بركوعه
 وسجوده وقيل إن العبد إذا كان نائما وهو جيعان هرب منه الشيطان
 فكيف إذا كان مستيقظا وإذا كان مستيقظا وهو شبعان جرى الشيطان

منه مجرى الماء فكيف اذا كانا دائما احكي عن بعض الصالحين ان كان
يتسلى الى المسجد فرأى رجلا يصلي في المسجد ورجلا دائما على باب المسجد
والشيطان قائم بينهما في تحسّر فقال الرجل الصالح مالي اراك متجبرا
فقال في هذا المسجد رجلا ثم يصلي كما هممت اذا دخل اليه اغويده واشغله
عن صلاته ثم يفتن نفسه هذا التامر الذي عليه المسجد فلهذا تر الناس
الصادقين كيف تحرم القلوب والاجساد من سبل الشياطين فلا تصل اليها ولا
تقدر عليها فانه الله عباد الله لا توفيقكم الغفلة ولا يغفر الله لهم لئلا يفتنوا
شهر التوبة والافلاح ووقت الانابة والنزاع وما بعد اهل من قدر بلوغ
شهر رمضان الحرام قابل واشد اعترار من وثوق من الحيوة بفان من اكل
فكم فرضا ثم يصبر بعد عامه عاموا اخر منه لما نزل قبر بلوغ حوله اخر ما
قد مر علي ما ضيع من ايام شهره واسف علي ما فاته من امتداد عمره
وطلب الرجعة واستقال الصرعة وهو من وراو برزخ سحيق وبين اهلها
قبر عريته مفردا باعماله مباحدا عن ذخايره وامواله قد طال تلمسه في
ودامة شفه حين الحق بالقرى والمناصية وحصل في جبرته التامر الخائتر
غيا عما خلفه فقير اليها بالسلف مفارقة او صالده موقوفه في اعناق

اعماله مقيما في الرثي حيث لا يحس ولا يرى **شعر**
 يا ويا الحجي الذي هو ميت افضيت عمرك بالتجمل والمني
 ما اهنيب فقد كساك مردائه وابتر عن كنفك اريدية الصبي
 ولقد مضى النور الباقين عهدتهم لسببهم ولتلقن من مضى
 يا ساكن الدنيا امنت زوالها ولقد ترى الايام دائرة الرها
 اين الذين بنوا الحصون وجدوا فيها الجود تعزز ابن الماويج
 افناهم ملكا ملوك فاصبحوا ما فيهم احد يحس ولا يرى
 حتى مني لا ترعوي يا صاحبي حتى مني والجمعي والحجي
فصل قال الله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
 اخبر من الله به اليه ولا يريد بكم العسر ولتكموا العدة ولتبدوا والامر
 شديدا عندكم وينكم تشكرون وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فرفض يوما من رمضان من
 غير عذر من مرضه فيفطر صيامه ثم روي الشيخان ان رجلا جاء الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال ومن اهلكك قال رفعت
 يد مري في رمضان فقد هل تجد ما تحقق رفته قال لا افارسل تستطيع

ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعمهم ستين مسكينا
قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعروفة فذبحه ثم قال تصدق
بهذا فقال علي افرمنا فوالله ما بيننا وبينها اهل بيت اخرج اليه منها
ففتح كرسي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابته ثم قال اذهب
فاطمة اهلكوا انما امرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مع اني الاصح انه
لا يجوز صرفها الي اهل بيته لان الكفارة باطال انما تكون بعد الكفاية واعلم
ان الحمل والمرضع يجب عليهما القضاء بلا فدية ان افطرا خوفا علي
انفسهما وان افطرا خوفا علي ولديهما فيجب القضاء والامن لكل يوم
ومن اخر القضاء يجب عليه لكل سنة من كل يوم ومن مان بعد الثمانين
من القضاء اخرج عن المدة ويجوز ان يصوم عنه قريبه او من اذن له
قريبه في الصوم علي ما اختاره النووي وفي الصحيحين عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت يا رسول
الله انا اتي مات وعليها صوم شهر فاقض عنها فقال الم اريت لو كانت
علي امك دين اما كنت تقصينها قالت بلي قال فدين الله عز وجل حق
وفيها عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مات وعليه صيام صام عنه وليه فتوبوا رحمكم الله تعالى مما اكتسبتم
على انفسكم من الذنوب والسيئات واقضوا ما فاتكم من الصلوة والصيام
والزكاة والكفارات قبل ان يتبدل الامر ملك الموت وينقلكم من دار الدنيا
مع الحسرات ويؤخذكم الله بما اقرضتم من الحبوب وفي الروض الفايف
قال بعض الصالحين حضرت مجلس منسويين عمار الواعظ رحمه الله في آخر
جمعة من شهر رمضان فذكر فضل صيامه واجرى قيامه وما اعد الله فيه
من اخلص الاعمال وتجنب الازمال فكانه يقدم زنده وعطاف على صفة الحاجار
لا والله ان من الحجارة ما يتفجر منه البانهار فما تحرك في مجلسه بال ولا شك
عظم ذنبه شك فانه تاري جمود مجلسه قال يا قوم لا ياكل علي ما ظم من عيوبه
الارغب الي الله تعالى في غفران ذنوبه اما هذه اشهر التوبة والغفران اما هو
معاد العفو والرضوان اما فيه تفتح ابواب الجنان اما فيه تغلق ابواب النيران
اما فيه يصفى كل ملووس يهان اما تفرق فيه خلع الاحسان اما فيه
يحتل الملك الديان اما فيه يعتق في كل ليلة عند الافطار الف
الف عتق من النار فما الضك مرعى ثواب غافلين وفي
ثياب الجن الف مرافلين وينشد شعرا

اذا وجد الانسان للخير فرصته ولم يرغبها فهو لاشك عاجز
 وهل مثل هذا الشر للعفو وسمر ولكن فاين العامل المتناهر
 قال فصاح المجلس بالبكاء والخيبة وقام اليه شاب وهو بك علي ذنوبه يخترق
 كسب وقال سيدي اتره يقبل صياحي ويكتب مع القائمين قيامي بعد ان
 جرى مني مكان من الذنوب والعصيان فقد انفقت عمري في كسب المعاصي
 وغفلت لشقاوتي عن يوم الاعداء بالواحي فقال له الشيخ يا ولدي تب اليه
 فقد قال تعالى في محكم الكتاب وانك لعفار من ذنوبك فاعترف بالخطيئة
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فصرخ الشاب وقال
 واسأله واسأله واسأله الى فرير من اخصائه واصلا اليه وذيل حلامه مسالا عليه
 وانا مع ذلك اترى في العصيان ولا ارجع عن طريق الخذلان وهو يكون
 مثل هذه الوقت وقد صفا الحبيب قد تجاوز وعفي ثم صرخ ووقع

ميتا ونشد نشعر

روح دعاها الى اعمال حبيبها فنسحت اليه تطيعه وتحيبها
 يا مدعي صدق المحبة هكذا فعل الحبيب اذا دعاه حبيبها
 هذا شهر رمضان قد علم على المنعزاف والمنعزاف من نوى النفلت عنكم

والرجل بعد المقام وهو شاهدكم وعليكم بما اودعتموه من الاعمال
عند الملك العالم حال ما عمر نبي القلوب ودرست به اعمال الدنيا
والمآثم وقد كان لكم نعم الضيف فهل اصنعتم حقها فتمت بما يجب لمر
فراكم له فاعمال المسوق فيه بالتوبة لا يدرك بعد هذه الاعمال والمغفرة
بالامهال لا يمهله الموت الى استكمال التمام فيستدعي حين لا ينفع الندم
ويتأسف على التقصير اذ انزلت به في القيمة القدام **فصل في العشر الاخر**
منه ينبغي ان يزيد التحري في الطاعة فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاخير ما لا
يجتهد في غيرها وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيي ليلة وايضا اهل
وفيها ما تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان عباد الله امر غبوا
فيما عند الله من الاجر والثواب وادعوا الله في رمضان فقد عزم على
الله عباد وبما رواه الاموال الصالحين قبل غلق الباب فيه اشهر رمضان
قد انزله عليه وهاهنا تحويله ولم يبق الا لطيف طارق وحبيب عتار
قليل مغارق فاكثروا فيه من العمل الصالح وزودوه وشيعوه ولمر



يستحي من رقيقه وقد دنا فراق رمضان وما فاقه من عاصم الحجة حبيبته وهبت
نسيم القبول ولكن ما نشعره فطيبه اما سمعت قول الملك المثلثان في
فضل يوم رمضان وترغيب الصوم لي وانا اجزي به **بحسب**
من كان يبتكوا عظماء ذنوبه فليات في رمضان باب طيبه
ويغفر من عرف الصيام بطيبه او ليس قال اني رخي ترغيبه
الصوم لي وانا الذي اجزي به يا صائم رمضان ثور وابلنا
وتقوا ابو عدا الله اذ فيه الهنا الصوم لي وانا الذي اجزي به
من صام نال الفوز فرب العلاء ويوجه را حفي عليه مقبالا
يامن بر وم توسلا وتوصلا صم رغبت في قول رب قد علا
الصوم لي وانا الذي اجزي به يا فوز من للصوم قام بحقد
واتي بحسن القول من وصدق ومن الحبحم نجا وافر يعتق
فانه قال عن الصيام بخلف الصوم لي وانا الذي اجزي به
اخواني معني شهر رمضان وشهدا علي السي بالاساءة وعلي الحسن
بالاحسان وحصل كل علي ما قسم له فربح وخسران في اهرة المظرا

لقد اصنع الزمان ويا خبير المسوق كانه اخذنا من الهوى الامان او علم
 ان القضاء يمهله الي صوم رمضان ثاني هذا الشهر مكره انتصبا لكم
 مودعا وسار مسرا ذين البكا والرحيله واين الاستدراك لقليله واين
 الاقتداء بفعل الخير وقليله فلتر ما كان اطلب زمانه من صوم وسهر
 وما كان اصدا وقاته فزوات الكدر وما كان الداء الشغال في
 بالايان والصور في البيت شعري من اقام بواجباته وسنته ومن
 اجتهده في عمارة زمده ومن الذي اخلص في سيرة وعلمه ومن
 الذي اخلص من افان الصوم وفنت شهره
فاستدركوا فانت ما قد مضي فانما الدنيا كمثل المنام
 وحصلوا التوبة في شهر مكره فقد دنابر حال شهر الصيام
 فالسعيد من باد رهاقه البقية بالاعتناء والشقي من جعل هذه
 البقية بغفلته كالاعداء وكيف لا يدرك الخير من هو غيب
 ليلة القدر التي هي سلام وانشد وانشد
 يا ابننا العبد فمر به مجتهدا وانهمز كما نهض من قبل السعدا
 هدي ليالي الرضي واقتوانت عليه فعمل القبيح مصر ما جلوت صدا

مفراغتة ليلة تحيي النفوس بها
طويحي لمن مرة في العمر أدركها
فليلة القدر خير قال خالقنا
فيها القرآن بأمر الله أنزل
في ليلة القدر جعل الله أنزل
فيها تفتح أبواب السماء لمن
وينزل الروح فيها والملائكة من
يا فومر عبد رها انه مر رجل
وذا بزنا امن والعفان مغتبطا
فاطلب فرأته انا وفيها سحرا
وابك وانح وتضرع في الدنيا سفا
خير البرية فرجهم وفرعرب
الهاشمي الذي شاعت رسالته
هو البشير النذير المستجار به
فانه خير من يمشي علي قدم

ومثله الميز في فضلها ابدا
وقال منها الثاني بخير مجتهدا
من الف شهر هبنا فليها شهدا
الي السماء لقد خاب الذي جحد
بعلمه وبهنا النص قد ورد
يرى من الكشف من يعطيها مددا
عند الميز من ان يحصي لم يعددا
قد عاش في الدهر غيا داما غدا
وقال ما ينجي من رب اربدا
جنان عدنا تكثر فجملة السعدا
ولله بجاه شفيح المدينين غدا
نحمر خير معوثا بدین هدا
جمروا سخي التوب والمكر مات يد
وفر باحسانه عمر الوجود ندا
وخير من فارم مولودا وفرودا

صلي عليه الى العرش ما طاعت شمس و ما سار سار في القلا و هذا
 فائدة قال في شرح المهدى ب من البدع المتكررة ما يفعل في كثير من البلدان
 من ايقاد القناديل الكثيرة العظيمة في الشرف في ليالي محرم و قد فرغنا من
 فتحها بسبب ذلك مفسد كثيرة منها مضاهاة المحجورين في الماعتد و بالتميز
 و الكفر من ما منها الصناعة الجال في غير وجهه ومنها ما يترتب على ذلك
 في كثير من المساجد من اجتماع الصبيان و اهل البطالة و الجبر و رفع اصواتهم
 و احتفالهم بالمساجد و انتهاك حرمتها و حصول الوساخ فيها و غير ذلك من
 المفاسد التي تجب مصادقة التمسك من افرادها التي هي فصل في ليلة القدر
 قال الله تعالى انما اولها في ليلة القدر قال ابن عباس رضي الله عنهما اي اولها
 جبريل بالقرآن جملة واحدة على كنفه سماء الدنيا في ليلة القدر و ما اذكر
 مع جملة قدر علمكم ما ليلة القدر و الذي يمكن اظهاره من عظمتها انه
 ليلة القدر خير الف شهر قال مجاهد قيامها و العمل فيها خير من الف
 شهر ليس في ليلة القدر و قال ابن عباس ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم
 ان ثمانية اجس التسلاخ في سبيل الله الف شهر فنجب المؤمنون و تقا صوف
 اليهم اعمالهم فاعطوا الليلة هي خير من مدة فلك العزى تنزل الاملاك



والروح فيها اي جبريل اذا برئهم من كل امر اي يزيلون بكل امر قضاء الله في
تلك السنة وقد روي الى قابيل السلام اي سلامة للحدث فيما داء ولما برئ
فيها شيطان من اول الليل حتى طاح الفجر اي الى طلوعه وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام
ليلة القدر اعتكف واعتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفيها عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحرك ليلة القدر في العشر
الاولا من رمضان وفي رواية البخاري تحرك ليلة القدر في العشر
الاعشى الاواخر وفيها عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان يريتم ليلة وترتوا في السجدة في صيحتها في الطين والماء فاصبروا من
ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فكيف السجدة فانصرف الطين
والماء فخرج حين فرغ من صلوة الصبح وجيئة رابعة انصرف فيها
الماء والطين وروي مسلم عن عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم انسيتم او امرني في صيحتها السجدة
في ماء وطين قال فمطونا ليلة ثلث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانصرفوا ان الماء والطين علي جهته وانفذ اعلم ان الاعتكاف

ستة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف في اوقافه فكأنما اعتق
 نفسه والفواقيم بين العبدتين من الوقت ويستحب الثارة في رمضان
 لاسيما في العشر الاخير منه فانها ليلة القدر عند الشافعي والجمهور
 وهي في اوقافه ارجح وامرناها ليلة الحادي والعشرين والثلاث والعشرين
 وهي عند الشافعي تلزم ليلة بعينها وذهب المزني وابن خزيمة
 الى انقائها في الاواخر العشر وقواه النواوي وبه يحصل الجمع
 بين الاحاديث وعلامتها عدم الحر والبرد فيها وتطالع الشمس مسجتها
 بلا كثير شعاع وفي الصحيحين رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعتكف العشر الاخر من رمضان وفيها عن عائشة رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاخر من رمضان حتى توافاه
 امته ثم اعتكف ازا واجد بعده ويمكن ان تكون ليلة القدر في جميع رمضان
 لما روي ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واما السمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ويستحب ان
 يكثر في ليلتها ويومها من الدعاء وقول اللهم انك عفو تحب العفو
 فاعف عني وروى ابو داود وغيره عن عائشة انها قالت يا رسول الله

اريت ان وافقت ليلة القدر ماذا اقول قال تقولين اللهم اناك عفوت تحت
العفو فاعفوني عباد الله انا شهر رمضان قد اذن بوجليله واخير تحويله
وهو لرحل عنكم فاعلوا لكم وقادروا عليكم بما في الكرم فيا ليت شعري
بماذا اودعوه وبأي الالام اودعوه ما كان اعظم من كانت ساعته وما
كان احلي جميع طاعته كانت ليالية عتقا ومباهاة واستحارة وقات
خدمته ومنجاة فقد روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان اعتق الله بعدد ما اعتق من اول
الشهر الى اخره فبادروا حكم الله ساعات شهره كلها فانه رخصته
واستدركوا ما مضى منه بالحسرة والتندب واسهروا ليلة عيدكم فانها
مكرمة واجتهدوا فيها بالحياتها فانها اعظمه فقد روي انه قال صلى
الله عليه وسلم من احب ليالي العيد لم تمت قلبه يوم تموت القلوب
قال في الزوائد ويحصل باحياء معظم ليلتها وقيل ساعة يا من اساه
ماله ما له يا شاهد اميرة عن قريب وما هاله يا مستأنسا بالذنبا
كانها له اين من كان معكم في العام الاول ما انتقل الى البلي وتحويل اين
من كان معكم في العام الماضي اما جردت عليهم المنون من غمها المواضي

اين من كان معكم في اول الشهر من الحجاب اما اقبل هذا العشر وهم
 جهود تحت التراب فودعوه رحمة الله بهدوع غرام وقولوا له لاجله
 الله اخر الحمد متك يا شهر الضياء والنوار ويشد **شهر**
 شهر الصيام لقد كرمت نزيلا ونويت من بعد المقام رحىلا
 واقمت فينا ناصحا وديبا وشفيت منا للفقود عليلا
 بنليك يا شهر الصيام ياد مع تجري فتجري في الغدود سيولا
 اسفعا لي الناس الذي عودتنا وصنيع فعل لا يزال جميلا
 شهر الامانة والصيانة والتقي والقور فيه لمن اراد قبولا
 تبكي المساجد حسرة وتأسفا اذ عطلت من انسر تعطىلا
 فيه الجنان تفتحت لقدومه وتزينت ولدا انها تحفيا
 وتفتات اشجارها بظلالها وقطوفها قد ذلت تان ليا
 والمحور للصوامر يشترق اللقا والوصل والتقريب والتعجلا
 والنام تغلق فيه اجلا لالسا اذ زاده رب العال يتجىلا
 الامام والشيطان فيه قد غدا عن صائمه مقيدا مغولا
 دعو لي لمن قد صبر فيه صيامه ودعا الهيم عن بكرة وامىلا

وطلبه قد قام بحجته ومردة
 يرتاح فيه الحج الخطاب وقد غدا
 يبكي لفرقة شهرة اسفا علي
 شهرة من ف علي الشهرة بليد تر
 هي ليلته مستبخره او فاته
 يا قونز عبد قد راها مرة
 من قامها يغفر له ما قد معني
 فاجده عساكنها في ما بقي
 واسال المهدي ونواب
 ثم اقدمي بالهاشمي المصطفى
 المحبتي المختار افضل من غدا
 صلي عليه الله جل جلاله
 فصالح الصوم التطوع
 روي مسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال فرصام رمضان واتجهد بست
 من شوال نكاحا صام الدهر كله اي فرضا وذلك لان الحسنين بعشر

متبتلا لا اله الا انت تبتلا
 يتلو الكتاب مرتلا ترتيلا
 تفصيرة اذ لم ينل محصولا
 من الف شهر فضلت تفصيلا
 وتنزلت املاكم ما تزيلا
 في عمره اذ ذكرك الهامولا
 منذ نبه وبنال فيها السؤل
 بالجد واحد ان يرالك غفولا
 يعطيك فضلا من لذة جزلا
 انجي الورع في العالمين اصولا
 في المدينين مشقها مقبولا
 ما امر بنجر في السماء اقول
 يست وهو ستة ايام من شوال
 روي مسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال فرصام رمضان واتجهد بست
 من شوال نكاحا صام الدهر كله اي فرضا وذلك لان الحسنين بعشر

أمثالها وروى النسائي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال صيام رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين وهما قدر
 صيام سنة ويسن صوم أيام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر
 والخامس عشر وروى النسائي وابن حبان في صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم
 أوصى بأذن بصيامها وحكمه في ذلك أن الحسنة بعش أمثالها فصيماها
 كصيام الشهر كله وفي الصحيحين صوم ثلثة أيام من كل شهر صوم الدهر
 كله وفي صحيح مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني خليلي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة إن أدعت ما عشت بصيام ثلثة
 أيام من كل شهر وصلوة الصلوة وبأذا أنا مريض أو تمرور وروى النسائي
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يفطر أيام البيض في حضر ولا سفر ويستحب صوم الاثنين والخميس
 وفي كتاب الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم قال يعرضن أعمال يوم
 الاثنين والخميس فأحب أن يعرض علي وأنا صائم وفيه عن عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرى صوم الاثنين والخميس ويكره
 أفراد الجمعة بالصوم وروى الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال

لا يصوم أحد منكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده وكذا الأفراد يوم
السبت فإنه يوم اليهود وقد روي أصحاب السنن الأربعة أنه صلعم
قالوا تصوموا يوم السبت إلا فيها افترض عليكم قالوا في الجملة وكذا
أفراد الأحد فإنه يوم النصارى كما صرح به ابن يونس قالوا لا يكره
من صامهما معاً ففي صحيح ابن جابر والسند كذا أنه صلعم كان أكثر ما يصوم
من الأيام يوم السبت والأحد وكان يقولون في أيامنا عيد للمشركين
فاحت إذا دخلهم ويكره صلعم الداهية صوفي بن أوتق وقتاً حقاً
مسحوا البراءة في استقبال أبي العجيج قال الإمام من صام الليل وقال
صلعم حديث النبي صلى الله عليه وسلم داود عليه السلام وكان يصوم يوماً
ويفطر يوماً وحب الصلوة إلى الله صلوة داود وكان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وصام سداً قال روي عن جعفر بن عبد الله وقت المهاجرة
ببعض السكك وإنما عطشاً فاستقيت ثم أمرت ففتحت مبيتاً بها
ومعها ماء ثم أتيتني قالت يا أمه صوفي بن أوتق ما باله يأمرهم الفطرية
بعد ذلك فظنوا في من في الجلالة ما يصي من أيامكم فرسندكم
الطاعة فيمالي من أعمالكم وإيتهم وإيتهم في الجلالة ما يصي من أيامكم

الذين تساهلون في امر الدين وان كانوا متهمين بسوء العلماء او متبوعين
 الى الصوفية انما يتبعوا فائده لاصوص الدين ومضاهي المسلمين وما صرح
 سيد الطوسي فقال الصليبي عليه قاتلوا ذلك اثم على يد اثنين عامر
 فاسق وعابد جاهل اخوان في قواسم الهدى واختار الجوع على البري
 فان امر كان الرياض اربعة الضمت والشم والعزلة والجوع قال ابو
 سليمان الدارمي لان اترك من عشا في قيمة احب الي من ان اقوم
 الليل الى اخره وقبل السهر من عبد الله الرحيل ياكل في اليوم كله فقال
 اهل الصلابة يقين قالوا كلين قال اكل المؤمن قال فقلت قال لا اهلك
 يبنوا لك معا فلو كان الشيخ محي الدين بن النواوي رحمه الله لا ياكل في اليوم
 وليلة الا اكلة واحدة بعد عشا والاخرة ولا يشرب الا شربة واحدة
 عند النحر وكان لا يشرب الماء المبرد فأتى الله يا اخي اسأل الله ان
 يوفقك لاتباع السلف الصالحين قبل ان ياتيكم الموت فتكتب في
 جرائد الرحلين ومما وجد علي القبر مكتوبا **شعر**
 انا مغول بدني عن ذنوب العالمين
 وخطايا موبقات تركت قلبي حزينا

ولقد كنت بجليلا في عيون الناظرين
مرت في ظلمة قبوري خاليا فيهما رهينا
في نري الارض وحيدا في جوارها الكينا
وتركت المال والاهل لعمري والسينا
ولقد عثرت دهر ابعدا احقاد سنينا
في نعيم وسرور فوق وصف الوافينا
وملكت الشرق والغرب وكان الملك فينا
وفتحت المدن قهرا وغلبت الغالينا
فاتي الموت علينا بعد هذا افنينا
ايها المغرور مراد من ابواب الضالينا
كل شيء يوفي غير محي المبتينا
فصل في صوم عاشوراء روي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله
المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وروي البخاري عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يصوم فيه نبي في الجاهلية

وكما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم في الجاهلية فلما قدم المدينة
صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه
ومن شاء تركه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم
صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل عن عدوهم فصام موسى عليه السلام
قال وانا الحق موسى منكم فصامه وامر بصيامه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يترك صيام يوم فضله علي غيره
الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان وعزيت
بن مسعود رضي الله عنه ما قالت ارسى النبي صلى الله عليه وسلم غداة يوم
عاشوراء الي قري اللخاري من اصبح مفطر اقلية ثم بقية يومه وفرا صبح
صائما فليصوم قالت كنانة يومه بعد وتقوم صبياننا ونجعل لهم الماعزة
فرأى من فاذا بكى احد هو علي الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار
العين الصوف وفي صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية
قال امام الحرمين في النهاية وغيره كل ما يرد في الاخبار في تكفير الذنوب

فموجعوا على الصغار دون الموبقات وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا
يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال لئن بقيت الي قابل لا صومت
التاسع وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال صوموا التاسع و
العاشر وللتبتهوا باليهود وفي ايضاح الناصري من لعجب ما ورد
في عاشوراء انه يصومهم الوحش والبهائم وقد روي مرفوعا ان اليهود
اول طير صام عاشوراء الخنزير الخطيب في تاريخه وقد روي ذلك عن
ابي هريرة رضي الله عنه وروى عن فتح بن يحيى قال كنت اوتى للنخل
الخنزير كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم ياكلوه وروى عن القادر بالخليفة
العباسي انه جرى له مثل ذلك وانه عجب منه فسأل ابا الحسين القزويني
الراشد فذكر له ان يوم عاشوراء صوم النخل وباسناد له عن رجل اتى
البادية يوم عاشوراء فراء قوم ايد بجوز ذباح فسالهم عن ذلك فاخبروه
ان الوحش صائمة وقالوا له سنزيد ذنبا وبه الي روضة فاقفوه
فلما كان بعد العصر جاءهم الوحش من كل جهة فاحاطت بالروضة رافعة
مروها ليس منها شيء ياكل حتى اذا غابت الشمس اسرعت جميعها فاكلت انتهى

وروى عن علي عليه الصلوة والسلام انه قال من وضع علي عليه السلام
 وضع الله عليه السنة كلها قال السفيان انا جربناه خمسين سنة فوجدناه
 كذلك وقال في البركة هذا الحسن عجب ما ينبغي بالاعتماد عليه انه ي
 وحكي انه في الرعي فاضرب ما يحب ما لا فجاوه فقير يوم عاشوراء وقال دعوك
 بالله ان تعطيني عشرة امانات من الخبز وعشرة ارطال الحمر ودرهمين فوعده
 الى وقت الظهر فرجع فوعده الى وقت العصر فلم تقطه شيئا فذهب
 الى بصرى اخبرنا وقال بحق الصليب ان تعطيني كذا او كذا فقال النصراني
 اقسمت بعظيم فاعطاء عشرة اوقار حنطة وعشرين رطلا فرحم وعشرة
 دراهم وقال قد اجريت عليك وعلى غيرك ما دمت حيا فاما جزئ الليل ونام
 القاصي او قصير من احدهما من فضة والاخر من ذهب فقبل له هذه ا
 القصير ان كانا لك فاما ردت السائل اليوم جعلهما الله لا النصراني الفلاني
 فاسترجع وذهب اليه وقال له ما فعلت من الخير قال لا اعرف شيئا قال
 فقصر علي القاصي القصة فقال القاصي يع خبرك بكذا او الحمد بكذا او
 الذم بكذا احب ياخ كل واحد الفاق قال النصراني اخبرني بالقصة فاجبر
 بالرويا فقال ايها القاصي كل مقبول اعال انتج علي بالقصير فقال انت

لست بمسلم فقطع الزمان وقال الشهد اذ لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 النبي عبد الحق ما تسرع ما تنقض الليالي والايام والعجالات الشهير
 والماعول فكانهم عباد يراهم في مقام وكان المواعظ الضعاف احلاما
 من كان معهم في مثل هذه الايام حرم والمذاخير عليه من حرام الحرام اما انهم
 قول الملك العالم كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاکرام
 فلقد رماهم تركوا دنياهم ليلعوا ولا هم يحزنون والامنام وصاموا في
 هذه العشر الشريفة عن الشهوات وغضوا ابصارهم عن المحرمات واقلعوا
 عن الزلل والاثام وقطعوا هذه العشر بالصيام والقيام وهو حرم كرامة
 من الايام طسرفات المعظمان فيا في وقت قرب فيها بالصالح الاعمال
 لدي الجلال والاکرام **فصل في فضل الصوم وغيره**
 العشر الاول من ذي الحجة وفي الاضحية قال الله تعالى ويذكر الله امره
 في ايام معلومة وقال تعالى واذكر في ايام معدودة قال
 ابن عباس من حج الله عنهما الايام معلومة ما عشرين في الحجة والمعدة
 ايام التشريق وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم من ايام العمل الصالح فيها احب الي الله فلهذه الايام

يعني انما العشر قالوا يا رسول الله والجهاد في سبيل الله قال والجهاد
 في سبيل الله لا الرجل يخرج بنفسه وماله فلم يرجع فذلك سبيل الله قال
 المظفر يعني اخذ ماله واهم بقدمه في سبيل الله فهذا للجهاد افضل
 من العبادات في هذه الايام وفي كتاب الترمذي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما من ايام احب الي الله تعالى من ايام يتعبد له فيها من عشر
 ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة
 منها بقيام ليلة القدر وفي صحيح البخاري كان عمر رضي الله عنه يكبر في
 قبة بني قيس فسمع اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج
 في تكبير او كان ابن عمر وابوه يهرعون في التكبير يخرجان الى السوق في ايام التشريق
 يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما ويسمى يوم عرفه وهو افضل ايام السنة كما
 في البغوي وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكبروا السنة
 الماضية والباقية وفي كتاب فضائل الاوقات للبيهقي من حديث ابي سعيد
 الخدري روى عن ابي عبد الله الشافعي من شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة
 وقال الله تعالى انكبروا له انكبرنا منسكين اليه كبر واليه امر على ما من قوم
 انما يات وفي الصحيحين عن ابن عباس قال انكبروا من الله صلوا على النبي في ايام

أقرب ذبحهما بيد موسى وكبر قال رواته وأما عاقبة من علي صفاءهما
ويقول لبسم الله والذكر الكبير وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم إذا دخل
العشر ولزم بعضكم ابن أخيه فاليوم من شعره ولما من أظفار حتى يصحى
وفي كتاب النسائي عن جابر قال فجع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الدابة
كشيء أقرب من المحبين موجوبين فأنما ذبحهما قال أخي وبعثت وجهي
للذي فطر السموات والأرض خيفاً مسلماً وأنا في المشركين انفصلاً في
ونسكي ومحياي وهما في شدة رقة العالمين لما شرب كل واحد من ذلك امرت
وأنا في المشركين اللهم منك وإليك ولك عذرتي وأنت لبسم الله والذكر الكبير
وفي كتاب الترمذي في غرر حاشية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن
آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله فخرافته الذي مؤانته ليأني يوم القيمة
من أمته يقرضها وأشعارها وأظلالها وإن الذي يرفع من الله تعالى عنكم
قبل أن يقع بالارض فطيرها بها أنفساً وروى ابن ماجة والحاكم في
صحيحه عن زيد بن أرقم قال الصحابة من والشهيد النبي صلى الله عليه وسلم في غيبتهم
ما هذا إلا ضاحي يأمروا الله قال ستر أياكم الله وهو قائل وما لنا فيها
قال لكل شعرة حسنة قالوا أفلا تصوفوا يوم من الله أن يكون شعرة من العتوف حسنة

وروى انه قال الفاطمة قوتى فاشهد اني كنت قد غفرت لكم ما قبل
 قطرة من دمها وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود قال لا تمنعوا آل
 بيتي الا ان تعسر عليكم فادفونهم عنده من الضأن قال اهل اللغة المسن
 هو الشئ من جميع الانعام وهو في الابل ماله خمس سنين ودخل السادسة
 وفي البقر والماعز سنة واحدة ودخل الثالثة والجذع من الضأن ماله سنة
 وفي كلبه النسائي والترمذي وغيرهما عن ابن عباس عن ابي عبد الله
 صلوات الله عليه ماذا ينبغي من الضحايا فاشأب من ذلك وقال امرؤ القيس البجلي
 ظلمها والعمى البقي عورها وامر بئس البيت من ضما والعجفاء التي لا تنجب
 اي التي ليس لها نفي وهو الخن وكان اذا جرت الجرادة والتي تخرج بعض اذن
 وابينا وامرنا اهل البيت سنة مؤكدة على كفاية يتأدى عن اهل
 البيت يفعل واحد منهم ويشترا النية عند الذبح اما لم يسبق
 تعيين ومنه بان ياكل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق بالثلث كما في
 صحيح التفسير لقوله تعالى فكلوا منها واطعموا الفقراء والمعترة القانع
 الجالس في بيته والمعترة التام ويجب التصدق بشئ وان قالوا ان الناس
 اؤا الله تعالى اغتاركم من السنة ايا ما شرفوا واوليت بينها الامر وعرفها

جعلها الله لنبيه محبة وإصلاح أعمالكم مفادة دلائل على قصد السبيل
اليد وكفالة باليد من نزع فيها ليدفع من شكر كتب من المؤمنين ومن كفر
فأنا الله غني عن العالمين وهذه الأيام رحمة الله أقيم العشر بقدر ما بها
ذو الحجة على كل شهر ختم الله يوم النحر واتبعه بأيام النحر وجعل فيها
لأهل طاعته مشهدا اجامعها يكون لدعائهم فيه عجيبا سامعا عجيبي اليه
وفد الله من كل فج وأقام ملتقى دعوة إبراهيم ابن هيم إذا ابتلي الله تعالى
في مثل هذا العشر من الحج ولذا وأمره أن يتولى ذلك بيده فأنهى إلى امره
وأطفا بنور رضوانه من قلبه وخرج ببلده إلى حيث أمر وأعلمه بالامر الذي
قد قدر فاستسلموا لحتم القضاء عن ما من من دعا إلى المضاحق إذا أله
المجيبين وأخذ الشفرة باليمين وأمره إلى نحره معلنا بحمد الله وشكر
والملائكة بالذلاء لها النجى والوحش وجدانها تنجى والسماء من
قوتها تنجى والارض من تحتها تنجى فاطلع الله من كل عبيد صدقته
وقوة سيرة عند حلول ليلة نادى أرحم الراحمين نداء إبراهيم قد صدقت
الرؤيا أنا لك نجرى المحسنين وأما جبريل الفدية وعمد إليها التحليل
بالمدينة فخرها قريانا وجبريل الله والتكبير عليها إعلانا فابقا الله في

عقبة سنة الكمل بها علينا المنة فحفظوا رحمة الله ما عظم الله من حرمة هذه
 الايام باجتباب المحارم والمناثم وليقدم النبي في المنجية من كان لها
 واجدا ولا يغفل عن التزود من كان الي الاخرة واذا افقر والي الله جميعا
 من مصادد التوبة وعظموا شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من
 تقوى القلوب **باب الحج** اعلم ان الحج ركن من اركان الاسلام
 وكذا العمرة قال الله تعالى وفيه لحج الناس حج البيت من استطاع اليه
 سبيلا وروي في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني لا اعمل الا الفضل قال يا عبدي رسول الله قيل ثم ماذا قال الحج
 في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور قال العاقل المبرور الذي لا يترك
 صاحب فيه معصية وفيه ما قال من حج فاميرفت ولم يفسد رجح كيوم ولدت
 الله وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
 نرى الجماد افضل العمل اولا بخاهد فقال لكن افضل الجماد حج مبرور
 وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه وانتهر
 ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء وفي الصحيحين عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال كان الفضل مريضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فحالت امرأة
من خنجر فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يصرف وجه الفضل إلى السوء الآخر فقالت يا رسول الله إن في صفة الله علي
عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنده قال نعم
وذلك في حجة الوداع وفيها معني أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحجرة إلى الحجرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء
إلا الجنة وفي صحيح ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأوا بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم
ولدته أمه وفي الأحباء قال عليه الصلوة والسلام يترك علي هذا البيت
في كل يوم مائة وعشرون رحمة ستون للظالمين وأربعون للمصلين
وعشرون للناظرين وروى أنه قال عليه الصلوة والسلام ما روي
الشیطان في يوم هو فيه أصغر ولا أكبر ولا أحقر ولا أعظم من في
يوم عرفة وما ذاك إلا ما يري من مثل الرحمة وتجاوزته عن الذنوب
العظام ويقال إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة
وقيل في تفسير قوله تعالى لا تعدن لهم صراطكم المستقيم أنه صراط مكة

يقعد الشيطان عليها يجمع الناس منها وفي الوسيط الواحد عن انس
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يباهي باهل عرصات
 الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا الي عبادي شعثا غبرا اقبوا وياضربون
 الي من كل فج عرقا شهدكم اني قد اجبت دعائهم وشفعت رغبتهم
 ووهبت مسيئتهم لحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سألوا في غير
 التبعات التي بينهم فاذا افاض القوم الي جمع ووقفوا وعادوا في
 الرغبة والطلب الي الله تعالى يقول الله يا ملائكتي عبادي وقفوا غفادوا
 في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد اجبت دعائهم وشفعت رغبتهم
 ووهبت مسيئتهم لحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سألوا في
 وكفلت عنهم بالتبعات التي بينهم وعن ابن عباس قال لبني رجبوا من
 ملكة مشاة حتي ترجعوا اليها مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول للحاج الزاكب بكل خطوة تخطوها را حلة من سبعون
 حسنة والحاج الماتح بكل خطوة تخطوها سبع مائة حسنة فرحنا
 الحرم قبل وما حسنان الحرم قال الحسن بن مائة الف فالتق الله يا انسا
 واطعه واعص الشيطان واشكر نعم ربك فانها جليلة لا تحصى كما

قال تعالى افرايت ما تخلقون وانتم تخلقون انم نحن الخالقون الى قولهم فبسم ربك العظيم ولما تعلل بالمال والاهل والولاء فاما هي علي
لك واجتهد ان تكون ممن يمد عونه تعالى بعرفان ويوقل اليه بالاجتهاد
الحسان فافان الله سبحانه وتعالى بما قال ان منبته حرفة يباهي بجهنم
املا مكة المقربين ويحلل حرمته كاذب الحاضرين فيقول ما لك في امر ربه
عبادي قد فارقوا خض امعاض واوقوني من بين مركب ومائت
يحنون الي حين الظلم الي كظمه ويغدون الي من جراح الممرض
اقطارها انضاء علي انضاء خواض الحج الرضوخ من افي البلاد تكبرا
وتبليلا ولتخذ من الاخلاص بالوحدانية التي تبيل اليه بختوف
بالتبليد التيك اللهم تبيك لها نحن عبيدك واذنون اليك الترخوف
فيما انيك شمسك مركبنا لكي لا مبدنا لهم الضيافة والاحسان علي
مختلفهم الخلافة ولا عظم عليهم ما ملنا نزلنا جعلنا قراهم الجنة
يا هذا اما جرم مت بسبب را مغفرة والرحمة والجنة لا يكون
اعداء اعدائك قال ابو سليمان السدة امرني ما
شغلك عن الله من اهل او مال او ولد في وعليك مشوم

قال الشيخ عبد الله الياقوتي رحمه الله عليه **م**
 اري كل من اكل من اكل عن كس طاعة
 عن واولاد كان الصديق اوصافا
 طاعة انفس الحيوان جواهر
 نفاس وقد اضحى له اعنة نافي
 بها غرق في جنة هاهنا قوتها
 عليك وفيها العيش نبيك صافيا
 ولو حيفة الدنيا توفى الساعرة
 يدك انك اليقوت على الترس صافيا
 ستدري على اي نقاسي تحسرا
 ويبين وانك امكان في اليقوت صافيا
 اخواني الدنيا هم قاتلة والنون علي مكانه ها غافلة كرات
 تحاور في العاجلة ومارتها لا تطاق في الاجلة يا ههنا امرك املاك
 فالعمر قصير حق عم لك فالنقاد بصير كان يحيى بن زكريا صالوا
 الله عليه ما يبكي حتى رقت خذ ههنا وبهنا اضراسه وقد كان عالي
 الجادة فكيف بمن ضل ولعجا من بكائه ومما اثر ما في فكيف
 بمن ما انقضي يوم الاثر ما في **م**
 تشاغل بال الدنيا اناس فاصبحوا
 عن الباب محبوبين قد منعوا القربا
 واهل التقى لترسي قلوبهم
 الى غاية ما الوانها البشر والعدا
 فجاءوا بنور العظمة فوضعت النقي
 بها النفس للبر قد علمت حبا

هو تطهر والدنيا بخوف وعيدهم فذكرهم لله عز وجل وذكروا ربهم
اللهم اجعلنا ممن ادى فرض الحج والعمرة ونال بفضلك الثمرة والغفرة
وارحمنا واحبائنا ومشائخنا واجعل غصبتك علي عبد امنا
فصل في الاستعانة وجود الزاد والراحلة بملك او استجار
ويشترط كونه افاضلين عن نفقة من تلزم نفقتهم وكسوته ثمرة ذهابه
ورجوعه وعن دينه ولو كان له اموال يتجر فيها وكانت له مستغلات
يحصل منها نفقة فالاصح ان يكلف بيعها ويشترط الوجوب علي المرأة
خروج زوجها او محرمه ونسوة ثقات ولو باجرة وروي الترمذي عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا او راحلة
تبلغه الي بيت الله وطريق الحج فلا عليه ان يهوديا او نصرانيا وروي
الدارمي عن ابي امامة رضي الله عنه من امر بجسد مرض او حاجة ظاهرة
او سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وروى
احمد عن ابن سائط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم
يحج حجة الاسلام ولم يمتعه من ذلك مرض حابس او سلطان ظالم
او حاجة ظاهرة فليمت علي اي حال شاء او شاء يهوديا وان شاء نصرانيا

۵۲

ومجاهد وطائوس رضي الله عنهم لو علمت رجال غنيا وجب عليه الحج ثم قاده
 قبل ان يحج ما صليت عليه وبعضهم كان له جارية موصوفة ماتت ولم يحج فلم يصل
 عليه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من مات ولم ينكح ولم يحج سال الرجعة
 الى الدنيا وقرأ قوله تعالى رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيها تركت قال لا يحج

تسعة

يا سير المهوي قد اصبح له عبدا يا فاضلها اخر انزال الام في سلك النبي قد
 مكر له مرة وقد نقض عمدا فكل اذا سقيت كأسا لا تجد فرش يربا بدا
 فكل اذا لحقت ابوا مالا وعما وجدنا وتوسدت بعد الذين جروا هلبا صلبا
 وسافر في سفر اياه من سفر بعدا واحوشك علك هزل لا كان اوجدا
 ولقيت منكرا ونكيرا في القيت اسيدا فبادر قبل الوقت فمات تطيح له رفا
 واعلم ان من مات قبل الحج يجب قضاؤه من تركه طمروني بريدة قال انت
 امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بلى هو الله ان اتي ملئت ولم تحج
 قال حجني عن امك وان اجتمع الحج ودين الادي والترك لا يتسع لهما
 فالأصح تقديم الحج بابني آدم اما طرد ابليس لانه لم يسجد لكم فالعجب كيف
 صالحتموه وهجرتموه يا بني آدم للفتنكم الشيطان ما اخرج ابوساكن من الجنة

وقال لمن يكمها برهما عن هذه الشجرة ألا تكونا ملكين أو تكونا فر الخالدين
 فلا تخفوا حكم الله يا حبولته ولا تغفلوا عن مكيدته فإن له عليكم أمرا وأنا
 استدعاهوا أئمة وله أسباب ومداخيل يكموها مصلح وهي في الحقيقة حبايل
 كما غر في الزمان الما لا حتى عبد غير الله فقد سوي البخاري رحمه الله عن ابن
 عباس رضي الله عنهما موقوف عليه أن وداوسا وعاويغوثا ويعوقا ونسرا
 اسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام فمما هلكوا وحي الشياطين
 الي قومهم أن انصبوا الي مجاسمهم التي كانوا يجلسون اليها انصبا ومثوها
 باسمائهم ففعلوا فقام تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عرست
 فانتبهوا أم حكم الله عن رقدة الخافدين ولا تغتر قابرين الشياطين فأنها
 تزني لكم الدنيا لتدليكم بجمل غرورها وتأمركم بالتسوية لتحرموا الجنة
 وحبوها وتلقى في قلوبكم حق الدنيا المتعبدكم عن الكعبة التي لديها
 تحط الذنوب وتنزل الرحمة **فصل في بناء الكعبة**
 قال الله تعالى يا أبا لبيب وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
 فيها آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا وعن ابن عمر رضي الله عنهما
 ومجاهد وقتادة والسدي رضي الله عنهم هو أبا لبيب ظهر علي وجه الماء

عند خلق السماء والارض خلقه الله قبل الارض بالفي عام وكان زبداء بيضاء
علي الماء فذ حيث الارض من تحتة وعنا ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
كان بين ابراهيم وبين اهل ماكان خرج باسماعيل واسماعيل وصحبهم ثلثة
في ماء ماء فجعلت اسماعيل تشرب من الثلثة فيدريها علي صبيها حتي
قدم مكة فوصفها تحت دوحه ثم رجع ابراهيم الي اهلها فابتهت اسماعيل
حتي طلبوا كذا فادته من وراءه ابراهيم الي منتهى كذا قال الي الله قالت
رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الثلثة ويدريها علي صبيها
حتي ما فتى الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احسن احد اذ ذهبت فصعدت
الصفا فنظرت ونظرت هل تحسن احد افا لم تحسن احد افا لم بلغت الوادي
سعت حتي ات المروة وفعلت ذلك اسوطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت
ما فعل يعني الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو علي حاله كأنه ينشع للموت
فلم تفرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احسن احد احتي اتمت
سبعاتي قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغثا ان كان
عندك خير فاذا اجبر يرا قال فقال بعقب ركن او غم عقب علي الارض
قال فاستيق الماء فذهبت اسماعيل فجعلت تخفر قال قال ابن القاسم

صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهراً قال فجعلت تشرب من الماء
 ويدّ ليها علي مبتهماً قال فمّن نس من جرحه بطن الوادي فاذا هو بطير كانهم
 انكروا ذلك وقالوا ما يكون الطير للأعلي ماء فبعثوا رسولهم ففطر فاذا هو بالماء
 فاباه فاجبره فأتى اليها فحقوا الويا ام اسمعيل تأذين لنا ان نكون معك
 او نسكن معك فبلغ ابنها ففكر فيه امرأة قال ثمّ أتته بدأ البرهيم فقال لاهله
 اني مطلع تركتي فجاء نسمة فقال ابن اسمعيل فقالت امرأة ذهب بصيد
 قال فولي له اذا جاء غير عتبة بيتك فاما جاء اخبرته فقال انت ذاك
 فاذهبي الي اهلك قال ثمّ أتته بدأ البرهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي
 فجاء فقال ابن اسمعيل فقالت امرأة ذهب بصيد فقالت الانزل
 فطعم وتشرّب فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا
 الماء قال اللحم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم برك
 بدعوة البرهيم صلى الله عليه وما قال ثمّ أتته بدأ البرهيم فقال لاهله اني
 مطلع تركتي فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلي نبلا له فقال
 يا اسمعيل ان تبرك امرئي ان ابني له بيتا قال اطع برك قال انه قد امرني
 ان تعيني عليه قال اذا فعل قال فقاما فجعل البرهيم يني واسمعيل

يناوله الحجر ويقول له من يقبل منا انك انت السميع العليم قال حتى
ارتفع البناء ومنعطف الشيخ عن نيل الحجر فقال له علي حين المقام فعمل
يناوله الحجر ويقول له من يقبل منا انك انت السميع العليم مروا بالحجر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني
ادم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الاسود وانه
ليبعثني يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد علي من
استلمه بحق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اكلين والمقام ما قوتان من يافون الجنة
حلمس الله نورهما ولولم يلمس نورهما لاضاء ما بين المشرق والمغرب
فكان العرب علي دين ابراهيم الحلي اذ غيره عمرو بن الحنظلي وعنه ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتمن من جوف
الحنظلي ما كتمت من امر ولا تكتمن من امر ولا تكتمن من امر ولا تكتمن من امر
اشبه برجل منكبه ولا بد منك وذلك ان اول من غفر له من اسمعيل
ونصب الاوثان وبخر الحجر ومنتب السائبة ووصل الوصيلات

وحكي الحامي فلقد رايت في النار يؤذي اهل النار يرحم قصبه فقال
 اكتم انصرتني شبيه برسول الله فقال لا اناك مؤمن وهو كافر القصب
 الامعاء **قصص** اعلم ان فروع الجب عليه الحج بنفسه او بغيره
 والمستحب له ان يقدمه لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات ولان الله
 اذا اخبر عزمه للفوان وجواد في الزمان ولقوله صلى الله عليه
 وسلم من اراد الحج فليحج وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استظر احدكم الاغنام طعنا
 او قرا منسيا او مرضا مفسدا او هو ما مفند او هو ما يجمر او والد جال
 فالذي جال شر غائب ينتظر والساعة والساعة ادهي وامر وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتفر خمسة قبل خمس شبابك
 قبل هرومك ومحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
 شغلك وحيوتك قبل موتك وفي صحيح البخاري انه صلى الله عليه
 وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ و
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال التؤدة خير في كل شيء
 الا في امر الاخرة وكان الحسن يقول في موعظته المباركة المبادر

فَأَمَّا هِيَ الْإِنْفَاسُ نَوَاجِسُتِ انْقَطَعَتْ عَنْكُمْ الْأَعْمَالُ الَّتِي تَتَقَرَّبُونَ بِهَا
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَرَأَيْتُمْ لِنَفْسِهِ وَبِكَيْ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ
آيَةً أَمَّا نَعْدُ لَهُمْ عَذَابُ الْإِنْفَاسِ آخِرُ الْعَذَابِ وَخُرُوجُ نَفْسِكَ آخِرُ
الْعَذَابِ فَرَأَى هَلْكَ وَقَالَ بَعْضُ أَغْنَمَتْ نَفْسُ الْأَجَلِ وَأَمَّا كَانَ الْعَمَلُ
وَأَقْطَعَ ذِكْرَ الْمَعَاذِيرِ وَالْعِلَلِ فَأَنَّكَ فِي أَجَلٍ مَحْدُودٍ وَنَفْسٌ مَعْدُودٌ
وَعَمْرٌ مَحْدُودٌ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِرْهَيْمٍ جَلَسْتُ إِلَى حَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ
يُصَلِّي فَجَوَزَ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَ اخْبِرْنِي بِمَا جِئْتُ لَكَ فَأَنِّي أَبَادَرْتُ فَقُلْتُ
لَهُ وَمَا تَبَادَرُ قَالَ مَلَكَ الْمَوْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ أَخَافُ أَنْ يَنْزِلَ بِي فَجُمْتُ
عِنْدَهُ وَقَامَ إِلَيَّ صَلَاتُهُ وَمَرَدَاوُدُ الطَّائِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَسُئِلَ رَجُلٌ
غَرِيبٌ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ دَعْنِي فَإِنِّي أَبَادَرْتُ خُرُوجَ رُوحِي وَقَالَ
لِلْحَسَنِ مَا رَأَيْتُ يَقِينًا أَشْبَهَ بِالشَّكِّ مِنْ يَقِينِ النَّاسِ بِالْمَوْتِ مَعَ
غَفْلَتِهِمْ عَنْهُ وَمَا رَأَيْتُ صَدَقًا أَشْبَهَ بِالْكَذِبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّا نَطْلُبُ
الْجَنَّةَ مَعَ عَجْرِ هَرَمٍ عَنْهَا وَتَفْرِيطُهُمْ فِي طَلِبِهَا أَعْلَمُ وَقَعْنَا اللَّهُ وَأَيُّكَ
لَطَاعَتُهُ أَفَإِذَا حُرِمْنَا الْجَنَّةَ بِسَبَبِ الدُّنْيَا فَلَا شُكَّ أَنَّهَا عُدْوَةٌ لَنَا
كَيْفَ وَهِيَ إِذَا تَحَمَّلْنَا عَلَى خُرُوجِهَا مِنْهَا بِالْإِيمَانِ بِشَيْءٍ مَرَكَمًا

فتفضي الي خلود نار وقودها الناس والحجارة وامانا تحملنا علي خروجننا
 منها عاصين لله ربنا فخذن في خطر عظيم وهو حبسهم وامر شديدا كيف
 وقد علمنا ما يكون حالنا اذ اعصينا وقد منا الي ملك من ملوك الدنيا
 الذي نهاية سياسته اما يحسن مدة او سلب مال او اخراج روح انت
 وافق قضاء الله تعالى فكيف اذ اخذ منا الي ملك الملوك الذي كسر الكاسرة
 وقسم الجبابرة وقد عصينا به ترك ركن من اركان الاسلام والالتقياد له
 وسياسة بنابر لاتبقي ولاندر لواحده للبشر عليها تسعة عشر فافهذه
 جزؤ من سبعين جزأ لوان قصرة من نزوم باقطن في الدنيا لافسادات
 علي اهل الارض معاشهم فكيف بمن يكون طعامه ولوان دلوا من غساق
 بهراق في الدنيا لانتان اهل الدنيا فاي يدين يصير علي هذا واي قلب يحتمله
 فها خلت بسير في بعض شدة انها ما ذكر كيف لا يكون اعدا اعد وكل كيف
 وقد حرم بسبب من الجنة فنغود بامه من الاغترار بزهوة الدنيا وقلبر
 التفكير في امر الدين وغلبة الجمل ويستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 ومروى ان ارقطني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من زار قبري وجبت له شفاعتي ويروي عن محمد بن المنكدر ان رجلا حج ثلثا

وثلاثين حجة فقاموا في آخر حجة حجتها قال وهو واقف بعرفات
الدهر في قد وقف في موقعي هذا اثنا وثلاثين رقة فواحدة عن فرخي
والثانية عن ابي الثالثة عن امي واشهد كل يرب قد وهبت الثلاثين لمن
وقف موقعي هذا ولم يتقبل منه فاما دفع من عرفات ونزل بانه رقة
نودي في المنام بان الملك استلم علي من خلق الكرم تجود علي من
خلق الجود فاما انه تعالى يقول لك وعزني وجهلا لي لقد غفرت له وقف
بعرفات قبل ان لخلق عرفات بالفي علم وعن علي بن الموقوف رحمه الله
قال حججت في بعض السنين فممت في المسجد الذي بين الخيف ومسي
فرايت مسكين قد نزل من السماء فقال احدهما احبه يا عبد الله العالم
كم حججت بيت ربنا في هذه السنة قال لا قال ستمائة الف ثم قال انذر
كم فانه قال لا قال ستة نفس ثم ارتفع في السوي فممت وانا موقوف
قلت ونخيبته ابن كرن انا في هذه السنة الانفس فاما وقفت بعرفة
وبت بالمرز لقتر ايت الملكين وقد نزل من السماء علي عادي فها فاسامر
احدهما علي الآخر قال يا عبد الله انذري صاحبكم برك في هذه الليلة
قال لا قال فانه وهب لكل واحد من السنة المقبولين مائة الف وقد

قبلوا جميعا قال فلنتمت وفي فر السور وما لا يعلم الا الله تعالى اذا قبل
 للجميع جميعهم **باب اكل الربو** قال الله تعالى يا ايها الذين
 امنوا لا تأكلوا الربوا مضاعفة وانفقوا الله لعلكم تتقون وقال
 تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقيمون الا ما يقوم الذي يتخبط الشيطان
 من المست قال في معام التنزي ابي الجنون ومعناه ان اكل الربوا يبعث
 يوم القيمة وهو مثل المصروع قال حدثنا احمد بن ابراهيم المستخرج الي
 ان قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قصة الماساء قال فانطلق في جبريل الى جبال كثيرة كل رجل منهم بطنه
 مثل البيت الفخمر متصددين على طريق الى فرعون يعرفون على النياخذ وا
 وعظما قال فيقبولون مثل البابل المنومة يتخبطون الحجارة والشجر
 ليسهمعون ولا يعقلون فاذا احسنهم قاتل البطون قامو فتميل بهم بطونهم
 فيصرعون ثم يقوم لهم فتميل بهم بطنه فيصرع فلا يستطيعون ان يبرحوا حتى
 يغشاها الى فرعون فيردونهم مقبلين ومدبرين فذلك عدا ابراهيم في البرزخ
 بين الدنيا والاخرة قال وال فرعون يقولون اللهم لا تقم الساعة ابد ا قال
 ويوم القيمة يقول ادخلوا الى فرعون اشد العدا اب قلت يا جبريل فر هو لاء

قال الذين ياكلون الربوا الا يقيمون الا ما هم الذي يتخطه الشيطان
من الممنوع وقال البصائر فيكون ذنوبهم وسقوطهم كما لمصر وعين
لا الاختلال عقولهم ولكن لما الله يري في بطونهم ما يكونه من الربوا فانهم
وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هي قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله عليها الخوف والربوا وكل ما الى اليأس والتوحيب يوم الزحف
وقد في المحسنات المؤمنان الغافلان وفي صحيح البخاري عن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت الليلة رجلين
اتيا في فخر جاني الجارض قداسة فانطلقا حتى اتيا علي بن من دمه
رجل قائم وعليه ثياب النهر رجلان يديهما عجلة فاقبل الرجل الذي في النهر
فاذا الراد ان يخرج من النهر في فيه فزده حيث كان فجعل كلما
جاء لينزع رجلي في فيه بجح في رجح كما كافت ما هذا فقال الذي
يراند في النهر كما الربوا وفي صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه قال رأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الربوا وهو كلب وكان به وشاهد به
وقال عمر بن الخطاب وفي المسند ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربوا بسجونا

بابا اليسر هامل ان ينكح الرجل امه وفي معام التنزي با اسناده نحوه وقال
 يحق الله الربوا اي يذهب بركته ويملك اموال الذين يدين خليفه وعز ابن
 مسعود رضي الله عنه الربوا وان كثرت القل وقال الصنحك عن ابن عباس
 رضي الله عنهما يحق الله الربوي يعني لا يقبل منه صدقة ولا جهاد ولا استجاء
 والمصلحة ويرفع الصدقة اي ينفقها ويبارك فيها في الدنيا ويضاعف الاجر
 والثواب في العقي وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى
 من الربوا ان كنتم مؤمنين فانه لم يفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
 واذنوا بتم فلا هم رؤس اموالكم لانظاهون ولا نظاهون وقال ابن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما يقال الاكل الربوا اخذ سلاحيك للحرب وقال اهل
 المعاني حرب الله النار وحرب رسوله السيف وما نزلت هذه الاية قالت
 بنو عمرو بن المربوب بن توب الى امه فاذنوا لايدي لنا بحرب الله ورسوله
 فرضوا برأس امال فشكيتهم للمغيرة العسيرة وقالوا اخرونا الى ان تدرك
 الغلات فابوا ان يؤخروا فاذن الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى
 ميسرة وان تصبوا سيئ ركاو رؤس اموالكم للمغيرة لكم ان كنتم تعلمون
 وفي المعام باسناد دعي ان قتادة انه كان يطلب رجلا بحق فاخستب منه

فقال ما حملك علي ذلك قال العسرة فاستخلفه علي ذلك فدعا بصكته
فأعطاه أياه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر
معسرا أو وضع عنده لنجاه الله من كرب يوم القيمة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما حرم الله الربا أباح المسلم وقال الشهداء السلف
المضنون إلي أجل منهي قد أحله الله في كتابه وإذا فيه ثم قال يا أيها
الذين آمنوا إذا ما أنتم بدين فأتواكم الله الربوا كما ترك السعداء
ولم تأتدوا بالحرق في المغرورين الأسقياء فإنهم غدا يعلمون ما يحل لهم
من العذاب الويل لشيء فإنا من المال قليل فيودون لو أنهم لم يأخذوا
ولو أنهم مروءة وجميع ما اكتسبوا من حلال أو حرام حتى يفتدوا به
وعن انس رضي الله عنه يجاه ابن آدم يوم القيمة كأنه بدخ فيوقف
بين يدي الله تعالى فيقول له أعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما
صنعت فيقول رب جمعة وثمرة فتركة أكثر ما كان فأرجعني أنتك به
كله فيقول له أرفي ما قد مت فيقول رب جمعة وثمرة فتركة أكثر
ما كان فأرجعني أنتك به فإذا عبد لم يفتد مخيرا فهو مضى به إلي النار وعن
يحيى بن معاذ رضي الله عنه مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف

من الفقر لخل الجنة بأمسكنا نفس التي لا قيمة لها لاجل دنيا الواقع
لها الحي كرهنا للحرص وما نتال غير المقدور وأما ريت مرزوقا
لا يتعب ومتعجا لم يرزق قال ابن الروندي **شعر**
مكر عاقل عاقل أعيت من أهله وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذه الذي تكرر الأوهام حائرة وصير العالم الخرب من دنيا
فصل أعلم أن الربا نوعان أحدهما ربا المباحة فلا يجوز بيع المملوك
بجنس الأمتة لا نقد أو لايبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة
الآن لكروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعون الذهب بالذهب
ولا الورق بالورق إلا وزن بوزن وروى الشافعي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعون الذهب بالذهب ولا الورق بالورق
ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح إلا سواء بسواء
عينا بعين يدا بيد ولكن يبيعون الذهب بالورق والورق بالذهب والبر
بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح يدا بيد كيف شئتم فمن
زاد أو أستراد فقد أربح وفي الصحيح لاخذن والمعطى فيه سواء وغز الحبيب
سعيد الخذري رضي الله عنه قال جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم

بقر يخي فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم من ابن هذا اذ كان عندنا
تمردني فبعت منه صاعين بصاع فقال اوقعين الربوا عين الربوا للفقير
وبكر اذ اردت امة عتيق فبع التمر ببيع اخر فتراسن يد وروي ابو داود
بسند لم يضعفه عن نفعه بن عبيد رضي الله عنه قال في رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر بقلادة فيها خنزير معقود به ذهب ابتاعها
من رجل تسعة دنانير او سبعة فقال عليه السلام لا حتي تميز بيني وبينها
فقال اما اردت الحجارة فقال لا حتي تميز بيني وبينها قال فارة حتي تميز بيني وبينها
قال فارة حتي تميز بيني وبينها وسأل عمر العبادي رحمه الله عن بيع الذهب
او الفضة بالفضة هل العمل به في ارض المليبار المستعمل علي معدن معدن دة
من ذهب وفضة وغيرها هل يصح ام لا فاجاب انه من افراد قاعدة صحت
عجوة ودرهم بثلث عجوة ودرهم او بثلث عجوة او بدينار ودين وحي حقيقة
الربوا المذموم من شرطه وطريق الخلاص ان يتو اهب المتعدا ملاقة من غير ذكر
ثواب واجاب بعد مرحوا هذه المعاملة ايضا الشيخ شمس الدين الجوهري
رحمته فاطلب الخلاص من هذا المعاملة المتخلص من الربوا والفضل
ملاذالك الفارص كنهه معناه من في ابائنا الاولين وروي عن علي رضي

الله عنده من الخبز قبل ان يتفق فقد ارتطم في الربوا ثم
 ارتطم في الربو يعني غرق فيه وانشد وانشد
 من كان يرغب في النجاة فانه غير اتباع المصطفى شيئا بل
 فاتبع كتاب الله والسنة التي تحت هذا الة البعث من الله
 فالدين ما قال النبي وصحبه فاذا التقديت بهم فمضت المقتنة
 وثانيه ما بين القرضين اقرض شيئا بشروط اذيرة عليه افضل فهو قرض
 بخير منفعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل قرض جحش فنعاهم
 برواوا ان في الزيادة من غير شرط من حسن روي عن سلمان النبي صلى الله
 عليه وسلم اقرض من كرهه برأيتا وقال خياركم احسنكم قضاء ايها الانسان
 الله عن فعل اهل الاخياء ولا تقع في الحسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا في غير الله فكما اريد ان يخرج من ردع بالربي في فيك ولا في
 فخير عظم بطنك بطاؤه الذوقون ولا في نارجهم اترك الربوا اهود لهم
 هذه المعقوبات ان اطلق ان الموت لا يغافك ام تحسب ان الله لا يعجزك في ذلك
 من اين اكتسبت ملكك قال احمد ومن القصار رضي الله عنه لا يسر ايسر وجنده
 بشيئ اسد من سرور مثلثة اشياء قتل المؤمن والمؤمن على الكفر وخوف الفقر

اخواني ما بال النفوس تعرف حقائق المصير ولا تصرف عوائق التقصير
 وقد رصيت بالزاد اليسير وقد علمت طول المسير والمحاسن
 علي القليل والنقص ويروي ان رجلا نزل به الموت وعند
 رأسه صندوق وله فيه مال فجعل يشير اليه ويقول النار
 في الصندوق النار في الصندوق وانشد
 انطمع بالنجاة وكيف تنجو ولست علي نجاتك بالحريص
 ولو في نيلها اعملت حرصا لنلت الفوز بالتمن الرخيص
 ولكني اراك تريد عزا وحالك حال مهم من نقص
 وليس لمن تعرف للمعاصي هديت عن الضلالة من محيص

وانشد بعضهم

ذهب الشباب فما لهن عودة واجتنب ذبا من هذه الهارب
 ضيف الخلع عليك لم تنج به فقل انفس وده مع يسكب
 دمع عنك ما قد فات في زمن الصبا واذكر ذنوبك واكلها يامدنب
 واذكر مناقشة الحساب فانه لابد يحصي ما فعلت ويكتب
 لم ينس الملكا حين نسيته بل اثبتاه وانت لاه تلعب

والليل فاعلم والنهار كلاهما
 والروح فيك وبعدا ودعها
 وغرور دنياك التي تبغى لها
 وجميع ما أوعيت روحك حشر
 تيا لدار لا يدوم رغيمها
 لا تأمن الدنيا من الخوف فانه
 واذا أصابك من زمانك نكبت
 فاضرع لك اذا دغى لص
فصل قال الله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس
 يستوفون واذا اكالوا منهم او زفواهم يخسرون الايطن اولئك انهم
 مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقوله الايطن
 انكار وتعجب عظيم من حالهم في الاجترار على التطفيف كانوا
 لا يخطر ببالهم ويختمون تخميناً انهم مبعوثون ومحاسبون علي
 مقدار الذرة والجزء ذرة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انك قرأ هذه السورة
 فاما بلغ هناك شيئا وامنع من قراءة ما بعد هاروي الشيفات

عن جابر رضي الله عنه أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منته بعير
قال فوزن لي فارجح وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحاب الكيل والميزان أناكم قد
وليتم امرين هلك فيهما المأمور بالسلفة قبلكم وفي الصحيح عن
جابر رضي الله عنه أنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من
رجالكم إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى فهو من رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس بخمس ما نفق قوم العهد الأسط
الله عليه عهد وهو وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا أنافهم الفقير وما
ظفوق فيهم الفاحشة إلا أنافهم الموت ولا طفقوا الكيل إلا معجوا
النبات واخذوا بالسنين وما منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر
ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لا يبيعن في سوقنا هذا
من لم يتخذه في الدين فلا يوفى الكيل والميزان وعن أبي عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه أنه قال كنت أمشي خلف علي بن أبي طالب
رضي الله عنه في السوق ومعه الدرة فإذا رأي رجلا لا يوفى
الكيل ضربه وقال أوف الكيل وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه

كما عثر بالبائع فيقول ان الله واوف الكليل فاما المطلقين يعرفون
 يوم القيمة لعظمة الرحمن حتى اذا العرق للجحيم وروعن عليهم رخي
 الله عند اشهد ان كل كيتال ووزنا في النار فليل له ان ابنك كيتال
 او وزنا فقال اشهد والله في النار وروعن علي رضي الله عنه لا
 تلمس الحوائج ممن رزقه في رؤس المكائيل والسن الوزان وعن
 قتادة رضي الله عنه واوف يا ابن ادم كما تحب ان يوفي لك واعدل
 كما تحب ان يعادل لك وعن الفضل رضي الله عنه من خسر الميزان سواء
 الوجه يوم القيمة وعن عبد الملك بن مروان ان اعرابيا قال له لقد
 سمعت ما قال الله في المطلقين اراد بهن لك ان المطلق قد توجه
 عليه الوعيد العظيم الذي سمعت به فما ظنك بنفسك فانت تأخذ
 اموال الناس بلا كيل ولا وزن وحكي عن مالك بن دينار انه دخل
 علي جابر له وقد نزل به الموت فقال له الرجل يا مالك اني اري عبيد
 من نار وانما اكلف الصعود عليهم فقال مالك فسالت امراته عن
 حاله فقالت كان له مكيا لان ياخذ بها واحد بها ويعطي بالآخر قال
 فدعوت بهما فصريت احدهما بالآخر حتى كسرتهما ثم قلت له

ما تروى قال ما لى الله عز وجل ما شاء ولا يحكى انه كان له عبد الواحد بن
زيد غلام خلد من سنين وتعبدها سبعين سنة وكان في ابتداء امره كيا لافلما
ما تروى في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال خير غير اني محبوس عن الجنة
وروى ان الله تعالى اسر لشعبيا الى اهل مدائن وكانوا مع كفارهم ينجسون
المكائيل والموازين فدعاهم الى التوحيد ونهاهم عن التكليف قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من الدغرة ولا تنقصوا المكائيل والموازين ولا تبغضوا
الناس اشياء ثم قالوا يا شعيب املوا انكم تأمركون ان تترك ما يعبد اباؤنا اي
ان تفعل في امور الله ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد اي السيد الغايب
فدعا عليهم فقال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق فاجاب الله دعاءه فاهلكهم
بالجفة وهي الزلزلة قال ابن عباس رضي الله عنهما وغفوا الله تعالى ففتح
عليهم ما بامن ابواب جهنم فارسل الله عليهم حرا شديدا فلفظا بانفاسهم
فدخلوا باجواف البيوت فلم ينفعهم ظل ولا ماء فكانوا يدخون في السراب
ليبردوا فيها فاذا دخلوها وجدوها الشدة حرام الظاهر وانجمهم الحزن
فخرجوا هرايا الى الهوى فبعث الله تعالى سحابة فاظلمت فوجدوا المبارك
وروي الحديث في انهم بعثوا فاجتهدوا تحتها ما يغبرهم وكبيرهم فأنزل

الله تعالى عليهم نال القدره ورجعت الارض من تحتهم فاحتر واما
 بحر و البحر الملقى في النار وصار واما ما في الجدران العصابة من مثل افعالهم
 واليق اعجيب البصيرة شبر اعمالهم ويخفف المطلقون من اخذ
 التفتين في ملكيهم وليس مع اذير العبرة فقد اوحى اليهم
 شرح احوالهم وانشد بعضهم **شعر**
 قف بالقبور والكياد مصدعة ودمعة من سواد القلب تسبعت
 وسلي اعرج الال مارشفوا نقر النعيم وما في ظلمة مسكنا
 ماذا لقوا خباياها وما قد عمل عليه فيها وما من اجله ارسى ثقال
 وعن محاسنهم ان كان غيرها جلوا المقام بطن الارض واللبث
 وملكهم حشر الارض تنهشهم نهش اترول به الاعضاء والتجث
 وتذكر انقياد اذ طر من بها هل كان فيهم ذا التغير والشعث
 فان يجهد على الاي مجيهم ولن يجيب واقي ينطق الجعدن
 فانظر مكانه في انكسارهم فاذ الجعد لاهزل ولا عبث
 واعمل اصبر يوما الى اول ومن امانك فيه الزرع والمجان
فصل في امور شقي ينبغي للتاجر المحافظة عليها منها الصدق وركن

كتاب التاج في
 معرفة احوال
 الناس في
 الدنيا والآخرة

الحلف روي البخاري رحمه الله انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي
بالخير من لا يتفرق اذان صدق او يتأبوا كل له ما في بيعهما وان كانا وكذا
صحقت بركة بيعهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للساعة متحقة للمبركة وعند النجاشي
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة رجل
حلف على ساعته لقد اعطى بما اكثرتا اعطى وهو كاذب ورجل حلف على
يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضلا
فيقول الله اليوم اضحك فضلي كما منعت فضلا ما لم ترحل يدك وعن
عبد الله بن ابي اوفى روي الله عنه انه رجلا اقام ساعته وهو في السوق
فحلف بالله لقد اعطى بيما امرت ان يعطى اليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت
ان الذين يشترون بيعهم الله وانما هم ثمة اقليل اولئك لا اخلاق لهم
في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا ينكحهم وله
عن ابى اليمر ومنها ما في المبيع من العيوب ففي الصحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى مائة طعنه فادخل
يده فيها ذنبا اساه به الا قال اخلاجه الله في الطوارق حتى يراه الناس

من غش فليس من وفي موصفة الجهاد عن شقيق بن ابراهيم الزاهد البلخي
قال كان الباطني حنيفة روي عنه عن شريك في التجارة يقال له بشر فخرج بشر
في تجارته بمصر فبعث اليه ابو حنيفة روي عنه عن سعيد بن ثوبان ثياب
خيز فكتب اليه لاني في الثياب وبيع حبيبا بعلامتك ان اذا ابعدت
بشمسة يذهب العيب قال الباطني بشر ثيابكم ورجع الي الكوفة فقال له
ابو حنيفة روي عنه عن هارون بن عيسى في الثوب الخ فقال له بشر
نسيت ذلك العيب قال القصة قال ابو حنيفة يجمع ما اصابه من تلك التجارة
الناصر والفرع جميعا قال وكان يصديه من ذلك الف درهم قال وقد دخلت
فيه الشهرة فلا حاجة لي عن شريك واسمع اني رأي بعض حمارا له
عليه بيع فقال له رجل اني انا له فقال لومضته لم ابعه قال في الرخصة
وغيرها او الجوز بيع اللبن المخلو بالماء وفي رواية اخرى في سحابة
كانت تادى الخط اللبن بالماء فجاء السيل بانغمز فجعل يبكي ويقول اجمعت
تلك القطر ان تصدق سيل لسان الجراء ينادي يدك اكل اوكتا وفوك
نفخ اذكر غفلتك عن اللوم والنهي وقت الكسب والانسراح المتيقن
تندم معاملة الخلق فاذا انقضى عاصف فسمعت صوتا سهو له يصوب

عليه فقد اكتسب جزأين من العترة فلا تستطرف فلكذا كانت المجاني ان لا
والبادئ انظار من انظار المعسر في العجوة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه
اذا كنت معسر افتح او عند الله ان يجاوز عنا قال فلي الله ففتح الله عنه
وفي صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سرق اذ يجنيه الله من كل يوم القيمة فلي بنفسه عن معسر او يفتح
عنه وروى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انظر معسرا او وضع له اظلم الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم
لا ظل الا ظله ومنها التماسحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة
رجلا سمحا اذ باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وروى ابو
داود والترمذي عن ابي صفوان وسويد بن قيس رضي الله عنه قال جئت
انا ومعزومة التجمدي بزمان حجر فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فساونا
بسرارنا فبعثناه وعندنا وراينا من بالاجر فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم زنوا ورجع وقال ابو عمر كان النبي ياجر اجدود في التجارة يعني
مخطوطا فيقول له ما ادر كنت في التجارة فما ادر كنت قال في امر استمر معي

ولما زود بها والله يبكر ما يشاء وحكي انه كان الشري السقطي رحمه الله عليه
في ابتداء امره في بغداد صاحب اندك وكان لا يريد في البيع والشري الا
بربح نصف درهم لكل عشرة واشترى مرة بثمانية دينارين فافغلا الموز
فجاء الدلال وقال بربح ثلثة لكل عشرة فقال لا يريد الربح فوق نصف
درهم لكل عشرة ولما انقضت شري فقال الدلال انا ايضا لا اجني بربح متاعك
بالناقص فلا باع الدلال ولا تقض الشري عنده حكاه في تذكرة الاولياء
ومنها اقاله المتأخر في سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال
اخاه اسام صفقة كرهها قال الله عز وجل يوم القيمة وحكي عن بعض تجار
السند الصالحين انه اشترى يوما عبدا بثلثين الف درهم فلما كان الغد
اصغف ثمنه بربح ثلثين الف درهم اخري فسمع بذلك البائع فندم على
بيعه وتخسر فقال له بعض اخوانه احب ان يرجع اليك عسلك ولا يفوتك
ربحه فقال اي والله فقال له وابكر غدا وصلي مع الشيخ صلوة الشيخ فلما سلم
من صلوته وفرغ من دعائه سلم عليه وقل لي ندمت علي ببيعك العسل
امس ولا ترف هذه اشيا فقال نعم فمك في صلوتي معك في المسجد فلما فرغ من
صلوة قال له اني قد ندمت علي ببيعك العسل فقال اغلامه فراعطه جميع

غسل فقال له بعض الحاضرين قد صار منك ضعف ما وزنت اتزده عليه
 فقال زعم اليك عني سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اقال
 نادى ابنة اقاله الله عشرين يوم القيمة اقاله عشرين يوم القيمة
 بثلاثين الف درهم فاخذ منه ثلثين الفورة الغسل اليه **فصل**
 افاته عبيدا كوستق اعنه القناعا هل يرايتم احد اعامل مولاه قضاعا
 سوف اسمعكم حديثا قد سمعنا ^{علا} من فاضل من شبر ادنا منه ذراعا
 ومنه اترك الاحتكار روي مسلم عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من احتكر فهو خاطي وابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر علي
 الطعام من طعامهم ضرر بالله الجدة امره بالافلاس وزين عن ابن عمر رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين يوما
 يريد بالافلاس فقد برئت من الله وبرئ الله منه وعن ابي امامة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين يوما
 ثم لم يصدق به لم يكن له نعمة ومنه ما ترك التجار والبيع علي بيع اخيه روي
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من احتكر
 طعاما اربعين
 يوما

لما تحاسدوا ولا تاجسوا ولا تباغضوا ولا تباينوا ولا يبيع بعضكم على
 بعض وكونوا عباد الله أخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلم ولا يخذل ولا
 يكذب ولا يحقره التقوي ههنا يشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب أمره
 من الشتران يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
 وفي صحيح البخاري قال ابن أبي عمير رضي الله عنه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
 وهو خذاع باطل لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم الخديعة في النار ومن
 عمل عملا ليس عليه امرنا فهو بدع ومنهاينة التعطف عن المسئلة والتعطف
 على الجار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب حلالا لا تعفاه من
 المسئلة وسعي على عياله لا تعفاه على جارة لقي الله تعالى ووجهه كالقمر
 ليلة البدر رواه البيهقي وغيره فلا بد من مراعاة هذه الأمور للحصول
 على هذه الفضيلة وقال صلى الله عليه وسلم من سعى على عياله من حلة فهو
 كالجاهد في سبيل الله وأما من طلب بالتجارة التزوة والمستكثرا
 لا الصرف في الخيرات منه فهو ومنها ان لا تلبس بخمار ولا يبيع عن ذكر الله
 قال قتادة رضي الله عنه كان القوم يتبايعون ويتخربون ولكنهم اذا اتوا بهم
 حقي من حقوق الله تعالى لم يملواهم بخمار ولا يبيع عن ذكر الله حتى يؤذوا

الحديث رواه البخاري تنبيه الحداد الحداد من المال الحرام عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكتب عبد ما لأهوا ما
في صدق ما يتقبل منه ولا ينفق منه في بارك له فيه ولا يتركه خلف ظهيرة
الما كان زواجه إلى النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم ميت من
اليتيم وكل لحم ميت من الشحوت والنار إلى جبهه ومن عصى عليه السلام
بمقبرة فنادي برجل منهم فاحياه الله فقال فرأيت فقال كنت حيا لا أقتل
للناس تنقلت يوما إلى الناس خطبا وكنت منه خلا لا تخلت به فأمنا
مطالبه به مدامت والورع فما عوم في المال فرض وعما كره كشبهة سنة
وفي التخييل من النبي صلى الله عليه وسلم أن الحلال بين والحرام بين
وبينهم مشبهات لا يهاهم من كثر في الناس فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه
وعرضه ومن وقع في المشبهات وقع في الحرام كالزاني يبيع جمل الحي
يوه كذا يبيع فيه الناس لكل ملك حتى إذا وانحى الله تعالى محارمه إلى
بني البشر جفنة إذا أصحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد
كله لا ريب لقلب قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كنت نزع سبعين بابا
فمحرلا ما فقه أن يقع في باب من الحرام وقال الحسن رحمه الله متقال مرة

من الورع خير من الفقه مثقال الصوم والصلاة وترك دائق من الحرام خير
 من عبادة الثقلين وحكي انه كان لثابت البناني بنت وكان ثابت ينفق عليها
 فقالت له يا ثابت انظر حتى لا تنفق علي من حرام او شبهه ثم وكان ثابت يومئذ
 شابا لا يبالي من اين ينفق فقال لها اذ الم اجد الحلال من اين انفق عليك
 فقالت يا ثابت الصبر على الجمع خير من الصبر على التنازع ثابت وبلغ حاله
 الذي يبلغ وصلو ورائع اذ انفق وحكي انه رجلا جاء الي الشياطين شكوا اليه
 كثرة العيال فقال ارجع الي بيتك فمن ليس له رزق فليزق الله فاطرده عندك
 ويروي سفيان الثوري في المناظر وله جناحان يطير في الجنة من شجرة
 التي شجرة فقيل له من نلت هذا قال بالورع **تسعة**

هي الدنيا تقول بمالي فيها	حدا ارحنا ارمز بطش في فتحي
ولا يغركم حسن ابتساي	فقولني ضحك والفعال مباحي
دعي وانفس فرك في مالوك	مضوا بل انقراضك واكن فاباكي
هي الدنيا اشبهها بمسك	يشتم وجيفة طليت بمسك
هي الدنيا كمثل الطفل بينا	وتنهق اباكي من بعد ضحك
الا يا قومنا اتبهم اذ انسا	يشلم في القيمة غير شك

فصلى الدين روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه جلا
تفاضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فمراحمه فمراحمه فقال له عود فان
لصاحب الحق مالا فاستوى والله بعير فاعطوه اياه فقالوا لا تجد الا افضل
من سنة قال استوى فاعطوه اياه فادخلكم احسنكم قضاء وعند ايضا
افترس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطلق الغني ظلم فاذا اتبع احدكم
عليه اي فليستج وروى مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم من غفر للشريد
كل ذنب الا الدين وروى الشافعي والترمذي وغيرهم رضي الله عنهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن
معلقة بدينه حتي يقضي قال في شرح العمدة قال الطاوودي انها انما
تكون معلقة بدينه اذا لم يخلف ما يعلق به الدين قال وصرح ذلك
تحت المبادرة لاحتمال التلف وفي شرح السنة عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين ما مور
بدينه يشكو الي ربّه الواحدة يوم القيمة وروى ابو داود والنسائي
عن الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الواجد يحل عرضه
وعقوبته قال ابن الهيثم يحل عرضه بعقله وعقوبته بحسبه وفي

شرح السنة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أتى رسول الله
صلي الله عليه وسلم بجذرة ليصاغ عليها فقال هل علي صاحبكم فمن
قالوا نعم قال هل ترك له من وفاء قالوا لا قال فصاغوا علي صاحبكم قال
علي بن أبي طالب رضي الله عنه علي دينه يارب مول الله فقدم فصاغي
وقال فك الله رهكك من الثامر كما أفككت رهكك أخيك المسلم ليس من
عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله رهكك يوم القيمة قال
البيضاوي رحمه الله صلي الله عليه وسلم امتنع من الصلوة علي الملك يوف
الذي لم يترك له وفاء الذين تحديروا ونجوا عن المهادنة أو كراهة
أن يوافق دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظالمه لا يوافق روي
الترمذي وغيره عن ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه
وسلم من مات وهو يئ من الكبر والخلول والذين دخل الجنة وورق
أبوابهم غير عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال إذا حضر الميت فلينب عند الله أن يلقاه بها عبد بهذا المسائل الخب
نبي الله عز وجل عنها إذا يوف رجل وعليه دين لا يدع له قضاء روي
أحمد عن سعد بن الأطل قال ما أخى وترك ثلثمائة دينار وترك

ولد اصغار افارث ان انفق عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اخاك محبوبين بينه فافقر عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم رجعت
فقلت يا رسول الله فقد قضيت عنه ولم يبق الا امرأة مدعي دينارين
وليست لها بينة قال اعطها فانها صادقة وعن محمد بن عبد الله بن
جابر قال كنا جلوسا بقضاء المسجد حيث توضع الخزانة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس بيننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصره قبل السماء فنظر ثم طأطأ ببصره ووضع يده على جبهته وقال
سجدوا لله سجدة فاما الله ماذا انزل من التشديد قال فسكتنا يومنا ولمستنا فامر
نزالا خيرا حتى اصبحنا قال محمد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفسي بيده لو ان رجلا
قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم
عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه وفي شرح السنة نحوه
وهو في البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه
الدينار فقال استحي بالشهد واسمه هو قال كفي بانه شهيد قال فاستحي

بالكفيل قال كفي بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل ستمى فخرج
في البحر فقصي حاجته ثم انقسم مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذي
اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقوها فادخل فيها الف دينار وصحيفة
منه الى صاحبه ثم رجع ووضعها ثم اتي بها الى البحر فقال اللهم اناك
تعلم اني تسلفت الف دينار فلانا فاسا لاني كفيلا فقلت كفي بالله كفيلا
فرضي بك وساني شهيدا اقلت كفي بالله شهيدا فرضي بك واني جهدت
اذا جد مركبا بعث اليه الذي له فلم اجد روي استودعتهما فري
بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج
الي بلدة فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعالم مركبا قد جاء بماله
فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها الماهله حصبا فاما تنشرها
وجد المال والتحفيفة ثم قدم الذي كان اسلفه فاتي بالف الدينار
وقال والله ما نزلت جاهدا في طلب مركب لانيك بما لك فما وجدت
مركبا قبل الذي اتيت فيه قالها كنت بعثت الي شيئا قال اخبرك اني لم
اجد مركبا قبل الذي جئت فيه قال فان الله قد اتي عنك اني بعثت
في الخشبة فاليه فوجد الف دينار شهيدا وهو اخلفه في بيتك فوجد

الذين وخلة المهين واقتد باولي الحزم الصالحين الذين مراوا حقوق
الله وحقوق العالمين بامعة اخرى ظاهرا بامهاله ولا تحسب ان الله غافلا
 عما يعمل الظالمون ليست المهلة علي الاطلاق انما تؤخر عنهم مستحسن
 فيه الابصار اذا انتهى امرها اعلوا بزيادة اخرا الي اجل قريب فيقابلون
 بنعيم او عذاب ثم ما يتذكر فيه من تدبيره فلو ارادهم لرايت امر اعظيها
 يوم مبتدئ الارض غير الارض وقد خرجوا من قبورهم حيارى وبزوا الله
 الواحد القهار عليهم ملوان الشقايع والمجموع بسيماهم ترجف بوادهم
 يوم ترجف الراجفة يستبقون بما لا يشئ في الايدي يوم ينظر المرء من
 اخيه وامرؤيه اثارهم في الحساب لما قد موافق ما كتب ما قد موافق ما
 انهم لم يسمعون صوتا ولا يدعون الفصاميقا ثم لجمعين المتقوا في الروح
 وهم في سهوم وجمهم يرعاهون به مساكتم قبل الدخول ويكفي في التعذيب
 ادخلوا ابواب جهنم واسفل من كان في ظمير ادم في الجنة كيف
 يدخلها راو قودها الناس والحجارة واحسرة من يجد له بالاسر جيبا
 وميكائيل وكيف يتولاه ملكة غلاظتها اذا اشتد جوعهم ليس لهم
 طعام الا من ضريح اذا قوي عطشهم سقوا ماء حميا ما قطع امعاظهم

القري غير من كسوتهم سرايبهم فزقط ان لبيتهم ثمر لهم وصف اليتي
 ولان قد راعنا القامة بد لنا هجلاود اغيرها يا **اسب الظاهر**
 قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون اما تؤخرهم يوم
 تتخص فيه الابصار مطعين متعجرون رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وانفذتهم
 هواء وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخذنا الي
 اجل قريب نجيب دعوتك ونبشع الرسل ولم تكونوا اليهم من قبل ما لكم
 من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبينوا لكم كيف فعلنا
 بهم ومن ينظرنا لكم بالاعمال وقد مكروا لكم ولهم وعند الله مكروه وان كانا مكروهم
 لنزول الله الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز
 ذو انتقام يوم يرتد الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار
 وتري المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرايبهم من قطران وتغشي
 وجوههم النار الجزي الله كل نفس بما كسبت ان الله سريع الحساب وقال
 تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى وتلك القري
 اهلكنا وما نطامها وقال تعالى وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وقال تعالى
 يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن

تراضكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم ومن يفعل ذلك عدوا
وظاهما قدوة تفصيله فلان كان ذلك علي الله بسير او في الصحيحين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستقون برأيكم
فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا اضلالا لا ينزي بعضكم
مرقاب بعضهم روي مسام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني جرت
الظلم علي نفسي وجعلت بينكم وبينكم محر ما لا تقالوا يا عبادي انكم الدارين
تخطون بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا ابا لي فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم جازع التمن اطعمته فاستطعمني في اطعمكم
يا عبادي كلكم علم الا من كسوته فاستكسبني في اكسكم يا عبادي لو ان
اولكم واخلركم وانسكم وجنتكم كانوا علي الخ قلب رجل واحد لم ينقص
ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنتكم كانوا
علي اتقي قلب رجل منهم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان
اولكم واخلركم وانسكم وجنتكم كانوا في صعيد واحد فسألوني

فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا ما ينقص
 الجحش ان يخس الخيط اذ غسسته واحدة يا عبادي اتقوا هيجي اعمالكم احفظوا
 عليكم ثم اوفوا بكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير
 ذلك فلا يلو من الانفس وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا السخ
 فان السخ اهلك من كان قبلكم خملهم علي ان سفكوا دماءهم واستحلوا
 محارمهم وفيهم ما عن يدي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ان الله يعلو للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكان لك اذن ربك
 اذا اخذ القري وهي ظالمة ان اخذه اليهم شديد وفي سنن ابوداود وعن
 عقبة بن علمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة
 صاحب مكسر قال اليس في المكسر هنا النقصان وروي البخاري عن انس
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اخاك ظالما او مظلوما
 فقال اي جبار يورثه الله يا اذ كان مظلوما الم ايت ان كان ظالما كيف
 يورثه قال لا يشعرك الله من انك من الظالمين فان ذلك الله قاله وعن حفصة رضي
 الله عنها ان الله قد ارادني صديقا عذرا وسيد امرا رجلا لا يتخونوني في

مال الله بغير حق فقام النار يوم القيمة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظالم لأخيه من عرض أو
من شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل
صالح أخذ منه بقدر مظالمه وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه
فحمل عليه وهو مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتته روميا من المفس قالوا المفس فبينا من الدرمي ولما تماع فقال
إن المفس من أتني من يأتي يوم القيمة بصاوية وسيام ومزكوة وبأخي قد
شتمه أو قد فسد أو أكل مال هذا أو سفك دمه أو ضرب هذا
فيعطي هذا من حسنة وهذا من حسنة فإن ثبت حسنة قبل أن
يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وفيها معن
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ إلى
اليمن فقال أتودعوة المظالم فإنه ليس بيننا وبين الله شعاب وحكي أنه كان
في بني أسد رجل يبيع السمك ويقوت به أطفاله وزوجته فصا
يوم ما سمعوا كبره ففرح فلقبه بعض الأعوان فقال تبيعهم فقال لا أخاف
أن يأخذوا بنصف الثمن فغضبهم وغصبهم فذاع الصيا وعليه وقال

التي خلقتني مسكيناً ضعيفاً وخلقت قوتاً عتيفاً فخذني بحقي منه في
 هذه الساعة فما أصبر إلى المآخرة وانطلق الغاصب بها ولمز وجذرات
 نساويها فتوبته ووضعها على المائدة فلكنت بفياها مبعده لكن تسلبت
 قرارة فقصد الطبيب وشكى حاله فقال فقطع الأصبع لأن لا يسري الالمر
 إلى اليد فقطعها فانتقل الالمر إلى الكفة فقطعها فانتقل الالمر إلى الساعة فقطعها
 فتوجع كتفه فخرج داعياً برته فرائي شجرة فأتيتها وعليها فخذته التوم
 فرائي قائلاً يقول يا مسكين إلى كم تقطع يدك أرض خفهمك فانتبه وفكر
 غضب السمكة فأتى الصيد ووقع بين يديه والتمس المأقاة وأعطاهم إلا
 فوضي عنه فسكن الله وبات على توبة خالصة ففي اليوم الثاني تد امرأته
 برحمتهم وربة كما كانت وأعلم أن السحابة من الكبار وهي أديانها
 بتخصر إلى ظالم الربو ذيب بما يقول في حق وفي رواية الغريب قال
 صلى الله عليه وسلم مثلث قال في شرح جمع الجوامع أو ملك بسعاً
 نفسه والمرحجي به والمير قال الشيخ عبد الله الباقعي **تسبح**
 ولأولئك الذين هادى الله فاستجاب لهم
 غداً لا يخطئون كما يفترون وتفرح
 بما شهدت له من الحق تفصح
 فما قال له فستة أي فستة

ولاقوا أهل الظاهر تركوا إليهم
مع القوم تحشروا في النار نضج
يهود إذا انقروا تجد ما ذكرته
وفيه الأحاديث المتحالفة
فقد صح إذا لم أجمع من الحجة
فيما بعد من حجة المسالكين
فصل أعلم أن الظاهر هو وضع الشيء في غير موضعه وقيل

التصرف في ملك الغير غير اذنه والغصب الاستيلاء على حق الغير
ظلماً ما لا كان أو غير ما كان كالكلب والزئيل وجبة الخطئة والحقوق
والمنافع كاقامة شخص من كان مباح كالطريق والمسجد ولو جالس
على فراش الغير واعتزف باقاء الغير غير اذنه فهو غاصب وإن لم يقصد
الاستيلاء لاداة غاية الغصب أن يستفح بالمقصود وقد حصل ولو
دفع إلى عبد غيره شيئاً ليوصله إلى منزله بغير اذنه ما لكان القاضي
حسين يكون غاصباً وطردة فيهما إذا بعته في شغل وقال البغوي لا يضمن
الأب إذا اعتقد طاعة الأمر كالصغير والاعمى وعبد المرأة وكان أبو صالح
بن حمرون القصار عند طريقه وهو في الترع فمات الرجل فنفت
أبو صالح في السراج فقبل له في ذلك فقال إلى الله كان له ذلك
في المراجعة ومن الآن صار للورثة اطلبوا دهنًا غيره قال الشيخ نفي الدين

المحسن رحمه الله في بعض فتاياه ويحرم ان يجبر شخص على عمل بغير رضا
 وان كان يهوديا ونصرا اثنا فاضلا عن شخص موحد امانه وانما اليس
 راجعوه مما حبا بالاسلام والمسلمين من الظلمة الطاغية المعتدين
 الذين ليلوون على قول سيد الاولين والآخرين صلي الله عليه وسلم
 وعلى كلامه من العالمين في هادئة هم اليه انفسهم الامارة بالسوء ولم يبالوا
 بقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد وقد ختم الله الظالم على نفسهم وهذا
 كاف كاف كاف في تحريم الظلم ثم ان عذ وجل الكذب بقوله وجعلت
 بينكم وبينكم ما اثم الله بقوله عز وجل فلا تظالموا وقال عليه الصلوة والسلام
 اذ دعاءكم واموا لكم واعراضكم حرام عليكم وقال عليه الصلوة والسلام
 لا يجعل المسلم امر برفع مسام او قال عليه الصلوة والسلام لا يجعل المسلم
 ان يأخذ عصي اخيه بغير طيب نفس وذلك لشدة ما حرم الله تعالى
 مال المسلم على المسلم والاخبار مثل ذلك كثيرة فالظلم محرم في دين
 الاسلام وفي دين اليهودية والنصرانية بل جميع الملل وقد
 تظاهرت الكتب المنزلة وسنن الانبياء وامرسلين عليهم الصلوة
 والسلام على المنع من الظلم وعلى البحث على المنع منه وعلى شتم

عاقبة من تكلم وكذلك للمعصين ولو بد كلمة فإنه قد وثق نفسه في أشد
هلكة قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
العبد ليتكلم بالكلمة ما يستبين فيها يترجمها إلى النار بعد ما بين المشرق
والمغرب ومعنى يستبين فيها أي يتفكر أي يفكر ثم يترجمها إلى النار
كلمة لا يدري ما هي فكيف بمن يستكلم بكلمة هي شر محقق لا سيما عند
ظلم يرتب عليها مفساد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد
ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله
له بها سخطه اليوم بلقاه وقال عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة
نفس قال عليه الصلوة والسلام إن أبغضكم إلي الله المشركون وبالغنيمة
وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة قال ابن عباس رضي الله عنهما هم المشركون
بالغنيمة وويل هو الخزي والعذاب والمملكة وقيل هو واد في جمرات
لوقعت فيه جبال الدنيا التهاقت وذابت في الكد يا غامر من عذاب
لا تطفئ الجبال هذا مع عذاب القبر وأهل الحشر والغنيمة من الكبائر
والمعاصي العظيمة وهي حرام في الكتاب والسنة وإجماع الأمة وقال
أبو هريرة رضي الله عنه إذا كان يوم القيمة نادى مناوئ القامة وأعد

الظلمة وشباه الظلمة اي من لاق لهم دواء وبرئ لهم قاهما فيجبرون في
 تابوت واحد ثم سيق بهم على رؤس الخلائق الى جهنم ورفع بعضهم
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم باعنا انهم يرون انه ليس احد
 اشتد عذابا منهم لم يحل بهم من ضيق التابوت وشدة العذاب وقال
 عليه الصلوة والسلام من مشي مع ظالم لم يجن على ظالم ان الله قد مده
 عن الصراط يوم تدهن فيه الاقدام وفي حديث اخر من مشي مع
 ظالم فقد احرم من اعدا ظالم اخر ومن اهل الظلم وقد عرض نفسه
 للبلاء والمير في الدنيا والاخرة فيزجر ويهان ويتكلى في الدنيا لينزع
 عن هذه الخصلة القيية الخبيثة التي لا يعاها اهل التوحيد ومن
 امن بالله وبرسوله وامان في الاخرة فقد قل عز وجل من قائل انما السبيل
 على الذين يظلمون الناس ويغفون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب
 اليم اي يصل الي قلوبهم وجميع اجسادهم يستغيثون فلا يغاثون
 كما صنعوا بالظالمين جزاء وفاؤا وشتا وشتا ما بينهما ثم لما اخذ
 علي وجه الجبر والظلم دفع من جبره فانه صائل عليه بغير حق فان
 اندفع على التدبير والافله دفعه واذ هاب روحه الخبيثة ليستريح

منه البلاد والعباد والتجار والمداين والشئ على الذافع لافاض
ولاديه ولا اتمير الا على المقتول لانه بظلمه صار الكلب محترما اكثر
منه قال ابن عباس رضي الله عنهما الظالم عجاير الظالم وليس له عرض
محترمه ولا دم محترم وهو مح كونه مقتولا في النار بعد به الله عز
وجل ان شاء ثم يخبره وهذا ان لم يستحل هذه الظالم الذي يعتدي فيه
فان استحل فيموت كافرا وكفرة اسن من كفر اليهود والنصارى المتعبد بن
بالنجاسة فيستتاب فافا في قوبة صحيحة واستسلم الى الله عز وجل
والى رسوله صلى الله عليه وسلم بظاهرة وباطنه عاد الى الاسلام واما
تاب بظاهرة دون باطنه فهو على كفرة خالدا في النار ويجب على كل
واحد مساعدة هؤلاء المظلومين ودفع الظلم عنهم ان قدر على ذلك
بالفعل والقول ففي اعظم القربان التي فيها رضي رب الارضين والسموات
فان لم يفعل فله اسن العقوبة وفي بعض الآثار يقول الله عز وجل
وعنيت وجاهد الي لانتقم من الظالم في عاجله واجله ولانتقم
ممن رأي مظلوما وقد ران ينصرة فامر بفعل في ذكر ابو سبرة ان منكر
ونكير اتيا رجلا الى قبرة وقال انا صار بول مائة ضربة فغال الصبي

اني كنت افعل كذا او كذا او تشفع ببعض اعمال الصالحة حتي خطا عنه
 عشر ثم لم ينل يستشف حتي خطا بجميع الآخرة فضر باضربة فالتمس
 القبر عليه فارفع قال لمضربة ما في فقال لا مرتين بمظالم فاستخانا بك فامر
 نفسه واذا كان هذا حال من لم يضرب وتشفع باعمال الصالحة فكيف
 حال الضارب والام بالصرب مع ظهور العتق والمجربون لاسيما اذا كان
 حاكما فانه منصفه دفع الظلم فاذا كان هو الظلم حربه البلاء العاجل قبل
 الاجل وقال عليه الصلوة والسلام اللهم من ولي امر مؤمن شيئا فستق
 عليه فلتستق عليه ومن ولي من اموالي شيئا فرفقه بهم فارفق بهم وقال
 عليه الصلوة والسلام ما من امير ولي من المسلمين ثم لم يحكم لهم ولا ينص
 لهم لم يدخل الجنة وفي رواية لم يخصها اي الرعاية بنصيحة لم يجد راحة
 الجنة وقال عليه الصلوة والسلام ما من عبد يستر عيب الله رعية يموت
 يوم يموت وهو غاشر لعنة الاخرة الله عليه الجنة ومروي لا يابح احد
 من امور الناس شيئا الا وقف الله تعالى على جسده ثم فزلزل به الجسد
 فذبح او غير ذابح لا يبقى معه حصاة الا فارق صاحبها فان هو لم ينجح ذهب
 به في جيبه مغناطيس القبر في جهنم لا يبالغ تعز سبعين خريفا فسأل عمر

رضي الله عنه ابا ذر وسلمان الفارسي رضي الله عنهما هاهنا سمعتهما ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تخر وقال عليه الصلوة والسلام
لكعب بن عجرة اعادك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء قال
عليها الصلوة والسلام امرء يكون بعدد لا يمتد ونجدني ولا يستقي
بشيء فمن صدقهم يكن بهم واعانهم علي ظلمهم فاولئك اليب وامتي وليست
منهم ولا يردون علي جوخي يا كعب لا يدخل الجنة لخرئت من تحتها يا كعب
الناس بائعان متباع نفسه فعتقها وبائع نفسه وموتها اي مملوكها
قال العلماء من اسوأ حالا من نبي امير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي قوله لا يردون علي جوخي اشارة الي سلب الايمان فيبقى في الدنيا
الدني لا الخلد في نار او قد عليها الف سنة حتي اجرت ثم الف سنة
حتي ابيضت ثم الف سنة حتي اسودت فهي سوداء مظلمة لو نزل منها
شرارة الي الدنيا لاحرقتها واحرق ما عليها وما فيها واذا كان هذا
حال من اعانهم علي ظلمهم فما الظن بنفس الظلمة فان الجور سبب
خراب البلاد وهلاك العباد وتسليط البلايا والعدو واهل الفساد
وفي بعض ما ذكرته كفاية لمن اراد في تمييز ودراية قال الله عز وجل

وأما لقاسطون فكانت الجحيم حطباً لقاسطون هو الجائر ون وأنه تعالى
 أعلم انتهى كلام المحضني فصل في أنواع من الظاهر والمعاصي منها القتل
 بغير حق وهو أعظم الظاهر قال الله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم
 خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه الآية وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب وما حرام ما رواه البخاري
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وال الدنيا هون علي الله من قتل
 مسلم وقال لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن كذبته الله في النار
 وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل
 به جرح فجزء فاختد سكيناً فجزأ ما يده فمات قال الله تعالى ما قال فقال
 الله عز وجل ما دمر في عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة وفيه عن أبي بكر رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا التقى المسلمان
 بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذان القاتل فما بال
 المقتول قال أنه كاذر يصا علي قتل صاحبه وعن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفساً معاهدة لم يبرح
 راحة الجنة وأثرهما يوجد من مسيرة أربعين عاماً ومنها ضرب المسلم

بغير حق روي مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي من اهل
الغار امرئ ما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات
عاريات هميلات ماثلان رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلكن الجنة
ولا يجدن فيها وادعيرنهما الى وجد من مسيرة كذا او كذا انا في رياض
العالين معنى كاسيات اي من نعمة الله عليهن اي من شكرها وقيل معناها
تستر بعض بدنهن وتكشف بعضه لظهور الجوارح ونحوه وقيل تلبس ثياب رفيقا
يصف لون بدنهن او معنى ماثلان قيل عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه
هميلات اي يعالمن غيرهن فعالمن المذموم وقيل ماثلان بمساكين
متجنزان هميلات لالكافين رؤسهن كأسنمة البخت اي يكبرن ثيابهن عنها
يلف عمامة او عصاة او نحوه ومنها ظلم الاجرة روي البخاري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل
اعطي في قمر غدو ورجل باء حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه
وطرعه اخره وحكي انه حمر حجام داود الطائي رضي الله عنه فاعطاه
دينارين فقالوا اسرفت فقال لا دين لمن لا مروءة له ومنها ان يدخل وليه
احد بغير دعوة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى فليحضر

يجب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل علي غير دعوة دخل سارقا وخرج
 مغبرا اي فكما انة السارق انة في خوايت غير ذلك احد اذا اكل من تلك
 الضيافة شيئا او حمل منها فهو كالذي يغبر اي يأخذ مال احدا بالغصب قاله
 في المفاتيح ومنها اليمين الغموس وهو من الكبر الكبار وفي صحيح مسلم من
 اقتطع حنظل من مسلم يمينه فقد اوجب الله النار وحرم عليه
 الجنة فقال اياس بن لعبدة واما كان شيئا يسير ايا رسول الله فقال وان
 كان قصيبا من اركان ومروية انة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين
 الغموس تخلخل الديار بلاقع وفي صحيح البخاري عن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من حلف علي عين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم
 لم تلق الله وهو عليه غضبان فان الله تصديق ذلك ان الذين يشتركون به يجد
 الله وایمانهم الية قال القاضى عيسى بن الصبري الذي يصبر صاحبها اي يجلس
 ويكره حقي يحلفها وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم اما انا بشر مثلكم
 وانكم تخاصمونني واتحل اعضاكم ان يكون الحن نجسة من بعض فاقضي نحو
 ما استمع من قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار ومنها
 عطل الغني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم واذا اتبع

أحدكم علي ما في فليتبجح رواه الشيخان وفي مسند الإمام محمد وإذا قيل
أحدكم علي ما في فليتبجح ومنها إخفاء اللقطة قال صلى الله عليه وسلم
صلاة المسلم حرق النار يعني هي نار جهنم أن لم يعرف وجاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وسأله عن اللقطة فقال صلى الله عليه وسلم أعرف
عفاها أو وكأها سنة فإذا جاء صاحبها أو الأفتانك بها وقال صلى الله
عليه وسلم من أوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها ومنه ما عدم مرد العارية
روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العارية مؤذاة والمتخمة مردودة
والدين مقضي والزعم عارم وقال صلى الله عليه وسلم علي اليد ما أخذت
حتى تؤدى وقيل أنه يرجع ابن المبارك عن مروالي الشام في قلهم
استعارة فلم يرده علي صاحبه وكان حسنا بن أبي سنام لا ينام
مضطجعا ولا يأكل سهما ولا يشرب بارداً استين سنة فروي في المنام
بعد ما مات فقبل له ما فعل الله بك فقال خير ما أني محبوب من عن
الجنة بارة استعنتها فلم أردها قبل من دقي في الدين نظره جل في
القيمة خطره وفي تنبيه الغافلين عن يزيد بن سحرة أنه قال أنت
لجهنم حيا يا يعني مواضع كساحل البحر فيها أحيات كالبحاني وعقارب

كما يغال الله في هذا الاستغاث اهل بيته ان يخفف عنهم قبل ان يخرجوا
 الى الساحل فيخرجون فتأخذ الحيتان شفاهم ووجوههم وما شاء الله
 منهم فيكشطهم لوجوههم فيستغيثون منها فرامان القار فيسلط عليهم
 الجرب فيجكأ احد به جلد حتى يبدو العظم فيقول يا ذلانا هل لي بذيك
 هذا فيقول نعم فيقال ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين وهو قوله زناهم
 عما اباؤهم والذين اباؤهم كانوا يفسقون وعن الفضيل بن عياض رحمه الله انه
 قال قراءة آية من كتاب الله والعجل به الحب التي من ختم القرآن الف مرة
 وادخل السرور وعبيد الله وقضاء حاجته احب الي من عبادة العمر
 ونيك الدنيا احب الي من استعبد به عبادة اهل السموات والارض وترك
 دانت من الحرام احب الي من مائة شجرة من مال حلال اخواني كان
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يخاف مع العدل يا من يامن مسح
 العدل وفي الكواكب الدرية للكرما في انه لما تولى عمر بن
 عبد العزيز قالت رعاؤنا في رؤس الجبال من هذه الخليفة
 الصالح الذي قام على الناس فقيل له وما علمكم بذلك فقالوا
 انه اذا قام غلبته سنة الحسنة التي اب عن شائنا وفي ترواق

الذنوب روي بعد موته باثني عشر سنة فقال لا تتخاضعت من
 حسبي وأعجبا فتم أكثر من سب الوفاة فاستبدر به من أراقد آل وأخواني
 احذر والدينا فإنه إذا أصفت حلالها أكثر الدين فكيف إذا أخذت
 من حرام الظلمة في الظلمة يمسون وعلي فراش الظلمة يسبون وفي جمع
 الخطايا يصحون بأمر بحت تجارته وما كانوا مستبدين أريد به من سب آل
 آل أبي سفيان الجبارين وما بلغوا معشر ما ابتاعهم فاهذا الاعتزاز وقد
 خلت من قبلهم الأمثلة من لهم إذا طلب العود وجبا بيه مرويين ما
 يشتهرون بكرمك في تفرغ الظالمين أرملة واحترق قلب بيمر ولعلهم
 بناء بعد حين يا حدة وادعاء المظلوم فتمر قلبه محمول العجيب صوته
 الحسيف بيتك بآله مصيب ونبيل قريب وقوسه حرقه ووزنه قلعه
 وممراته في هذه في غررك وسهمهم الأمانة وقد ريت وفي المانام

نخب شعير

لأنظما إذا ما كنت مقتدرا فالظلم برجع عقابه إلى الله
 نامت جفونك والمظلوم مستبه يدعوك عليك وعين الله لم تفر
 باب الحيافة وهي أخذ مال من مكانه وتنا عليه قال الله

والله اعلم

تعالي يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم
 وأنتم تعلمون وقال تعالى وما كان لنبينا بفعل ومن يفعل لما ثبت بما غلت
 يوم القيمة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهو لا يظلمون أفمن أنتج مصوان
 الله من باء بخطا من الله وما ويجهل ثم وليس المصير ثم درج الله عند الله
 واستبصير ما يعملون لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم
 يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل الفبي
 ضلال مبين وفي صحيح مسلم عن عدي بن حميرة رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منا على عمل فكلنا
 عن خطا كان غلوا يا أيدي يوم القيمة روي الشيخان والشافعي رضي الله
 عنهم عن أبي عبد الله السعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلا من المازديقال له ابن النبتة علي الصدقة فإما قدم قال هو الأمر
 وهذه الهدى التي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال يا أيها العامة إن بعثت علي بعضكم النافق قول هذا الأمر وهذا
 أهدى التي فملا جلس في بيت أمه أو بيت أبيه فينظر أيدي اليسر لا
 فولد أي نفسي يترك لا يأخذ أحد منكم شيئا إلا جاء يوم القيمة يحمله

علي رقبته ان كان بغيره رغاء وبقرة له خوار وشاة تنقر ثم رفع يديه
حتى ريانغرة ابطه ثم قال اللهم هب يا بخت وفي صحيح البخاري عن ابي
هريرة قال قال فيسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم فداكم الغلول
فعظمه وعظم امرة ثم قال لا الفين احدكم يجي يوم القيمة علي رقبته
بعمره رغاء يقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد
ابلغتك لا الفين احدكم يوم القيمة علي رقبته فرسل له جمجمة يقول
يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجي يوم القيمة علي رقبته شاة لها نعاء يقول يا رسول الله اغني فاقول
لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة علي
رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك من الله
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة علي رقبته رفاع
تحقق فيقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة علي رقبته صامت فيقول يا رسول الله
اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك قال في المنافع يعني
قد قتت كذا في الدنيا ان الغلول والسرقة والخيانة موجبة للعذاب

قاله تقبل قولي في اليوم لا املك ان ادفع عنك من عذاب الله شيئا واعلم
 انه صلى الله عليه وسلم لا يشفع لجميع عباد الله في جميع ذنوبهم حتى
 يدخلوا الجنة بلا عذاب لانه لو شفع لهم ليطأ ما عليهم من المظالم بل
 يشفع لمن اذن الله في شفاعته لقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده
 الا باذنه انتهى وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر قال كان علي ثقل
 النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قال له كركرة فمات فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم هو في النار فان هبوا ينظرون اليه فوجدوا عبادة قد غلبها
 وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب اقبل نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم يخبرون فقالوا افاضنا شهيد وفلان شهيد حتى مرنا على رجل
 قد افاضنا شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايت
 في المنام في بدنة غنما او عبادة فويلك يا مسكين كيف بد اذا جئت يوم
 القيمة هذه البعوضة غلبت مفتضا على رؤس الاولين والاخيرين وان كنت
 تخفي ذنبا من اهل بيتك بل من اهل بيتك خوف النسيئة فكيف صار
 ما شئت وبالله عليك وسبب انه خول نار حامية وقيل حمل الي عمر بن
 عبد العزيز مسك من الغنم ففرض على مسامة وقيل انما يشفع عن هذا

برحمته وانما اكره ان اجدر بحمدونه المسلمين ومروى ابو داود والحاكم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ان ثالث الشركين ما لم يجن
 احدهما صاحبه فاذا اخذته خرجت من بينهما ودخل الشيطان يعني ان
 البركة تخرج من ماله ما ياسب السرقة قال الله تعالى والتارفين
 والتارفة فاقطعوا ايديهم اجزاء بما كسبوا انك الا من الله والله عز وجل حكيم
 وفي الصحيحين لا ينفق حتى يرضى وهو مؤمن ولا يسرق حتى يسرق وهو
 مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله التارفين يسرق البيضة فيقطع
 يده ويسرق الخيل فيقطع يده قال الامام كذا في رواية انه يبض الخيل
 والخيل كذا في رواية منها ما يسود راعه وعن عائشة رضي الله عنها ان
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره منكم سرقة التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من يجازي عليه الامام بن يزيد حبيب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من هذا والله فامر فخطب فقال يا ايها الناس انما اصل من قبلكم انهم
 كانوا اذا سرقوا الشريف تركوه واذا سرقوا الضعيف فمروا قلوبهم عليه لمحمد
 وابنه لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت ارجلكم عنها وعن جابر رضي الله

باب السرقة

عن قال الفسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
ما ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في الناس ست ركعات
باربع سجدة فانصرف وقد اضاءت الشمس وقال من شئ توعدونه
الاقدرانية في صلوتي هذه لقد جئت النار وفي ذلك حين رايت موتى تأخرت
بخافة ان تصيبني من نفخها حتى رايت فيها صاحب الخنجر يصبر
في النار وكان يسرق الخراج بمجته فاما فلان له قال انما تعاقب مجتني
وان غفل عنه ذهب به وحي رايت فيها صاحبة الميرة التي ربطتها فامر
نصفهم بوطئها فاكل من خشايش الارض حتى ماتت جوعا **باب**
الوقاء بالشد وقال الله تعالى وليوفوا نذورهم وقال تعالى ان الذين
يشربون من كاس كان من زاجها كافور اعيان يشرب بها عباده الله يفقرونها
نخجرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويعطون الطعام
على حبه مسكيناتيما واميروا انما نطعمكم لوجه الله لئلا نكون منكرا
ولا نشكروا الا نخاف من ربنا يوم اعيبنا قصير اوقية امر الله شتر ذلك
اليوم وليتم نصرته وسروا وجزاها صبر واجتهد وحيد امكثين
فيها على المراتك لا يروها فيها شمس ولا زهر يراود ايتة عليهم ظلالها

وذلت قطوفها تدليلا ويطاف عليهم برائحة من فضة وكواب كانت
قوارير اقوارير من فضة قدروها تقدير ويستقون فيها كاسات
من اجها من تخم لاجها من افيها من سلسبيل لا يطوف عليهم ولما اذ
مخلدون اذ ارايتهم حسبه من لؤلؤ امنوا واذا ارايت ثم ارايت نعيمها
وملكا كبيرا عالمهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا الساور من فضة
وسقمهم من ثمرة مشربا طهورا فاذا كان لهم جزاء وكان سعيهم مشكورا
وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بنى ران يطبخ الله تعالى فيه طعمه ومن بنى ران يعصيه فلا
يعصه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ياتي ابن ادم الله برشيء لم يكن قد مره ولكنه يلقى الله رحي القدر
قد قد فرستخرج الله به من الجن فيؤتيه عليه ما لم يكن يؤتيه عليه
من قبل ومن جوارين حصين من النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني
ثم الذين يلوون ثم الذين يلوون ثم يجي قوم يندرون ولا يؤفون
ويخونون ولا يؤمنون ويشتمون ولا يستشهدون ويظهر فيهم
التمن ويحبب الوفاء بالذم رحي لا يطالب به يوم القيمة ولا يعذب

يذبح يوم يقر المرء أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبني كل امرئ منهم يومئذ
شأوا يغنيه بآهه اعلى بنفسك على تفريطها ثم حاسبها على تخليطها لحدتها
ما بين يديها حدتها الدنيا فانها السحر فرهاروت وماروت ذاك يفرقان
بين المرأوزر وحمه هذه لا تفرق بين العبد وربه وكيف لا وهي التي سحر

سحرة بابل ان اقبلت سفلت واما ادرت قتلت شعرا
اياك والدنيا الدنيا نيت ترايتها دارم تي سألتمها المستسلم
كل اهلك مزوانق قد ارمها ومسالم تسقير مسالم لا فرق
وعليك بالتقوي فانك ميت واجعله واقية لخرجه من
باب في تحريم مال اليتيم قال الله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامي ظالما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
وفي صحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هي قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الابالحق واكل الربوا واكل
مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقد في المحصنات المؤمنات الغافلات
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تملأوا في اخرج حق المتعفين اليتيم

والمرأة في الحق المحرج بمن ضيع خدمها واحذر من ذلك تحذير بلقيعا
وان جرحه نرجس الكبد اورد في غزالي عباس وقتادة رضي الله عنهما
قالا لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظاهرا تخربهم المسلمون من اموال اليتامى
تخرجوا شديدا حتى عزلوا اموال اليتامى عن اموالهم وكان يصنع اليتيم
طعام فيفضل منه شيء فيمكونه ولا ياكلون حتى يفسد فاشتد ذلك عليهم
وسالوا رسول الله فاذن الله تعالى ويسالونك عن اليتامى قال اصلاح لهم
خير وان تخالطوهم فافضواكم والله يعلم المفسد من المصلح اخرجنا
علي حسب ما اخلت فلا تتخروا غير الاصلاح وفي صحيح البخاري
كان طائفة من اهل مكة من اهل اليتامى في اوله يعلم المفسد من
المصلح وكان ابن سيرين احب الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجتمع
فصحافه واولياؤه فينظرون الذي هو خير له وفي المعالم الفارسية
انه صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة امرى في قوم اهلهم مشافير
كمسا اابل احديهم افا الصلة علي متخروهم والاخرى علي بطنة وخز
النار يلهمونهم جهنم فيخرجوها فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين

يَكُونُ أَمْوَالُ الْيَتَامَى ظِلْمًا وَفِي صَحِيحِ سَلَمَةَ بْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِ الْيَتِيمَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ
كَمَا تَبَيَّنَ وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا وَقِيلَ إِذَا ابْتَدَأَ
يَعْقُوبُ بِيُوسُفَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَانَ سَبَبَ رَأْيِهِ أَجْتَمَعَ يَوْمَئِذٍ وَابْنُ
يُوسُفَ عَلَى كُلِّ جَهْلٍ مُشَوِّقٌ وَهَذَا يَحْتَكِرُكَ وَكَانَ لَهُمْ جَارَتُهُمْ شَرْمِجَةٌ
وَأَسْمَاهُ وَبُكِّي وَبِكْتٌ جَدَّةٌ لَهُ سَجُوزٌ لَبِكَائُهُ وَبَيْنَهُمَا جَدٌّ أَرُوهُمَا عِنْدَ
يَعْقُوبَ وَابْنُهُ فَعُوقِبَ يَعْقُوبُ بِالْبُكَاءِ وَبَدَأَ سَفْعًا عَلَى يُوسُفَ الْحِثَّانِ سَالَتْ
حَدَقَاتُهُ وَأَبْصُرَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهَذَا مَا عَلِمَ مِنْ ذَلِكَ كَمَا بَقِيَتْ حَيَاتُهُ
يَأْمُرُ مَنْادٍ بِأَنَادِي عَلَى سَطْحِ الْأَمْنِ كَمَا مَفْطُلٌ فَلْيَتَغَدَّ عِنْدَ الْك
يَعْقُوبُ وَعُوقِبَ يُوسُفَ بِالْمَحْتَمَةِ الَّتِي نَفَرَ عَلَيْهَا وَقِيلَ كَانَ سَبَبُ
الْتِفَافَةِ فِي صَلَاتِهِ إِلَيْهِ وَيُوسُفَ نَأْمٌ مُحِبَّةٌ لَهُ وَكَانَ يَأْتِيهِمْ جُلَامُنَا
الْمُهْمَكِينَ فِي الْفَسَادِ مَا فِي نَوَاحِي الْبَصَرَةِ فَلَمْ تَجِدْ أُمَّهُ فَرَعِيْنَهَا
عَلَى حِمْلِ خِزَانَتِهِ لَكثْرَةِ فُسْفَى وَتَجَافَى النَّاسُ لَهُ فَاسْتَأْجَرَتْ
حَمَالِينَ يَحْمِلُونَهَا إِلَى الْمَصَاحِي فَصَاحَتِي عَلَيْهِ أَحَدٌ فَحَمَلُوهُ إِلَى الصَّخَرِ
لِيَدْفِنُوهُ وَكَانَ بِالْقَرْبِ مِنَ الْمَوْضِعِ جَبَلٌ فَبَدْرُ حِمْلٍ مِنَ الزَّهَادِ الْكَبِيرِ

فنزادك الزاهد للصلاة عليه وانتشر الخبر في البلد وقالوا نزل فلان
ليصلي علي فلان فخرج الناس فصلوا عليه مع الزاهد وتعجبوا من صلوة
عليه وقال له امرته قبل ان يفي النومة انزل الي الموضع الفلاني ترى فيه جنازة
رجل ليس معي الا امرته فصل عليها فانه مخفور له فزاد تعجب الناس
فاستدعي الزاهد زوجته يسالها عن حاله وكيف كانت سيرته فقالت
كان كما سمعت طول النهار في المأخووم مستغوا لبشر الخمر فقال انظري
هنا يعرض له شيء من افعال الخير قالت لا والله الا انه كان يفيق كل يوم
من سكرة عند صلوة الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلي ثم يعود
الي مأخووم يستغل بشربه ولهوة وكان لا يخلو بيته من يتيروا بيهمين
يفضل علي ولده وكان يفيق فجاءتنا سكرة فيبكي ويقول المي ايت
زاوية من زوايا جهنم تريد ان تملأها بيهن الخبيث يعني نفسي
فانتبه يا هبة اعرق اذك واذا ذكر مصيرك في النار انشدوا **الشيخ**
الايتها المخور وموت نحوه خلقت له تحدا واليه الكاتب
اغترك حاتم الله املست موقنا بانك مبعوث غدا ومحاسب
بايسر من مقال حبة خروا وانك مجزي بما انت كاسب

فصل في حجب الدنيا قال الله تعالى **أما أموالكم وأولادكم**
فتمتعوا بها في حجب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سئل
صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر وجلست نحوه فقال **أما** ما الخاف
عليكم بعد ما يفتح عليكم **فرقة الدنيا** و**زينة** ما في صحيح مسلم عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **أما الدنيا** ف**أرض خضرة** و**أما** الله **مختلف**
فيها فينظر كيف تعبدونه **فانفقوا** **أما** **أولادكم** و**النساء** و**مروءة** **الزواني**
عن **كعب بن عياض** قال **سمعت** رسول الله **صلى الله عليه وسلم** يقول
أما **أمة** **فتمتعوا** **بها** **في الدنيا** **مروءة** **الحاكم** **أن** **صلى الله عليه وسلم**
قال **ما** **أصح** **والدنيا** **أكرم** **فليس** **فإن** **الله** **تعالى** **في** **شيء** **وزاد** **بعضهم** **والن**
أن **قلبه** **أربع** **خصال** **أما** **لا** **ينقطع** **عنه** **أبدا** **وأن** **تخلو** **لا** **ينقطع** **عنه**
أبدا **وأن** **فقد** **لا** **يباع** **عنه** **أبدا** **وأن** **لا** **يباع** **منها** **أبدا** **وأن** **في** **صحيح**
البخاري **عن** **ابن** **الزبير** **رضي** **الله** **عنه** **أن** **قال** **علي** **من** **مكة** **في** **خطبته**
إنما **الناس** **أف** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **كان** **يقول** **لوان** **ابن** **آدم** **لو** **أعطي**
وأدب **أما** **أما** **فذهب** **أحب** **اليه** **ثانيا** **ولو** **أعطي** **ثانيا** **أحب** **اليه** **ثالثا** **ولا** **يسد**
جوف **ابن** **آدم** **ألا** **الزنا** **وبوت** **الله** **علي** **من** **تاب** **وروي** **البهقي** **في** **حجب**

الامام قال صلى الله عليه وسلم حبة الدنيا اس كل خطيئة وقال ابو
امامة الها هاتي رضي الله عنها بعثت محمد صلى الله عليه وسلم امرني ابليس
جنوده وقالوا قد بعثت نبي واخرجت امة فقال صعبون الدنيا فقالوا
نعم فقال ان كانوا يحبونها فلا ابالي ان لا يعبدوا الا اولئنا وانا اعد واعلمهم
واروح بسلاما اخذ المال من غير حق ولا نفاق في غير حق وامسكه
عما حقه والشر كله تبج لهذا العلم محمد الله ان حب الدنيا سبب الكفر
وترك الصلوة والزكاة والحج وارث كتاب الرد والتطيف ومثمة الناس
والظلم والكبر والرياء والعجب وغيره من الذنوب والمعاصي ثم اعلم ان
المؤمن هو حبة الدنيا لا الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم حبة الدنيا
رأس كل خطيئة فلو كان الخمر جميع الدنيا لم يكن في قلبه محبة ما وكان
ينفقها في الطاعات والخيرات علي وجه الشرع لا علي هوى النفس فلا
بأس الا نربي الي سلبها مصلوات الله عليه ملكه الشرق والغرب ولم يتبع
محبتها في قلبه فاميركن به بأس وعزامة ذلك ان يستوي عنده وجود
الدنيا وعدمها فلا يفرح بوجودها ولا يحزن بفقدها وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء وقال الغزالي رحمة الله عليه اعلم ان الزهر في الحمار فرض

وفي الحال انظر فالابدال يكون عند حجر بمنزلة الشارح لحداب بمنزلة
 الميسة المستندرة فافاض الحجر مثل خبيص صنع بشر الله وصريح فيه
 قطعته ثم فمن البصرة لا يقدم عليه بحال ومثل الحداب كخبيص في قوله
 وفتح فمن البصرة لا يقدم عليه الا عند الضرورة ومن لم يصبه يستب

عليه وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه شعر

ومن يماق الدنيا فاني طعمتها وسبق اليها عذابا وعنا بها
 وما هي الا حيف ترست خيلك عليها كلاب يمين اجنادها
 فان تجتنبها كنت لها اهلبا وان تجتذبها فانا من عتاك كلابها
 فاحذروا الدنيا فان حرامها عذاب وحلالها حساب قال الشيخ

عبد الله بن ابي الفتح رحمه الله عليه شعر

بها يغتر غرير يشاهد عيوبها في هواها ذوا فستان
 غرور جبهتها رأس الخطايا جميع عادات مكر واختيان
 ترى عشاها نيفه دنت سمومها ملك منها مملكان
 حساب طال في يوم عروس يشيب الخفل فزهوا وثان
 عقاب في جبهتها رميت سائر بها جلد والحمر ناصبان

وفي تزيان الماتوب حكيم انه مر عيسى عليه السلام برجل وهو راكع وحجده
فسلم عليه فرد عليه السلام فقال يا عيسى بالذي خلقك الاله ما وضعت
لي فخذايك اصح راسي عليه ساعة فوضح له فخذه فرفع بصره الي
السماء وقال اللهم جرمه هذا النبي عليك الاله ما قبضت روعي في
خبره فلم يستكمل الرجل اخروءه حتى فاضت نفسه فطلب عيسى
ما يكفنه فيه فلم يجد الا عباءة خلقة وطوبه كما اذا اراد ادينام
ومنهما تحت رأسه فقال عيسى عليه السلام اذا جمعت الاولين والآخرين
وسالهم عن مكاسبهم عما تسال هذا الرجل فاوحى اليه يا عيسى
وعزني وجلالي لاسال الله عن هذه العباة من اين اكتسبها وعز هذه
الطوبه من اين ترابها الذي طبعها منه لاني اليك علي نفسي اذ جاوزت
ظلم ظلماتها فاعلم وعزني وجلالي لا تكفن خالط الماء بالدين ان
يفرق بين الماء والدين فتأمل رحمة الله وانظر لنفسك واجتنب
الحرام كما تجتنب النابيل اشد فان لم تعرف حقيقة امر الحرام فاقبل
نصيحة من ينصحك ولا تلقها خلف ظهرك فانها تنفعك ولا تنترك
قال ابو يزيد البسطامي لو نظر امر الحريم رجل اعطي من الكرامات حتى ترجع

في اليوماء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ
 الحدود واداء الشريعة وروى ابن المبارك رضي الله عنه رجوع من خراسان
 الى الشام لردة قامر استعارة من هناك ورجع ابراهيم بن ادھر رضي الله
 عنه من بيت المقدس الى البصرة لردة ثمرة وروى عن سفیان
 الثوري رضي الله عنه ان تلقى الله بسبعين ذنبا فيهما بينا كيو بينا الله
 اهوون عليك من اذ تلقا كبدت و احد فيهما بينك وبين العباد وعن ابي
 بكر الوتراف رحمة الله عليه انه قال ان ثمانين ع الايمان من العباد عند الموت
 قال فنظروا في الدة فوجد فامر نجد انزع للايمان من ظلم العباد وهما ا
 كاف لك يا هذا الى كنت تؤمن بالله ورسوله المختار وتؤمن بالوت
 والبعث والجنة والنار ويرى ان طلحة ابن عبد الله القرشي عاد
 مريض فوجد في الموت فسمع موتا وهو يقول **سعد**

نادى مرث الدار مال الله في جمع المال بجر صر ما فعل

فاجاب راخر **سعد**

كان في د ارسوا هاد امرة عقلت بر ما لمي ثم انتقل
 بينك يا انسان في غفلتك وتغيبك في لهوك ونعبك اذا افاك

ملك الموت قد مات على القوت **قص**

كانك قد رحلت عن المباحي وزارتك الجنادل والصعيد
ونادى بك الحبيب فلم تجبه وقربك منذ في الدنيا بعيد
واصبح مالك المجموع ذهباً وعطل بعدك القصر المسيد
وصار بنوك ايتاماً صغاراً وعانق عرسك البعل الجديد
والكبر هذا انك ليست تدري شقي انت وبك امر سعيد

فصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى

ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر اولئك هم المفلحون وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت
للعالمين تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى في تحفة الذين
ينهون عن السيئ واخذنا الذين ظلموا بعن بئيس بما كانوا
يفسقون وقال تعالى فاصدح بما تسمعون وفي صحيح مسلم عن النبي محمد
الحمد لله الذي رضي الله عنه فامر الله صلى الله عليه وسلم قال من
راي منكم منسأ فليغيره بيده فاني لم ير متصلاً فبدا فافتر
يستطاع فبقبله وذلك انه عفت له يمينه في ان يقول في اي اثم

ثمرة وفي صحيح البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فتأذوا فقالوا لو أنا خرقنا هاهنا نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا أو أُهلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا أو غرقوا جميعا قال الثوري والقائم في حدود الله معناه المنكر لها القائم في دفعها وإنزالها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه واستهموا اقتربوا وفي الصحيحين عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أنها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرغا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردمي الجوج مثل هذه وحائق وأصبعه الإبهام والتي تليها فقال يا رسول الله أهلك وفيك الصالحون قال نعم إذا كثرت الخبث وفي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أياكم والمجوس في الطرفان فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجوس السابذة تتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا البعير إلا المجلس فاعطوا

الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الادي
ورق السلام والام بالمعروف والنهي عن المنكر وفي صحيح مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً من بني
ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يا عبد الله اهدكم الى جنة من نار فجعها
في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
خاتمك انتفع به فقال لا والله اخذته ابداً وقد طرحه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني
اسرائيل ان كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا التواضع ودع ما نصنع
فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغن وهو على حاله فلا يمنع فلك ان يكون
اكيله وشريبه وقعبك فافما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
بعض ثم قال الغن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وكانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوا لبس ما كانوا يفعلون ترى كثر امتهم بتولون الذين كفروا بالبين
ما قدمت لهم انفسهم ان يخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون

ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوا هم ولا لياؤا ولكن
 كثير منهم فراسقون ثم قال كلا والله لتأمرنا بالمعروف ولتنهوننا عن المنكر ولتأخذنا
 علي يد الظالم ولتأطرنه علي الحق أطرا ولتقصرنه علي الحق قصرا وليضرب
 الله بقلوبهم بعصاهم علي بعض أمرنا لنعذبكم بما العنهم قال في بيانه الصالحين
 تأطرنه أي تعظونه ولتقصرنه أي لتجسسه وفي كتاب الترمذي أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرنا بالمعروف ولتنهون
 عن المنكر وليرى من الله أن يعذب عليكم عقابا منه ثم تدعوننا فلا
 يستجاب لكم وقال أبو علي الدقاق من سكت عن الحق فهو شيطان أخفى
 أعلم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية علي القادر ونزله
 كبيرة قال الغزالي فإن علم الله لا يفيد ولا يخاف مكر وهاف فلا يجب بل
 يستحب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة حق
 عند سلطان جائر وشخص في الملمات خلا فلما في الرخصة من الوجوب
 وقال مشرب بن الحارث أشد الأعمال ملته الجود في القلة والورع في الخلة
 وكلمة حق عند من يخاف ويرجى وإعلم أنه لا يجب الأمر إلا بما يجب
 في معتقدهما ولا النهي إلا عن المحرم في اعتقادهما وعن أبي ثعلبة في قوله

تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من صلت اذ الهدية ثم فقال يا ابا عبد الله لقد
سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا عبد الله ما المحروقة وثناؤها
عن امك حتى اذا رايت تحامط اعوا وهي متبعا وديا مؤثرة واعجاب
كل ذي رأي برأيه ورايت ام الابط لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام
فانا وراكم ايام الصبر فمن صبر فيهن قبض على الجهر للعامل فيهن اجر
خمس مائة مائة مثله قال يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر
خمس مائة منهم قال النور في حمة الله ونعمة ابد اعلم ان الاختلاف بالناس
وحسنهم وجماعتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعبادة
فيهم وحنون جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير
ذلك من مصلحتهم افضل من قدر علي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقمع نفس علي الابد او وصبر علي الذي والعزلة افضل عند فساد
الزمان او الخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها
وفي الصحيحين قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله قال المؤمن يجاهد نفسه
وماله في سبيل الله قال اخر قال رجل معتر في شعب من الشعوب يعبد
ربه وفي رواية يتق الله ويدع الناس من شدة وفي صحيح البخاري قال الصلح

الله عليه وسلم يوشك ان يكون خيرا مما لم يسمع به من الجبال
 ومواقع القطر يقر بدينه من الفتن وشعف الجبال اعلاها قال الجنيد
 من امراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعني الناس فان
 هذا امر وان وحشة والعاقلة من اختلف فيه الوحدة **شعر**
 جال طاعوا الله في الشرب الخمر وملبشوا اللذة اذ هيناً من الدهر
 جال عليهم رحمة الله انزلت فاحضوا سكناً في الكبروف وفي القفر
 يراعون نجر الليل لا يرقن ومن باتوا انواع العجب والذكر
 بدا اكلهم للناس في القلب وحشة وعند الناس الخليل مدي الدهر
باب عشرة النساء قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف
 وقال الشافعي رضي الله عنه وجماع المعروف بين الزوجين الكف عن الكراهة
 واعقلوا صاحب الحق من المؤمن في طلبه من غير اظهار كراهية في تاديبه فانه
 مظل ومطل الغني ظلم وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيراً فان من خلق من ضلع
 وان اعوج شو في الضلع اعلاه فاذا ذهبت تقيمه كسرتة وان تركته لم
 يزل اعوج وفي رواية ان المرأة خلقت من ضلع لم تستقيم كد على طريقتة

فإذا استمعت بها استمعت بهما عوج وإذا ذهبت تفهيمها كسرهما
وكسرها طلائع وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يفرق مؤمن
مؤمنة فذكر منها خلقا رضي منها الآخر وفيها قال صلى الله عليه وسلم لا يجلد
أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم ومروى الترمذي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يعني أن حمد الله وثناء عليه وذكر وعظمته قال إذا ستوموا بالنساء
فإنما هن عوان غلبكم ليس قلوبهن منهن شيئا غير ذلك إلا أن يابن في حشة
مبيتة فإن فعن فالتجروهن في المضاجع واضربوهن هن بائعات مروج
فإذا طعنكم فخذوا عليهم سبيلا إلا أن لكم على نساءكم حقا ولنساءكم
عليكم حقا أحق بكم عليهن إلا الأيوطين فترشاهن ترضون ولا يأذن في
بيوتكم هل ترضون إلا وحققن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن
وطعامهن قال العلماء الصواب المبرج هو الشاق الشديد وقوله
فلا تبغوا عليهم سبيلا أي لا تطلبوا طريقا تحتجون به عليهم أو
تؤذونهم وبالله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكل المؤمن إن أكل أحسنهم خلقا وخياركم خياركم

١٩

فلا يفهم شر وفيهم منعفاف السياسة والخشونة علاج الشر والمطالبة
والرحمة علاج الضعف ورواية غيره السلام قال ابن صبر علي بن خنق
امرأة أعطاه الله من الاجر من اعلى الجيوب ومن صبرت علي بن خنق وزوجها
اعطاها الله مثل ثواب اسيرة امرأة فرعون وتزوج بعض صوفية امرأة
سيرة الخنق وكان يصبر عليه فقيل له ان تعلمها فقد اختلفت ان يزوجهما
من لا يصبر علي خلقه اشتهاد به وقيل تزوج رجلا من اهل القبلى الدخول
ظهور المرأة الجدر في فقال زوجها انت كنت عني ثم قال عيت فزقت اليد
للمرأة ثم ماتت بعد عشرين سنة ففتح الرجل عينيه فقيل له في ذلك
فقال امر امر ولكن تعاميت حد ما ان تحزن فقبل سبقت القيان وقال
الشافعي رضي الله عنه ثلثة انا اكرمتهم اهل ذلك وان اهنتم اكرموك العزاة
والخداة والنبطي واعلم انه لو مان لها قريب استحب له ان ياذن لها في
الخروج اعانة علي تحصيل القربة ان لم يغلب علي طردها عليها ما لا يجوز
من منر الخدا وغيره فان غلب حرم الاذن ما في شرح العمدة وينبغي
ان يعلم اهله ما يحتاج اليه في الدين من احكام الظهار والعبادة
والحيف ويطلعهم من الحلال ويؤدبهم ويمنعهم من ترك ما ينبغي

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها
 الناس والحجارة وعن ابن عباس رضي الله عنهما أي فقهوه وأدبوه وقال
 تعالى وأمر أهلكم بالصلاة وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
 فالأمر راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع على أهله ومسؤول عن
 رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته والعبد راع
 على مال سيده ومسؤول عن رعيته الأكل كلهم راع وكلهم مسؤول
 عن رعيته وفي كتاب الترمذي قال صلى الله عليه وسلم علموا الصبي
 الصلاة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عمر سئنا وفي الأحياء
 يقال إنا أول ما يتعلم الرجل في القيمة أهله وولده فيوقفونه
 بين يدي الله ويقولون يا ربناخذ لنا بحقنا منه فإنه ما علمنا
 ما نجهل وكان يطلعنا الحرام ونحى الأفعال فيقتصر لهم منه وروى
 أنه عليه السلام قال لا يلقي الله سبحانه وتعالى أحد بذنبا أعظم
 من جمالة أهله وأمنه وأمنه
 أمون لا شئك أن فاستعد له إذا اللبيب بدكر الموت مشغول

فكيف يلهو ويعيش أو يلذبه من التراب على عينيه لم يجعل
فصل قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء مثل ما
عليه تأديبهن بما فضل الله بعضهم على الرجال على بعض النساء وبما
انفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ
الله واللاتي يخافون مستوزهن فعظوهن واجبروهن وهن في
المصاحح واضربوهن إذا اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأتها
فبات غضبا فاعلم بالعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى
ترجع وفي رواية قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي
نفس بيده من رجل دعوا امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان
الذي في السماء ساعطا عليها حتى يرضي عنها وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أيضا أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يحل
لأمرأة تصوم وزوجها شاهد إلا بأذنه ولا تأذن في بيته
الإبادة وما انفقت من نفقة من غير أمره فإنه يؤدي إليه

سطرة يعني غرمت قدر الزيادة علي الواجب لها روي الترمذي
وغیره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان ادعي الرجل زوجته
لحاجة فلتانه وان كانت علي الشاور وان قال صلی الله علیه وسلم
لو كنت امر احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال لا تؤذي امرأة
زوجها في الدنيا الا قالت زوجته فالحور العين لا تؤذي قائمك
الله فاما هو عندك دخیل بوشك ان يفارقك الميا في الصحيحين
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلی الله علیه وسلم
قال ما تركت بعدي فتنة اضر علي الرجل من النساء وفي الصحيح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خسفت الشمس علي عهد
رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلى رسول الله صلی الله علیه
وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحو من سورة البقرة
ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون

القيام الاول ثم رجع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم خرج من راسه
ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيات الله
يعالج لي بخسفا لموت احد ولا حياة فاذا رايتهم ذلك فاذا ذكروا الله قالوا
يا رسول الله اينك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم راينا لك عاهة فقال
اني رايت الجنة فتناولت منها عنقودا ولواخذته لاكلهم منه ما بقيت الدنيا
ورايته النار فله امر كل يوم منظر اقراص رايت اكثر اهلهما النساء قالوا لم
يا رسول الله قال بغيرهن قيل يكن يا الله قال يكن العشير ويكن الاحسان
اول حسنت الي احديهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا
قط وروى الترمذي ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز
صلواتهم اذانهم العبد الابنة حقة رجوع وامرأة ماتت زوجها ساخطا عليها
وامام قوم ومول كارهون وفي كتاب الترمذي وغيره عن ثوبان رضي الله
عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما المرأة سالت زوجها
طلاقا في غير ما لبس فحرام عليها الرجعة الجنة وروي ابو داود وغيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لما نزلت اية المراجعة انما المرأة ادخلت علي قوم من ليس منهم فليست

من الله في شيء ولدا من خلبا الله جنته وايضا رجل محمدا ولدا وهو ينظر
 اليه احبب الله منزه فخصه على رؤس الخلائق في الاولين والآخرين
 اعلم ان شئون المرأة كالباثر التي فيها غضب الجليل المبتر وسبب دخول
 النار واجمع الشئون والنعمة تستر بسبب تزوج بعلمها امرأة فانه
 فمب عظيم وبالله فطرح كيف قد سقطت ما امر الله تعالى به وبه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى فاكفوا ما طاب لكم
 من النساء مثنى وثلاث ورباع وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امرنا بعشر النبتا من استطاع منكم الباءة فليتزوج فاذا غصق
 للبصر واحصن للفرج وفرج مستطع فعليه بالصوم فاذا له وجاء وقال
 صلى الله عليه وسلم من كان له غنم او غنم او غنم او غنم او غنم او غنم
 فاذا سقطت امرأة ما رضي الله ومن وله به فقد خرجت عن طاعتها
 ونخلت في زمرة ابليس الا الذين ذابوا ما من بليته وفصيحة انما لم يقبل
 الشيطان فاني انما لم قرضه لك فربما وقعت في الرقة فاستغفاني
 تحليل الشريعة كتاب امرأة علي الاخرى اذا الاستغفرت في الشريعة
 امطرد المحذرة كمن فتننا اعتقاد فعلها امر الله به فلا ما فيا من

للزنى بكل حزوجها الاخرى انقلبي كيف غر الشيطان حتى يوقعك
في الكفر المخلد في نار جهنم اعادة ما امة تعالى من ذلك اللذرة على الصبر
علي نار جهنم لم تيقنت انك من اهل الجنة كلا فقد حكى اذ طامات
زوج برابعة العذوبة رضي الله عنها استأذنها عليها الحسن البصري
واصحابه فاذنت لهم بالدخول وارخدا سزا وجلست وراء الستار
فقال الحسن واصحابه اذ قد مات بعلمك فاخترى من هؤلاء الزهاد فرسئت
فقلت نعم وكرامته ولكن من اعلمكم حتى انزوجه نفسي فقالوا للحسن
البصري روي الله عنه فقالت انا اجبتي عن اربع مسائل فانا لا اقول
سلي اذ وفقني الله اجبتك فقالت ما تقول لو كنت خرجت من الدنيا
مسامة او كافرة قال هذا غيب فقالت ما تقول اذا وضعت في القبر
وسالني المنكر والفكر اذكر علي جوابهما ام لا فقال ايضا هذا غيب
فقالت اذ احشر الناس يوم القيمة وتطارت الكتب يعطي بعض الكتب
بايمانهم وبعضهم بشمالهم اعطي كتابي يميني ام شمالي فقال ايضا
هذا غيب فقالت اذ انودي في القيمة فريوني في الجنة وفريوني في السعير
كنت من اهل الجنة ام النار قال هذا غيب ايضا فقالت من لم غر هذه البرقة

تحتاج إلى زوج أم تفرغ إلى اختيار زوج فانظر ولما عصاة إلى هذه
 العابدات الزاهدات كيف خافت خافتهما وما هو الأصفاء قبلها من زوج حكمتهما
 يا عبدة مكر اتقرب اليك وانت تفرقني طراد نركب وانت تعرض عني في كرمي
 أما تتعجب من شدة اعتبالي ما تحذرون تدقيق حسابي أما تجزع من الموعظة إلى
 بلد بالثوبة يا عبدي الجبار ما جعلكم من احبائي وانشد بعضهم **شعر**
 الاكل حتى حالك وانزها لك وذو نسب في المالين غريق
 فقل للغرب الدار اناك را حبل الي منزل ناءو المحل شقيق
 فلا تحسب الدنيا التي قد سكتها قرار امدانيك غير طريق
 اذا انتخر الدنيا البديب فكشفت له عن عروق في ثياب صديق
 عليك بد الرابزول نعيمها وثبت ينادي اهلها بمصيق
قصيدة فيها مجاز السمتاء وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه
 قال كانت اليهود يقولون اذا اتى الرجاء امرأة فزبرها في قبلها كان الولد
 احول ففزلت نسأؤمكر فيكم فأتاهنكم اتي شتمه وفي كتاب اليرمدي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما فاقبل وادبر وانق الذبوي البصنة وفي صحيح
 مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل النعمر

بالجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بنفس أموالهم
قال وليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به بكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة
وفي بعض أحد مكر صدقة قالوا يلزم هذا في أحد ثمانية أمور ويكون
له فيها الجرد الربا ثم لو وضعه في حرب لم كان عليه وزر أفد لك إذا وضعها
في الجلاء كان له اجر وفي صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم
إذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقني
فإن كان بينهما ولد يرضع الشيطان ولم يرضع عليه وفي كتاب الترمذي
قال لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر فقال لعونه من أبي أمية
في دهره رواه النسائي وفي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الغزل فقال ما من كل أمأوا يكون
الولد وإذا أراد الله خلق شيئاً لم يمنعته وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته
وتفضي إليه ثم ينشر سرها وتنشر سره وفي رواية أخرى أن من أستر الناس منزله
عند الله يوم القيامة وفي صحيح مسلم عن أنس قال إن اليهود كانوا إذا

حاضت المرأة فيهم لم يواكلها ولم يجامعها في البيوت فسالت
 الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى يسألونك عن المحيض
 قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اصنعوا كل شيء إلا النكاح وعز عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل لي من أمرأتي وهي حائض
 فقال لك ما فوق الزمار رواه أبو داود ولم يصنف فيكون حسنا وعن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى حائضا أو امرأة
 في برها أو كهنا فقد كفر ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أعلم أن الوطئ
 في المحيض كبير في كفر مستحل ما في الزمزم ولا تجب الطاعة الزوج فيه فقد
 قال صلى الله عليه وسلم للطاعة مخاوف في محمية الخالق قال النووي
 في شرح المذهب فإن جماع محمد مع أهله بالخبر فقد ارتكب كبيرة ونقله
 في الروضة عن النضر والسيوطي في العبد بدليل يستغفر الله تعالى ويتوب
 إليه لمن أن وطئ في إقبال الدم وهو قوله وشدة فيه فيستحب ما يتصدق
 به دينار وإن وطئ في أدبارة تصدق بنصف دينار وأعلم أن تحريم الاستماع
 مستحرم ينقطع الدم وتغسل القوله تعالى حتى يطهرن فإذا نظرت

فأثروهن من حيث أمر كرامة قال في التروضة ومن أحكام الخبز أن يجب
الغسل عند انقطاع التيمم واختار النووي في التحقيق وشرح التتبع
والتفكير جواز الاستمتاع فيهما بين السترة والركبة بغير الجماع يا هذا اتق
من أوجدك بشرًا وميتًا وهب لك عيشًا وخيًّا وتب اليه عجلًا وسرًا قبل
أن تملكك لنفسك متروا ولا تفعدوا وحى الله تعالى الي بعض أوليائه قل
لعبادي يستغفرون في فاني غفور رحيم ولا يأتونني في بعضيتي فأن
عذابي هو العذاب الأليم أنا المعروف بال معروف أنا الذي أجيب
دعوة المملوك والكاتب رسالة النضر عمداد الدمع وأبعثوا بارسال
السحر فإن الله تعالى يقول أنين المدينين اجت ابني من رجل المسكين
حينئذ التائبين يطرب الملائكة أن ابني مفلس الي بابي خرجت له مائدة
لأنه نظر أن نفدت سهام الذنوب تقدم طيب العفو وجذب نصل
بكف إذ الله يغفر الذنوب جميعا أن مائة ضايعة في بيضاء الغفلة فتح
له طريق لا تيسر وإن غرق عامر في بحر الجهالة صاحبه بهم سفينة السلامة
الآن من ابني الأثم أختم أمرنا بآية تيمم هو بنا فصب في الله تعالى
لا تخشون من عبادة الله شيئا ومن عبادة الله شيئا ولا تخشون من عبادة الله شيئا

فليبتكن اذ ان النعام والامور ثم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ
 الشيطان وليا من دونه الله فقد خسر خسرانا مبينا بعد هو وعينه
 وما بعد الشيطان الا غرورا وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال العزلة الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
 والواشرة والمستوشرة قال في العزلة اي قاعة ذلك وسائنته والواشرة
 هي التي تشر الانسان حتى يكون لها اثر وهو التحديد انتهى وفيها من
 اسماء رضي الله عنها اذا امرأة سئلت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله انا ابنتي اسألتها الحنيفة فتمزق شعرها واخي مزوجتها
 افاصل فيه فقال العزلة الواصلة والمستوصلة وفي رواية الواصلة و
 المستوصلة وفيها من حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية رضي الله
 عنه علم حج علي المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسيت
 فقال لها اهل المد يند ابن عمارا وكرسها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ينزع عن مثله ويقول انما اهلك بنو اسرائيل حين اتخذوا نسائهم
 قال في العزلة والروضة اعلم ان امرأة شعرها بنحو خمس اشهر
 ادق حرام وكذا ابشعها غير الادق يحرم علي من لم تكن ذنن زوج

اوسيد او كانت ولم تصل باذنه فان اذن جاز وكذا الوشرو وما الوشمر
فحرام مطلقا انتهى وقال في المهمات قال في شرحي المهدى وبمسام
واما الوشمر والوشر فحرام على الرجل وامرأة لقوله صلى الله عليه وسلم
لعن الله الواشرة والواشرة والمستوشرة ومريد كغير ذلك انتهى قال في العزيز
وغبرة ويجرم اللادها بانها من الخبث ولبس جلد المكب و
الخنزير والبيته والامتشاها بمشط العاج انتهى واكبر من ذلك
ما تساهل بعض الناس من الصليب بطيب يتجسس بوضعه في
اذا نجس كعاج وذبل مع رطوبة فانه يفسد صلوة فراس حمله
او حمله واشتد من ذلك ان يطعم سمنا يتجسس بوضعه في ظرف
كجلد الميتة الذي يريد بيع عالمابه اذ هو مع حرمة يقبي
قلبه ويفسد صلوة فر عليه اثره عافانا الله من الشاهل في الدين
ورققنا امرضاته اجمعين وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرأة الله طيب لا يقبل الا طيبا وانا الله تعالى امر المؤمنين
بما امر به المرسلين وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا

من طيبات ما رزقنا أكثر من فكر الرجال يطيل التسفر اشعث اغبر مديده
الى السماء يارب يارب ومطعمهم حرام ومشربهم حرام وملبسهم حرام
وعندي بالحرام فاني يحجب ذلك واعلم انه يحرم تشد لرجال
بالنساء والعكس سواء كان في لباس او حركة او غيره وفي صحيح
البخاري لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ويكره نفث الشيب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستفوا الشيب فاذن نور المسامير
يوم القيمة مرواه ابو داود وغيره قال الشافعي **في شعر**
خبت نار نفسي يا شاعر الفارقي واظلم عشي اذاضاء شهابها
ايا بومه قد عششت فوقها في علي الغمر في حين طار غريبها
عرفت خراب العمر في فزرتي وما أريد من كل الديار خرابها
الأنعم عيشا بعد ما اختار في حلال شع شيب ليس يغني خضابها
فصل في حرمة التدب وهو ذكر شمائل الميت مع البكاء و
التوج وهو رفع الصوت بالتدب وعزب الوجه والصدور
انهاء بالويل ورفع الصوت بالبكاء عند الفراق قال الله تعالى

وبشر الصابرين الذين اذا اصابته مصيبة قالوا ان الله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المستقرون
وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس منّا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعي
بدعوى الجاهلية وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا برئ
من الصالحة والحالقة والشاقة والمضالقة هي التي ترفع صوتها
بالنياحة والندب والحالقة التي تحاور اشرها عند المصيبة والشاقة
هي التي تنشق ثوبها عند المصيبة والحكمة في ذلك ان هذه الامور
الخبیثة تشبه الظلم والماسة فخانة وقبض الارواح عدل الله
الحكيم سبحانه وتعالى فما يقولون علواً كبيراً وفيها ما عن امر عطيته
قالت اخذنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان
لا نتوخى ورع البخاري انه قال عمر رضي الله عنه دع من يبكين
علي ابي سليمان ما لم يكن نفع او فلفة والنفع التراب على الرأس
واللفة الصود وفي صحيح البخاري اخرج عمر رضي الله عنه
اغت ابي بكر حين ناحت وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم اشتد في الناس الكفر الطعن في الانساب و
 النباحة على الميت وفي اكل المال المعمر في اكل المال الكفر وعاداتهم و
 اخلاق الجاهلية وفي هيج مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النباحة اذا مرتب قبل موتها
 تقام يوم القيمة وعليها سرايل من قطران ودرع من جرب قال
 قتادة القطران هو الخمار المذاب وقال في لكشاف وغيره هو ماء
 يتحلب من شجر يسمى النبل فيطبخ فيه نأبة النبل الجربي فيجرق الجرب
 بجرة واحدة والجلد وقد تبلغ حرارة الجوف ومن شانه ان
 يسرع فيه اشتعال النار وقد يستسرح به وهو اسود اللون
 من الریح فتطلي به جنود اهل النار حتى يعود طلاقا له مس
 كالسراويل وهي القميص لتجتمع عليهم الماربع لدغ القطران في
 حرقته واسراع النار في جنودهم واللون الوحش ونبث الریح علي
 انه التفاوت بين القطرانين كالتفاوت بين النارين وكل ما وعد
 الله واوعده به في الآخرة فينبذ وبين ما نشاهده من جنسه مالا
 يقدر قدره كانه ما عندنا من النار الاساسي والمسميان ثمه فبكمه

الراشح نعوذ بالله من سخطه انتهى وروى الثوري عن الجوسي رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيقوم بكلمة فيقول
 واجبلا له واسيداه او نحو ذلك الا وكل به ملكا يداير ماذا اهلك انت
 المازمت الضرب في الصدر باليد وهي مقبوضة وروى ابو داود رضي
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العزاة لناخرة والمستمعة
 وفي كتاب المعاد وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال اذا قبض
 ملك الموت روح العبد قام على عتبة بابه ولاء البيت فبجته فمهم
 الصابرة وجهها ومنهم النائرة تسعها ومنهم اللداعية ياولها فيقول
 ملك الموت فيمهد الجرح فوالله ما انتقصت لاحد منكم عرا ولا اخذت
 لاحد منكم رزقا ولا ظلمت احدا منكم حقا فان كانت شكية كم
 وتسخطكم علي فاني وادته ما مور وان كانت من ميتكم فانه مفور وان
 كانت من بركم فانه برك كفرة ولي فيكم عودة ثم عودة ثم عودة قال فلو
 سمعوا كلامه ورواها مكانه لشغلوا عن ميتهم ولبكوا علي انفسهم

وانشد بعضهم **نفس**

بكى لان مات ميت من عشيرته وقال واخزنا وصاح يا هربا

وبيان فوق حشاءه للاسي لمب
 ولو رأي بهيجه العقل حين رأي
 وكشف الله عنده للوري حجابا
 لما رأي الذهوميता او احس به
 ومن رأي السمر في جنبه متاعرة
 التي يراها لجنب ناء او قربا
 وطاعة الموت ان تطالع علي احد
 ارادة من نفسه من هولها عجباً
 يايتها التواضع الكن صبر علي مقاساة هذه العقوبات فحين انفسكت
 بوضع جرة علي ابد انك ذات كنت لا تقوي عليه فلا في شيئ تجر من
 هذه العقوبات والمحنة علي انفسك وامنن ان يخالصك الموت كما
 غافض الميت امر تختد من مملك الموت عمدا ان يؤخر الموت عن كنت
 للتوبة والعمل الصالح كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه
 الفراق والتفت الساق بالساق الي برك يومئذ المساق فليت شعري
 باي بدن تصبر علي نار جهنم وياي جسم تطلق مقاساة حرق سبال
 من قطران وايد انك اضعف من ابد ان النجاة فانن احق ان يبكي
 عليك لما حصل لك من الجحيم المفقوت للاجر المكسب للوزر والنجاسة
 اعظم من هذه افواه لو علمت ما يحال ما كان من العقوبة بهذه الجوبات

لبكين علي نفسك دما فراعجبا لمن تبكي علي غيرها ولا تبكي عليها
ومن تبكي علي فوات ولد ولا تبكي علي فوات نعمة الابد فقد قال النبي
صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما العبد الا مؤمن عندي جزاء اذا
قبضت صفيق من اهل الدنيا ثم احتسب الالجنة مرواه البخاري وفي
الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال قال ابن ابي طلحة رضي الله عنه يشتج
فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت
امه سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان فقربت له العشاء فتعشا ثم
اصاب منها فتمازج قالت وار الصبي فلما اصبح ابو طلحة اخبر رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرضه ليلته قال نعم قال الله ثم بارك
لها فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تأتي به النبي صلي الله عليه
وسلم وبعثت معه بتمرات قال امعشني قال نعم ثم ان فاخذها النبي
صلي الله عليه وسلم فوضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي
ثم حنكه وسماه عبدا لله وفي رواية لمسلم فاكل وشرب ثم قصعت
له احسن ما كانت تصنع له قبل ذلك فوقع بها فلما رآته انه قد شبع
واصاب منها قالت يا ابا طلحة اريد ان اوق ما اعلم واعايرتهم اهل بيت

فطلبوا عليه المهر فلم يعطوه فقال لا فقال فاحتسب ابنك وفي
رواية للجباري قال ابن عيسى قال جابر الانصار فرأيت تسعة اولاد
كلهم قد قرؤ القرآن يعني من اولاد عبد الله المولود وفي كتاب النساء
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه حين ما دعا ابنه يا فلان
ايما كان احب اليك ان تمسح بدمعك او يا فلان عدا اباك من ابواب الجنة
الا وجدته قد سبقك امير ففتحته كذا قال يابني الله بلي سبقني الى الجنة
ففتحها الي هو احب الي من قد كذا لك وفي الاذكار قال ابو الحسن
المدايني دخل عمر بن عبد العزيز علي بن ابي ربيعة فقال يابني كيف
تحمدا قال جدي في الجنة قال يابني لا يكون في ميزان احب الي من ان
اكون في ميزانك قال يا ابنت لا يكون ما تحب احب الي من ان يكون
ما احب وعنه مسامة قال لما مات عبد الملك بن عمر كشف ابوه عن وجهه
وقال حمد الله يابني فقد سررت بك يوم بشرت بك ولقد عرفت مسرورا
بك وما انت اعني ساعة فافهمها استمر من ساعتك هذه اما والله انك لتدعوا
اباك الى الجنة انتم وفي ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلثين سنة
ما رأيت ضاحكا ولا متبسم ما ولا متبسم الا يوم مات ابنه علي فقلت

له في ذلك فقال يا الله تعالى احب امر انا احبته وحكي عن القفال
 الشاشي انه قال كان في جوارح جبري الى التزوج فلما كان في بعض
 الليالي استيقظ من نوم و نادى زوجي زوجي زوجي فاني زوجي فاني
 عنه فقال له الله اعلم مني ولما ايقضه قبل الباع وقبل وفي قيل
 له وكيف ذلك قال رايت في المنام كان القيمة قد ماتت والمخلوق في القبر
 وانا معهم وقد كلفني العطش فادأولادنا قد ظمروا وبأيديهم اباريق
 من فضة مخطاة بهناديل من نور وهم يخلون الجميع ويستقون واحدا
 واحد اذ دنت يدي اليهم وقلت لبعضهم اسقني فقد اجهدت في
 العطش فنظروا الي وقال ليس لك ولد فينا انما نسقي ابنا واما ماتنا فقلت
 من انتم فقالوا اطفال المسلمين يا بني الناس اباو ايلي انفسكم ينفعكم
 قبل ان تبكي اقل بكم عليكم فانه لا ينفعكم فانه ما يابون اخوان من
 فواتهم فمعه بكم لكم لان ما يسيبكم من الفقر والوحشة والعذاب فابوا انتم
 عليكم ما اقرت فتم من الذنوب وحل بهم من العيوب وانشدوا لانفسكم

تنهد اما قال بعضهم

تفكر في ذنبي واسم من مقتلي وهتجت اخواني واسبلت دمعي

فمن لي اذا اغتصنت او قبل قد صني
ومن لي ان اشدت الي الرأس لمحتي
ونقلت من فرشي الى لوح مغسلي
ومن لي اذا ادحت في الدرع والردا
وخلفي كيمان علي بواكيا
ينادون خلف النخس من لا يجيبهم
وصلي علي القوم صفا فاسرعوا
واحد رفا فرغني الى القبر صاعدا
وحث علي التوب من كنت المفرا
وسالت من الالفان عيني علي الثريا
وساروا الي داري يريدون ارقمهم
وقد هجر واقرب فما يعرفونه
فبارت بارك في صريح سكتهم
فكتمت بحرم الاحد اد علي غير الزوج فوق ثلاذ روع البخاري ومسلم
عن زينب ابنتي سامية قالت دخلت علي ام حبيبتي تزوج النبي صلى

الذر عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت امرجبية
يطيب فيه صغرة خلوق او غير ذلك فذهبت منه جارية ثم رثت بعاصمها
ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول علي المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالذر واليوم الآخر
ان تحن علي ميت فوق ثلاث ليال الا علي زوج اربعة اشهر وعشر
قالت زينب فدخلت علي زينب ابنة جحش حين توفي اخوها فدع
بطيب ثم رثت منه ثم قالت اما والذر مالي بالطيب من حاجة غير
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي المنبر لا يحل لامرأة
تؤمن بالذر واليوم الآخر ان تحن علي ميت فوق ثلاث ليال الا علي
زوج اربعة اشهر وعشر وعمر محمد بن سيرين قال توفي ابن لامر عطيبة
فلما كان اليوم الثالث دعت لصغرة فشكت به وقالت نهينا ان تحن
اكثر من ثلاثة الا الزوج واعلم انه اذا ترك الانسان الطيب ونحوه لا تعد
لايام ولو قصد بتركه الاحتداد او فعلن وتذكره لما نفسى ولا تغتروا
بكثرة من هلك ولا تتحبن من لم يؤمن ولا يعقلنه فانهم جنة ابليس
واجتهدوا في طاعة المولى ولا نرمه بانه في الشراء والصراة والدين

جاهدوا فينا لنهدينكم سبلنا وحكيما ثم دخل الصريح بالربعة فنظر مينا
 ونشأ لا فلم يجد غير البريق فلما خرج بالخروج قالت له يا هذا الم لا اخذت
 قال اني اجد غير البريق قالت خذ قال وما الذي اصنع به قالت
 توصل به وصل فقدّمه الى البريق وتوضأ ووقف يصلي فرفعت رابعة
 طرفها الى السماء وقالت يا سيدي ومولائي هذا الذي انا قد اوقفت
 بين يديك فافعل معي ما انت اهل فوقع في قلب الصالح المية فامثا
 فرغ فصوله قال اللهم انك كنت قبلت توبي فاقبضني اليك وخر ميتا
 فقالت رابعة يا مولاي هذا قد وقف بين يديك ساعة فقبلته وانا من
 عرفتك واقف بين يديك اترك يا سيدي قبلتي فمحت النداء
 يا رابعة من اجلك قبلناه وبسببك قربنا قال بعضهم **مرثع**
 تريد من ادراك المعالي رخصة ولابد دون الشهد من ابر التحل
باب حق الوالدين قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
 به شيئا وبالوالدين احسانا وبني القربي واليتامي والمساكين و
 الجمل في القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما اهلك
 ايمانكم وقال تعالى وقضي ترك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا

أما يا فتى عندك الكبير أحدهما أو كلاهما فلا تغلّهما فأف ولما انتهى هما
وقلّ لها قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة وقلّ ربّ ارحمهما
كما برّيتا في صغبراً وقال تعالى ووضينا الإنسان بالدين حملة أمه وهذا
علي وهن وفصاله في عامين أما شكر لي ولو لا ذلك لي المصير وفي الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما راي
العمل أحبّ لي الله تعالى قال الصلوة لو فمّا قلت ثمّ راي قال برّ الوالدين
قلت ثمّ راي قال الجهاد في سبيل الله وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا
الآن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه وفيه ما عنه قال جاء رجل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحقّ الناس بحسن
الصحبة قال أمّك قال ثمّ من قال أمّك قال ثمّ من قال أمّك قال ثمّ من قال
أبوك وفي صحيح مسلم عنه قال صلى الله عليه وسلم من غرّف أمّ غرّف
ثمّ غرّف أباً فادرك أبوي عند الكبير أحدهما أو كليهما فمريداً خل
الجنة وعن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال قيل لرجل أي
بنّي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا يعك علي العجرة والجهاد ابتغي

الاجر فانه تعالى قال فلهما ولد يك احدهما قال نعم بل كلاهما
 قال فيستحق الاجر فانه تعالى قال نعم قال فارجع الي والدك فاحسن
 صحته ما وروي الترمذي رضي الله عنه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 انه رجلا ناه فقال انه لي امرأة وان امي تأمرني بطلاقها فقال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب
 الجنة فان شئت فاضح ذلك الباب او احفظه وروي ابو داود
 والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحت امرأة وكنت احبها
 وكان عمر رضي الله عنه يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتي عمر رضي الله
 عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم طلقها وروي الترمذي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الخالة بمنزلة الام وروي الترمذي عن
 ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انتمكم ما لكم الكبار شيلا نا
 قلنا بل يلم رسول الله قال انتم شركوا بالله وعقوق الوالدين وكان مثليا
 فيمنس الا و قول الزور وشهادة الزور فصار اليكم هاهنا قلنا ليت
 سكت وعن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من اكبر الكبار ثم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يثم الرجل
والديه قال نعم يثبت ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه
وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال البر البر ان يصل الرجل اهل ودايره وفي سنن ابي داود عن مالك بن
بربعة الساعدي رضي الله عنه قال سئما نحن جلوس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل
بقي من بني ابي شي ابرهما به بعد موتها قال نعم الصلوة عليهما
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعد مما وصلة الرجل الذي لا
يوصل اليهما والكرام صديقتهم واعلم ان الحقوق ايا يؤذيها اذي
ليس بالبين اخواني اعلوا اذ الله نوبنا تجل وبرا نؤخر الله الحقوق
فانه يعجل كما عجلت عقوبة يوسف حين ركب نهي ابيه حيث نهاه
ان يقصر رؤياه علي اخوته فبهنا القدر من الحقوق ان انا لمين
الحسن الويل كل الويل لعاق لوالديه والخزي كل الخزي لمن اصابنا ^{من} غضبا
عليه اقله هل جزاء الاحسان الا الاحسان اتبع الان نفي بلك
في حقهما انينا ونفيرا وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا كراما اراك

بالشهوات على النفس ولو غلبت ساعة صار في حبس حيواتها عندك
 بقايا شمس قد راعيا لك طويلا فراعها قصيرا وقل رب ارحمها كما
 ربنا في صغيرها كم ليلة سهر امعك الي الفجر يد اريانك مد المرأة العاشق
 في الهجرة فان مرصنت اجريان دمعها لم يحج يا الله طير صيلا في بيتك غير
 الكف والحجر سيرا وقل رب ارحمها كما ربنا في صغيرها الجان انجاسك
 ويختار ان بقاءك ولو لقيت منها اذي شكوت شقاؤك ما تشاققها اذا غابا
 عندك ويشتاقان لقائك كمرج عاك حلوا وجر عمتها مراميرا وقل رب
 ارحمها كما ربنا في صغير الحسن الاساءة في مقابلة الاحسان اما تأنف
 الانسانية للانسان كيف تعارض حسن فضلهما بقبيل العصيان ثم ترفع
 عليهما صوتا جهريا وقل رب ارحمها كما ربنا في صغيرها تحب ولدك
 طبعها فاحب والدك شرعا وارع اصلا اؤمرك في عا واذكر لطفها
 وطيب المرعى ولا واخبر وقل رب ارحمها كما ربنا في صغيرها تصدق
 عنهما ان كانا ميتين وصل عليهما واقض عنهما الدين واستغفر لهما
 واستد مهاتين الكلمتين وما تكلف الامر ايسر وقل رب ارحمها
 كما ربنا في صغيرها وفي المعامل حكي انه كان في بني اسرائيل رجل صالح

لدا بن طفل وله عجلة اتى بها الي غيظة وقال اللهم استودعتك هذه العجلة
لاني حتى يكبر وما ان الرجل وصارت العجلة في الغيضة عوانا وكانت تهرب
من كل من رهاها فاما كاد الابن كان بائرا لوالده وكان يقسم لليلة ثلثة
املا ان يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند رأس أمه ثلثا فاذا اصبح انطلق
فاحتطب علي ظهره فيأتي به السوق فيبعدها ماشاء الله ثم يصدق بثلثه
ويأكل ثلثه ويعطي والدته ثلثه فقالت لدا مديوما انا اباك وتركك عجلة
استودعها الله في غيضة كذا فانطلق فادع اليه ابراهيم واسماعيل واسحق
لما يروها عليك وعلامتها انك اذا نظرت اليها يخيل اليك ان شعاع
الشمس يخرج من جلد ها وكانت تسمى تلك البقرة المذنبية لحسنها
وصفرتها فاتي الفتى الغيضة فرأها ترعى فصاح بها وقال اعزمر عليك
يا له ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فاقبلت تسبحني حتي قامت بين
يديه فقبض علي عنقها يقودها فتكلمت البقرة باذن الله تعالى وقالت
ايها الفتى الباتر بوالدته ام كبني فاذ ذلك اهوو عليك فقال الفتى ان
اشي لم نام في منك ولكي قالت خذ بعنقها فقالت البقرة بالبرني
اسرا اهل الوكبشي ما كنت تقدر علي ايدنا فانطاة فانك لو امرت الجمل

ان ينقلح من أصله ويضالوم عكس لفعل البرك بأكمد ففسار الفتي بها
الجامعة فقالت له انك فقير لا مال لك ويشتد عليك الاحتطاب بالنهار
والقيام بالليل فانطلق فوج هذه البقرة قالوا كم ابيعها قالت بثلاثة
دنانير ولما تبع بغير مشورتي وكان ثمن البقرة ثلاثة دنانير فانطلق
بها الي السوق فبعها الله ملكا ليري خلقه قدرته وليختبر الفتي برة
بوالدته وكان الله به خبير فقال له الملك بكم تبيع هذه البقرة قال
بثلاثة دنانير واشترط عليك رضا والدتي فقال الملك خذ ستم
دنانير ولا تستأمره والدتك فقال الفتي لو اعطيتني وزنها ذهباً
لم اخذنه الا برضا امي فردها الي امه فاخبرها بالتمن فقالت فارح
فبعها بستة دنانير علي رضا مني فانطلق بها الي السوق واتي الملك
فقال استأمر قأك فقال الفتي انها امرتني ان لا ينقصها من ستة دنانير علي
ان استأمرها فقال الملك فاني اعطيك اثني عشر ديناراً علي ان لا تستأمرها
فاتي الفتي ورجع الي امه فاخبرها بذلك فقالت انا التي يأمرك ملك
بأمرك في صورة ادعي ليختبرني فاذا اكمل فقل له انما مرنا ان ابيع هذه
البقرة ام لا نفعل فقال له الملك اذهب الي أمك فقل لها امسكي هذه

البقرة فان موسى ابن عمران يشترى بها منكم لقتيل يقتل في بني اسرائيل فاجابوهما
الا بهما لمساك ما دنا نير فامساكها وقد رافقه علي بن اسرائيل ذبح تلك البقرة
بعينها فانز الواسطوصفون حتي وصف لهم تلك البقرة مكا فاة له علي
برو الدنة فضلا منه ورحمة قال القشيري سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت بلال الخواص يقول كنت في نبي بني
اسرائيل فاذا رجلا شيني فتعجبت ثم اذت انه الخضر فقلت له بحق
الحق من انت فقال اخوك الخضر فقلت له اريد ان اسالك فقال سل فقلت
ما تقول في الشافعي قال هو من الاولاد فقلت ما تقول في محمد بن حنبل
قال رجل صديقه قلت فما تقول في بشير بن الجارح فقال لم يخلف بعده مثله
فقلت باخي وسيلة رأيك فقال بترك بامك **باب صلة الرحم**
قال الله تعالى واتقوا الله الذي ساء لوجبه والارحام وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يوث من بانه واليومر الاخر فليكرم صنيفه ومن كايث من بانه واليومر
الاخر فليصل رحمه ومن كان يوث من بانه واليومر الاخر فليقل خيرا او
ليهممت وفيهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الله تعالى

خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحمة فخذت بحقوى الرحمة فقال
 من فقال هذه اقامت العابد من بك من القطيعة قال نعم امرت من ان اهل
 من وصلك واقطع من قطعك قالت بلقي قال فان لك كذا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقرؤوا الله شجرة في عسيمة ان تولية ان نفسا وفي الارض
 وتقطعوا الرحمة او تلك الذي بين ابيهم الله فاصههم واعجب ابصارهم وفيها
 عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يصبط
 لرفيقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وفيها عن جبير بن مطعم رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان
 في رواية يعني قاطع رحم وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
 وسلم الرحمة معقودة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع
 الله وعن ميمونة رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي بين ور عليها فيه قالت امشعت يا رسول
 الله اني اعتقت وليدة في قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها
 اخو لك كان اعظم لايحرك ويروي الترمذي عن سالم بن عامر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم

ثنا صدقة وصلة وروى البخاري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالماضي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها وروى عنه قال صلى الله عليه وسلم لا تزل الرحمة على قوم فيها قاطع رحمهم وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجري ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وقال كعب الاحبار رضي الله عنه مكتوب في التوراة ابن ادم اتق ربك وبر والدك وصل رحمك اذن لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسرك وقال ابن عمر رضي الله عنهما من التقى بينه وبين رجل حمدا نسئله في عمره يعني بنو ابي عمير ويهو الاري يكثر ويحب له له وعن الضحاك رضي الله عنه في نفسه يقول تعالى بحج الله ما يشاء ويثبت قال ان الرجل يصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلثة ايام ويزيد الله في عمره ثلثين سنة وان الرجل يقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيحط الله الي ثلثة ايام وروى في ذلك الموت اخبر داود عليه السلام بقبر روح رجل بعد ستة ايام فلما كان بعد مدة طويلة وجد داود ذلك الرجل حينئذ فقال ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عندك وصل رحمه فان كان قطعها فذل الله

في عمره عشرين سنة اخبر وقال انسى رضي الله عنه ثلثة نفر في ظلال عرش
 الرحمن يوم القيمة واصل التجرى هذا في عمره ويوسع له في منزله
 وامرأة مات زوجها ويترك يتامى فيقوم عليهم حتى يرضيهم الله اي هو تولى
 والرجل اتخذ مطعما فبذل عوالمه اليقاي والمساكين واعلم يا اخي ان قطيعة
 الرحم فكل كبر النكبات وصلتها من اعظم القرب والرحم القرابة وصلتها توفد
 بالمال وقضاء الحاج والزيارة والمكاتبه والطراسلة بالسلا م فتش
 الي الله تعالى بصلتها واعف عمن اساء اليك منهم من عفو ربك ولا تجعل
 علي زجرا منهم ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان
 لي قرابة اسلمهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسبونني التي واحامهم عنهم
 يجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكيف استغفرهم الم لا يزال معك
 من الله ظهير عليهم ما دمت علي ذلك فاعرف يا هذا الاحاديث
 الواردة عن سيد البشر وامثله في ما نهي وامر ولا تعلق نفسك في القطيعة
 للرحم ولا تأمن هجوم الموت ومصيرك في التمرير يا صاحب الخطايا است
 معنانيا مقبلا علي الهوي ما انت عند ناصعت حيل في تحصيل قلبك
 والعجا الخوفك عواقب الذنوب وما توجب قد اوقدت نار المواقا

نارك سلك ونفس غي تمتك شديدة البرودة وقد انققت الاطباء على
 ان النفس الباردة في المرض الحار وليل الهلاك يا مخالفان نهاه وامره
 يام ضياعا في البطالة عمرة من ركب الهوى وهوى النفس ان استجملت
 التقوى تقوى اخواني لا تقولوا لمن مات استراح الي متى اعمالكم
 قباه الي متى فساد متى يكون الصلاح ستفارق هذه الاجساد المارحة
 بما في غيب واما في رواح سيفني هذا المساء وهذا الصبح سجد
 المبالا الوجوه الصباح افي هذا اشك ام اللامر راح اين شارب الراح
 راح الي قبر تنسفي عليه الرياح خلتي لدا ود مباح له اعتناق غير
 امطباح مشغول عن بي عليه ونح شعر

واذكر قاذك في التراب	في قعر مظلمة بهيم
قد نحيبت تلك الحلي	واستبدلت تلك الديور
واعصنت فرحل الغني	وحلله خلقان العديم
وتركت ويحك مفردا	لا اهل فير ولا حمير
حيوان تغرع للبحا	لهفان فانس بالخوم
حق ينادي بالوري	فتقوم اسرع ماتقوم

عريان مصطفى الحسن
والناس قد رجفت بهم
في مازق تمقوابر
وبدت هناك سراير
ورأت في محمولها
ان لم يجد بالعفو من

هيمان مجتمعة الموم
رجف هناك عقيم
نفحات نيران التهموم
قد كنت قبل لهاك توم
ما شئت من خسر وشوم
يعفو عن الذنب العظيم

فصل في حق الجار

ولا تسركوا به شيئا والوالدين احسانا وبني القربي واليتامي و
المساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
وصاملك ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا في خور الدارين يتخاون
ويأمرون الناس بالخل ويكفون ما اتهم الله من فضله واعتدنا للكافرين
عذابا مهينا وفي الصحيحين عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل عليه السلام يوصي بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ

جارية ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت وفي صحيح مسلم عن أبي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إذا طبخت مرقة
فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جارة بوائقه
البوائق الغوائل والمشور وفي كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله خيرهم لجارات
وروي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألي جارين
قال أيتها الهدى قال ألي أقربهما منك بابا وفي الصحيحين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يانساء المسلمات لا تحفرن سجارة لجارتها ولو فرست شاة
في تبشير الخافلين وروى ابن ماجه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهدى إليه من أس شاة فقال ألي أخ في فلان أخرج إليه مني فبعث به إليه فقال
المبعوث إليه إن فلانا أخرج مني إليه فبعث به إليه أخيه فلم يرزل يبعث من
واحد إلى واحد حتى دخل ذلك الرأس سبعة أبواب ثم رجع إلى صاحبه الأولى
أعلم أن الجوار هو العبد أو من كل جانب قال الحسن وعسى الجوار هو العبد

علي الماذي من الجار فاحسن المهر ما استطعت ولا تسئ الى احد منهم
ابن ابروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل النبي صلى الله عليه
وسلم كيف لي ان اعلم ان احسنت او اذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمعت جيراك يقول قد احسنت فقد احسنت واذا سمعت ممر
يقول قد اسأت فقد اسأت وفي ذكره الاولياء عن مالك بن دينار رضي
الله عنه انه كما الكروى اراو محرابا بطرف دار يهودي وكان اليهودي يأتي
النخاسة في محرابه ويختسه ومالك يطرق ولا يقول له شيئا حتى جاء اليهودي
يوما وقال له يصل مني اليك اذني قال نعم قال فلم تحتمل قال لقوله تعالى والذين
الغيظ والعافين عن الناس فقال اليهودي ما احسن دينكم يصبر حبيب الله
علي اذ عذوه فامن في الحال هو وقيله وعن عبد الله بن المبارك رضي
الله عنه انه قال فرغت من حجة عام فذهمت في الحرم فرايت ملكين نازلين
من السماء فقال لهما ما لالاخر كما حج من الناس في العام فقال الاخر
سنة الف قال فلم قبل حجهم فقال لم يقبل حج احد منهم ثم قال لهما
رجل في مشقة تصف الفضل الله موقوف لم يات للحج ولكن قبل حجة وبكرة
حجته قبل حج الكل فانتبهت فقصدت دمشق ووصلت بابها فخرج الي

رجل فسالته عن اسمه فقال موفوق فقلت اي خير خرج منك حتى وجدت
 هذه الدار جنة فقال كنت ارجو الحج وما امكن مني لصيق يدي فحصلت
 ثلثمائة درهم فرخصت الفحل وقصدت الحج في هذا العام وكانت امرأتى
 حاملا فاشمت ربح الطعام من دار جارى فاشتيت ذلك فقصدت بيت
 الجار فخرجت امرأة فاخبرت ما قالت لقد اضطرت الي شرح الحال فاذ
 ايتاني لم يبطعوا شيئا ثلاثة ايام فخرجت فرايت حملا رميتا فقطعت منبر
 قطعة وطبخته فهو حلال لنا وحرام عليكم فحجنت دارى واحدا ثلثمائة
 درهم ورجعت بها الي دار جارى واعطيتها وقلت لها انفعي على ايتامك وقلت
 لنفسى ان الحج في باب دارى فاين اذهب فانقائمة بالنساء وراقب الموت
 ولا تكن وسنان واذكر مصيرك في الزراب ومفارقة الوطن والاهل والاحباب

ومنه در القائل

اذا هبت رياحك فاغتمها فان لكل خافتر سكون
 وبادر باصطناع الخير فيها فماتدري تسكون متى يكون
 اذا مرت نياكل فاحتملها فماتدري الفصيل لمن يكون
 فصلى في اكرام الصيف قال الله تعالى وهل ينكر حديث

ضيف ابراهيم الحارثي اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكم
 فراغ اليه فجاء بجلسمين فقربه اليهم قال الا تأكلون وفي الصحاح
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه جائزة قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليسته والضيافة
 ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وفيه ما قال طعام الاثنين
 كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وفيهما من ابني هرة مرضي الله
 عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مسجود فارسل
 الي بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق نبيا ما عندنا الا ماء ثم ارجل
 الي اخري فقالت مثل ذلك حتي قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك
 بالحق ما عندنا الا ماء فقال من يضيف هذه الليلة فقال رجل من
 الانصار انا يا رسول الله فانطلق به الي رحله فقال لامرأته اكرمي ضيف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامرأته هل عندك شيء
 قالت لا الاقوت صبا في قال فعلى ما يشئ في اذ ارادوا العشاء فتوهمهم
 فاذا دخلوا ضيفا فاطى السراج وامره انا ناكل في قعدوا وكل الضيف
 وما قاطاويين فاما الصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

لقد عجب الله بصنيعكم باضيافكم الليلة فانزل الله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال التوروي وهذا الصبح اعلى انت
الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان
الصبي وان كان شبعانا يطلب الطعام اذ امرئ عزيزا كل ويجمل ففعل
الرجل والمرأة على انهما انما يتصبهما ما ضعيفا وفي ارشاد اليا فحي قال
الشيخ ابو الربيع الهالقي رضي الله عنه سمعت باصرة من الصالحات
في بعض القرى اشهر امرها وكان من دأبنا ان لانزور امرأة فدعت
الحاجة الى زيارتها للاطلاع على كرامة اشهرت عنها وكانت تدعي
بالفصة فنزلنا القرية التي هي فيها فذكر لنا ان عند هاشاة تحلب لبنا
وعسلا فاشترينا قد حا جديدة امر بوضع فيه شي ومضينا اليها
وسألمنا عليها ثم قلنا لما نريد ان نرى هذه البركة التي فكرت لنا عن
هذه الشاة التي عندكم فاحدنا الشاة وحلبناها في القرح فشرينا
لبنا وعسلا فامرنا ابنا ذلك فسالناها عن قصة الشاة فقالت
كانت لنا شويمة ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شيء فحضر العيد
فقال لي زوجي وكان رجلا صالحا مديحا هذه الشاة في هذا

اليوم قلت لا تفعل فإنه قد رخص لنا في الزكرك وأمرهم يعلم حاجتنا اليها
 فاتفقوا أن استصافينا في ذلك اليوم صيف ولم يكن عنده ما قرأه فقلت
 له يا رجل هذا خفيف وقد أمرنا بالكرامة فخذ تلك المشاة فاذبحها قال
 فخذنا الذي يلي عليها صغارنا فقلت له اخرجها من البيت إلى وراء الحدار
 فاذبحها فلما أراق دمها قفزت مشاة علي الجيد لم تقرب إلى البيت فخشيت
 أن تكون قد انفلتت منذ خرجت لأنظرها فاذاهو بسلح الشاة فقلت
 له يا رجل عجباً وذكرته له القصة فقال لعلي الله ما يكون قد ابد لنا خير منها
 فكانت تلك تحلب اللبن وهذه تحلب اللبن والحسل بركة الكرامنا الضيف
 وحكي أن سألنا سأل الحسن البصري شيئاً فزعم بعض ثيابه
 ودفعها إلى السائل فقال له ضاربين عرو لو صبرت حتى تأتي من ذلك كان
 احسن فقال الحسن أعلم أنه أتى إلى مسجدنا هذه أسائل فتشكر الجميع فخذنا
 عنده وانصرفنا وتركناه في المسجد فأصبح ميتاً فلفناه ودفناه فاما كان
 من القدر وجدنا الكفن مطروحة في الحراب وعليه مكتوب هذا وكفناهم
 هذه اذ ان الله تعالى لم يقبله فالكيت على نفسي ان لا اؤخر عطاء
 سائل ولا اروة خائباً فطس

من كان يوحى ربه بل منزله
 ما ايقول اذا امسى تحفرت
 لما يقول وقد ضمت جوانبها
 هناك بعلم قد الروح شئتوما
 يا غفلتا ورماح الموت شارعة
 ولم اعد مكانا للذلول ولا
 اذ لم يجد من يوالى جوده ابدا
 فيا المي ومزج الجود وكفتر
 انس هناك يا رحمن وحشتنا
 نحن العصاة وانت الاله مجاونا
 فكن لنا عند بأسها وشدةها
قص في حق المملوك
 قال الله تعالى واعبدوا الله
 ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبني القربى واليتامى
 والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
 وابن السبيل وما ملكت ايمانكم قال الله تعالى والذين يتبعون

واليه تبدل من منى الاحسان
 فردا وقد فارق خبيرنا
 عليهم ولجة همت فزهننا وهنا
 يلقيه من باق بالذات مرتنا
 والشيب القبح راسي نحوه الوسا
 اعد دق نزاو لكن غرة ومنا
 ويعف من عفوه من طالبيه دنا
 يحياء مطننا الافضل والمننا
 والطف لنا وترقوع عند ذا كينا
 وانت مقصدنا وانت مطلبنا

اولي فمن ذا الذي يبرحى يكون لنا

الكتاب مما ملك ايمانكم فكانت من ان علمتم فيها خير او اثم من
 مال الله الذي اتيكم ولا تاكلوه افتياكم على البغاء اذ اردت تحضنا
 لمتبذوا عرض الحيوة الدنيا ومن ياكلهن فاما الله من بعد الكرهن
 غفور رحيم وفي الصحيحين عن المعمر بن سويد قال رايت ابا ذر
 رضي الله عنه وعليه حلّة وعلي غلامه مثلما فسلته عن ذلك فذكر
 انه شارب رجلا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيره بامه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ امر اخيك جاهلية به اخوانكم
 وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده
 فليس معه مما ياكل ويلبس وما يلبس ولا تكلفوه مما يغلبهم
 فان كلفتموه فاعينوه عليه وفي صحيح البخاري رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتاك احدكم خادما بطعامه
 فانه من جلسه معه فليناول له لقمة او لقمتين فانه ولي عاوجه
 وفيه ما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من اعتقر قبة مسلمة اعتق الله بكل عضو من عضوه افر النار حتى فرجبه
 بفرجه وفي صحيح البخاري قال سعيد بن جابر لما قال لي ذلك

ابو هيرة انطلقت به الي علي بن الحسين فحمد علي بن الحسين الي عبد له
قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة الاف درهم والاف دينار فاعتقه وفيها
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان
بالله والجهاد في سبيل الله وعون الرقاب قال قلت اي الرقاب افضل قال
انفسها عند اهلها واكثرها من اقلت فان لم تفعل قال تعين صانعها وتضع
لاخر قوتك فان لم تفعل قال تدع الناس من الشرف فانه صدقة تصدق
علي نفسك وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر وجده قهرمان له فقال
اعطيت الرقيوقوتهم قال لا قال فانطلقوا فاعطهم قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم كفي بك اثمًا ان تجلس عن قتلك قوته وعن ابي
مسعود الانصاري قال كنت ارضي غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا
اعلم بان ابا مسعود الله اذن عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو خير لو جده الله فقال اما لو لم
تفعل للنجدة النار قال في المفايح اي لالحرق فتك النار وفي صحيح ابن حبان
رضي الله عنه ما خفت عن خادما من عمله كان ذلك لجر في مؤثر منك
وروي عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان

يقول في صفة الصلاة وما ملكت أيمانكم وروي عنه صلى الله عليه وسلم
 قال من قرأ بين يمينه وبين خلفه بين يمينه وبين أخته يوم القيمة
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله كن عفوًا عن الخادم فسكت ثم أعاد عليه الكلام فضمت
 فاما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وفي جامع الترمذي
 عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله أتا لي هلكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني و
 اشتمهم واضربهم فكيف أنا منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يحسب
 ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك أياها فإن كان عقابك أياها دون
 ذنوبه مكان فضل ذلك وإن كان عقابك أياها فوق ذنوبه اقتض ليهم
 منك الفضل فتخلى الرجل فجعل يبكي ويستغفر فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لم ألق كتاب الله تعالى ونصح الموازين القسط يوم القيمة ثم فلا
 نظام نفس شيئاً واحداً كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفي بنا حاسبين
 فقال الرجل والله يا رسول الله ما أجد لي ولم يولأ شيئاً خيراً من مغفرة
 الله ما كان ثم أحراركم وروى في أمة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياله

الجنة مني الملكة وانذ قال حسن الملكة بمن وسوا الخاقشوم والصدقة
تمنع مبتدئو والبني زيادة للعجم وقال علي بن ابي طالب عليه وسلم اتيهوا الحبيب
عليه السلام ملكا ايمانكم وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال الاكل كالممر
مراع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام الذي على الناس مراع وهو مسؤول
عن رعيته والرجل مراع علي امرئته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة مراعيت
علي بيت زوجها وولده وهي مسؤلة عنهم وعبد الرجل مراع علي ما انسيه
وهو مسؤول عنه الا فكل كمرراع وكلكم مسؤول عن رعيته وفيها قال
انا العبد اذا افصح لسيده ولحسن عبادته الله فله اجره مرتين وفيها ما
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد
المملوك المصلح اجران والذي نفسي بيده لا نول الجهاد فحب
سبيل الله والنجح وتبرأني للحبست اذا مودة وانا مملوك وفي صحيح مسلم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم عبيد ابق فقد برأت
منه الذنومة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ ابق العبد لم يقبل
له صلوة واعلم انه ما تجب عليه مؤنة رفيقه تجب عليه نفقة ذابته
من علف وسقي ان لم يكنها الرعي وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم

قال عدت امرأة في هرة سجنتهما حتى ماتت فدخلت فيها النار
 لا هي أطعمتهما ولا يمشيها إذ هي حبستهما ولا هي تكلمت ما تكل في خشاش الأرض
 وفي حديث رواه أحمد والبيهقي واستدركه الحاكم أنه دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حائطاً من رجل من الأنصار فإذا فيه جمل فقام رأي النبي
 صلى الله عليه وسلم فزفقت عيناه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم
 ومسح عليه فمكن ثم قال من ريت هذا الجمل فجاء فتي من الأنصار فقال
 هو كلب يا رسول الله فقال لا تنقني الله في هذه البهيمة التي ملك الله إياها
 فأنها تشكو إلي أن لا تجعده وقد أبعدتني الله يا أخي فيها ملكك يمينك
 ولا تكلفه فوق طاقته واحذر أن يغافضك الموت وأن تغاص وقل
 نفسك واعظا ما قال بعضهم **شعر**

يا نائموا المنون يقظي	وغائبوا الحمار وحي
جاءك أمر وابت أمر	طع على غيره وعفا
وليس ذاك امر بالميوينا	ولا بشي، عليك يغفا
هل بعد هذا المشيب ثي	وغير تراب عليك يغفا
من بعد ما المرأفي ملج	يهتز يتهاب روطرفا

سكان انفس قري عين
يرشفا تغل النعيم رشفا
اذ اعصفت في ذراة رشح
نقصت كل الظهور قصفا
فبات في امله حصيدا
قد جعلته امنون جعفا
ثم عاد ذاك النعيم بوسا
وصار ذاك السكون مرجفا
وسيق سوقا الحب ضريح
يرصف بالخرق رصف
وبات للآود من رطعما
ولم يدر ما كان بهينا
فصفا في حقوق المسامين قال الله تعالى انما المؤمنون
اخوة فاصحاب دين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا
لا يتخفقون من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم ولا النساء من نساء عسي
ان يكن خيرا منهن ولا تاتوا من انفسكم ولا تاتوا بالالقاء بنس لاسم
الفسوق بعد الايمان ومن لم يصب فاولئك هم المظالمون يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا
يغتب بعضكم بعضا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه
واتقوا الله ان الله ثواب رحيم وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله

فهو خير له عند ربّه قال النبي الحزمة ما للرجل انتمأه وفي الصحيحين
 عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمن
 للهو من كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم تشك بين اصابعه وعن القحمان
 بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
 في توادعه وتراحمه ونهاطه مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى
 له سائر الجسد بالسهر والحمى وفيه ما عى جبر بن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفيه ما
 عى ابن عيسى رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم
 لا يظلمه ولا يسلطه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج
 عن مسلم كربة ففرج الله عنه بها كربة من كربة يوم القيمة وفرس وساما
 ستره الله يوم القيمة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فالا الظن الكذب الحديث والاحتساب
 ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباعضوا ولا تباذروا وكونوا
 عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره
 المتقوي همنا المتقوي همنا المتقوي همنا ويشي الى صدره بحسب امره

من الشّر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله و
عرصته ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم واما لكم ولكن ينظر
الى قلوبكم وفي رواية لا تجاسدوا ولا تباغضوا ولا تحسدوا ولا تبتغوا
ولا تناجسوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا
ولا تباغضوا ولا تحسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا
تتاجروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وقدم روي البخاري اكثر هذه
الروايات وفي الصحيحين قال لا يؤمن احدكم حتى يحب ل اخيه ما يحب
لنفسه وفي صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة
واليسكين كالجاهد وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل وفي صحيح مسلم
عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين
النسيئة قلنا من قال الله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا ثلاث عيّن
قالوا وما اللاعنات قال الذي يتخلف في طريق الناس وظلمهم ويتقوا
الامر من الدين مما سبب اللعنة ومروي عن ابي الذر روى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة

الصيام والصلاة والصدقة قال قلنا بلي في الإصلاح ذات البين وفساد
 ذات البين هي الخالقة قال في الجمع الخالقة المصلحة التي من شأنها أن
 تخلق إيمانك وتستاصل كل موسى الشعر وقبل هي طبيعة الرحم وفي
 صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الرجل أن يهجر أخاه
 فوق ثلاث ليل يلقين فيه عرض من أو يعرضه أو خير مما الذي بين
 بالسلام وروى أبو داود بإسناد علي بن عيسى عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
 ثلاث من هجر فوق ثلاث فمات دخل النار وروى أيضا قال صلى الله عليه
 وسلم من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه وفي الصحيح قال صلى الله عليه
 وسلم تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس
 فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبد أبصر وبين أخيه شحنا وفي قال أتركوا
 هذا بن حنيفة وفي كتاب أبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان
 مرت به ثلاثه فليقلعه وليسلط عليه. وأما في السلام فقد استكرأ في الجحيم
 في أدله ورواه الإمام أحمد والترمذي وغيره ما سلم من الحديث أن إماما هجا

في المجزأ بغير علم شرعي فان كان علمه بان كان المجزأ مستدا وفسقا
او كان فيه صلاح لمدين المهاجروا المجزأ فلا يجزأ وعليه ان المجزأ ما ثبت
فرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم كره بين ممالك وصاحبها اختلفوا
عن الغزو وفيه الصحابة عن كلامهم قال الشيخ تقي الدين الحصري
رحمه الله اعظم الفسقة فسقا قضاة الظلمة واتباعهم لانهم امرت بها
الفتق الذي هو بعيد الرق والاحد اعظم فسقا ممن ينفذ كلامه رأس
الظلمة ومراس الخمارين ومراس الديوتيين ويترك قول الله عز وجل
وقول رسوله صلى الله عليه وسلم واسوأها لانهم هؤلاء المتصوفة
لجملتهم ونقل الحافظ السمعاني ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي
رحمته الله عنده رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا رسول
الله احب ان اروي عنك حديثا بغير واسطة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا شيخ من اراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره منها ايها الناس
انا نصح المسلمين في رخصة سابقة وفضيلة لاحقة قرب غافل ويقتله
عتب وراقدين خطب الوصية دعيمة العاقل والوعظ غنيمة
الغافل فرحم الله امرأ صدق بنفسه عن الغي وفي ذكر الموت ومشهدة

والصراط وهو ردة اذ الحكم الجبار والسبب والاسماع والابصار والعمل
مقدم والتحق جملة فرائد الغرر اذا فتح هجرها واصطبر سعيها
واقطع مقها وزمها ووسع افقها ونفخت حياتها وصعدت
ذوائبها وعقدت عقاربها وتفرقع شرارها وارتفع غبارها وقطب
مخزائنها وكلح اعوانها ومثت بالصبر وقالت هل من مزيد بطل هذا كله
الله حبل المحتال ولم يبق المتخاثر وكثرة الاموال وحكم بعد له الكبير

المتعال شمس

الهي عين العاصي انا كما مقر بالذنب قد دعا
فان تغفر فانت لذالك اهل وان تطرد فمن يرحم بواك
فصل في حسن الخلق قال الله تعالى وانك لعلي خلق
عظيم وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فاذا الذي بينك وبينه عدوة كانه ولي حميم وما يلقها الا الذين
مسروروا وما يلقها الا ذو حظا عظيم وقال تعالى ولا ياتلوا القرآن
منكم ولا يتبعوا الهدى ان يقولوا لولا انزلنا القرآن على امة من قبلك
لا يقولون الا ما يقولون ولا يقولون الا ما يقولون ولا يقولون الا ما يقولون
الله ولي المؤمنين الله ولي المؤمنين الله ولي المؤمنين الله ولي المؤمنين

ومروي الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوا الله وحسن الخلق
وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال الفم والفرج وعن عبد الله بن
المبارك قال حسن الخلق هو طلاق الوجه ويد الطعروف وكفا الأذي
وسئل أبو حنيفة عن الخلق فقال ما أعلم الله لنبي صلي الله عليه وسلم
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلينا وفي صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرام وفي كتاب
الترمذي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا الله حيثما كنتم واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن وفي كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة
فرح حسن الخلق فإنا لله يفيض الفاحش البدي قال العلماء البدي هو
الذي يتكلم بالفحش وفي سنن أبي داود قال صلى الله عليه وسلم مات
المؤمن ليده مكر بحسن خلقه درجة الصائم القائم وفيه ما عن أبي حمزة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا نزعهم بيت في برزخ الجنة

لمن ترك المرأة ان كان محققا وبسيت في وسط الجنة لمن ترك الكلاب
 وانما كان مارعا وبسيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وفي كتاب ابي
 داود والترمذي عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال فكلظ غيظا وهو قاذران ينقدن دعاء الله سبحانه وتعالى
 علي رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيرة من الخور ما شاء وفي كتاب
 الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
 المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم وفي الصحيحين عن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اثنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاسا في القسمة فاعطي المارعة بن حابس مائة من الابل
 واعطي عبيدة بن حصي مثل ذلك واعطي ناسا من اشراف العرب واشرهم
 يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هاهنا قسمة ما عدل فيها وما
 اريد فيها وجه الله فقلت والله لا خير في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانيته فاخبرته بما قال فتعجب وجهه حتى كاد ان يعرف ثم قال فمن
 يعدل اذا لم يعدل الله في رسوله ثم قال يا محمد ووسيعي قد اذني يا كاش
 من عباد الله يا نعمت الله يا خير الامم يا خير الانبياء يا خالق السموات

ايك الصبح الاحمر وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خبز
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قطبيدا ولا امانة ولا خلعما الا ان
يجاهد في سبيل الله وما يبل منه شيء قطا فينتقم من صاحبه الا امانته منكم
شيء من محارم الله تعالى فينتقم الله تعالى منه وفي الصحيحين عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كافي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحكي نبييا من الانبياء صرود قوم فاء موه وهو مسح الدماء عن وجوههم
ويقول الله ما غفر لقومي فانه لم لا يعفون وفي الصحيحين عن انس رضي الله
عنه لقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فما قال قطا
اف ولا قال شيئا فعلته من سئل ولا شيئا لم افعله الا فعلت كذا او رقا
عنه في غير هذا الخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمانين
خدا من عشرين سنة فما لامني علي شيء قطا الا في غير علي يدي فان لامني
لا ثم فراهله قال دعوه فانه لو قضى شيء لكان وقال ابن اسحاق وما هلك
ابو طالب ونالت في بش من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تركت تنال
منه في حيوة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف وهو يداق
الشجرة من ثقيف والمتمتع بهم من قومه ورجعوا لا يقبلوا منه ما جاءهم

به فرائد تعالي فاما انتهى الى الطائف عمر بن الخطاب فثقيف يومئذ سادات
 ثقيف واشرائهم وهم اخوة ثلثة عبد بلبل ومعهود وصبيب بنو عمرو بن
 عمرو بن عوف بن عفرة بن غيرة بن عوف بن ثقيف وعند احد هؤلاء امرأتان
 قيس بن بغي جمع فجلس اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمهم بما جاءهم
 له نصرة على الاسلام والقيام بحمل علي بن ابي طالب فقوم فقتلوا احد من
 هو يوم طيئب الكعبة ان كان الله لم يهلك وقال الاخر اما وجد احد ايرس
 وقال الثالث والله لا اكلمك ابد ان كنت رسول الله كما تقول لانت اعظم
 خطي من ان امار عليك الكلام ولئن كنت تكذب علي الله ما ينخي لي
 ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند هو وقد يبأس
 فخر ثقيف وقال لهم فيها ذكر لي اذ فعلتم ما فعلتم فالكتموا علي وكذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباخ قوم فيديهم ذلك عليه فلم يفعلوا
 اغروا به سقما هو وعبيد هم سبون له ويحكى ذبه حتى اجمع عليه الناس
 قال موسى بن عقبة وقعدوا له صفين علي طريقه فاما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنو صفيهما لا يرفع رجله ولا يصنعها الا خنقا
 بالحجارة حتى اموار جليله وزاد سلبها ما التهي الله صلى الله عليه وسلم

كان اذا ذلقت الحجارة تعدن الى الارض فيأخذون بعضدها فيقبهونه
فاذا مشى رجوه وهو يخرجون قال ابن عقبة فخلص منهم ورجع جبالا
تسبلا فادما وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت للنبى صلى الله
عليه وسلم هرأيتي عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد فقال صلى الله
عليه وسلم لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة
اذ عرضت نفسي على ابن عبدالمطلب بن عبدك كلال فلم يجبه الى ما اردت
فانطلقت على وجهي وافامهم وهم فام استنفوا الا وانا بقرن الثعالب
فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه
الصلاة والسلام فناداني وقال ان الله سبحانه وتعالى قد سمع قول
قومك لك وامرؤا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمر بما شئت
فيمر فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد
سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني بربي اليك لتأمرني
بامر في ما شئت اذ شئت اطبقت عليهم الا خشبين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم فرج عذرة
وحدة لا يشرك به شيئا قال العلماء الا خشبان الجبلان المحبضان

بمكة وفي رسالة القشيري قال ابو هيثم بن ادهم ما سررت في اسلامي الا
ثلاث مرة كنت في سفينة ترى فيها رجلا مصحفا يقول هكذا كنت
ناخذ العجيج في بلاد الترك وكان يأخذ بشعر أبي ربيعة في فستريج
ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد احقر مني في عيشه والاخر كنت عليلا
في مسجد فدخل المؤتمن وقال اخرج فلم اطو فاخذن برجلي وجرتني الي
الخارج والناث كنت بالشام وعلي فرة فظننت فيه فامر امة ببيت
شعرة وبين القمل لكثرة فسترني ذلك وفي حكاية اخري عنه قال ما
سرت شيئا كسري يوما كنت جالس لاجاء انسان وبالي علي وقيل
انه رجل انا مباله ينتهز الججاج فتوقران هيمان سرق فخرج فرائي
جعفر الصادق رضي الله عنه فتعاقبه وقال اخذت ثيابي فقال ايست
كان فيه فقال الفادينا فادخله امة ووزنه الفادينا فخرج
الرجل الي منزله ودخل بيته فرائي هيمان في بيته وكان قد توقران
قد سرق فخرج الي جعفر معتمد راو وعليه اللتان فاني ان يقبل
عليه لانه ينتهز الججاج فتوقران هيمان سرق فخرج فرائي
جعفر الصادق رضي الله عنه فتعاقبه وقال اخذت ثيابي فقال ايست
كان فيه فقال الفادينا فادخله امة ووزنه الفادينا فخرج
الرجل الي منزله ودخل بيته فرائي هيمان في بيته وكان قد توقران
قد سرق فخرج الي جعفر معتمد راو وعليه اللتان فاني ان يقبل

فقال ابن العجوة فاشتر الحيا لمقبرة فضرب رأسه وانشد فقاموا جاوزة قيل
له انه ابراهيم بن ادريس بن هذيل خراساني فجاوزه واعتن به فقاموا
ضربني سالت الله لك الجنة فقال لم فقال علمت اني اوجر عليه فلم
ارد ان يكون نصيب منكم الخير ونصيبكم مني الشؤ وفي تذكره الاوليا
ان بعض الصالحين راي اهل الجنة في المنام وفي اذيال كل واحد منهم
جواهر قال فقلت لهم ما هذا فقالوا انا ابراهيم بن ادريس بن هذيل
فتحت رأسه فامر اهل الجنة ان يجعلوا الجواهر على رأسه فنزلوا اذ دخل
الجنة وحكي ان ابا عثمان الخيري دعا انسانا الى ضيافة فقاموا في باب
داره فقال يا استاذ ليس لي وجه دخولك وقد ندمت فانصرف ابو عثمان
فلما وافى منزله عاد اليه الرجل وقال يا استاذ قد ندمت واخذت
يعتد روقا لجلس الساعة فقام ابو عثمان ومضي فلما وافى باب داره
قال مثل ما قال في الاول ثم ترك ذلك فعلى الثالثة والرابعة وابوعثمان
ينصرف ويحضر فلما تكا بعد مرات قال يا استاذ اردت ان اختبرك
واخذت يعتد روقا فقام ابو عثمان لا تمد حفي علي خلوتك
مثل مع الكتاب الكلب اذا دعى يحضر واذا زجر انزجر وقيل ان ابا عثمان

اجتاز سبكة وقت المهاجرة فالقي عليه فرس طست مراد فتخير
 احكامه وبسطوا السنمهم في الملقى فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئا من
 استحقاق نصيب عليه النار فصولح علي الرماد لم يحجز لاني يغضب و قيل
 كان لعبد الله الخياط حريف مجوسي يخيط له ثيابا ويدفع عليها
 دراهم زروفا وكان عبد الله ياخذة فانفق الله قامة من حانوته يوما
 لشغل فجاء المجوسي بالذرة الزيف فدفع اليها قامة فامه يقبذ فرفع
 اليه الصحاح فلما رجع اليه عبد الله قال التلمذة ابن مقيص المجوسي
 فدكر له القصة فقال بشي ما علمت انه مذمنة يعاملني مثله وانما
 اهدى عليه والقيه في بئر لا يعرف غيري به وقالت امرأة ملاك ابن دينار
 يامراني فقال يا هذه وجدت اسمي الذي اعاضل اهل البصرة وفي ارشاد
 اليافعي شتم رجل الاحنف بن قيس وكان يتبعه فلما قرب الي المحي
 قال يا فني ان بقي في قلبك شيء فقله كيلا يسمعهك بعض سفهاء
 الحي فنجيبوك و قيل كان لبعض النساء شاة فراهاعلي ثلثة قوائم فقال
 من فعل هذا بها فقال غلام له 'نا فقال لم قال لا تخشك بها فقال لا بل
 لا تخش من امرك بها اذهب فانك حر وندم دمر القائل **شعر**

وما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشرف ومثل مقاوم
فاما الذي فوق في عارف حقه واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي مثالي فانزل او هفا تفضلت انا الخرب الفضل حاكم
واما الذي دوني فان قال صنت مقالته عرضي وان لا امر لائمه
سالته نفسي الصريح عن كل من تب وان كنت منه علي الجبرائمه

باب الجهاد قال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو
كره لكم وعسى ان تروا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بآلهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتل
وعدا عليهم حقا في التوراة والانجيل والقران ومرا في بيع مدغرا ندر
فاستبشر واسمعكم الله وبالله وبره وذلك هو الفوز العظيم وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا هل اذكركم علي تجارة تبخيمكم من عند الله
لو امنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فذكركم
خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم

واخرى تجبونها انصر فرأته وفتح قريب وبشر المؤمنين وفي الصحيحين عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجى العمل
 افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم
 ماذا قال الحج مبرور وفيهما عن سفيان بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مر يوما يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها والروضة
 بروحها العبد في سبيل الله والعدو في حيرته الدنيا وما فيها وفي صحيح
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان
 بي وتصد بقربي سلمي في وضامن ان ادخل الجنة او ارجعه الي منزله
 الذي خرج منه ما نال من اجرا وغنيمة والذئ نفس تجريد ما من
 كاهم بكاه في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهية يوم كاهم لونه لونه
 ومجده ربح مسك والذئ نفس تجريد ما من كاهم لونه لونه
 ما تعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابد او لكن لا اجد سعة
 فاجلهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذئ نفس
 تجريد ما لودت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو

فاقول وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن جبير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أغرت دناءة ما عبد في سبيل الله فقهته النار وفي كتاب
الترمذي قال صلى الله عليه وسلم مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلواته في
بيت سبعين عاما لا تحبون إلا غفر الله لكم وبيده خلائم الجنة أغزوا في سبيل
الله من قاتل في سبيل الله فوافاة وجبت له الجنة قال أهل اللغة الفواق
ما بين الحلبتين وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال
يا رسول الله دلني على عمل يعد الجنة قال اجهد ما قال اجده ثم قال هل تستطيع إذا جاهد
المجاهدين دخل الجنة فتقوم ولاتفتر وتصوم ولاتنقطع قال ومن
يستطيع ذلك وفي سنن أبي داود قال صلى الله عليه وسلم كل ميت بخير
عمله إلا أنه إما في سبيل الله فإنه يفي له عمله إلى يوم القيمة ويؤمن من
فتنة القبر وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في
الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيل الله عليه السلام الذين جاهدوا
مكايين السماء والأرض وفي الصحيحين عن يزيد بن خالد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد غزيرا في سبيل الله فقد
غزا من خلف غزيراني أهل بخير فقد غزا وفي كتاب الترمذي عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا
 لآلئها النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وفيها
 عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
 يمشي يومه في سبيل الله إلا باعد الله به ذلك اليوم وجهه عن النار سبعين
 خريفاً وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنظر الطائفة من امتي
 يقاتلون على الحق ظاهرين علي من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الذي جال
 آية الناس سحره والجهاد عن ساق العزم الحلي واذن مواعلي عن قمر
 اقدامه الذي فاته والله ما قرب أجل أحدكم الا قدام ولا زاد في عمره الا جمل
 وأما هي أجل أحد ودة وانقاس معدن ودة فانفقوها في ابتغاء الخلف ولا
 تحفوها في سبيل التلف ولا تكونوا من الذين اتخذوا الدنيا معقلاً
 ورضوا بالعجز والتخلف مؤثلاً فاسامتهم الدنيا إلى الخذلان وقادهم
 العجز إلى الهوان فاهم يحصل لهم من الدنيا ما املوه وفاتهم من الآخرة ما اهلوا
 وما اقم العجز نفوس طاهرة والبيان حاضرة تتكلم عن جهاد تجتث
 كفرة تشغل عن قلوب طاهرة ليس لها ابصار كبصائرهم ولا توقل ان تصير
 البصائر كراهم اسمعته الله تعالى يقول ان تكونوا مودة فانهم يؤمنون

مكاثلون وترجون من الله ما لا يرجون فباقي وجوه علي الله تفقد موت
وباتي معاذير عند الله تعدد رونا وانتم عن سبيلنا كبونا وعن عدوة وعدوكم
هايونون وعمار غياكم فيه من الجهاد راغبون والحيما نضياكم عنه موجفون فقصورا
عباد الله من الدنيا اما لكم واستصغروا في جنب ما اعد الله لكم من اجر
وانفقوا في سبيل انفسكم واموالكم وخذوا بعزائم التثمين والكشفوا
عن رؤسكم عار التقصير ولا تكونوا كالذين كفروا وقالوا للفرانج ماذا نريد
في الارض او كانوا غثري لو كانوا عندنا ما ماتوا ولا اية فالجهاد الجهاد ايها
الموقنون والظفر الظفر ايها الصابرون والجنة الجنة ايها الراغبون
والنار النار ايها الماربون فان الجهاد اثبت قواعد الايمان واوسع ابواب
الرضوان وارفع درجات الجنان وان من ناصح الله لبيد من نلتين
من غيوب فيما يجمع علي تفضيلهما اما السعادة بالظفر في العاجل
واما الفوز بالشهادة في المآجل وكلا المنزلتين اليكم اعظم ما نعمة عليكم
فانصر والله فان نصره حزن من المهلكات حزين وينصره الله من ينصره
لذا الله لقوي عزيز **فصل في فضل الشهادة** قال الله سبحانه
وتعالى ولا تقوا لوالدين يفتل في سبيل الله اموات من احياء ولكن لا تسعوا

وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وأقاموا أحياء عند
 ربهم يرزقون فحين يناديهم الله من فضله وفي صحيح مسلم عن قتادة
 قال قال رجل يا رسول الله أريد أن أقتل في سبيل الله أيكفر عني خطاياي
 فقال عليه السلام نعم إن قتل في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل
 غير مدبر ثم قال كيف قلت قال أريد أن أقتل في سبيل الله أيكفر عني خطاياي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير
 مدبر إلا الذين فأنه جبريل قال لي ذلك وفيه قال القتل في سبيل الله يكفر
 بكل ذنب إلا الدين وفي الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من
 شيء إلا الشهيد يتمني أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات طارئة من
 الكرامة وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقد من أحد منهم إلح شيء حتى
 يكون أماد ومنه فأنما المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فو هو
 إلى جهنم ومنهما السهمان والأرض قال يقول عيسى بن مريم السلام الله في

رضي الله عنه يا رسول الله جنته عرضها السموات والارض قال نعم قال الشيخ بنج
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحمدك علي قولك بنج بنج قال لا والله
يا رسول الله الا رجاء ان يكون من اهلها قال فأتك من اهلها فاستخرج قمرات
من ثمره فجعل يأكل منهن ثم قال يا انا حيث حتى اكل قمراتي هذه انما
الحياة طويلة فربي بما كان معد من الثمرة ثم فأتكهم حتى قتل وفي صحيح
مسلم عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان
ما علي فراشه وسنن من مسعود رضي الله عنه عن هذه الآية والتحسين
الذين قتلوا في سبيل الله امواد ابل حياء وعند ربهم رزقون فحين هما
آتاهم الله من فضله قال انما قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم
تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون
شيئا قالوا اي شيء تشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا ففعل
ذلك بهم ثلاث مرات فأتاهم اراؤهم من بين يديكم ان سألوا قالوا يا رب
نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقول في سبيلك مرة اخرى

فلما رأوا أن ليس لهم حاجة تركوا مروي الترمذي والنسائي أنه قال
 صلى الله عليه وسلم الشهيد لا يجد المقتل إلا كما يجد أحدكم القصة
 ومروي الترمذي وابن ماجه عن المقدام بن معدى كرب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له
 في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من
 الفرع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار لها قوة منها خمر من
 الدنيا وما فيها من سبعين زوجة من الخمر العين
 ويشفع في سبعين من أتباعه وعن جويرية بن أسماء عن عمه أن
 أخوة ثلثة شهدوا يومئذ فاستشهدوا فخرجت أمهم يومها إلى السوق
 لبعض شأنها فتلقيها رجل حضري شتر ففترت فسالته عن أموم بنيتها
 فقال استشهدوا فقالت مقبلين أو مدبرين قال مقبلين فقالت الحمد
 لله نالوا الفوز وحاطوا الله ما ينبغي من رجلي وأخي وأمي قال النور
 الذي ما من أهل الرجل وغيرهم ممن يحق عليه أن يحبه وقولها حاطوا
 أي حفظوا وأراعوا أي أيا الناس أن الله سبحانه وتعالى اختاركم الأسلاف
 ديننا وكان لكم بالنصرة على الأعداء ضامينا فقال وعد الله الذين

انما انكم وعملوا الصالحات الآية انما انكم تحفوا بالوفاء بها وعد الله
عليه بعض اقطاب انما يحزن لكم وانما لم ناصرون انتم تهون انتم بسلمكم
انتم في سبيله صابرون كل انما لا يهتكم من استر بعزة ولا يهلك من اعتصم
بحزبه فالبسو الجماد سبيل الصادقين وانما عوامد اربع الواقفين و
احدروا الثقة بغير انما فانه انور ث الفشل وتقد في القلوب الوجيل
ولا يهون لكم عدوانه ولو طبقت الغبار وجوده وغرقت الفضاء بنوده
فان الغالب من شتر انما والمهاري من شتر الله وقوموا الله من جهاده
باداء الفرض ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبايع بعضهم بعضا
فاستسحر واعباد الله الثبات في مختلف الارواح ومختلف الرماح
عند ملح البوار في نفع كالدنيا جرواقتضاها الغلاصم وارفضاض
الجماحر وعند اعتناق الفساطل عند اصطفاق الحجاقل هناك يشترى
الله فراموسين انفسهم بما وفر الاثمان وتفتح للصابرين ابواب الجنات
وتبرز مخبئات الخور الحسنا بايديهم كتب الامان من العزيز الرحمن
من وفي بالحمد والاعتماد فمن شتم واخلف قال مرتب المبرار ومن ادبر
ونكر الابل العار الى النار خالد في دار البوار وما للظالمين من انصار

فصل في الانفاق في الجهاد قال الله سبحانه وتعالى مثل
 الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة استسبح سنابل في كل
 سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال تعالى
 وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة واحسنوا الله يحب
 المحسنين اي انفقوا في الجهاد ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة المقضي الي غلبته من انفسكم
 في التهلكة كأنكم بايدكم القابضة عن الانفاق تفقونها إلى التهلكة احب
 المهلك واحسنوا الظن بكم في الانفاق فإنه يعوضه عليكم في الدنيا
 والاخرة اذ الله يحب المحسنين الظن به قال في معجم التزيين قال ابن عباس
 انفق في سبيل الله وان لم يكن لك الاسهم او مشقة ولا يقول احد مكر
 اني لا اجد شيئا وقال السدي فيهما انفق في سبيل الله ولو عقالا ولا تلقوا
 بأيديكم إلى التهلكة ولا تقل ليس عند عيشي قال سعيد بن المسيب ومقاتل
 بن حيان لما امر الله تعالى بالانفاق قال رجل امرنا بالنفقة في سبيل الله
 ولو انفقنا أموالنا بقينا فقراء فانزل الله هذه الآية وقال مجاهد فيها
 لما تمنعكم نفقة في حق خيفة العيلة وعن عبيدة رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة في

سبيل الله في سبعمائة ومن اتفق نفقة على أهلها في خمسة عشر مثلاً لها
وقيل نزلت الآية في ترك الجهاد وقال أبو أيوب الأنصاري نزلت فينا مئتين
الأنصار وذلك لأن الله تعالى لما أعز دينه ونصر رسوله قلنا في مائتنا ما فقد
تركنا أهلنا وأموالنا حتى فتنى الأسلام ونصر الله نبينا فوجهنا إلى أهلنا
وأموالنا فأقمنا فيها وأصلحنا منها ما أضعفنا فآثر الله تعالى والفقير في سبعمائة
الله ولما تلقوا بأيدى يكم إلى التملك والتملكة الأقامة في الدار والمال وترك
الجهاد فما زال أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى كان آخر غزوة غزاهما
بقسطنطينية في زمن معاوية فتوفي هناك وقد فن بأصل سور
قسطنطينية وعمر يستوفى به انتهى وفي صحيح مسلم عن أبي مسعود
الأنصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة
سبعمائة ناقة كلها مخطومة وفي كتاب الترمذي عن عبد الرحمن بن
خطاب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش
الحرة فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال يا رسول الله علي ما أريد
بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان رضي

انه عنه فقال يا رسول الله علي ثمانية بعير يا حلاس ما واقتلها ما في سبيل الله
 فانما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل علي المنبر وهو يقول
 ما علي عثمان ما علي بعد هذه ما علي عثمان ما فعل بعد هذه قال
 في المفاجع اي ما عليها ان لا يجمل بعد هذه من التوافر دون الفرائض
 والاحلاس جمع حلس وهو كساء مرقق يجعل تحت البرذعة والقتب
 رجل صغير علي قد التئام وروي احمد وغيره عن عبد الرحمن بن سمره
 قال جاء عثمان بن عفان بالف دينار في مكة حين جئ بجيش العشرة فنشأ
 في حجره صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقبلها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما علي بعد اليوم يرددها مرارا
 وعن قتادة رضي الله عنه انه قال حمل عثمان في جيش العشرة علي الفتيحة
 وسبعين قنبرا وعن خنيفة بعث النبي صلى الله عليه وسلم الي عثمان
 في جيش العشرة فبعث اليه عثمان بعشرة الاف دينار فصبت بين
 يديه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبيده ويقبلها باطن البطن
 ويقول اغفر الله لك يا عثمان ما اسرى وما اعلنت وما هو كائن الي يوم
 القيمة ما يبالي ما علي بعد ما قال في ياض النصر والجمع بين هذه

الرويات ممكن بان يكون عثمان رفع ثلثمائة بعير والفا دينار للمهون
ثم لما لم يكنف بدلك زاد في البابل واردف بالخيال ثم لما لم يكنف بدلك
ثم الالف ابخرة وزاد عشرين فرسا على تلك الخمسين وبعث بعشرة الاف
دينار للمهون وروي احمد عن انس قال بيتهما عائشة في بيتها اذ سمعت نرجة
في المدينة فقالت ما هذا قالوا عير لعبد الرحمن عوف قد مات من الشام
تحمل من كل شيء وكانت سبعمائة بعير فارتحت المدينة من الصوت فقالت
عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد
رايت عبد الرحمن يد خال الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال
اذا استطعت لا دخلتها قائما فجعلها يا حمالها واقتابها في سبيل الله
عز وجل ايها الناس ان الله قد ايتكم بهم فهل انتم سامعون وقد ايتكم بهم
طاعة فهل انتم صارعون ونحوه من معصيته فهل انتم غير راجعون
وساومكم بنفوسكم فهل انتم لها بايعون وجعل الثمان اجنته فهل انتم
لها نازعون وابنت لكم من الجنة سبعمائة فهل انتم لها راعون واعد
من خالفه عذاب جهنم فما انتم صانعون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
امنوا هل اذكركم علي تجارة تنجيكم من الايمان الا وان الجهاد كنز وقرانه

اقسامكم ومعه طهر الله بسلامكم فانتم وارحمكم الله جميعا وثبات
 وقتكم ان بعض الاقدار ومعها قتل الثبات فانه والله ما غربي قوم في عقر
 دار زمانه ذنوب ولا قعد واعين صون ذمارهم الا انهم كانوا واعلموا ان
 لا يصلح الجهاد بغير اجتهاد كما لا يصلح الشرف بغير نداء فقد مو الجهاد القلوب
 قبل مشاهدة الحروب وبجادروا باصلاح الشرائع فانها من انفس العبد
 والذات خائروا عتامنوا من حيوة لا بد من فنانها بالحيوة التي لا ريب
 في بقائها واجبو اصفقة البيع الراجح بالثمن الخيل الراجح من املك
 المساوم المسامح فقد قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 ومن اوليهم بثمان الف دينار فان تهاوا هذه الربح الباقي العظيم بما طال
 الفاني في انتم موقوفون فان اهلك اموالكم بعصيانكم فملا انتم ما غنوا
 وان قبض اموالكم فملا انتم على يد فعد قلوبكم انتم اجمعنا من الذين
 يستحقون الثواب في شجرة الجنة ومن الذين سعدوا بالانفاق في
 سبيدوا وازرقنا اتباع المتحابين والتابعين وارحمنا بفضلك ومحض
 كرمك فانه لا ارجى منكم فضلا في انتم ترك الجهاد قال الله
 سبحانه وتعالى هانتم هؤلاء وما عنوا لتنفقوا في سبيل الله فمناكم من

يُجْلَوْهُ مِنْ بَيْتِ خَافَا ثُمَّ يُجْلَى عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ الْعَفِيُّ وَإِنَّهُ الْفَقْرَاءُ وَإِنْ تَوَلَّوْا
يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لْيَكُونُوا أَهْلًا كَمَا كُنْتُمْ وَقَالَ تَعَالَى الْمَرْءُ إِلَى الَّذِي خَرَجَ
فَوَيْلٌ لِمَنْ يَفُورْ وَهُوَ الْوَفِيُّ هَذَا الْمَوْتُ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مَوْتُوا أَمْ أَحْيَا هَلْ أَتَى اللَّهُ لَنَا
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ قِيلَ بَرِيدٌ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
دَعَاهُمْ مَلِكُهُمْ إِلَى الْجَمَادِ فَقَرُّوا وَاحِدًا مِنَ الْمَوْتِ قِيلَ كَانُوا عَشْرَةَ الْأَفْقِلِ ثَلَاثِينَ
وَقِيلَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ إِنْ الْفَرَارِ عَنْ الْمَوْتِ غَيْرَ فَيُخْلَصُ مِنْهُ بِرِيقَاتٍ فَقَالَ
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَالِمُونَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ثُمَّ خَرَّضَهُمْ عَلَى الْإِنْفَاقِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَقْرَضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفْ لَهُ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً وَإِنَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ أَيْ يَقْبِضُ عَلَى بَعْضٍ وَيَبْسُطُ عَلَى بَعْضٍ حَسَبَ
مَا اقْتَضَتْ حَاجَتُهُ فَلَا يُجَاوِزُ عَلَيْهِ مَا وَبَّحَ عَلَيْهِمْ كَيْلًا يَبْدُلُ هَالِكُمْ
وَالْيَدِ تَرْجِعُونَ فَيَجْزِيكُمْ عَلَى مَا قَدْ تَمَرَّدُوا فِيهِ حَسْبُ مَسَامُحٍ عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَوَى اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَمِنْ بَغْزٍ وَمِنْ
يَحْدُثُ نَفْسَهُ بَغْزًا وَمَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ يَعْنِي مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَشْبَهَ
الْمُنَافِقِينَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْجِمَادِ فِي هَذَا الْوَصْفِ فَإِنْ تَرَكَ الْجِمَادَ أَشْبَهَ
شُعْبَةَ النِّفَاقِ وَفِي سَنَةِ ابْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فليقر بغيري وبعزتي وغانمنا أو بخلف غانمنا في
أهل بيته أصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة أعلم أن الجهاد كان في عهد رسول
الله فرض كفاية وأما بعده فلكل قارح ألد أحد هما أن يكونوا ببلد هو فرض
كفاية يجب في كل سنة مرة إذا فعله فريقهم كفاية سقط الحج عن الباقيين
والثاني أن يدخلوا ببلدة لنا فرض عين علي كل مكلف قوي حتى علي النساء
إذا كان لهن قوة وحتى علي فقير وولد ومدين وعبد ولا يحتاجون الحب
إذا البايين ورب الدين والتبذ ويجب علي من دون مسافة القصر وكذا
علي من فوقه أن يخرج كاف وفي الكشاف روي أن ناسا من المؤمنين
تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك منهم من بدله
وكرة مكانه فالحق به وعن الحسن بلغني أنه كان لأحد منهم هاتما كان خير
من رائة القادر فقال يا صاحبا ما خلفني إلا ظلك وانتظار ثم كرا فذهب
فانت في سبيل الله ولم يكن لأخر الأهل فقال يا أهلا ما بطن أخ ولا
خلفني إلا الظن بك لأجر من رائة لا كابدن المفاوز حتى الحق بسو الله
فركب والحق به ولم يكن لأخر الأنفس لأهل ولا مال فقال يا نفس ما خلفني
الذهب الحيوة لك والله لا كابدن الشدائد حتى الحق بسو الله صلى الله

عليه وسأمر فتا بطراة ولحقه وفي الصحيحين عن عبد الله بن كعب
بن مالك قال كعب ما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاهما الا في غزوة تبوك فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قضا القوي ولا اليسر مني حين تخلفت
عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها امرجلتين قط حتى جمعتهما في تلك
الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري يغبرها
حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرس شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم
ليتهاهبوا الهبة غزوة وعرفا خبرهم وتوجههم الذي يريد والمسلمون مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يحجم كتاب حافظ يريد بذلك
الذي بان قال كعب فقل جاري يريد ان يتغيب الاطراف انه سيجفى له ذلك
ما لم ينزل فيه وحى فانه تعالى وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الغزوة حين هابت النمار والظلال فالتاس اليها صخر ففتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وصفت اعندوا لكي تجوز محرم
فارجع ولم ارض شيئا فاقول في نفسي واذا قدر عني ذلك اذا اردت

فلم يزل ذلك يماضي حتى اسقى الناس الحجة فاصبح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غدا يا والمسلمون مائة واربعمائة من بني نضير شيئا ثم غدا وقت فرجعت ولم
 اقض شيئا فلم يزل ذلك يماضي حتى اسرعوا وذاوا الغزو ففهمت ان الرجل
 فادركهم في البقي ففعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفت اذ اسخرجت في الناس
 بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لما اري الى اموية
 الا رجلا مخمو صاعليه في النفاق او من جلا من عن رايته تعالى في الضعفاء
 وطرب بكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس
 في القوم ببيتوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني ساهمة يا رسول
 الله حبسه بؤساء والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل يس ما قلت
 واسم يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبينما هو علي ذلك رأي رجلا ميسثا يزول بالشرقي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهذا الذئب
 تصدق بصاح الثمر حين مله المنافقون قال كعب فاما يا بني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد توجه فالا من تبوك حضر في بني فطفت انما كر
 الكذب واقرب الى الفرج من سخط عدا واسمعي بن علي فلك بك في

راويها في فلما قبل ان يرسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ اظلالا فادما مزاح عني
الباطل حتى عرفت اني لم اخرج منه بشيء ابد افيده كذب فاجتمعت صدقة
وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فادما وكاد اذ اقدم من سفر مبدأ
بالسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
يعتدرون اليه ويخلفونه له وكانوا يصنعون ثمانين رجلا فقبل منهم عراشهم
وهم يابسون واستغفروا لهم وكل سرأرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت
تبسم تبسم الغضب ثم قال تعال فنجث لشيء حتى جلست بين يديه فقال
لي ما اذ لك لم تكن قد ابعت ظهري قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست
عند غيرك فهاهنا لرايت كافي ساخرج فخطب بعد رقا اعطيت
جدا لا ولكني والله لقد علمت ان حدثتكم اليوم حديثا كن يترضى به
عني ليو شكن الله ان يخطبك علي وان حدثتكم حديثا سدد تجد علي فيه
اني لا رجوة عني الله عز وجل ما كان لي من عند ربي ما كنت قد اتيت
ولا اليسر في حين تخلف عندك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقه حتى يقضي الله فيك وثار رجال من بني سلمة
فانتهوني فقالوا والله ما علمنا انك اذ نبت ذنبا قبل هذا الفذ عجزنا ان لا نكفر

اعتمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتد ربه المخلوقون فقد كان
 كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فواته ما نزل السوا
 يؤنبني حتى لودنا ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالكذب يغني
 ثم قلت هل لي من امي احد قالوا نعم لغيره معك رجلا فاقال امثا طقلت
 وقيل له امثا ما قيل لك قال قلت فها قالوا امرق بنبيعة العامري
 وهلال بن امية الواقعي قال فانكروا لي رجلين صالحين قد شهدا
 بد امرق ما السوء قال ففضيت حين ذكرهما لي وفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن كلامنا ابنا الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا
 النماري وقال تغير والناحي تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي
 اعرف فليتنا على فلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكنا واقعدا في
 بيوتهم ما يسيكنا واما انا فكنيت اسب القوم واجلدت فكنيت اخرج
 فاشهد الصلوة واظوف في اللهاوق واليكما مني احد والي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاسم علمه في مجلس بعد الصلوة فاقول في نفسي
 هل حرك شفتيه برق السلام ام لا ثم اصاح قريبا منه واسارق النظر
 فاذا اقبلت علي وما في نظري واذا التفت نحوهم اعرضتني حتى انا اقال

فلك علي من جفوة المسامحة حتى تسير من جدار حائط الي فتادة وهو
ابن عتي واحب الناس الي فسلمت عليه فوانه ما روي عن السار فقلت لربا ابا
فتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت ثلثا ثم
فسكت فعدت ثلثا ثم فقال الله ورسوله اعلم ففانصت عينا ي وتوليت
حقي تسيرت الجدار فيها انا امشي في سوق المدينة اذ انبطي من بين اهل
الشام من قد مر بالظلم يبيعه بالمدينة يقول من يد اسعدي كعب بن مالك
فطلق الناس يسيرون له الي حقي وجدني قد فتح الي كتابا من ملك غسان
وكنيت كاتبا فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك
ولم يرجع لك الله بدله وان ولنا مضجرة فالحق بنا ان اسك فقلت حين قرأتها
وهذه ايصا من البلاء فتدبرت بها التور فسمعتني بها حتى اذ مضت ابرهون
ليلته من الخمسين واستلبت الوحى اذ ارسل الله صلى الله عليه وسلم راتبي
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تغتزل امرأتك فقلت
اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعن لها فلا تقر بها وارسل الي صاحبتي بمثل
ذلك فقلت لا امرأتي الحق باهلك فكوني عندي حتى يقضي الله من هذا
الامر فحاجت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

له رسول الله انه هلال بين امية شيخ ضائع ليس له خادم فمات مكره ان
 اخذ منه قال لا ولكن لا يقربك فقالت انه والله ما به حكمة الي شي ووالله
 ما زال ياتي من كان من امرة مكاة الي يومه هذا فقال الي بعض اهلي لي
 استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرتك فقد اذن لامرأة هلا
 بن امية ان تخدمه فقلت لا استاذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 يذري ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا
 رجل شاة فليست بك عشر ليل فاملنا خمسون ليلة من حين نفي عن
 كل معنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين علي ظهر بيت من بيوتنا
 فبينما انا جالس علي الحال التي ذكر الله تعالى من اقد ضاقت علي نفسي
 وضاقت علي الارض لما رجبت سمعت صوت صارخ او في علي صاح
 يقول يا علي صوتي يا كعب بن مالك ابشر فخرت ساجدا وعرفت انه
 قد جاء فخرج فاذا ن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يتوبون انهم
 علينا حين صلي صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي
 مبشرون وكفى من الجحش ما وسعي ساه من اسلم قولي ولو في علي
 الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاء في الذي سمعت صوتي

يبشر في ذنوبه له نوح في فسكونه ما آتاه يبشر به والله ما الملك غيرهما
يومئذ واستحق نوح بين قلبه ما واطلقت انا مرسى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقاني الناس فوجا فوجا يقولون يا نوح بالتوبة ويقولون لبي
لنعمتك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حول الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صاح في وهناني
ووالله ما علم من المهاجرين غيره وكانوا كعب لا ينساها الطلحة قال كعب فاما
سألت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يرق وجهه من السرور
ابشر عني بخير يوم من عليك مناد ولما ما لك فقلت اهد عندك يا رسول
الله اهد من عند الله تعالى قال لا بل من عند الله تعالى وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سئلت عن وجهه حتى كان وجهه قطعة فمررنا نعرف
ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله اهد من نوبتي اني اخضع فرماني
صدقة الى الله والي رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
بعض ما لك فهو خير لك فقلت اني امسك سمعي بخبري وقلت يا رسول الله
اذا الله تعالى انما الخافي بالصدق وانه من نوبتي ان لا احدث الا صدقا
ما بقيت فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاة الله تعالى في صدق الحديث

بهذا ذكرنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلغني وفاته
 ما تعجزت أن أذكره من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم
 هذا وأني لأرجو أن يحفظني الله تعالى في ما بقي قال فانزل الله تعالى لقد تاب
 الله على النبي والمهاجرين والأمناء والذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى
 بلغ الله بهم رؤوف رحيم وعلي الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت
 عليهم الأرض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال لعبد
 والله ما ألتزم الله علي من نعمة قط بعد أهدأني الله للإسلام أعظم
 في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون كذبته فأهلك
 كما هلك الذين كذبوا إذ الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شدة
 ما قال لأحد فقال الله تعالى سيجلفون بالله كما إذا انقلبتم على أعقابكم
 عنهم فأعرضوا عنهم أئمة رجس وما يبهم جمعهم جزاء بما كانوا يكسبون
 يكلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضي عن القوم الفاسقين
 قال لعبد كنا خلفنا أئمة الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين خلفوا له فما يعجزهم واستغفروا لهم وأرجاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل

وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكرهما خلفنا تخلفنا عن الغزو
أما هو تخلفه أيا ما أوجأه أمرنا من خلفه واعتذر إليه فقبل منه
أيها الناس إن الجهاد باب الجنة الأعظم وطريقها الأقوم من سلك أمن
الممالك ومن أدمرك قطع الممالك ومن شتمك كفى الفاقة ومن أهمل خمس
الدين والآخره فحسرت ذنباة الدن والعار وخسران دينه الخزي والنار
فالتق الله عباد الله وانفوا أسوار القلوب بعصم الاخلاص واحتموا
مصائد الذنوب بذكر يوم القصاص ولا تسكوا عن الجهاد طلبا للتجبر
وهربا من الموت المقدور فقد قال تعالى قالوا كنتم في يومكم الذين
كتب عليهم القتل اليه فاجتمعهم وإذا كانت الفاقة عن المأخوذة كانت
الشهادة لرغبتها فما يستكشف أهل التوحيد وجملة القرآن ان يستأهلوا
لأهل الجحود وعبدية الضلالت ولو كانوا عدد النجوم والقطر وملا البر
والبحر ويومستهم صوارم أهل الحق ونخبة أعز الأخلص والمصدق
لهم سابقا وتمات الفراش الميثون هبت به ريح اجنوب وجبور فاحسوا
مرحما لله الثقة بمن لم ينزل بكم بر الطيفا وقاتلوا ولياء الشيطان ان
كيد الشيطان كان ضعيفا وشيئا واباني الجهاد على اركان الاجتهاد

واصلحو اخفائهم القلوب فانها من اوتى جنت الخروب وارهبوا عدو الله
 يتصافوا الكرامة علي ارغامه واستعداد العدة له عند اجتماعهم واقدامه
 فمالوا وانكمروا والرامه اوطاءه والله دياركم ولكن لقوله تعالى حتى نعلم الجهاد
 منكم والصابرين ونبأوا اخباركم الا وانهم من تواضع لله عظمتهم ومن ساءلهم لا امر
 مسلم ومن تاجبه بالجهاد في سبيل غفره ومن اثن خلافة ضل وندم فالسباق
 السباق اليه الكلباس والحق والحق اليها الناس قبل ان يتساقبوا عنكم بالنفاس
 وتفتنكم الارواح فلا تفتنوا الي الرجعة سبيلا ولا تجدون من الصيرة
 مقبلا واستند فغواطلهم مظالمهم والكاثر من قول لا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم اللهم ارزقنا توبة نصوحا واخف لنا من باب كرمك
 ما يدخلنا به في صفاك وانزل عن قلوبنا القسوة والغفلة وتول امننا
 ولا تكلنا الي نفسنا طرفة عين ولا اقمن ذلك **فصل في اعداد آل الجهاد**
 قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن يباط الخيل تهبون
 بهد عدو الله وفي صحيح مسلم عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول وهو علي المنبر اعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة
 الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي قال البيضاوي في انوار التنزيل

قوله تعالى من قوة أي من كرامة قوية به في الجريد وإنما اختص في الحديث
الرجي بالذكر لأنه اقواه وفي صحيح مسلم والبخاري والترمذي وغيرهم من عالم
الرجي تركه فليس منا أو فقد عمي وفي صحيح البخاري عن قيس قال سمعت
سعيداً رضي الله عنه يقول اني لا اقول العرب رعيي بهم في سبيل الله وكما
نقروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا نطعمهم الا ورف الشجر حتى
ان احداً نال يضح كما يضح البعير او الشاة ما له خلط وفي سنن ابى داود
عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانع يحسب في صنعته الخير والرجي
به وفضله وارواه واكرهوا وانتم وما احب الي من ان تركوا كل شيء ليلوا به
الرجل باطل الأرمه بقوسه وناديه فرسه وما لا عية امرأه فاذن من
الحق ومن ترك الرجى بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها وقال كرهوا عن
ابى نعيم الساجي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باخ
بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رعيي بينهم في سبيل الله
فهو له عدل محترم ومن شاب شبيبة في سبيل الله كانت له نور ايام الفقهه
وعن ابى هريرة رضي الله عنه من احتبس في سبيل الله اياماً فاجابته

وتصديقاً بوعده فأتى شعبه وميّه وروثه وبوله في ميّز ان يوم القيمة
 وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الاله ان تداعي عليكم
 كما تداعي الاكلة التي قصعتها فقال قائل ومن قلّة نحن يومئذ قال بل
 انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور
 عدوك المهابة وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله
 وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت فاعدوا رحمكم الله عدّة
 الجهاد من كل ما تنفون به علي اهلاك اعدائكم بالاجتهاد واستعداد
 الارغامهم كما الاستعداد قال ابن نباتة رحمه الله ايها الناس لم ترغبون
 بنفوسكم عن هواملكم بما منكم وتكونون من القتل جرونا لا يدفع
 الحد منكم وانتم ذروا الغزاة النيرة واولو النخائن الخيرة واهل غامر
 الكتاب الخطايون فيه باولئها الباب المطالبون باقامة حدوده والمصلون
 بوعده ووعيده فلا العظائم تنفي عنكم ظلم ذنوبكم ولا الايات تنفي
 منكم سقم قلوبكم ولا السماع الامثال يوقفكم من ومن غفلتكم
 لا التماع الاممال يحفزكم لئلا تزد حلتكم كما تحسبون الاممال اهل الا
 اموظون الاملاوا غفالا اضعمت حقوقي الله بالتصاقر علي ابطالها

ورفعة خروقات الدين بينكم يا مثالي اواعدن بقرى بلطاق الالفاظ ونبتة قمر
الوفاء والحفاظ ونكصتم عن عدواني الله وعدوقي على الاعقاب ومدة قمر حكمه
خواضع الرقاب حتي لقد طنته عن الحرم المستباح نفوسا وطاطمات للذلة
الصراح رؤسا ووطائم لضيهم المستضيهم الكنا فاذن اقامكم العجز من
اوطانكم علي شفا الان قربون الايدي غاشم ختطفكم اوريج عدو هاجم
تسفكم كالنجم بغيم راع اراحت راحة السباع فمي شريدة طريدة بكل
قاع والهدوي ملك بلادكم قاطنا ويحتسك سوادكم امنيا فكم عري امصاركم
عروة عروة ويديكم دياركم ذمروا ذمروا وافقر فر روح الله اسفونا
ولكتب الافاق ادرسون قد انستكم اسنة العدو وفيكم فرض الجهاد اواعدكم
عدم البصائر محض الجلالد كانتكم النساء وهم الرجال او كان دينهم الحق
ودينكم الضلال حتي لقد شاب يقين التغممكم بالارتياح وقال الجاهلون
مالنا من عوانة فلا نجاب اجل ان اللسان بالداء مناطق ولكن القلوب
للاهلواء موافقة قال الداء لذلك محبوب والرجاء منكوب والعمل
بالرياء مشوب والحق لاضاعتكم اياه بالباطل مغلوب فادحمة الاطفال
ترفع عليها الكبادكم والافدة الاوطان تحقو عن هاجم ادم والله لوصفت

الصغار من كدر نفقاتها وانكفت الشرائع التي تفرجها لاعدائها لكم من
 الحيوة من مائة اثمها والحكماء وفكرهم في قتل الاعداء واعناقها ولكن قل نصركم
 اياه فقل لكم النصير ويندق كتابه وراءكم وكم فخذ لكم الظهير واعتصمتم
 بغير حوله فكم عنتكم الصغبر واقتسمتم بينكم الفواحسن ففسادكم التقصير
 وتجبتم قلوبكم من القسوة فلم يصل اليها التخدير واهلكم النفي الى اعداء الله
 فانصل اليكم منكم النفي وانتم من دياركم المنكر فكل بكم التكبير ودعوه من
 دونه لمن ضلته اقرب من نفعه لبس المولى ولبس العشير والله اعلم
باب الثاني عن اتيان الكهاتن والتطير قال الله تعالى للذين
 الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون
 للذين كفروا هولاء اهلدي من الذين امنوا بسيلا اولئك الذين اخرجهم
 الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا قال في الصحاح الجبت كلمة تقع
 على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وفي سنن ابي داود عن قبيصة
 بن الحمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم العياقة مائة والطير
 والطرق من الجبت قال ابو داود العياقة الخط والطرق الزجر اي زجر
 الطير وهو لا يتبعن او يتسأم بطيرانه فان طار الى جهة البهائم يتبعن

وان طار الى جهة الشمال تسام وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه
قال لا عدوي ولا مطيرة ويحجني فقالوا وما فقال قال الكلمة الطيبة
وقال صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا هامة ولا صفر فقال عمر بن الخطاب
الله ما بال الابل تكون في الرماق كما في القطباء فينا الصلح البعير الاحرب
فيجي ما فقال عليه السلام فمن اعدى الاول وقال صلى الله عليه وسلم
لا عدو ولا هامة ولا نو ولا صفر وفي صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله
بالاسلام وانا متارجح الا ياؤن انك ما ن قال فلا تأثم قلت ومنا رجال
يظفرون قال ذلك شيء يجذونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت ومنا
رجال يخطون قال كان يني من الابطياء يخطون وافق خطه فذالك
وفي الصحيحين عن ابي مسعود البصري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرى عن ثمن الكلب ومهر البغي وخالن الكاهن وفي الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس
وقال ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحذوننا احيانا بشيء فيكون
حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كل الكلمة من الحق يخطفها

الجني فبقوله يا اذن وليه فيخلطون به مائة كذبة وفي رواية للجباري
 عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الملائكة تنزل في العناء وهو السحاب فتذكر الامم قضي في السماء
 فيسترق الشيطان السمع فيسمع فيوحى الي الملائكة فيكذبون مائة
 كذبة هي عند انفسهم وفي صحيح مسلم عن صفية بنت ابي عبيدة عن بعض
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخب
 عرافا فساله عن شيء لم يقبل له صلوة اربعين يوما قال المظري واليضاوي
 الا اني اذ لم يصدق لم يقبل له صلوة اربعين يوما وسائر الطاعات اربعين
 يوما وان صدق فهو كافر ولا يقبل منه شيء من الطاعات حتى يجدد الايمان
 وفي سنن ابني داود واسباط معتقفة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من اتي كاهنا فصدقه بما يقول او اتي امرأت
 كاهنا او اتي امرأت في دبرها فقد برئ مما انزل علي محمد صلى الله عليه
 وسلم يعني من جامع امرأت في حال الخيف او في دبرها معتقد احدا
 او سال كاهنا عن حال معتقد انه حق او صدق فقد كفر وخرج من التيممة
 المحمديّة المظنّة وصار من جنود ابليس الذين هم شر البرية وبهم فوق نمار

جهنم التي لا تنطق بها الجبال وللبحر وصفها مقال والعجايب من لا يطيق شأنه
الدنيا كيف يطيق شأنه النار وكيف يطيق خاودها والعجايب من يشرب
النار الجنة ويعرض عن امر به ونهيه ويقبل قول الكافر الكاهن الذين
فيهم ملعون مستحق القتل في الدنيا والآخر في الآخرة يصيح اهلها
وينادون بامالك ليقتل علينا بول قال انكم ما كنتم ما كنتم لقد جئناكم بالحق ولكن
الكفر بالحق كما هو ان الكهانة الاخبار عن عالم الغيب يعني عما كان
مستورا عن الناس والذين يخبرون عن الغيب انواع كاهن وعرف
ومنجف الكاهن من يدعي ان له احكاما من الجنة يخبرون عما سيكون
في الزمان المستقبل ومن الكهانة من يقول اعرف الغيب بفهم عطية والحق
من يقول اني اعرف المسروق ومكان الضالة والمجنون من يخبر عن المستقبل
بطاوع النجوم وغروبه وسيره وكل ذلك مدعوه في المشرع فان الغيب
لا يعلم الا الله قال العلماء فيجوز تقاضي هذه الامور والمشي الى اهلها
وتصديقهم ونجس بدل المال لهم ويجب علي من ابتاع شيئا مما ذكرناه
المبادرة بالتوبة منه وروي عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي
الله عنهم قال ان عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقالت خيطا في

لي فيه قالت فاحذره فقلعه ثم قال انتم انتم الله لا اغنياء عن الشرك
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقي والتمائم والثول
 شرك فقلت لم تقول هكذا قلت كانت عيني تفتد في وكنت اختلف الي فلان
 اليهودي فاذا رقاها مسكت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان فينجيها
 بيده فاذا رقي كيف عنها انما كان يكفيك ان تقول كما كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء
 الاشفاك شفاء لا يغادر سقما وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك الطيرة شرك قاله ثلثا يعني التافح
 والصار واليسر والعسر هو الله فمن اعتقد ان احد الاوثان سوي الله ينفع
 او يضار وييسر او يعسر فقد اخذ الله شيكا وعنه جابر قال سئل النبي صلى
 الله عليه وسلم عن النثرة فقال هو من عمل الشيطان قال في المفايح
 النثرة بضم النون مرفوعة على اصابع مسترجعة كرها غير واحد من الائمة
 وقال سعيد بن المسيب لا يأسر بها ولا منهى مكان فيه شرك او يدكر فيه
 مردة الشياطين او مكانا منها يغير لسان العرب ولا يدري ما هو ولعله
 يدخله سحر او كفر فاما مكانا بالقرآن وذكر الله فانه جازي وفي الصحيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عد ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وقر
 من العجدة ومطافق من الاسد قال في شرح السنة هذه اربعة من اركان
 ان يجتنب عنده ومن لم يجتز عنده متوكلا لحسن وثيبت العجدة قال صلى الله
 عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسعها
 احدكم قال القاضي الفأل في ما يستر والطيرة فيما يسوء اخواني اعدوا كل
 ما يضري دينكم وتوبوا من اتيان الكهنة وتصديق اقوالهم والتركوا الى افعال
 الجاهلية فتمسكوا بالتار وما لكم من دون الله فزولي والمنصب **شعر**
 يا من تجاوز بالاساءة حدها وجفا الحقائق معرضا سخرفا
 ذهبت حيوتك في الحياة والحفا واتى الحسابا مطالبالك بالوفاء
 ماذا تقول اذا دعيت فلم تجد عن دعوة الملك العظيم تخلفا
 ونقلت من تعب الحياة لموقف ما زلت من لوعاته متخوفا
 فاحذر لنفسك ما يكون جوابها فشراب خزتك بالندامة قد صفا
 فاستقبل العقبى بذلة نادرا مثالا متفجعا مثالا مفا
 فارغب الى الملك الكرم فاميرزل يعفو ويرحم من حماة عطفافا
 الاله هرب لنا بقطة في قلوبنا تعيننا على فهم ما نوقله ونسهم حسدا

واجبتنا واحببنا اتيانا الكتمان وارزقنا صحبة الابار بحق محمد وآل
 الاخبار وصل على جميع الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين
باب الزنا قال الله الجليل جل جلاله ولا تقربوا الزنا انه كان
 فاحشة ومساء سبيلا اي لا تقربوا بالعزم والماتيان بالمقد ما ف فضلا
 ان تباشروا انه كان فعله قبيحة زائدة على حد القبح وبس طريقا طريقه
 وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رجل يارسول الله اني
 الذنب اكبر عند الله قال ان قد عومته نذ او هو خذك قال ثم اري قال انت
 تقتل ولدك خشية ان يأكل معك قال ثم اري قال ان ترا في حليلة جارك
 وحليلة الجار زوجة وأما كما اعطى لان الجار له من الحرمة والحقوق ليس
 لغيرة فمن لم يراع حقه فدان به متضاعف لوجه بين الزنا والخيانة للجار
 الذي اومى الله تعالى بحفظه فانزل الله تصديقها والذين لا يداينون مع
 الله بها الاخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
 ذلك يضاعف اثاما والاثام جزاء المأثم وقيل هو واد في جهنم من دم وقيح
 قال في الوسيط ذكره البخاري به وفسر لقي الماثم بقوله يصاعف
 له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه ما قال ابن عباس رضي الله عنه

نزلت هذه الآية بمكة وكان المشركون قالوا ما يعنينا هذا الا سلام وقد
عد لنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فنزل قوله
الا قربان وآمن وعمل عملاً صالحاً فلو كان كذلك يبدل الله سياهم حسنات
اي يحو اسواقهم معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانهم بالواجب طاعتهم
او يتقلب طاعتهم بنفس التوبة النصوح فانه كلما تذكروا ماضي تحس
وفدوم واستغفروا قلب الله ذنبه طاعة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غرت ذنب بعد الشرك اعظم من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل
له وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم
ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر وفيما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن ولا يشرب
الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يفترب
فتمتد يرفع الناس فيه ابصارهم حين ينهبها وهو مؤمن ولا يغت
اهد كرهين يغفل وهو مؤمن فاذا ذكروا في المال المعظم قبل معناه
مستحلاً لذلك وقيل كامل الايمان وحكي البخاري عن ابن عباس

رضي الله عنهما ينزع منه نور الايمان ومروي في ذلك حديثا عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من نزع الله نور الايمان من قلبه فان شاء ان يردّه مرة
 وقال ابو القاسم الطائيب معني هذا الذي ينزع منه بصيرته في طاعة الله
 انني فاخذ برأيه اما حدثك من محبتنا ومن شأنا وهذا ديننا محمد صلى الله
 عليه وسلم حتى لا ينقص ايمانك الذي هو رأس مالك وسفينتة سفرك
 واحتياجه اليه لشدة من احتياجه الي الطعام والشراب وروي الترمذي
 انه قال صلى الله عليه وسلم اذا نزع العبد خرج من الايمان فكانت
 فوق رأسه كالظلمة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان وفي
 الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال بينهما ثلثة نفر من كان قبلهم مشركا اذا اصابهم المطر فاووا الي غار
 فانطلق عليهم فقال بعضهم لبعض والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق
 فليدع كل رجل منهم ما يعلم انه قد صدق فيه فقال رجل منهم اللهم ان
 كنت تعلم انه كان لي اجر عمل علي فرف من امره فذهب وتركه وانجى
 عمدي الي ذلك الفرق فزرعته فصارت امره اني اشتريت منه بقراواته
 اما في يطلب اجرة فقلت له احمد الي تلك البقرة فسقيها فقال لي اما عندك

فريقين اترى فقلت الحمد الي تلك البقرة فانما من ذلك المرقوق فسمي انسا فها
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم
العقوبة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت
اني ما كل ليلة بلبس عنهم لي فابطأت عنهما ليلة فحسنت وقد رقدوا واهلبي
وما لي بتضاغوني من الجوع وكنت لا اسقيهم حتى يشربوا لي فلو كنت ان
اوقظها لو كنت ان ادعها فيستكين الشربة ما ظلم ان لي انظر حتى طامح
الجحرف ان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت
عنهم العقوبة حتى نظر والي السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه
كانت لي بنت عمر من احب الناس الي والي راودتها عن نفسها فابت الا ان
اني بها مائة دينار فطلبها حتى قدرت فاني بها مائة ففعلت اليها فامكنتني من
نفسها فاما فعدت بين رجلها قالت ان الله ولا تقص الخاتم الابجد فقصمت
وتركت المائة الذي ان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
ففرج الله عنهم فخرجوا يا مطرود اعن الباب يلم به عود اعن الجناب يا مضروب
بسوط الجناب يا متهللا من دنياه يا ضعف الاسباب يا من قلبه من النقوش
خراب يا غافلا والوجد له طالب حيث الي متى تبيح الطيب بالخبيث

يا فانما كل الحديث فاين الجواب **شعر**
 اذا كثرت منك التوبة فداوها برفع يد في الليل والليل مظهر
 ولا تقنطن من رحمة الله انما فتوكل منها من خطاياك اعظم
 فرحمته للمحسنين كرامته ورحمته للمسرفين نكامة
 اللهم طهر قلبي من النفاق وحسن فرجي من الفواحش **فصل**
 وفي صحيح البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني فاخذ ابيدي فاخر جاني الياض
 مقدسة فاذا ارجل السور رجل قائم بيدها كؤوب من حديد يدخله في
 شدة فرفسقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بي شدة الاخر مثلك ذلك ويلتئم
 شدة فدهن افيود فيصنع مثله قلت ما هذا اقالا انطلق فانطلقنا
 حتى اتينا عليا جل مضطجع علي قفاه ورجل قائم عليه بغير او حنة
 يشتدخ برأسه فاذا ضربه قد هذه الحج فانطلق اليه لياخذة فلا يرجع
 الي هذا حتى يلتئم رأسه كما كان فعاد اليه فوضي به فقلت ما هذا اقالا
 انطلق فانطلقنا حتى اتينا الي ثقب مثل الثقب اعلاه ضيق واسفله واسع
 متوقد تحته نار فاذا اوقدت امرت فعا حتى يكادوا يخرجون منها

واذا أخذت رجلا في يده رجلا ونساء امرأة فقلت ما هذا قالوا انطلق
فانطلقنا حتى اتينا على نهر فوجدنا فيه رجلا قائما وعليه شاة النمر رجل بين
يديه شاة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا الراد ان يخرج رعى الرجل
بجحر فيه فردة حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رعى فيه بجحر فيخرج
مما كان فقلت ما هذا قالوا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى روضة خضراء
فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا برجل قريب من الشجرة
بين يديه نار يوقدها فصعد ابي الشجرة فادخلاني دارا في وسطها
الشجرة ممرقا احسن منها فيهم رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان
ثم اخرجاني منها فصعد ابي الشجرة فادخلاني في دار عجي احسن
وافضل منها فيهم شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفا ما في
الليلة فاخبراني عما رايت قالان نعم اما الرجل الذي رايت يشق
سدا فكلنا ابجدنا بالكعبة تتحمل عنه حتى تبلغ الافات
فيصنع به ما تري الى يوم القيمة والذي رايت يشدخ رأسه
فرجل علم الله القرآن فنام عنه بالليل وطرحه على النار يفعل
به ما رايت الى يوم القيمة والذين رايتهم في الثقب فهم الرعاة والذين

رأيت في المنام رجل الربوا الشيخ الذي رأيت في أصل الشجرة ابراهيم
 والصبيان حوله قالوا للناس والذي يوقد النار ما كد سخران النار
 والدار لا ولي التي دخلت دار عامة المؤمنين وامام هذه الدار فدار
 الشهداء واجابريل وهذه اميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي
 فاذا اتوني مثل السحاب وفي رواية مثل الرابية البيضاء قالوا ذلك
 مني لك قلت دعاني او خل مني لي قال لا انه بقي لك عمر لم تستكملوه فلو
 استكملته اتيت مني كد يا مبارز الله بالخطايا اتق الله ودع الزنا
 فانه افحش المحرمات الذي اتفق اهل الملل على تحريمه انطق اذك
 تقدر الصبر الي يوم القيمة علي حر التنوير الضيق الاعلى الذي عب
 تتوقد تحمده نار وفيه لفظ واصوات كما في بعض الروايات ولا
 يتقدرك ذلك المتعديب فيه بيوم ولا شهر ولا سنة بل هو الي يوم
 القيمة فكيف تصبر عليه وانت لا تقدر الصبر علي الجلوس في البيت
 المستدود الجوانب ايام الحر يومافيا عجايلن يعلم هذه كيف
 يجبرني علي فعل السوء ولا يتوب ايظن انه لا يراه الله تعالى ام يحسب
 انه لا يحاسب الجليل جل جلاله وروى انه اوحى الله الي بعض

الانبياء عليهم الصلوة والسلام من الذين يجهلون التوراة فأنكم ان كنتم ترون اني
لا اريكم فانتم كافر وبني و ان كنتم ترون اني اريكم فلم تجعلوا بني هرون القاطنين
اليكم وقال ابن الاعراب اخضر الخاسرين من ابدى للثامن صالح اعماله وبامر من
بالبيع فهو اقرب اليه من جبل الوريد وحكي عن منصور بن عوفان انه كان يعيش
في موضع فسمع رجلا يقول لامرأة خفية خذي درهمن وتعالى الي دارى
فخطا منصور رأسه بكساءه وتقدم اليها وقال لها خذي خمسة دراهم
احضري دارى فقالت له مرقن امي فمرقن امي احضري واصل الي دارى فمرقن امي
قاعة وقام يصلي فلم يزل يصلي حتى ثقلت علي المرأة صلوة فقالت اما ان
تدعني او تاذن لي في الخروج فقال لها منصور اسالك مسئلة قالت قال
ما تقولين في هذا ادعي علي جعل حق او اقام علي ذلك شاهد من ههنا يؤخذ منه
الحق قالت يؤخذ قال فلو اني باربعة شهود عدول قالت يكون بواحد قال
فلو اني باربعة شهود من الحكماء يعلمون الامر كما ادعي قلت فهو ولي قال فكيف
اكتفك ومن هنا اربعة شهود والحكام قالت ومن الحكماء الشهود فقرأوا عليكم
الحفاظة اطرحها بان ادع بري فصاحت المرأة وخربت ميتة يا عجايل النساء
طبيب كاف عن شيء انتميت عنده وقد نهاك رب العالمين وجميع النسل والمرسلين

عن التزاف لا تتم في فعل يكون كذا إيمان فعود بأشده من فقد التفكير للدين يا عازلا
بموادي الهوى انزل ساعة بواد الفكر فخيرك بان الملة تصيرة والمقصودة
طوبى لك كبيرة واعجب لمن يشتري شهوة ساعة بغير المبدأ كانت المصيبة
لما كانت فاهم فزلت بعدها النفس ومكر تصاعد للجمل النفس ومثل فزير ترك
الترقيج والزوجة ويرى مثل من يترك الطعام ويأكل العذرة فتستب
لخلاصك ايها المسكين اعتق نفسك من التزاف يا ميهين اقلح اصل الهوى
فعرق الهوى مكن احد غرور الدنيا فالله نيامين ياداهم للعاصي يحسن
العاصي يحسن تشب على الخطايا والى وثبة تنين كائنك بالموت وقد برز من
مكن والسفاهة حرك ساعة التلقين يلسا نال الله نوب عند التجلي وقبين
تري مقي هذا القلب القاسي يرجع ويلين واعجب النفس وقد وهو مخلوق
من طين الخواحي لو فتحة ابصار البصائر لرأيتهم المنين قد طمس قلوبهم
وضربت عليهم البصيرة والمسكنة باعوا الباقي بالفاني فابحت تجارتهم
وما كانوا متدين يفلقون الابواب ويسدلون الحجاب ويبازرون الوهاب
امامهم عوا في الكتاب العتاب يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم وانجلاهم يوم يجمعهم الله جميعا فيسبهم عاوا انحصا الله ونسوا

فحينئذ يكون ولا يخرج من وحكي عن رجل أنه رأى امرأة فوقعت في قلبه
فقال له ما تريد قال أنا الحبيكة فقالت اعلمني بمجوسية فقال إنما دخل
في دينك فقصفت في وجهه وقالت يا بطل تبيع دينك بشموس ساعة

وانشدوا شعر

فيالدة كانت قليلا بقاءها ويا حسرة دامت ولم تنق لي عيونا
قصيدة وفي الصحيح أنه قال سعيد بن عبادة لوزيد بن حرام مع
أمرئ القيس بنه بالسيف غير مصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت عجوب
فرغمة سعد لانا أغير من وامة أغير مني وعن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمة محمد ما الحد أغير من وامة يا أمة
أوتري في أمة يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لعنكم قليلا ولبيك كم كسيرا
قال العلماء رضي الله عنهم الغيرة ذكر أمة مشاركة الغير في حقه والغيرة
في حق الله تعالى أن يغضب علي ففعل من بيتا فاحذر يا مسكين من غيرة
الجيل الجبار أشد مما تحذر من غيرة ملك من ملوك الدنيا الذي ليس بينه
نفع ولا ضرر أريت لو غار عليك سرك كيف يكون خلاصك أعاد الله و
أياكم منها الخواني المحرمات حرم ونظر المملوك إلى حرم المالك فراقب الخيانة

وروى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن
 أكثر ما يدخل الناس النار قال الفم والفرج فاحذر يا ضعيف أن افترقت علي
 فأكرم بتسعة وستين جزءا وقعها الوافرة صاعدة مثل هذه وأشار النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى مثل النخلة أرسلت فأسفها إلى الأرض في مسيرة
 خمسمائة عام لم تفتح الأرض قبل الليل ولما أرسلت من رأس السلسلة لسان
 أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ وقعها وفي تنبيه الغافلين قال
 بعض الصحابة أياكم والزنا فاق في ست خصال ثلث في الدنيا وثلاث
 في الآخرة ففي الدنيا نقصان الرزق يعني ذهاب البركة ومن رزقه ويصير
 محروما والخير أن يصير بغيضا في قلوب الناس وأما الثلث التي في الآخرة
 فنقص الرزق وموتة الحساب والتخول في النار وفيها أيضا عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال لجبريل صف لي النار فقال يا أحمد سوادها مظلمة
 لوانة مثل خر الدابة بن من النار لا حرق ما على الأرض ولو أن ثوبا من
 ثيابها علقت ما بين السماء والأرض طاعت أهل الأرض من نيرانهم ولو أن
 قطرة من ريقه هطلت إلى الأرض لأفسدت على أهل الأرض معاشهم ولو

ان ملكا قر الشجرة عشر التي ذكرها الله في القرآن من الراس الى الارض ولما اهل
الارض من تشويده واختلاف خلقه ولما خلقه ولما خلقه من التسلسل التي ذكرها
الله في كتابه طرحت الى الارض لاذ ابنتها الى الارض السفلى يعني الارض
منذ وب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل وكبري رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويكي جبريل صلوات الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جبريل انت تبكي وانت من الله تعالى بالمكان الذي انت منه وقال
جبريل عليه السلام وما يؤمنني ان اكون عند الله على غير ما انا عليه ان
ابتليت بمثل ما ابتلي به هارون وماروف وابليس اللعين فاذا كان جبريل عليه
السلام مع كرامته على ربه يبكى فكيف لا يبكي من هو عاص كثير الذنوب
فاياك يا اخي ان تغتنح بيوحك ومحتك في الدنيا اذا العذاب طويل واحذر
الزنا فانّه موجب للغضب والخط والعذاب الاليم واشد الزنا ان
يطلق الرجل زوجته وهو معها في الحرام مقبيل ولا يقر بالطلاق عند الناس
خوف الفضيحة انتمى واعلم ان الدنيا من الكبار وهي احتسان الرجل
على اهله وفي الحديث ثلثة لا يدخلون الجنة العاق والديه والذئبوث
وجلة النساء وكذا القيادة من الكبار وهي احتسان الرجل على غير اهله

بل هذه اعاتب نفسك قبل ان تعاتب وحاسب ما قبل ان تحاسب ولم اعلم اني اتابعها
 هو اها وزكيا فقد افلح من زكيا وفيها ذكر الاولياء حكيم ان ذاك الوقت
 المصري رحمه الله عليه قال كان سبب توبيخي اخي اخبرني بن اهدى في الموضوع
 الفلاني فقصدت زيارته فرائته متعلقا بشجرة يقول يا نفس ساعديني في
 "طاعة والى ان تركت كل هذه احق وتوفي بجوعا فوقع البكاء وعلي فقال العابد
 فبرزت من قلبي حيا ووكثير جرمه قد هبت اليه وسلمت عليه وقلت ما هذه
 الحالة قال هذه المنكر لا تستقر معي في طاعة الله تعالى وتريد الاختلاط
 مع الخلق قال والتوبى المصري رحمه الله فظننت انك سفك دم مسالم
 او في كبره فقال لا تدروا اني احصلت الخلطة التي كل شئ بعد ما فقلت
 ما ازهدك فقال ان تدروا اني ازهد متي فاصعد الجبل فعدت ورايت
 شأنا في باب صومعة احدي جليله داخل عتبتها والآخر خارجها والرجل
 التي في الخارج مقطوعة ياكلها الدديد ان قد هبت اليه وسلمت عليه
 وسالته عن حاله قال كنت في بعض الايام جالسا في هذه الصومعة فم
 امرأة من الموضع فما اقبل اليها وساعدت نفسي حتى تروح خلفها
 فوضعت احدي جلتي خارج الصومعة فسمعت هاتفا يقول لا تستحي

أطعن الله تعالى ثلثين سنة والمائة تصليح الشيطان فقطعت رجلي التي
ومنعها خارج الصومعة وأنا جالس هنا انتظر ما ينظر لي وما يفعل بي وانت
لم أتيت إلا بدين فافطر حمدك الله إلى شدة عجزه عن نفسه وتعد يديه
أيها علي إرادة اتباع شيوخه فكتب من ذنبك وأبلى علي نفسك **نفس**
بكي كل باك من صروف زمانه . وقد قل من يبكي علي وحشة القبر
ومن يك ذا صبر علي ما أصابه فما لي علي الغلال والنار من صبر
وذقت مرارة المطاوع كلما
ولا تحسب الفقر فقرا من الغنا ولكن فقر الدين فراعظم الفقر
وفي الزهر الفائح قيل أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود
قل لبني إسرائيل أياكم وعقوق الوالدين وقتل النفس وكل الربا والصبي
علي الزنا يا داود إن أدنا ما أفعل بالزاني كوي حد فتية ظاهرا وباطنا
بما كفر القارور روي عنه عليه السلام يحشر الزاني يوم القيمة أنت من
ريح الحبيفة وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان في بني إسرائيل راهب
منفرد في صومعته دهر أطويلا وكان ملك يأتيه كل يوم غدا وعشيا
ويقول له لك حاجة فأنبت الله له في الحجر فوق صومعته كرما يحمل له

في كل يوم قطعا من العشب وكان اذا عطش من يده فيسكب فيها الماء فيبها
 هو كذا لك اذا هو بامرأة ذات حسن وجمال مع العشاء فنادته ياراهب بحق
 المعبود الالمانيتي عندك الليلة فان مكاني بعيد فقال الصعدى فاما صارت
 عنده رمت ثوبها وقامت حريانة تجلو نفسها فخطا وجهه ثم قال لها ويحك
 استمري فقالت والله لبادن لي منك ابى ثم شح الليلة بي فقال لنفسه ما
 تقولين فقالت انق الله فقال لها ويحك تريد من ان تدعي بعبادتي وقد بقي
 سرايل القطران ومفظحات النيران واخاف عليك من نار لا تظني وعذاب
 لا يفني واخاف ان يغضب ربنا فلا يبرحني فاولده نفسه فقال لها اعرض
 عليك نار صغيرة فان صبرت عليها منعتك الليلة فقام وصلا السراج زينا
 وغلظ شيلته والمرأة تسامح وتبصر ثم اخذ اصبعه وادخله في السراج
 فصاح بها ملكك من السماء احرقى فاكلت ابهامه ثم رجعت الى الشاببة
 فاكلتها ثم كن لك حق اكلت يده فصاحت المرأة صيحة فماتت فسترها
 بثوبها واقام الى الصلوة فاما الصبح وقف ابليس عن صومعته وصرخ
 في المدينة ان الراهب قد زنى بفلانة وقتلها فركب ملك المدينة في مملكته
 وصاح به فاجابه فقال ابن فلانة فقال عندي فقال قل لم ماتت قال

انها ماتت قال فما رزيت بالزنا حتى قتلها فخر بها الذير وهذا هو المصومعة
وجعلوا في قبره حبلا وحملت المرأة وجيء بالرجل اليه وقف العبد ابوكا
القوم ينشرون الراني والزانية بالمناسير ويده ملفوفة في كفة لا يعاينهم
ولا يجدونهم بقصته فوضع الميشار على رأسه وقال لا يحجب العبد ابجروا
فجروا وباع الي عنقه فتاة فادعى الله تعالى الي جبريل عليه السلام ان
قال لا ينطق بها انا انظر اليك فقد ابكيت حملة العرش وسكان سموات
وعزتي وجلالي لن تأوّهت ثانية لاهل من السموات ولا تخسفن من
في الارض قال ابن عباس فرد الروح في المرأة فقامت وقالت والله مظلوم
وما نراي وما قتلتني وانا بخاتم ربي ثم قصت عليهم القصة فاخرجوا يدا
فاذا هي محروقة فقالوا الوعاظ ما نشرناك فخر ميتة وخرق المرأة ميتة
فحفر والمهاقير افوجدوا فيه مسكا وكافورا ثم غسلوها وكفنوها
وصلوا عليهم ما ودفنوها فنادي مناد من السماء انا لله تعالى قد نصب
الهيكل تحت العرش واشهد ملكة اني زوجه خمسين الف عروس
فر الفردوس وهكذا يفعل اهل المراقبة فاعتبر بهذه القصة ايها الظالم
لنفسه والناسي لرمسه واقتد بمن هو لاء فانهم لا يبالون ان يابطل

ولانتعاشي الكلب الذي يعرض عن الطعام الجيد ويميل إلى الجيفة القديمة
قال المصور ابن عمار مجالس المداكين مائة لادن بنين فان كنت مدهت باقدها اما فك
خابن زفراتك خوف التيات وابن لعل الوحنان بكاف العبران وابن الانين والزفان
فرشة الخوف والحرق وابن الدمع المنهل السالك وابن المعين وابن الصاحب
وابن جفك الدامع القريح وابن قلبك المتوجع الجريح **شعر**
فيا ويح عين لا يكف دموعها وقلب الي الاحران غير محيب
قافر ويأني ان يدين لواعظ وما ذاك الا من عظيم ذنوبي
فيا سيده بالستر عظمي جرائي ويامن اليه مفزعني وهو مجيب
اغثنني فاني بالذنوب مقيد سليب من التهور واخي سليب
اذا المذنب الخطأ اقرن فاعتقر ذنوبي واعصمني وعظا غيوب
اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المستظهِرين واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين
فصل في حمد الزنا وهو مائة جلدة للحر وتغريب عام الى
مسافة القصير وخمسون للرفيق وتغريب نصف عام وان كان محصلاً هو
ملكف الحر الذي وطئ في نكاح صحيح حر عقوبته بجماعة معتدلة
لما اشتهر عنه صلى الله عليه وسلم من جرمة اليهوديين وما علوا الغامدية

وعلي ذلك جرى الخلفاء بعده وبلغ حد التواتر قال الله تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
إن كنتم تؤمنون بآياته واليوم الآخر وليشهدا عندكم ما طعنتم من المؤمنين
وفي صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر والبكر جلد مائة ونفي
سنة وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم و امرأة زنيا فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية قالوا نفقهما
ويجلدها وقال عبد الله بن سلام كان يتم إتيانها الزجر فأقوا بالتورية فنسروها
فوضع أحد يده على آية الزجر فقرأ ما قبلها وما بعد ها فقال له عبد الله
بن سلام ارفع يدك فرفعها فإذا فيها آية الزجر فأمر بهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزنيهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول أفزنت أمة أحدكم فتيقن زناها فيجلدها المحدث ولا
يثرب عليها ثم أفزنت فيجلدها المحدث ولا يثرب ثم أفزنت المثلث ثم
فتيقن زناها فليجدها ولو يجبل فرسه حر وعن بريدة رضي الله عنه قال جاء
معاذ بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل في فقال

ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول
الله طمّني في فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم اطمّنت قال فزنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اريد جنونا فاجبت ان ليس عجبون فقال الله بخر
فقام رجل فاستنكبه فلم يجد منه ربح خمر فقال انزيت قال نعم فامى
به فرجهم فلبثوا يومين او ثلثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
استغفروا لها عز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امّة لوسعتهم ثم
جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طمّني في فقال ويحك
ارجعي فاستغفري الله وتوب اليه فقالت تريد ان تؤذي ما ردت ما عز
بن مالك اني حياي فزنا فقال انت حياي قالت نعم قال لها اذهبي حتى تكتن
فاما ولدك قال اذهبي فارضعي حتى ينظميه فاما فطمته الله بالصبي
في يده كسر خنبي فقالت هذا يا بني الله لقد فطمته وقد اكل الطعام
فدفع الصبي الي رجل من المسلمين ثم امر بها فحقن لها الي صدرها وامر الناس
فرجوها فقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم علي وجهه
خالد فشبها فقة النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فهو الذي

لنفسى بيده لقد تابت توبة لوقا بما صاحب مكس لغفر له ثم ارجعها فصلى عليها
ود فنتا ففكر بآلهة ايتها صنم هذا ايا كيف رضا بعقوبة الدنيا عن عقوبة
الآخرة وانما لم يقنع بالعقوبة لكون عفو الذنوب بها مظلوما اهل الذنوب
والغفيا الاكبر صبر على العقوبة كالآمناء لظفر نزع الشورى عوا فرادى
وتولى وجمع فلو عجزا شاهدت فراسى في لانة ساعة بعد اربع سنين
نكاد مئير الغفيا قال ابو المثنى الاموي ان في القار قوا ما يربطون
بنواعين من فاروق وبرهم تلك النواعين والمهم فيه من مراحة ولا فتي
وقال العلي بن منبه ينشئ الله عز وجل محابة لاهل النار مظلمة فيقال
يا اهل النار ما تريد وما تريد كرونا بحجاب الدنيا فيقولون نسئل بارئ الشئ
فقطر هو الغلا لا تريد في اغلامهم وسلاسل تريد في سلاسلهم وجر ايام النار
عليهم من الحسن ما في جهنم واد ولا غل ولا قيد ولا سلسلة الا واسم
صاحبه مكتوب عليه يا فرخه حيث الهوى في محراء قلبه اقلح الاطناب
فقد صوب بوق الرحيل يا شباب الجمل يا كهول التفريط يا شيوخ الغفلة
اجلسوا معنا ساعة في مأثر الاسف يا سحائب الالهفان امطرني عالى
براع الذنوب يا رجا الاسى واباه المعاصي بطول احزنكم يوم يؤخذ بالتواهي

اللقمة فمده به فقال له عير يا بني من انا قال انت ابي وامير المؤمنين قال فاحي
 حق طاعة ام لا قال لك طاعتنا مفترقة فانتا لنا نك والدي وامير المؤمنين قال
 عير بحق نيتك وحق ابيك هل كنت ضيفا للسكة اليهودي فشربت الخمر عنده
 فسكرت قال قد كان ذلك وقد بقي قال راس مال المؤمنين القوبة قال
 انشد كما الله هل دخلت حائط بني الخمار فأتيت امرأة فواقعتها فأسكت وبكي
 قال عير يا بني اصدق فاما الله يحب الصادقين قال قد كان ذلك وانا
 تائب نادوا فما سمع عير ذلك منه فبصر على يده ولبت وجره الى المسجد
 فقال يا ابت لا تفخخي وهذا السيف وقطعتي ابرار يا قال او ما سمعت
 قوله تعالى ولبتكم عن ابد ما طاعة من المؤمنين ثم خرج الى بين يدي
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال صدقت المرأة واقتر
 ابو شجرة بها قالت وكان له مملوك يقال له افلح فقال يا فلح هذا ابني هذا ابني واقر
 مائة سوطا ولا تقصر في صفة فقال لا افعل وبكي فقال يا غلام ان طاعني
 طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فافعل ما أمرك به قال فنزع ثيابه
 وضج الناحر بالبكاء والخيب وجعل الغلام يشي الى ابيه يا ابت ارحمني
 فقال له عير وهو يبكي وانما افعل هذا لكي يحكم برك ويرحمني ثم قال يا فلح

أخرب فضريه وهو يستغيث وعم يقول اخبرني بحقي باخ سبعين فقال يا ابا
استقي مشربة فواء فقال يا بني ان كان بك راضيا عنك سيسبقك محمد صلي
الله عليه وسلم مشربة لا نظما بعد ها ابد يا غلام اخبرني بد فضريه بحقي باخ
ثمانين فقال له يا ابا السلام عليك فقال وعليك السلام يا مريت محمد
صلي الله عليه وسلم فارقاه مني السلام وقال له خلقت عمر بن الخطاب
ويقهر الحدود يا غلام اخبرني فلما باخ سبعين انقطع كلامه وضعف
فرايت احباب رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا يا عمر انظر ما بقي اخبره الي
يوم آخر فقال كما لم يؤخر المعصية لم يؤخر العقوبة وجاء الصبيخ الي
امه فجلست باكية صارخة وقالت يا عمر اجمع بكل مشربة حجة تامة وانصرت
بلدا وكذا امره فقال ان الحج والصدقة لا ينوب عن الحد فضريه فلما كان
آخر ضروب وقع الغلام ميتا فصاح فقال يا بني تحصل الله عنك الخطايا
ثم جعل رأسه في حجره وجعل يبكي ويقول يا بني من قتل الحق يا بني من مات
عند انقضاء الحد يا بني من ليس محمد ابوه واقارب فضل الناس اليه فاذا هو
قد فارق الدنيا فامير يوم اعظم منه وصح الناس بالبكاء والتخيب
فاما كان بعد اربعين يوما قبل علينا حديث بن اليمان صحيح يوم الجمعة

فقال النبي لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ولا الفتيمة وعليه
 حلقات خضراء واما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عمى السلام وقل
 له هكده امر الله ان تقرأ القرآن وتقيم الحج ودوقال الغلام واحد يفد اقل
 اليه في السلام وقل له طمأنينة الله كما طمأنينة في السلام لا يكفيل هذه انما اريد
 يا انسان لا تعتبر انما الوسمان امر لا تتفكر كيف اجتمعت الاب علي قتل ولده
 اتراه لا يحب ولده كلا ولكن لما فتح الله قلبه ورأى امور الاخوة كما هي هان
 عليه قتل الولد يا اخي ما ظنك بدنب يوجب القتل المولود وحبي الزجر
 ويبيح له مضطرك كل من تكبر ويمنع دفع الماء اليه عند العطش اذا احتجج اليه
 للموت ويقطع علقه الاسلام بالسلام وينتري العداوة والبغض
 ينقص الزنق ويوجب سخامة العالمين ويجعل صاحبه في نقب مثل الثور
 تنوقد تحته النار ويدخل النار فرشاة حرها انما تنقد بالناس والحجارة
 كما تنقد نار كبر المحط فانك يا اخي هذا الفعل القبيح واصبر علي تركه
 ايا ما قلنا من جاء العاقبة ابد المآب اصبر المريض علي من الداء وآء عواء الشفا
 واعلم ان فرج يوجب عليه حد الزنا او حد السرقة وشرفي الخمر وقاب من
 لم يسقط الحد علي الاصح والمكذب لمن اقر في معصية ان يسر علي نفسه

وعليه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى بالتقدم على الماضي والعزم على ان لا
 يعود اليه في المستقبل والاقلاع في الحال ولا يمتنع من التوبة ثانياً وثالثاً
 ورابعاً قال القسيري سمعت ابا علي الدقائي يقول قاب بعض المريدين ثمر
 وقعت له فتوة وكان يفكر وقت الوعد الى التوبة كيف حكمه فمستفهم
 هاتق يا فلان اهلعتنا فشكلنا كثر من كتماننا فاهلنا ك فاعدت الينا
 قبلنا ك فاعد الفتى الى المارادة واستند بعضهم **نسخ**
 ياربنا ان عظمت ذنوبي كثرته وهتك استاري وضعت وفائي
 فلقن وجدته لك بكل عظيمه من منته وتجاوز وعطائي
 وستتيحي عني دعيت بصالح فربعد عصياني وطول جفائي
 وكفيتني نوب الزمان وصرفي وشهامة الحشاد والمعادني
 اني لا حوج للذي عودتني يوم القيمة منه في دنياي
 فلك الفضل والشكر دائماً يا ذا العلي والفضل والزهدي
فصل وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله
 امام عادل وشايد نشا في عبادة الله ورجا قلبه متعلق بالسجدة اذ خرج

منه حتى يعود اليه ورجلنا تخافنا في الله اجمعه على لك وتفرق عليه وجل
ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه ورجل عثم امرأة ذات حسب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدق حتى لا يعلم مثاله ما ينفق
بمينه فما احتك يا هذا الواشيت بيت بئر كه فلان خمسين الف سنة هل يخسر
مالا ان ينقص به جاهك بل ان يرضي به روك وتخطا به عدوك وتفتك في الدنيا
والاخرة وفي الامهات قصة يوسف عليه السلام وامتناعه من الزنا مع القذرة
ووجع غنمه امر وقتة وقد انشا الله تعالى عليه بذلك في كتابه وهو امام
كل مؤمن بلجملته الشيطان في هذه الشهوة العظيمة ومروي ان سليما بن
بن يسار كان من احسن الناس وجميلا فدخلت عليه امرأة فسالته نفسه فامنع
عليها وخرج هاربا عن منزله وتركها فيه فالسليمان في البيت في المنام يوسف
عليه السلام وكان اقول له انت يوسف قال نعم انا يوسف الذي هممت
وانت سليمان الذي امرت ان تشاربه الي قوله تعالى ولقد هممت به وسوءت
لولا ان رأيت في هذا ربه وعن سليمان ايضا ما هو العجب منه وهو انه خرج
حاجا فراهله بينه وهرق قوله حتى تزلوا بالابواب فقام رقيقه وانفذ
السفرة وانطلق الى المنور يبتاع شيئا ووجد سليمان في الخيمة وكان من

اجمل الناس وجهها واورع الناس في صوتها وراعية فرقة الجبل فلما رايت
جمالها وحسنه انحدرت وعليها البرقع والقنازان فجاءت وورقت بين
يديها فاسفرت عن وجهها كأنه فلقة قمر فقالت اهيتي فظفرت انما تريد
طعاما فقام الى فضل السفرة ليعطيهما فقالت لست اريد ههنا انما اريد ما يكون
فرزجل الى اهلها فقال جئوك الى ابيس ثم وضع رأسه بين مكبتي واخذ في
التجيب فلم يزل يبكي فلما رايت ذلك سالت البرقع علي وجهها وورقت
رجليها حتى رجعت الى خيمتها فجاء رفيقه فراه قد اشفت عيناه من
البكاء وانقطع حلقه قال ما يبكيك قال خبر فذكرت صبيتي قال الا ان لك
قصيدة انما عيذك بصبيتك منذ ثلاث ونحوها فلم يزل به رفيقه حتى اخبر
بشأن الاعمى فقوضح السفرة وجعل يبكي بكاء شديدا قال له سليمان
وانت ما يبكيك قال انا اخي بالبكاء منك لاني اخشي ان لو كنت مكانك لما
صبرت عنها فلم يزل الا يبكي فلما انتهى سليمان الى مكة وطاف وسعى الى
الحجر واخشي بثوبه فاحس فاذا رجلا وسيم جميل طوال شرجب له شارة
حسنة ورائحة طيبة فقال له سليمان من انت رجلك امدد قال انا يوسف
قال يوسف الصديق قال نعم قال ان في شأنك وشأن امرأة العزيز شأننا

عجبا فقال لي يوسف شأنك وشأن صاحبة الابواب اعجب وفي تنبيه الغافلين
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان في بني اسرائيل عابد فقد اتى
 جمالا وحسنا وكان يعمل القفاف بيده ويبيعها فمر ذات يوم باب الملك
 فظن اليه جارية لامرأة الملك فدخلت علي سيدتها وقالت لها هي هنا
 رجل ما رايت احسن وجهاً من يلوذ بالقفاف ويبيعها فقال ادخليه فلما
 دخل نظر اليه فاعجبها فقال اطرح تلك القفاف وخذ هذه الخخفة
 وقالت لجارية ما هذه الذهب والذهب وقالت له تغنيك عن هذا البيع
 فقال لها ما يريد ذلك من ارفا قالت فانك غير خارج حتي تنقضي حاجتي منك
 فامرت بالابواب فغلقت فلما رأى ذلك فقال هل فوق قصر مكر متوضاً قالت
 نعم قالت يا جارية اتيه بوصفوه فلما رقي جاء الي ناحية السطح فارتقى
 مرتفعاً ولما شئ يتعاقب يلبس نفسه فاخذ يعاتب نفسه ويقول انت منذ
 سبعين سنة تطلبين رضى الله تعالى عما فيك من عيشة واحدة تقدر عملك
 وجعل يعاتب نفسه ثم عز عن علي القاء نفسه فلما فر من خطه الله قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الي لقي نفسه قال الله تعالى لجبريل علي السلام
 يا جبريل عبدك يريد قتل نفسه فلما فر من خطي قتلته جنانك كي لا يصيبه

مكة في نيسابور باخيه السلام جناحه واخذ بيده فوضعه على الارض
سبحان الله الذي لم يولد له فاني امرأة وترك القفاف وقد غابت الشمس
فقلت يا من لا يموت فذاك فقال لها اصبر اليوم لها ثم قالت فعلي اي
شيء نطق الليلة قال لها اصبر ليلتنا هذه ثم قال قومي فاسجروا النور
فاما ما كن ان يري جبرائيل انما ما يخالف عليه فامرنا فتستغل قلوبهم
فقامت فسجرت ثم رجأت فتعدت فجاءت امرأة فرجمها فقالت يا فلانة
اعندك وقود قالت نعم اذ خلي فخذي من النور قد خلت لك اخذ فقالت
يا فلانة مالي اراك جالسة تحت بيتي مع فلانة تعني زوجها وقد نضح
خبرك في النور فقامت فاذا النور محسوس خيرا فقبها فجعلته في جفنة
ثم رجأت به الي زوجها فقالت له ان ترك لم يصح بك هذه الاوانت
عليه كبره فادع الله ان يبسط علينا بقية عمرنا في معيشتنا فامر نزل به
حقا فلم في جوف الليل وصلى و دعى وقال اللهم ان زوجي قد سالتني
فاعطيها ما تودع به في بقية عمرها فانفج السقف فنزل عليه مكف
عليه يا فتنة اصابها البيت كما تضيئ الشمع فغمرها وكانت نائمة اجلسي
وخذي ما سالت فقالت لا تبجل الهه ان يقطعتي بيت في المنام كما في انظر

اليك راسي مصفوفة من الذهب مكتوبة بالذئب والنزير جده اخرها فيه
 ثلثة قلت ما زهد اقال لزوجهك ومقدار الثلثة مقدار هذه الكلف ثم
 قالت ما لنا حاجة الي شي ثم عليك مجلسك فادع ربك ان يرد بها الي موضعها
 المتشام في عاربه فرجع الكلف فانظر الي خوفه ولاءه ونحوه في الخائفين
 واقتد بهم لا يضرك كثرة المال الذين قال الله فيهم علي معاصيهم وجميلاهم
 الناس في فسيقهم ورافاهم المصوتين علي شجج فعلمهم وكرههم الذئب وثلثهم
 افتواهم ما يكفهم ونحوه يخرجهم وعد لهم في انتظارهم الا مثل ايام الذين
 خلوا من قبلهم قال المؤمنون تاملوا في الايام والعواقب والذئب يتحصى
 وما يغفل الكاتب والشهم مصفوفة والرامي صائب والذئب ان ان نيلك في هذا
 مصائب فليست بذ العاقل ويحضر الغائب قبل ان ياخذ الجمال علي جماله
 في انتظارهم الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم **شعر**
 كيف استقر فؤاده لما عصي ام كيف لا تجري دما عيناه
 اني اظنك مستحي بقساوة يا من يقل دموعه وبكاؤه
 يا من نيامه يخرج منه دموعه اسفا علي ما كان من بلاؤه
 عظمت مصيبة من عصي مولاه خلا يدك آل الذئب وهو بلاه

فصل في غص البصرة وتحريم الخلوة بالأجنبية

قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكركم لعلكم تهاونون الله رخصي بما يصنعون وقال للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليصرن بحجرت علي حجابهن ولا يبدين زينتهن الا ما يعولتهن او ابائهن او ابائهن او ابائهن او ابائهن او ابائهن اخواتهن او بنات اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانن او المتابعين غير اولي الدابة من الرجال والمطلق الذين لم يظروا على عمر النساء ولا يصرون بامرجهن ليعلم ما يخفين فرزينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب علي ابن ادم نصيبه من الزنا ما ذكر ذلك لامرأة العيان زناها النظر والمذاق زناها الاستماع واللسان زناها الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يموي ويهني ويصدق لك الفرج او يكذب به قال ابن بطال كلما كتبه الله تعالى على ابن ادم فهو سابق في علم الله لا يدركه المكتوب عليه ولا الانسان لا يملك

دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل علي عبادة وجعل ذلك للمع
 لليهاب بعبادة اذا لم يكن للفحج تصديق لها فاذا صدقها الفرج كان
 ذلك من الكبائر وروي ابو داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها
 قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة رضي الله
 عنها فاقبل اليها ام سلمة رضي الله عنها وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبامنه فقلنا يا رسول الله اليس اعني لتبصرنا
 ولما يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعميا وانما السمتا
 تبصرانه وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة
 ولا ينفض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا المرأة الى المرأة في الثوب
 الواحد وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
 الدخول على النساء فقال رجل فالا نصار اريت الحموق قال لا نعم واموت
 قال في رياض الصالحين الحموق قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابنة
 وقال صلى الله عليه وسلم للرجال ان احدكم بامرأة اجنبية الا مع ذي محرم
 وفي صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم حرفة نساء الدنيا بنين علي القاعد بن كحرمة أمهاته ما من رجل
من القاعد بن يتلقا رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم الزوقف
له يوم القيمة فيأخذ من حسنة ما شاء حتى يرضى ثم التفت اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم وقيل يحيى بن زكريا عليه ما
السلام ما يد أن الزنا ذال النظر والتمني قال الغزالي ولا تصالح حفظ
الفرج إلا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن التفكير وحفظ البطن
عن الشهوة وعن الشبع فإتداه هي محرمان الشهوة وهي أن تؤذنا
كأن يؤذنا الله سنين فيها هو يوم ما يرى المنارة وقع بهي علي نصرانية
وقد هب اليها فرأودها عن نفسها فقالت لا أفعل إلا أن ترجع ديني فخرج
وقالت ارق معي السطح فسقطت المرقاة وقت الرقي فماتت كافرا
عافا فأن الله منه وأعلم أنه ما جرى في نساء أهل النساء في عدم اجتباين
عن الكفار لانب عظيم وغرور الشيطان الرجيم كيف وقد قال
النووي وغيره أن الصحيح تحريم نظر الكافرة الدائمة وغيرها الي المسلمة
فيجب علي المسلمة الاجتناب عن الكافرة وقال الشيخ عز الدين بن عبد
الله الأرماني الفاسقة كالدائمة في ذلك قال الشيخ تقي الدين المحمدي

رحمته فيجب على ولاية الامور منع المذميات والفسقات من دخول
الجماعات مع الحصانات فالمؤمنات فان تعذر ذلك بقلته مبالاة وولاية الامور
بانكاز ذلك فليحترز المؤمنة المحررة عن الكافرة والفاسقة وامتناعها
واعجب بالمشغولين باوطارهم عن ذكر اخطارهم لو تفكر واخبر حال صفتهم
والدارهم ما سلكوا طريق اغترارهم اما يلقى في وعظمهم وازدجارهم
قل المؤمنين يغصوا فابصارهم الدنيا دار الافات والفتن كغرث غزا
وما فطن امرته ظاهرها والظاهر حسن فلما فتح عين الفكر من رقاد
الوسس قال ربنا رجوعه ولما ذبح المغرورون بسيف اغترارهم في
الشرع ينهارون عن انوارهم قل للمؤمنين يغصوا فابصارهم ان ربنا
المهوي والشهوات ذهبت واحدا للذات دون الشباكات ونداموا اذ قد
عليها قد فات وتموت بعد يبس العود العود وجهات فتلكم في الآثار
سواء اذكركم قل للمؤمنين يغصوا فابصارهم نازلهم الموت على الدنوب
فاوثقوا بقيد الجمل والعيوب ورحلت لنا ان حلت على الاقواء والقلوب
وحرروا على انكسار والاعزب يعقوب حين اخرجوا في ديارهم في ثياب
اعمالهم وعصية التوبخ في اديارهم قل للمؤمنين يغصوا فابصارهم

قل للتأطرين الي المستري في دياره هذا انموذج فرد ارقراره فان استجمل
لطفك الهوي فد اره وعدهم قرب الرحيل الجداره قل للمؤمنين يغصنوا
فراهم اهدروا نظرة تفسد القلوب وتخفي عليكم الدامة والعيوب
وتخطمو لكم علام الغيوب ولقد وصف الطبيب حمية المطاوب فلو
استعملوا الحمية لم تنحصر الحمى بايشاره قل للمؤمنين يغصنوا من

ابصاره

عيناي اعانتا علي سفك دي يالدة لحظة اطالت الهى
مكرانده حين ليس يغنى ندي ويا حبث الهوي وزلت قددي
وقال بعض الصالحين عاهدت الله افلا انظر الي وجهه حسن فينا انا
اطوف الكعبة اذ ايجارية حسنة فتأملت وجهها فارت فيها عجباً واذا
بسمه قد وقع فالهوي علي فرد عيني واذا عليه مكتوب نظرت بعين
العبرة فرمينك بسمه الادب ولو نظرت بعين الشهوة لرمينك بسمه
الغلب وهكاي انه روي رجل بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال اوقفني بين يدي حتى سقوا الحمر وجرى قيل له ولم فلك قال
لا في نظرت يومها الي صبيتي شهوة ووليك يا مسكين هذا ما انظر فكيف

بالفعل والماء لم عليه الأثم فراعهم هذا لما ذكرنا واحدنا الجبل عندك وانشدوا

شعر

أياسا مع الیس السماع بنافع إذا أنت لم ترحل بما أنت سامح
أفكنت في الدنيا عن الخير عاجزا فمأنت في يوم القيمة صانع
قصص في اللواط الواها كبيرة قال الله تعالى ولوط اذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين وقال عليه الصلوة
السلام إذا القي الرجل الرجل فمما زانيا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من عمل عمل قوم لوط
لعن الله من عمل عمل قوم لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط من
وجد مؤن يعمل عمل قوم لوط فاقبلوا الفاعل والمفعول به ورفي
رواية فارجموا الأعلى والأسفل رواه أبو داود وغيره وعن جابر
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخوفها أخاؤه
أمتي عمل قوم لوط قال الله تعالى فاما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها
الآية وروى حديثه أن جبريل صلوة الله عليه اهتمل امرؤهم فرفعها
حتى سمع أهل السماء الدنيا صوت كلامهم وراقب تحتهم نار وقلبهم

عليها وروي معاوية بن قرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجحيم
ما احسن ما اتى عليك برك ذي قرة عند ذي الجحش مكي بن مطاع ثم امين
فما فوقك وما امامك فقال جبريل عليه السلام اما امانتي فما امرت
بشيء قطاعد وثابه الي غيره واما فوقتي فما اتى فليعت مدائن قوم
لوط من الارض السفلى فكانت اربع مدائن في كل مدينة اربع عمامة الف
مقاتل سوى الذناري فموت بها في الهوي حتى سمع اهل سماء
الذي نياصياح الذجاج ونباح الكلاب ثم القيتا وروي ان
خالد بن الوليد وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح ما تنكح
امراة فكتب بذلك الي ابي بكر فذكر ابو بكر ذلك للصحابه فكانت
علي رضي الله عنه استأذنه فولا فقال هذا اذنب لم يرض الله
بهامة فرأى الامر المأمة واحدة وقد علمتم ما صنع الله بها وامن
ان يحرق بالنار وكتب ابو بكر بذلك الي خالد فاخرقه فاخذ بن ذلك
ابن الزبير في امارته وروي عن علي انه احرق لوطيا وروي عنه
انه قال يرحموا علمان حدة حد الزنا في جمران كان محصنا ووجد
ويغرب اما لم يكن محصنا و قيل انه يهدر عليه جد امرؤي من

شاهد حتى يموت احدها فمعد اب قوم لوط والافريقين الاجنبي وغير
 ولابيين مما لوكة ومملوك وغيره واعلم ان تساهق النساء حرام ويحذر من بدلك
 لانه فعل محرم قال القاضي ابو الطيب وانما ذلك كائن الزنا لقوله صلى الله
 عليه وسلم اذا انت المرأة المرأة فمأزمتان ياهن اما دامت الحمية علي
 بدما التقوي فهو في عافية وقد يقع التخليط في احشاء الكسل البرودة
 بزوايا العقلة فينبج دماء الفضول وان لم يتدارك باستفراغ الدنوب
 في مريح الطاعة قبل دخول حجاب العتاب والافات وقت الداء ومات
 القلب العليل ولم يجد الي العافية فرسبيل **باب شرب المسكر**
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اما الخمر والميسر والانساب والمأزلام
 رجس فر عن الشيطان فاجنبوه لعنكم تفكحون اما ان الشيطان اذ يوقع
 بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
 الصلاة فما انتم مرتقبون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا
 فان توليتم فاما علي رسولها البلاغ المبين اي فاعلموا انكم لا تصفون
 الرسول بقوليكم فاما عليه البلاغ وقد ادى وانما صغر رقمه انفسكم
 وعن ابن قتيبة رضي الله عنه ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم

كل مسكر حرام اذا حقهما علي الله اذ لا يشربه عبدا في الدنيا الا سقاها الله
يوم القيمة فطهنة الخبث قال هل تدرون ما طهنة الخبث قال عرف
اهل النار وعصاة اهل النار وعنه اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل مسكر خم وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يد منها
ما يشرب ما يشربه في الاخرة اي لا يشرب من الجنة ومعناه اذ لا يدخل
الجنة حتى يطهر من ذنبه ^{من الخمر} ذكره في المفاتيح وروى المتردي
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال استعملناه مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقول لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وباعها ومبتاعها
وعاصيها ومعتقها وحاملها والمحمولة اليه واكل منها ومن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل
الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب الله عليه فاعاد لم يقبل الله له
صلاة اربعين صباحا فان تاب الله عليه فاعاد لم يقبل الله له صلاة
اربعين صباحا فان تاب الله عليه فاعاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة
اربعين صباحا وان تاب لم يقبل الله عليه وسقاها من نهي الخبث اي ان تاب
باللسان وقلبه عازم علي ان لا يعود الي شربه اما لو تاب من الاخلاص ولو كان

في قلبه عن العود ثم اتفق عوده ثم رآه علي الا خلاص قبلت توبته وادانته
 نقص توبته الغامرة قاله في المفايح وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما السكر كثيرة فقليله حرام رواه النسائي وابوداود
 وقال الترمذي في شتاويه هذا يتناول الخبيث المأخوذ والبيخ وفي
 الكشاف عن علي رضي الله عنه لو وقعت قطرة في يدي فبنت مكانها مائة مرة
 او دة عليه او لو وقعت في بحر فمخرجه حق وبنت فيه الكلاء طرعه وعن ابن
 عمر رضي الله عنه ما لو ادخلت اصبعي فيه لم تبعني اي لقطعتها وهذا هو
 الايمان حق وهو الدين اتفق الله حق تقامه قال الشيخ تقي الدين بن الحصني
 رحمه الله في الكفاية شرب الخمر من الكبار فزوال العقل به علي وجه المعلوم
 حرام في جميع الملل ولا يعطاه منهم الا فاسق نفسه فاسما من ثبات
 حفظ العقل الخمس الكليات التي اتفق اهل الملل علي حفظها وقد امر الله
 باجتنابه في كتابه العزيز وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام
 واعلم ان الذي ينزل العقل غير الاسمية كالبيخ وغيره والخبيث الذي
 يعطاه الارذل والسفلة حرام لان ذلك مسكر كما مسكر حرام كما رواه
 مسامرو وفي رواية مسامر ايضا كل مسكر خمر وكما خمر حرام قال الشيخ تقي

الكفاية وهذه الثانية نقيضها الرواية الاولى وهي كل مسكر حرام وقال
الامام الرافعي رحمه الله عليه لو احتيج في قطع يد متاكلة ونحوها الي
استعمال البسج ونحوها الزوال العقل لم يجز كما لا يجوز التذويب بالخمر
فاتفق الله عباد الله في استعمال المسكر والمعارف وهي المات الملاهية فانه
يؤدى الى الفرح انا الله لا يحب الفرحين قال تعالى وفي الناس من يشتري
لهو الحديث وروي عن ابن مائل الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ليشربن اناس فراقت الخمر يسمونها بغير اسمها ويصنعون علي رؤسهم
المعارف ويخسف الله بهم الارض ويجعل منهم المردة والخنازير وفي
هذا حديث انس رضي الله عنه فرجس الخمر فيمنه يسمو ح منها صبت في اذنيه
الا ذلك اي الرصاص المذاب واه ابن قتيبة وفي حديث ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمسح ناس من امتي في
آخر الزمان قردة وخنازير فقالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان لا
اله الا الله وانك رسول الله قال بلي ولكنهم اتخذوا والمعارف والقينان
والدغوف فباتوا علي لموهو ولعهم فاصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير
واخرج البخاري نحوه وقال ابو طاهر بن عبد الرحيم رحمه الله

في بعض خطبه الاواة الخيرة من حسن فرغ الشيطان فاجتنبوها وخطو
 من خطواته فلا تقربوها فخرها ومعاقرها في دنياه المنقصة والعار وفي
 اخراة الشقوة والنار وان يسقي يوم العطش الكافر الصديد ويلقي
 مع الكفرة في العذاب الشديد والمتفرقة بينه وبين اهل التوحيد ذلك
 بما قد مت بينك واد الله ليس بفالام للعبيد فيامن اضرب عن التوبة
 فامس على المحصية واصروصهم على ارتكاب الخوبة فاعلى بما
 واستركا في بك وقد اعلمتك الهية حبا مل امر اضربا ووردتك من اهل
 حيا منها وسقتك من علن السباق امر الكوس واليسلك من وحشة الفل
 اقطع اللبوس واعامضتك فرحبة اخلاذك صحبة الاموات ومن
 عشرة من مائل مباشرة الرقاة ومن مواصلة ملاذك تواصل الحشرات
 واسامت مصوب جسدك لالته الحشرات من قننا باعمالك في ظلمات
 الارض الحي يوم الحساب والعرض فما الجواب لمسا نلك عن استخلاص
 حرمه عليك وما الحجية بعد المعذرة التي قد مما اليك هي هات عن من اللسا
 عن الجواب فالنجم راء الظلم غيب ما اعلى وكتم واسر الندامه علي صا
 اختبى واجنبر وجهه الحاكم بعلمه فلما ظلم وانشد واشعر

انعمي عن الدنيا وانت بصري وتجهل ما فيها وانت خفي
وتصبح بينيها كذا خالد وانت غدا عظماء نيت تسير
فلو كما بينها كذا عارف لقد كان فيها قد باوت تدابير
متي ايصوت عيناك شيئا فامرين لها مخبي ان البقاء يسير
فدونك فاصح كل انت صانع فاذن بوقت الميتين فبور
باب آفات اللسان قال الله تعالى ما يقض من قول الا ليد
رقيب عتيد وفي الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يضمن لحيما بين الحبيبه وما بين حليل
اضمن له الجنة وفيهما من ابي هريره رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمه ما بين بين فيه ياتى بها
بها الى النار اربعه مراتب المشرق والمغرب وفيهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم فرس الممسكون من لسانه ويداه والماجر
من حجر ما نهى الله عنه وفي كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال لقد سالت عن عظيم وان ليسبي علي من يشتره الله تعالى عليه

تعبدا لله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما
يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قال لا يتجافى عنه من
المصالح حتى يلغى يوم ثم قال الا اخبرك برباس الامر وعموده وذرف
سنامه قلت بل يارسول الله قال رب اسأل الله السلام وعموده وذرف
سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بما لك ذلك كله قلت بل يارسول الله فاخذ
بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله انا ما اؤخذون بما تنكثون
فقال تكلمت اثمك وهلكت الناس في النار علي وجوههم الا حصائد
السنمة ثم روي عن عقيبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليس جرك ببيتك واكف علي خطيئتك
وفي كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تكلموا بالكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام
بغير ذكر الله تسوء القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وفي
كتاب الترمذي قال صلي الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله ما كان يظن ان يبالح حتى يكسب الله بها رضوانه الي

يوم يلقاه وإن الرجل يستكبر بالكلمة من سخطة الله ما كان يقطن أن يبلغ
ما بلغت يكتب الله جهما سخطة الي يوم يلقاه وفي كتاب الترمذي عن
أمر حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام
ابن آدم عليه السلام إلا ما عرف أو ضيعا عن منكرو ذكرا لله تعالى وقال أحمد
بن عاصم اللطفاكي إذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك
وفي ذكر النواوي بلغنا عن قيس بن ساعدة وأكثم بن صيفي أنهما أجمعا
فقال أحدهما لصاحبه ما وجدت في ابن آدم من العيوب فقال هي أكثر
من أن تحصى والذي أحصيته ثمانية آلاف عيب وجدت خصلته
إذا استعملها سارت العيوب كلها قال ما هي قال حفظ اللسان انتهى
وقال السخني خلف الورع في المطويات أشد منه في الذهب والفضة
والزهد في الرياسة أشد منه فيهما لأنك تنفقها في طلبها وفي عيون
الأخبار قال إبراهيم بن ادهر رضي الله عنه صحبت أكثر عبادة الله في جبل
لبنان وكانوا يوصونني إذا أنت رجعت إلى أبناء الدنيا فعظمهم واخبرهم
باربع كلمات من يكثر الأكل لا يجيد للعبادة لذة ومن يكثر النوم لا يجيد
في عمه بركة ومن يخالط الناس لا يستقيم له طريق إلى الآخرة ومن

يكثر الكلام فيها لا يعني يخرج من الدلالة نيا على خير الاسلام اعادنا الله من
 ذلك كما اعاد احبائه وزحفنا اتباعهم وحششنا في زهر من امين واعلم
 اذا افاد الناس كثرة لا يحتمل هذه المختصر ذكر كل ما ومن ثم قد كرمها
 افاد هي اعظمها واشدها فمن الغيبة قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة
 وقال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احداكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
 فكرهوه وفي صحيح مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد روفنا الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم
 قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ان افرأيت ان كان في اخي ما تقول قال ان كان
 فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته وفي
 الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة عني في حجة
 الوداع ان دماءكم واماؤكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا
 في شهركم هذا في بلدكم هذا الا اهل بيعة وفي سنن ابي داود وغيره
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك
 من صفية كن او كن اقال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت
 كلمتي لموضعت بماء البحر من جهة قال التوا في حمد الله اي خالطت

مخالطة يتغيبها طهره او يرحمه لشدة نتهها وقبحها وهذا الحديث
مراعاة الزجر عن الغيبة واعظمها قال الله تعالى وما ينطق عن
الهموي انه هو الا وحى يوحى وفي سنن ابي داود عن سعيد بن زيد رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من ابر في الرباء والاستطالة في عرض
المسلم بغير حق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عرج ذي مِرَّة يقوم لهم لظفار فخر خاس يخشون وجوههم ومسر
ومدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم
الناس ويلقون في اعراضهم وفي رسالة القشيري دعي ادهم بن ادهم
الذي دعوته فانهما جلسا اخذوا في الغيبة فقال عندنا يقول كل الجحيم الخبني
وانتم ابتداءتم بكل الجحيم اشار الي قوله تعالى ان يحب احدكم ان يأكل لحما خبيثا
ميتا قبل مثل الذي يعتاب الناس مثل من نصب صحنين في ريح حسنة
شرفا وغربا يعتاب واحد اخر اسانبا واخر حجازيا واخر تكتا واخر عاقبا
فتفرق حسنة ويقوم والاشيئ معه وقيل يؤخذ العبد يوم القيامة
كتابه ولما يري فيه حسنة فيقول ابن صاوتي وصباي وطاعاتي فيقال
ذهب عملك كله باغتيابك الناس وقيل من اغتیب بغيبة غفر الله له

نصف ذنوبه وقيل يؤتى الرجل كتابه فيرى فيه حسنة لم يعمل بها فيقال له
بما اعتبك الناس وانت لم تشعر وقيل للحسن البصري اي فلان اعتبك بما فعلت
اليه ما يتحلى وقال بلغي انك اهديت الي حسنة انك كننا فيك وذكر الغيبة
عند ابن المبارك فقال لو كنت معتابا احد الاغبت والدي لانهما احق
بحسني انهم وعن الحسن البصري رضي الله عنه ان رجلا قال له انك تغتتاب
فقال ما باخ قد ركن عندي ان احملك في حسنة وعن بعض السلف لان
الكفا لساني عن غيبة اخي المسلم رتب الي من حجة مبرورة واعلم ان الواقعة
في اهل العلم وجملة القراء عدت فالكبار في الروضة وغيرها وفي مختصر
الحياة للبلاهي رحمه الله عن الشافعي انه قال الغيبة كبيرة فاحذر الغيبة
فلانها افسح البلاء واسمح ما قال بعض الفضلاء رحمه الله **شعر**
تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولما تكبد عيا العداك تفعل
ولما يكاتب الله والسنن التي انت عن رسول الله تنجو وتفعل
ودع عنك امراء الرجال وقولهم فقول رسول الله انك اركي واسرح
ولما تكمن قوم قلموا بدينهم فتطعن في اهل العلو وتقادح
اذا ما اعتقدت الله يا صاح هذا فانك علي خير نيت وتصبر

قال القشيري في رسالته سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن الساهي يقول سمعت
ابا طاهر الاسفري في يقول سمعت ابا جعفر البلخي يقول كان عندنا شاب من
اهل بلخ وكان يجهد ويتعبد الا انه كان ابدان يعتاب الناس ويقول فلان
كان او فلان كان افراسه يوم عند المختارين الفضالين فخرج من عندهم
فقلت يا فلان ما حالك فقال تلك الواقعة في الناس او فعتني اليه هنا
ابتليت بمخت من هؤلاء وانا هوذا اخدمهم من اجله وتلك الاحوال
كلها قد ذهبت عني فادع الله لي لعل الله يرحمي **فصل** اعلم ان الغيبة
كما تحرم على المعتاد ذكرها يحرم على السامع استماعها وقرارها فيجب
عليه نسيه ان لم يخف ضررها فان خاف ان ذكره يضره وفارق المجلس
وجوبا فان قدر على التكلم بلسانه او قطع الغيبة بكلام اخر ولم
يفعله عصي قال الله تعالى واذا رايك الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وانما ينسبك الشيطان فلا تفقد بعد
الذكر مع القوم الظالمين وروي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فرزدق عن عرض اخيه رة الله عن وجهه النار يوم القيامة وفي سنن
ابن اودر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر ائخذ

امر أسلمها في موضع تنهك فيه حرمة وينتقص فيه فرغمة الأخذ له
 الله في موطن يحب فيه نصية وما من امر أبيض مسلما في موضع ينتقص فيه
 فرغمة وتنهك فيه فرغمة الأنص والله تعالى في موطن يحب نصية فيه
 وفيه عن معاذ رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فرجني مؤمنا من
 منافق بعث الله تعالى ملكا يحيي للمميت يوم القيمة فزار جهنم وفرجني مسامحا
 بشيء يريد شين به جسر الله على جسر جهنم حتى خرج مما قال وقال
 ابن خبيق وكان من زهاد المتصوفة طول السماع إلى الباطل يطفي

حلاوة الطاعة من القلب وقيل شعر

وسهك ص من سماع القبيح كصوت اللسان عن النطق به
 فأفك عند سماع القبيح شريك لقائل من خائب
 وفي رسالة القشيري دعي إبراهيم بن أدهم إلى وليمة فحضر فذكر وأجلا
 لم ياتهم فقالوا الله ثقيل فقال إبراهيم أنا فعلت هذا بنفسه حيث حضرت
 موضعها بغتة فبدا فيه الناس فخرج وما أكل ثلثة أيام وقال ابن نباتة
 رحمه الله قيد والسنة من الخوض في الباطل واقطعوا عن التعلق
 بغيبة كل مسلم غافل وأعلموا أن الله تعالى عند لسان كل قائل ولما العاقل

فوق نفسه في شغل شاعل الا واقعة الرجل سريح اندمها واغرة اللسان
فصيح وبالهوا وقرابصر عين نفسه فقد عجي عن سنواه ومن ملك هواه قيا
ارواه وفرخيتا مشهده خبيثا منتهاه ومن اتمك عرض اخيه المسلم الغيبة
كان خصمه امة وذلك لصحة المثار للجمع عليها اذ النبي صلى الله عليه
وسلم نهي عن الغيبة والاستماع اليها فاتفقوا انه عياد امة في كل مرة صغير
امرها كبير وزرها قمر كيت حصائد اللسان وجوها في الجحيم
واسلمتهم الحجة والجمهر واسكنتهم دار الاخزان والمهم دار الابدان
اسيرها ولا يوقر كبيرها ولا يرحم صغيرها ولا يحب كسرها ولا يخرم صغيرها
لباس اهلها للحدادين وشرابهم للصددين وعدا اهلهم اهل اجددين والفرح
منهم يهين قد شملهم الالباس وحل فيهم الالباس لليرحون فاذبكوا ولا ينطق
ان شاؤا قد اعرض الله بوجهه الكريم عنهم غضبا واشتد انتصارا عليهم كلبا
وطغتهم بتغيظها عليهم من في اولها قالوا فيهم شعاع والخراب لهم
دثار والخند لان لهم من انطوا الرحمن عليهم من اخلا لا ينجو لهم منها الا اليها
فصحف لهم ما اصابهم عليها ففكوا ارحمهم الله نفوسكم من اسير هذا الدار
بصون السنكم وحفظها ولا تخروها جزيا حفظها فان الندم لا يفتح

عنه الموت والاعتدال لا يسمع بعد الفوت **فصل في الغيبة بالقلب**
 أعلم أن سؤال الظن حرام مثل القول قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا
 كثير من الظن فإنه بعض الظن أثم وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فإنه الظن الذي
 الحديث وأعلم أن الخاطر وحده يثبت النفس إذا لم يستقر ويستقر عليه
 صاحبه معفو عنه بانفاق العامة وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله تعالى تجاوز لما تمى ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلم به
 أو يعمل قالوا وسواء كان ذلك الخاطر غيبة أو كفرا أو غيره فمن خطر له
 الكفر صغر خطراته من غير تهمد لتحصيلة تفرقه في الحال فليس
 بكافرا وإنما الاستمارة وعقد القلب فحرام ومما عرض هذا الخاطر
 بالغيبة وغيرها من المعاصي وجب عليك دفعه بالأعراض عنه وذكر
 التأويلات الصارفة له عن ظاهره وعلامة أساءة الظن الفتور عن
 مراعاته فيزيد في بيرة لا رغام العهد ولو أنكشف حرم تصد يقدر
 ما احتملنا ويلا والتجسس لأنه يوصل إلى هتك الأسرار وصح فرساي
 مسلماته الله ومن هتك مسلماته الله وفي رسالة القشيري

بالسناد عن المجتهد رضي الله عنه أنه قال كنت جالسا في مسجد الشونيزية
 انظر جنازة أصلي عليها فرايت فقيرا عليه أثر التمسك يسأل الناس فقلت
 في نفسي لو عمل هذا أهلا يصوب به نفسه عن المسئلة كان أهلا به فلما انصرف
 الحي من الحي وكأني بشيء في الدوام بالليل في البكاء والصلاة وغير ذلك
 تشغل علي جميع اى راد في نفسي واذا قاعد فغلطني النور فرايت ذلك
 الفقير قد هوى به علي خوان كالشاة المشوية فقبل الحي كل الحمد فقل غيبة
 وكشف لي الحال فقلت ما اعتبه وانما قلت في نفسي شيئا فقبل لي ما انت
 ممن رضي منك مثل هذا اذا ذهب واستحل منه فلما أصبحت لمزل في طلبه
 هني برينه في موضع يلقيها فراء عند ترده الماء او راقا من البقل مما
 تساقط وغسل البقل فسمعت عليه فرة علي وقال تعودي ابا القاسم قلت
 لا قال اذهب غفرا له لنا ولك **فصل** وتباح الغيبة في ستر
 احوال المصلحة جمعها صاحب الطراز لما ذهب رحمه الله في بيت مفرد

س

ابح اختيايا في مواضع ستر حسب الضرورة لما تريد فتأمر
 تظلم واستمع استغفادته عرف وقل بمجاهر ما تعلم

احدھا النظام مثل ان يقول الحق له ولاية اوقدره علي انصافه من ظالمه
 ان فلانا فعلي كذا الثاني الاستعانة علي تغيير المظلم مثل ان يقول لمن
 له قدره علي تغييره فلان يعمل كذا افاجره الثالث الاستفتاء وبيان يقول
 للمفتي فلانني ابي واخي او فلان بكن انفل له ذلك الرابع نحن يا اهل اسلامين
 من الشتر بان يستشارك انسان في مصاهرة انسان او مشاركة او المبادع
 عنده او معاملته او غيره ذلك فيجب عليك ذكر ما تعلمه منه علي جهة
 التنبيه وكن ايجب علي فاعلم بالساعة المبيعة عيبا بيانه للمشتري
 اذ لم يعلم الخامس التعريف بان كان الانسان معروفا بلقب كالاخي
 والماعرج والامه وغيره او بجرم اطلاقه تنقيصا لاسم او يكون مجاهرا
 بفسقه او بدعي فيكون ذكره بما يجاهر به دون غيره من العيوب الاممات
 اعصمنا ولا تقصمنا ومنها القد في اعلامك فن والحصن كبيرة والحصن
 البالغ الهاقل الحرام العفيف عن وطئ بدن به قال الله تعالى والذين
 يرمون المحصنات فليأتوا باربعة شهداء او فاجلدوه ثمانين جلدة ولا
 تقبلوا لهم شهادة ابد اي ولا تقبلوا شهداء منهم لانهم فسقوا ما لم يتوبوا
 وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجتنبوا

اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسم وقتل النفس التي حرم الله
الزنا المحقق وكل الربا وكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقد ف
الحصنان العاقلان واعلم ان قول بعض المأذول لبعض الناس يا ولدا انما
قد ف لامة المقول له فيجب فيه الحد لانه قد ف صريح صريح به الحصني
في الكفاية واذا قد ف الزوج فله مخلصان عن الحد البينة او اللعان
وان كان هناك ولد يتيقن انه ليس منه وجب عليه نفيه باللعان وفي
سنن ابي داود وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم امرأة ادخلت
علي قوم من لبس منهم فليست فانه في شيء ولما يدخلها الله الجنة
واما رجل يحد ولده فهو ينظر اليه احتجب الله منه وفصحته علي رؤس
الاولين والآخرين يوم القيمة صححه ابن حبان وقال الحاكم انه علي شرط
مسلم ومنها التهمة وهي نقل الكلام بين الناس علي وجه الافساد وهي
من الكبائر قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال الله تعالى ولا تطع كل
حلاف مهين فماز مشاوبهم مناج وفي الصحيحين عن حد ينفه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نسائم
وفيها عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر

من يقبرين وقال انهما ليعن بان وما يعن بان في كبر بل في كبر اما اهد هما فكلنا
 يمشي بالثميمة واما الآخر فكلنا لا يمشي من بول في يفسد الثما في
 ساعته ما ليفسد السحر في شئ وعلي سامعها ان جميل كونها ثميمة ان يفسد
 ان يتوقف بها فانما يمشي انما ثميمة فعلها ان لا يعن بان لفسد قمرها
 ثم ينهاه عنها فينحدر ثم ينحدر في الله ما ليس ولا يظن باخيه الغائب
 سو ويحرم جنة عنه وهكذا ما نقل اليه كمالا ينقش التباغق ورفع انسا
 رفعة الي صاحب بن عبادة يحنه في ما علي اهد مال يتهم وكان ما لا كسبي
 فكتب علي ظيها النهمه فيحمر وان كانت محجزة واطيئت حرمته والبيتهم
 جبر الله والمال ثم الله والساعي لعنه الله وفي روضة العلماء عن ابي
 حامد الكفان انما ما جاء اليه بالثميمة فقال ان فلا نوقع فيك فقال
 ابو حامد يا هذا الركنيت ذنبا عظيما اعلم له بخسة اشياء اوله لا اكا فيه
 بما قال في الدنيا والثاني لا اشكو الي احد والثالث لا احدث عليه في قاي
 والرابع لا اخاصمه في الماخنة والخامس لو امرت الي الجنة لا ادخلها
 دونه فميرافاسق من عندي فانك انت الذي قلت لي ما قلت ثم قال

وصدق القائل **شعشع**

فربما يغلب بشقة عن اخ
فموا الشاثر لا من يشهدك
ذاك شيء لم يروا جديك به
انما الدائب علي من اعلمك
انني ورايت في بعض الكتب انه حكى لاجل الامانة اخته فاما دنت سقفا
فهي في قبرها هاهنا بعد فرجع ليلا ونبتش القبر فوجد به ممثليا
نارا فرجع الي امه فقال لها اخبريني ما كانت تفعل حتي فراك ففالت لا
اعرف فاما انما كانت تخرج ليلا فتسبح علي ابواب الجحيم فيقولون
وقته به فيقع بدا لك بينه مرقا فقال هو ذاك واخبرها بالحوال التي
ومنها الكذب قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وفي الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الصدق يهدي الي البر فانه البر يهدي الي الجنة وان الرجل يصدق ويتبعه
يكون عند الله صدقا وان الكذب يهدي الي الفجور وان الفجور يهدي
الي النار وان الرجل يكذب حتي يكتب عند الله كذبا وعن عبد الله بن
عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا وكران فيه خصلته منه ان كانت فيه خصلته فتنافق حتي يدعيها
اذا اتى من خان واذا احدث كذب واذا اعاهد غدر واذا اخاصم فحس

وفي صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم من تحله بحلة لم يرسه كلفاذا بعقد
بين شعيرتين ولم يفعل فمراسته مع الحديث قوم وعمل كارهون صيبني
أفنديه ألك يوم القيمة وفرض صور عذابي وكلفاذا يفتح فيه الروح
وليس ينافح وفي خلاصة المفاسر عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن قاتل قال
كنت عند الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فسأل سائل علي ما
بهيت امره قال علي الصدوق وما كذبت قطاعة قال رضي الله عنه كنت صغيرا
في بلادنا فخرجت في ليلة في يوم عرفة وتبعني بقرا حرائث فالتفت
إلي بقرة وقالت يا عبد القادر ما لك خلقت ولله ما المصرت فرجعت فرأيت
إلي دمارا وصعدت سطح الدار فرأيت الناس واقفين بعرفان فحسنت
إلي حتى فقلت لها هبيني لله عز وجل وأفخاني في الميسر إلى بغداد اشتغل
بالعلم وأزور الصالحين فسالتني عن سبب ذلك فأخبرتني بما خبرني فبكت
وقامت التي بين يديها من دمارها التي تركت لاسيما برعين دينا واضلعت
في دفتي تحت ابني برعين دينا وادنتني بالميسر وعاهدتني على الصدق
في كل أحوالي وخرجت مودعا وقالت يا ولدي اذهب فان ردة عنك الله عز
وجل أقدمنا وجهه لا المراه إلى يوم القيمة وسوت مع فأفلة صغيرة خاطب

بعد ادفعها تجاوزناهم انا وكنتا بارض كذا وكذا بلاد ستمها خرج علينا
 ستون فارسا فاحزنوا للفاقة ولم يترخص لي احد فلبنا نرجي احد مري
 وقال لي يا فتية ما معكم فقلت لاربعة دينارا فقال واين هي فقلت
 مخاضة في دلقي تحت ابلي فظن اخي اسهز ان به فتزكوي وانصر في وجهي واخر
 وقال لي مثل ما قال الاول فاجسته بجواب الماويل وتركني وانصر في ووافيا
 عندهم مقدما ثم فرأيتهم فاجتهدت في ان اتيهم فاتي بي اليهم واذا هم
 على نيل فاستهوبوا اهل القافلة فقالوا لي ما معكم فقلت اربعة دينارا
 فقالوا واين هي فقلت مخاضة في دلقي تحت ابلي فامرود لقي فتبع فوجد فيه
 الماربعة الدينار فقال ما حملك على الماعز اذ قلنا ان اتي عاهدتني علي
 الصدق وانا لا اخون عهدا فبكي المقة مرو قال انت لم تخني عهدا
 امك وانا في كذا وكذا اسنة اخون عهدا ربني فتأب علي يدي فقال اصحبا
 انت كنت مقدما مني قطع الطريق وانت الان مقدما مني للثوبة فتأبوا
 كلهم علي يدي ورددوا علي القافلة ما اخذوا منه فمر فواقر فتاب علي يدي
 رضي الله عنه واعلم ان الوفاء بالعهد سنة مؤكدة وخلافه مكروه كراهة
 شديدة قال الله تعالى ووفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقال

هذا الحديث
 في فضائل
 النبي صلى الله عليه وسلم

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا
 تفعلون وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت المناقب
 ثلاثة إذا حدثت كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خاد وفي رواية مسلم
 وإن صام وصلي وزعم أنه مسلم وقيل كان ابن المبارك يقاتل عجاج بن خل
 وقت الضلوة للعجم فاستمده فاستمده فاستمده فاستمده فاستمده فاستمده
 أنا يضرب بسيفه فسمع فرأى في ثيابه يقول وأوفوا بالعهد إذا العهد
 كان مسؤولا فامسك فاستمده فاستمده فاستمده فاستمده فاستمده فاستمده
 فذكر له ما سمع فقال الجوسي نعم الرب رب يعاتب وليه في عهد ولا سلم
 وحسن إسلامه ومنها شهادة الزور قال الله تعالى والذين لا يشهدون
 الزور وفي الصحيحين عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا أنبأكم ما كبر الكبار قلنا بل يا رسول الله قال لا أنبأكم
 ما شهد وعقوب الوالدان وكان مثلكم فجلس فقال ما أوقول الزور وشهادة
 الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ومنها سب المسلم بغير حق قال
 الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبن فقد احتملوا
 بهتاناً وإثماً مبيناً وفي الصحيحين قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

وفي البخاري لا يري جازيلا بالفسق والكفر الا مرة فان عليه ان لم يكن
صاحبه كذلك وفي مسلم المتساكبان ما قاله علي الباهدي منهما حتى يعتد
المطالوم ومنها لعن المسلم والذابة وفي الصحيحين من حلف علي يمين
بملة غير الاسلام كاذبا ثم دعا الله وما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به
يوم القيمة وليس علي حيلة في ما لا يمكنه ولعن المسلم يقتله وفي سنن
ابي داود ان العبد اذا لعن شيئا سعدت الملعنة الى السماء فخلق ابواب
السماء وذهبت منتهى الى الارض فخلق ابوابها وذهبت من تحتها فخلق
فان كان اهلها كذلك والارض رجعت
الى قائمها وفي صحيح مسلم عن نضلة بن عبيد الاسامي رضي الله عنه قال
بينما جارية علي ناقة عليه بعض متاع القوم اذ ابرق بالنبي صلى الله عليه
وسلم وتضابق بهم الجبل فقالت حل اللهم لهم العزة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تصاحبنه فاق عليه العزة اعلم ان لعن المسلم المصون حر له بالانجاء
ويكون لعن اصحاب المعاصي غير المؤمنين نحو لعن الله الظالمين قال في الاذكار
واما لعن الانسان بهيمة ممن اقص بشيء فالمعاصي كيهودي وزان واكل
ربوا فلم يفتوا هو الحديث انه ليس بحرام واما الغزالي في خبره الا في

حق من علمنا مودة علي الكفر كذا في لب قال لانا المعنى هو الباعد عن حجة
 الله ومائد في ما يختم به ليدنا الفاسق والكافر ومنها احتقار المسلم قال
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يخرج قومه من قوم عسي أن يكونوا خيرا منهم
 ولا نساء من نساء عسي أن يكن خيرا منهن ولا تأمنوا أنفسكم ولا تأمنوا
 باللقاب بس لاسم الفسق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون
 وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب امرئ من الشر
 أن يحقر أخاه المسلم وفيه قال صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لأيقن الله
 لقائل فقال الله عز وجل إن الذي يتألي علي أن لا يغفر لقائل أن لا يغفر
 له وأهبطت عملاك أخواني جاء طوفان الموت فأركبوا في سفينة النقي بها
 سفينة النقي تحتاج إلى حكم تامة والهم منافذ صغار في هو واضح
 الناس فاحكم تلك الثغاب بقرار الورع قبل أن يصير نوح الناس لأعاصم **تسجد**
 وما كل من أوى إلى الرحمن له ودون العلي رضي الله عنه رضي
باب معاصي القتب اعلم أن القتب من شيع وأعضاءه تبع
 والصفاء المدعومة فيه كثيرة وتطريه منها في عين وقد اندر من
 بالكتابة علمه لقفلة الخلق عن أنفسهم واستغلامهم بخلاف الدنيا في كل

منها الشياهي أمهات الجملتها منها الكبر قال الله تعالى تلك الدار الآخرة
بجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وفي
صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه
حسنًا ويفعله حسنة قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر يطرد الحق وغمط الناس
قال أهل اللغة البطر الرفع والغمم الاحتقار وفي الصحيحين أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا أخبركم بأهل النار كل عتوفا مستكبر وإنه قال صلى الله
عليه وسلم من غلبت عليه شهواته في حلة تعجب نفسه وجل شعره بخاله في مشيته
أدخلف الله به فهو يتجمل في الأرض إلى يوم القيمة وقد صح
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث مهلكات شح مطاع وهو عيش
وعجاب المرء فيفسد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلف البهي
ويقيم البيت ويخفف الثعل ويرقع الثوب ويجلب الشاة ويأكل مع الخادم
ويطحن معه إذا عبا وكان لا يمنع الحياء أن يحمل بضاعته من السوق إلى
أهله وكان يصافح الغني والفقير ويسلم مبتدئاً ولا يحقر ما دعي إليه
ولو إلى خشف التمر وكان هين المؤنة لئلا يفتخر الخلق بكره الطبيعة جميل

العاشرة طاق الوجه بسما أفغر غير غنك محزوناً فغير عن سدة متواضعا
 فغير من له جواد فغير سرف في قلب رجاها لكل سامر ليحش قفا تشج
 ولم يكد يده الي طمح وقال عروة بن الزبير رايت عجر بن الخطاب رضي الله عنه
 وعلي عاتقه قرينة ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال ما انا في
 الوفود سامعين طبعين دخلت في نفسي نخوة فاحبت ان اكسرهما ومضي
 بالقرينة التي حجة امرأة من الانصار فافزعها في اناها وروى ابو هريرة وهو امير
 المدينة علي ظمى حزمة حطب وهو يقول طريق اللامبي فينبغي للعاقل ان
 يدفع الكبر بادامة ذكر في اصله من تراب وطين منق ونظفة مكان قد مر
 فاوجد بسهم وبصر وعقل واخرجه تعالى ضعيفا عاجزا فرباه وقواه وعلمه
 الي منتهاه ولا ندم مع ذلك مستقد ان يقول وغائطا ومخاطا وبصاف
 بذكر فيسي يعلم فيجمل يصح فيسقم يقد فيعجز لا يملك ضرا ولا نفعا ومع
 ذلك قد لا يشكر نعمه ولا يذكر عن فضياله وتقوده بقبر من حشر عن محابه
 واجبابه فيصير حجة والحاد اق سالت والالوان حالت والفصاحة زالت
 والروى تغيرت ومالت مع فتان ياتيه فيقعده ويساله عما كان يعتقد
 ثم يكشف له من الجنة والثار مقعده الي مبعثه فيرى ارضا مبدلة وقبور

مبعثرة وسماء مشقة وشمس مارة ونجوم منكدة وملائكة منزلة وأهل
منعرة ومخفأ منشرة وفار من فرقة فالمن هذه حاله والكبر وقد صحح الله
يحشر على صورة الذي يطاه الناس وروى أن المطرف بن عبد الله بن الشخير
رأى الملب وهو يتجنى في حبة خن فقال يا عبد الله هذه مشية يعضها الله
ورسوله فقال له الملب اما تعرفني فقال بلي اعرفك اوكاك نقطة قدرة
وأخر كجيفة منرة وتحمل بين جنبيك العنرة فعضي الملب وركب مشية
تلك قال الغزالي رحمه الله والمتكبر هو الذي ان وعظ انف واذ وعظ عتف
وكل فرأى نفس خير من احد فخلق الله فهو متكبر يا بني فخى ان يعلم ان النجى
فهو خير عند الله في الدنيا والاخرة وذلك غيب وهو موقوف على الخاتمة
وقال حمدون القصاص من خلق الله نفس خير من نفس فرعون فقد اظهر الكبر
باعتضاب الذنوب للعقاب يا غافل عن يوم السؤال والجواب يا مبارز يا ملها
رب الارباب فرأى حرة منك على العذاب قل لي من اصبر يستبوا الناس يومئذ
بما قدم واخر تقوم الحصى فكل وانت متكاسل وقد خل في العبادة والقلب
غافل وتستعجل في الصلوة لاجل العاجل واذا انظرنا بعد الفراغ الى المحاصل
فالمجسد اقبل والقلب ادبر يستبوا الناس يومئذ بما قدم واخر يا غفلا

بالزخارف والقوية وتعجب بما تجتمع وتخويهلك والله ذو عجب أكبر
 أو غير ونجي والله أشدنا أغبر ينبؤ الإنسان يومئذ بما قدمه من أحواله في
 دله الزعاج لا تأمنها ولا تترك اليها واحد منهنها وأما أسكنها المخرج منها
 فتأهب للثقله فالمستوطن مغتنم ينبؤ الإنسان يومئذ بما قدمه من أحواله
 ابن من كان يتعظم في قصور هاقب فسمع لنفسه في بوائها وقصورها
 خدعه والله بعز يزورها بعد أن ساس العاليا ودبر ينبؤ الإنسان
 يومئذ بما قدمه وأخر نقتله والله سي بعأسلبه ما جمعه جميعا
 وبزفه كبر الكبر أو عز أميها اتراه يفخر أو يتكبر ينبؤ الإنسان يومئذ
 بما قدمه وأخر خلا بعمله في ظلام لحدته لم ينفعه غير اجتهاده
 وجهده ولو تضي بر جوعه وردة لحدته ثابته أو أخبر ينبؤ الإنسان
 يومئذ بما قدمه وأخر فتشبه فر قاذك وكن ومقي نفسك في حيوتك
 فقد بالغت الزواج في عظامك لم تسبح مع موعظه وتجلس تحت منبر
 ينبؤ الإنسان يومئذ بما قدمه وأخر بالما فر تصيحه لو وجد
 نفاذ أهى حجة عليك أن لم تكن ملاذ أو الشئ أو لم ينفع فبما أذي
 وانت يا هذا بنفسك أخبر ينبؤ الإنسان يومئذ بما قدمه وأخر ومنها

الغضب وتناجى قال الله تعالى والمكظمين الغيظ والعافين عن الناس
وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أوصني قال لا تغضب فردده مرارا قال لا تغضب وروي أبو داود والترمذي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكلهم غيظا وهو قادر على أن ينفذ دعاه
الله سبحانه وتعالى على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الجحيم وإنشأ
وفي الصحيحين قال ليس الشدائد بالضرعة إنما الشدة يد الذي يملك
نفسه عند الغضب وعن عطية بن عروة السعدي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإذا الشيطان خلق
من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ قيل الغضب
يفسد الإيمان كما يفسد الصبي العسل فامنع أسباب الغضب من كبر وفخر
وحرص على فضول مال أو جاه ونحوها ولا تقابل بالجدد ثمرة الغضب
وبتم الحقد الحسد وفي يد الشهامة وهجر المسامحة وغيبة فيروكنا وإنشأ
سرواستهني أو صري بأوضح حقوق وغيرها وكان ذلك حرام وفي الصحيحين
قال صلى الله عليه وسلم المسامحة من المسامحة من فرسانه وبيانها للمهاجرين
فروهم ما نبي الله عنه وفي صحيح مسلم قال من قال اللهم اغفر لي ما مضى

فاهتد ان يزجج عن النار ويدخل الجنة فلتاذه منيته وهو يؤمن بالله و
 اليوم الآخر واليات الي الناس ان يكتب ان يؤتي اليه وفيه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل يوم خميس واتين فيغفر لكل عبد
 لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقال انظروا هذين
 حتي يصطالحا وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتباغضوا ولا تحاسدا
 ولما تبرا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يجرخ اخاه
 فوق ثلث والحسد عتي في السمعة سواء كانت السمعة دينيا او دنيا قال الله تعالى
 لم يحسدوا الناس علي ما آتاهم الله من فضله وروى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اتاكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال
 ابن القيم راء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اتوا خلقا الشجر
 ولكن تحلة الدين وفيه عبد الله بن جبير فيفتح بن شجر في انه ابرج لا غبر
 عينك ولسانك وقلبك وهو اك فانظر عينك لا تنظر بها الي ما لا يحل لك
 وانظر لسانك لا تنقل به شيئا يعلم الله خلافه من قلبك وانظر قلبك لا يكون
 فيه غل ولا حقد علي احد من المسلمين وانظر هو اك لا تموي شيئا من الشر
 فاذا امرت فيك هذه المبرج من الخصال فاجعل الزماد علي رأسك فانك

قد سميت و قيل رأيي في علي عليه السلام جلا عند العرش فغيره فقال
 ما عند منة فغيره كان لا يحسد الناس علي ما آتاهم الله من فضله وقيل في قوله
 الحمد ما يدرى له إذا شهد في نقاب إذا غاب وبشئت بالمصيبة إذا أنزلت عليه شمل
 الله حسد يرضى كدنيا ودنيا وينفع المحسود فيه ما فأنك خلقت بحسدك الماتية
 والحياء وبشئت كدنيا ودنيا وينفع المحسود فيه ما فأنك خلقت بحسدك الماتية
 زوال النعمة عنه ومن البلاء به وبما وقعت فيه بغية ونحوها في ملكك
 ونعمته من ينفق في نفسه ملك اليه فيما عجا الرد نال نعمته فزال عندك فزوت
 نعمته نعمته وشقاوة وصرف في دنياك بغيره دأمر لا يخفى الله عنك
 فمنهم والعجب من غاقرهم بخسارته بحسدي دينه وديناه بلا فائدة شمس
 شريك بالقصد لا تطالب مكاتبة فالقصد افضل شيء أنت طالبه
 فأنجح بحالك لا تحسد إلا خائب فالمرح قليل بركة المال وأهله
 فالمرح يفرح بالذل لا يفرح بها ولا يفكر ما كانت عواقب
 متى إذا ذهبت عنه وفارقها تبيان الغين فاشتد ناسمائه
 فصار يروي بأن لو كان ذا علم ولم تكن عظمت فيها مكاسب
 ومنها الرياء قال الله تعالى وما لم واللا يعبد والله مخلصين من الذين

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى انا اعطي الشكر وعز الشكر فعمل عمل الشكر فيه محبي
غير وفكره وشكره وفيه عندي ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليهم رجل استشهد فاقى به فعرفه زعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذب ولكنك
قاتلت لئلا يقال جرت فقد قيل ثم امر به فحسب علي وجهه حتى القى في النار
وجعل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاقى به فعرفه زعمه فعرفها قال فما عملت
فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذب ولكنك تعلمت ليقال
هو علم وقرأ القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فحسب علي وجهه حتى القى
في النار وجعل يسمع الله عليه واعطاء من اصابه الفاقى به فعرفه زعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال جازيت فحسب ان يفتق فيها الا انفتقت فيها لك قال
كذب ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فحسب به علي وجهه
ثم القى في النار وقال التمدد في الحديث ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركبته وقال اباهرة اولئك اول خلق الله تسع بهم النار يوم القيمة وفي
الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرسهم سمع الله به وفرك

رأي الله اي اظهر سيrote علي رؤس المخالفت وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه
 وسلم فرادعي دعويك فبكت بكنت في ما لم يزد الله بها الا فتة قال القاضي هذا
 علم في كل دعوي يتشبع بها المي اما لم يزد من الخيال في التجمل به فغير او
 تسبب في اليه ليس من جزمه او علم تجلي به ليس من حملته او دين براني به
 ليس فراهله فقد اعلم عليه السلام انه غير مبارك له في دعواه ولان الله ما كتب
 بها وفي العلم روي انه من الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوفكم الخفاق
 عليكم الشرك الا صغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الا صغر قال الربا ويقول الله
 يوم يجزي العباد باعمالهم فذهبوا الي الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظر واهل
 تجدون عندهم جزاء وروي عن الفضيل بن عياض عن ابي عبد الله عنه قال ترك العمل
 لاجل الناس يراو والعمل لاجل الناس شرك والاخلص ان يعافيك الله منهما وعن
 الحارث المحاسبى رحمه الله عليه الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر
 له في قلوب الخلق فراجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على مناقب الذين هم
 عمل ولا يكره ان يطلع الناس على الشيء فرعله وانشد بعضهم **شعر**
 يا مستحي الحمد والنوال
 في عمل تبغي المحال
 فكان يجرى القاء رب
 اخاصه فخوف الفعلا

قد خفيت الله ذامر ما
 وأبطل السعي والكد لا
 الخلد والنار في يد يد
 فمنه يعطى النوال
 والناس لا يكون شيئا
 فكيف رأيتم من ضلالا
 وقد روي في الخبر ما في الأحياء وغيره ما لا على أن الله تعالى خلق سبعة
 أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض في جعل لكل سماء من السبعة ملكا يؤا
 فوكل كل ملك بعيب فرعون العبد، ثريد عماد صاحب ذلك العيب حتى لا يباور
 إلى الملك الذي فوقه نوح الملك الذي في السماء الدنيا بالعنبر والذي في
 في السماء الثانية بالقنطرة والذي في السماء الثالثة بالكر والذي في السماء الرابعة
 بالعجب والذي في السماء الخامسة بالمحسب والذي في السماء السادسة بالشمس
 والذي في السماء السابعة بالرياء حتى روي أن العمل الجبار من الملكة السبع فتر
 بالعلم الخفي الذي لم يطالع عليه ملك الرياء ويحكى عن أبي حمزة أنه قال
 شجعت كذا وكذا شجرة على التجريد فبان لي أن جميع ذلك كاذم مشوب بأخطي
 من كذا أن والذي سالتني يومها أنا استسقي بها جرة ماء فثقل ذلك علي نفسي
 فعلمت أن مطاوعة نفسي في التجرد كانت لأخطي وشرها لنفسي إذ لو كانت
 نفسي قائمة لم يرهع عليها ما هو حق في الشرع ما ظهر من الخبيث ما ليس في

بألفه لا تبغ ما ليس عندك لو عرضت خبايا صدرك على جيرانك لتهكوا بالحجارة
لو حدثت عن أوصافك بالصدق تغير لو نك أن صاحب اليأس إذا رأى المحل
ارتعد اسمع الملا بس ثياب الرأيا باب الاستغفار **وال توبة قال الله**
سبحانه وتعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربكم رحيم ودود وقال تعالى
وتوبوا الي الله جميعا اية المؤمنين لهم ثقلون وقال تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فذكروا الله فاستغفروا والمن توبهم ورفعه
الذنوب الا الله ولم يصيروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة
من ربهم وجنان تجري تحتها الانهار خالدين فيها ونعجب امر العاملين
وفي صحيح مسلم عن الاغر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ليغان على قلبي واخجل الاستغفار الله في اليوم مائة مرة وفيه قال صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس توبوا الي الله فاني اتوب الي الله مائة مرة وفي الكواكب
الداري وانما استغفر صلى الله عليه وسلم مع الله مائة مرة ومعه مائة
الاستغفار عبادة او تعليمها لا مائة وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار
فاني لم يكن اكثر اهل النار قالت امرأة منهن ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن

اللحم وتكفن العشي وما ريت غرقا قصدا عقل ودين الغلب لذي يلبث مكنى قالت
ما نقصان العقل والدين قال الشهادة امرأتين بشهادة رجل وتلك الأيام لانصلي
وفي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان النبي الله صلى الله عليه
وسلم قال كان فيكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فاعزاهم اهل
الارض في علي هب فاقاه فقال اني قتل تسعة وتسعين نفسا فمن الى من توبة
فقال لا تشكك في ما لم يدع ثمة ساعى عامر اهل الارض في علي هب فاعزاهم فقال له انه
قتل مائة نفس فبلى له من توبة قال نعم وفي نحو بسند وبهذه التوبة انطلق الى الجنة
وكذا اخاف بها الناس اعياد وفاته رضي الله تعالى عنه فاعزاهم الله معهم ولما رجع الى ارضه فاقاه
ارضه ووافظاق حتى اخذ النصف الثاني فاقاه الموت فاختصمت فيه ملكة الرحمة
وملكة العذاب فقال ملكة الرحمة جاءنا ثابا مقبلا يقبل الله وقالت ملكة
العذاب انه لم يرجع اخيرا فاقاه ملك في صورة آدمي فاجعلوه بينهم فقال القبول
ما بين الارضين فالحي اتم ما كان ادنا منه وله فقاموا فوجدوه اخي اهل الارض التي
اراد فقبضته ملائكة الرحمة وقيل اوحى الله سبحانه وتعالى الى ادم ادم وورثت
ذريتك التعبد والنصب وورثته من التوبة فوجدوا في منبره عونا لبيته كسليتك
يا ادم احسن الناس من القبر من مستبشرين ضاعين عن عاقبة مستجابات اهل الانساق

لمعادك واستغفر لذنوبك وتب الي بركاتك فاذن يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
 السيئات هذا اعتقادك بشارتك على التوبة وهو يكمنع والحج بينه ما قلناه في غير هذا
 عن فخر العن ووقال الفقهاء عجل الزيد في محمد الله **شعر**
 الحكيم ناد في غرور وعفلة
 لقد ضاع عمر ساعة منذ تشترى
 استغفرك في هوى هذه النخب
 وترضى من العيش السعيد تعيش
 في اذرة بين المزابل القيت
 انسان بباقي تشترى يسفاها
 انت عدو وامر صدق لنفسك
 ولو فعل الاعمال انفسك بعضا
 لقد بعته باخرى عليك رخصة
 فويك استقل انفضحنا بمشهد
 فين يدبها موقف وحيف
 كلفت بهادنيا كثير اغروها
 ومكر هك انوم الحيا غير يقظان
 بما لا السما والارض ايقظت
 ابي الله ان تسوي جناح بعوضة
 مع الملائكة العلي يعيش اليها
 وجوهة بيعت باجنس قهارة
 وتخطا بنوايا ومارا بجنة
 فاذك نعيمها بكل مصيبت
 فعلت لمنهم لها بعض حجة
 وكانت يمدنك غير حقيقت
 من الخلق ان كنت ابن ام كريمة
 يعز عليهم اكل مثقال ذرة
 تعامل من في نعيمها بالخذ بعنة

إذا أقبلت ولت وإن هي احست
وافلتك فيما أفلرون لم تزل
وهبك ملكك الملك فيها المثل
فعيشك فيها الف عام وينقضي
فإن عها وإهليها تقصمهم وخذلها
ولا تغتبط فيها بفرحه ساعة
عليك بما يجد عليك في النقي
مجالس ذكر الله بلميك أن تري
إذا شرعوا فيها تخشعت قائما
فلو كان لهموا واحاديث ربي
تصلي بالقلب صلوة بمثابة
إلى آخرها ما من في سائر الصلوة والله الموفق **فصل** في سائر
وتعالى وفلم يرب فالشك هو الظالمون وفي صحيح البخاري عن الحارث بن مسعود
قال حدثنا عبد الله بن مسعود حدثنا ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والأخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع

أساءته وإن صدقت فتوب يالكذبة
سوي لقصر في فيك منذ وفرة
لتنزع من فيك أيدي المنية
كعيشك فيها بعض يوم وليلة
بنفسك عنها في كل الغنيمه
تعود بأخرى عليك طويلا
فإنك في لهو عظيم وغفلة
بها إذا كرامة ضعف العقيدة
فيامك إذا قل لي إلى أي لعنة
وثبت وثوب الليث نحو الفريسة
يكون الفتي مستوجبا للعقوبة
إلى آخرها ما من في سائر الصلوة والله الموفق **فصل** في سائر
وتعالى وفلم يرب فالشك هو الظالمون وفي صحيح البخاري عن الحارث بن مسعود
قال حدثنا عبد الله بن مسعود حدثنا ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والأخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع

عليه وآله الفاجري في ذنوبه كذب باب من علي انفس فقال به هكذا قال ابن شهاب
فوق انفسه قال الله افرح بتوبة العبد من رجل تزلف من لادنية وبه مملكة
ومعه راحلة عليها طعامه وشربه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد
ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش وما شاء الله قال ارجع الي
مكاني فجمع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا براحلته عنده قال النوب قالوا قد
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله افرح الي اخره وحديث عبد الله بن
مسعود المؤمن في ذنوبه وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت
ابا الدرداء في عيظهم من الشجر ان لنا لهذا هاعلي عبد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المؤمنين وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا
اذنب كان نكته سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت
حتى تعلو قلبه فذناكم الذين الذين في ذنوبهم نعالهم كالذي لان علي قلوبهم ما كانوا
يكسبون قال النوب في زوائد الروضة للتوبة فرما عصية واجبة علي النفوس
بالاتفاق قال الغزالي وانما وجبت التوبة لامين احد مما تقبل منك عبادتك
فانما بين الذين لا يقبل المديونية لانه التوبة فرض وعامة العباداة نفلا فكيف
يقبل منك توبتك والذين عليك حال لا زمر ولا تقصرو وكيف تدا عوه وتنجي عليه

وهو والحياد بالله عليك غضبان فافهم واتق الله يقبل انما يتقبل الله من طاعتين
والثاني يحصل الكد في الطاعة فادشوا الذنوب يومئذ الحرمان وانما قيدها
يمنع من المني الى طاعة الله وان ثقلها يمنع من الخفة الى الخراف والنشاط في الطاعة
وانما الامور عليها يسود القلب فيجدها في ظلمة وقساوة والامر لله مستحضر
صاحبها الى الكفر والشقاوة انتهى وفي رسالة القسري قال ابو جعفر ما اسرع
هلاك من لا يعرف عيبه فاداه المعاصي يريد الكفر انتهى في امداد التوبة قيل ان يبالغ
بكسوفه منك الى قلبك فتملك هلاك الابد كالبليس وقابل وبلغه فان اقمه من
ثم كفر وشقوة الابد اعادنا الله منه قال في تبصرة الرحمن وغيره في تفسير قوله تعالى
كمثل الشيطان اذ قال للانسان كف فاما كف قال في حديث من كان في احوال الله بره العالمين
فكان عاقبته ما انما في النار خالدين فيها قيل المراد بالانسان ابو جهل وقيل اهل
اسمهم صيما عبد الله سبعين سنة فجاوزه الشيطان بنزي الرهبان فاقام عنده
حوالا لا يفطر في الاربعين الا مرة فاما حال الحوا قال في منطلق وعند عدي عوا
تشفي السقيم والمجنون قال في احوالنا يشغلني الناس عن عبادتي فامر نزل به
حتى علمه ثم تعرض لبيت الملك فخنقها ثم جلاه بصورة مستطبت ثم قال ان الله
عرض لها ما رد لا يطاق اذ هو ابها الى ربه صا ليدعني ففعلوا فاما انقل

برصيصا عن صلوته وقع في قلبه جمالها فحنقه الشيطان وكشف عنها وقال له واقها
مُرتب فلم يزل به حتى فعل حيلة فقال قد افشحت في لك اذا تقبلها وتقول لاهلها
ذهب بها شيطانها فقبلها ثم دفعها الي جانب الجبل فاخذ الشيطان بطرف زيارها
فبقي خارجا فانطلقوا اليه وقالوا ما فعلت اخنا فقال ذهب بها شيطانها
فخافهم الشيطان وقال انما هم قوتة في موضع كذا او طرف زيارها خارج فوجدوا
كذلك فامر بصلبه فقال انطى حتى في خصلة فاخذت باعينه فخرج بها من مكانه قال
ما هي قال الشجر لي شجرة فقال هذا الذي اردت منك اني برى منك واعجباءكم
بعقوبة فخرجت عليك بخزك وبكليك وفراغ عليك من نفسك واي عقوبة كالنار
واي سبب يفضي اليها كالنبا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ريت
مثل الجنة فامر بالها وما ريت مثل النار فامر بالها وفي زاد المسافر ان اذ جلا
جاء الي ابيه من ادهم رضي الله عنه فقال يرحمك الله اني رجلا مسرورا على نفسي
فعضني من عضة اعالي انهي واتوب فقال ادهم اقبل امي ست خصال واعمل
بعد من ما شئت فقال الرجاء وما شئت فقال ادهم اذ اردت ان تعصي الله فلا
تاكل رزقه فقال الرجل هذا والله شديد اذا كان في البر والبحر والسم والارض
والجبل رزقه فمن اين اكل قال فيحسن ان تاكل رزقه وتخصيه فقال لا اله الا

اذ المردة ان تعصيه فالتسكن في بلادها فقال هذا والله اشهد من الاول
 اذ اكلت الدنيا له فابن اسكن قال الفجس ان تاكل رزقه وتسكن دارة
 وتعصيه قال الثالثة اذ المردة ان تعصيه فاعصه حيث لايرك قال هذا
 والله اشهد وكيف لي بذلك وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال
 الفجس ان تاكل رزقه وتسكن دارة وهو يراك قال اللطافة الرابعة قال اذ جاء
 ملك الموت ليقبر روحك فقال له اخر في حق اتوب قال لا يقبل مني ذلك قال اذ
 علمت ذلك فلم لاتتوب الان قال الهان الخامسة قال اذ اجاء منك ونكبي فادعها
 عن نفسك قال اللطافة لي بها قال الهان السادسة قال اذ اوقفت بين يدي الله عز وجل
 وامر اني انيه ان يجزوك الى النار فقال لما تاه فقال الرجل انما استغفر الله وقا وحسنت
 نية وواجبها انما طرد ابليس لانه لم يعبدكم فكيف صالحة ووجهتمونا يا اعيانهم
 كم اتقرب منكم وانت تفر مني كم ادبرك وانت تعرض عني ويحك متى علينا وما نمر
 بخاطرك ونحن في كل ساعة نذكرك يا عدو ارق طال دهر التاجر بعد الحق فيضطر
 وينصلح كل حالك ومذهب الكلدان يراعي الصلاح اذا ائتمركم انما ابا قن
 يا مطلق انفسهم في الخطايا ان لدينا انك لا اوحى ما يا عاصي احد مرفقون
 الهوى فانه يصلب في جحيم ومع الخلق قد شئت قلوبكم فصار كالحيوان في قلوبها

الجوارح واعطوا دعوى الفتح كي التخريف والامانفع الضر في حديد بارد
 يا علمي تعز علي قلم اللين انتم انتم فتقوا ما السبب وتحضر المجلس والنيكي
 ونقول ما الذي اتي قلبي قال هو فرغنا انفسكم عصيت بالذم لم تقمت بالليل
 اكلت الحرام فاطلم القلب فلما فتح باب التوبة للمقبولين طردت ذلك بها
 قد مت يدك اكر ان الله ليس بظالم للعبيد واعلم ان قوا العصاة والفجار ان الله
 كريم وانا ارجو مغفرة وحمد قوا الحبحم ولكن فيه غرور الشيطان فقد قال الله
 تعالى ولا يغترنكم بالله الغرور وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان
 نفسه وعمل ما بعد الموت والماحق في اتباع هواها ومقوي على الله وهذا هو
 التقوي على الله وغير الشيطان انهم فسقاها رجاء حتى قدح به الجمال وقال
 معروف الكرخي رحمه الله رجاءك الرخمة من لا نظيعه حمار وهذا لان

وعز الامام الشافعي رحمه الله عليه **تمتع**

لانا من الموت في طرود لانفس	وان تمتعت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة	في كل مئذنة مئذنة
مال ينك ترضي ان قد تنسر	وتوبك الذم من غسول اقل الرش
ترجو النجاة ولم تنسك ما لكها	ان السفينة لا تجري على اليبس

فصل قال الله تعالى وتوبوا الى الله توبة نصوحا الى التوبة الصادقة
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم التوبة الندم قال العلماء التوبة واجبة
مكرر ذنب قال في الاحياء والمروضة ويصح التوبة من ذنب وان كان ملائسا
ذنب اخر مصفى عليه قال في العروة والروضة فانه كانت المعصية لا يتعاقب
بها حق ما يتبعه ولا للعباد كقبلة الاجنبية فشرط ان يندم على ما فعل
ويتوب كما ويجزى ان لا يعود وانما تعاقب ما حق ما يملك الزكاة والغصب
ويجب مع ذلك تبرئة الدائمة عنه بان يؤدي الزكاة ويرد اموال الناس
ان بقيت والاغرم بجلدها او يستحل من المستحق او فرارته ويجب ان
يعلم ان لم يعلم به فانه يكره وارثا وانقطع خبره دفعه الى القاضي
امين فان تعدت رضد وقبضت الغرامة له او وجده وان كانه محسرا
نوي الغرامة اذا قدر وان تعاقب بالمعصية حق ليس مما يفي فان كان هذا الله
بل انزله وشرب فالافضل ان يستغفر على نفسه وانظروا فان الستى في باقي
الامم ليقال عليه الحمد وان كان حقا للعباد كالقصاص وحده القد في
مكن المستحق من الاستيفاء او لطلب عفو عنه ويستغفر من الغيبة
فان بلغت المظالم استحل منه ان يتي قال في الانوار وان كانت ملوثة او

مومانيقضيها فان شك في عددها حسب زمدة بلوغه فيبدع
المقضي يقينا ويقضي الباقي وله ان يأخذ بغلبة الظن على سبيل التحري
واللجنة اذا انتهى قال الغرض انما قصي ومات قبل القضاء مات عاصيا
وان كانت الجنابة مما لو ذكره وعرفه لتأذيه بحرفة كالزنا بجارية او
اهله او نسبه باللسان الى عيب فرخفا باعيوبه فقد انسدت عليه طريق
الاستحلال وليس له الا ان يستحب ما لم يبق له مظاهرة فليجبر بالحسنات كما
يجبر بما مظاهرة الميت والغائب فلحاسب نفسه على الحبان والذرة من
اول يوم حياته الى يوم نوبته قبل ان يحاسب يوم القيمة وليناقتل قبل
ان يناقتل فمن لم يحاسب في الدنيا نفسه طار في الاخرة حسابه انتهى بهذا
دبر دينك كما تدبر دينك الوعاظ يثوبك مساهم رجعت الى وراك لتخلصه
فمن اسماها الماص ارقه علق بقلبك فلو عدت الى الندم خطوبته تخلصت
يا مجنون الموي اما ما رستان العزلة وقيد الحمية وموافقة بشر ومرو
والافمارستان جهنم وقبور الاعلال وحجة بليس فسارع الى التوبة فاذا
الاجل مكموم والدنيا غرور ونضج الى الله تعالى واتهمل ولا تستشغل
ما ذكر فربيرة الدائمة وارضاء الخصوم فانه قلب اسم راجدا بالنسبة الى

جنة كل وكلك لدنياك الغانية ولو أنك خفت من النار كما تخاف من النفر لنجوت
 منهما جميعا ولو طالبت الجنة كما تطلب الغنى لظفرت بهما جميعا فهد هذه
 واذكر حالينا آدم صلوات الله عليه الذي خلقه الله بيده وحمله إلى الجنة على
 اعناق الملائكة لم يدب الا ذنبا واحدا فني له ما نزل حتى روي ان الله تعالى
 قال يا آدم ارجع إلى الجحيم لك قال نعم الجحيم يا رب قال يا آدم اخرج من جحيمك وضع
 عنك اسكناج كما مقي فاذ لا يجاوز في فرع صافي وروي انه بكى على ذنبه
 مائة في سنة حتى غفر ذنبه الواحد وروي انه لما جرى لآدم ما جرى ونودي
 في ملكوت الاعلى وعصى آدم ربه فغوى بكى بمقلة عبر وقال يا جبريل ادعني
 انزل منظر الجنة المأوى واعجبها المسجدين يسجد له واليوم يجزيها صيته
 لاخراج هذا حاله مع صفتيه ونيتي في ذنب واحد فكيف غيره مع
 ذنوب الجبال وقد ذكر القائل

ذنوب الجبال وقد ذكر القائل

يخاف على نفسه من ذنوبه فكيف ترى حال من لا يتوب
 وفي رواية القتيبي رحمه الله قال ذنوب النون الاستغفار وغيره اقلاع توبته
 الكد ابيض وفيه ذكر الاولياء ان الفضيل رضي الله عنه لما تائب كان يبكي
 ويدور ويضي الخضماء اليهوديا قال الا اهلك الان تسوي هذه البرقة

فأخذ الفضيل الزنبيل بسوي فإمّا كان نصف الليل عصفت ريح فسوت
فإمّا أصبح اليهودي رأى ذلك فقال لي خلعتني لأرضي عنك بلامال
فأذهب وهذا صرة ذهب وضعتها تحت وسادتي فذهب الفضيل وأخذ صرة
ذهب ورفعها إليه فقال اليهودي لقيت الاسلام فقال الفضيل لم قال ياخي
قرأت في التوراة أن فرقله الله جعل الحجر في يده ذهباً وأنت كنت وضعت تحت
وسادتي خراجاً فاسم حرو و فرمعه **فصل** أعلم أن التوبة فصول الاسلام
الهممة وقواعد الدين وأوامر السالكين فمن ظفروا فقد خرج من حفرة
النار التي هون عنها أهلها أن يتعذب بعلمين من النار يغلي منهم ما دماغه
ومسارها للجنة التي أدي أهلها فله مثل عشرة أمثال الدنيا في آخر عمره
لأنه لما نعمة وسلامة لتساويها سلامة فعلية أن يحفظها ويعلم أن
قوتها الشدة فزوان ملك الدنيا جميعاً قال يحيى بن معاذ رحمه الله عليه
زلة واحدة بعد التوبة أفتج فرسبعين قبل ما وحكي عن أبي عبد الله بن
خفيف قال لا يتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوبة كأنه قال فرغ
طريقاً إلى الله يسلكه ثم رجع عن عبد الله عن أبي عبد الله بن أحمد عن
العالمين يا ثاباً إذا قال الكرفك أذك أمش معنا فقل أقعد في الخوف أن

قالوا ما الخبير فقال هذا رحمة فربّي باقتياد التوبة ان تحركت نفوسكم
 الي بعض ما اعتادتم فقولوا انقضي زمان الرضا والاباء من الصبي على
 العظام يا بصياد التوبة اذكر وانعمت الله عليكم انكم لم تفرحوا من التلف
 وكنتم على شفا منكم من النار يا مهاجرين على المانبة افوا بالعقود
 يا مؤتمنين على حدود التكليف لا تخونوا الله والرسول قد كروا عظمت
 من عاهدتم ولا تقصروا الايمان بعد توكيدها احكموا امر الخاتم وامروا
 هبالماء ولا تكونوا كالتي نقصت غزلهما لا تبيعوا عن الوفاء بذلك الغدر
 ولا تشربوا بعهد الله ثمنا قليلا يكفي في عيب العاجلة ما ينفذ ولا تسفوا
 على ما تركتم من الدنيا ان يعلم الله في قلوبكم خبر انوثتكم مما اخذ منكم
 يا مستفتحوا ابوابها شرب غير مفتاح التقوى كيف توسع طريق
 الخطا وتشاكوصيق الزرق لو انتميت ما عسر عليكم مطاوب لانزل الجحد
 النجم على الخلق حتى يغيروا ما بانفسهم **شعر**

وفي قلبك الرحمن اودع نوره فلا تطف بالهضيا و اقبل وصيته
 يا هادي الذي اعجبك فدمياك هو الذي اتعبك وافناك فكيف بك اذا
 ناداك هو لك يا عبدي منك الخطايا ومني العظام منك الجفني ومني الوفا

منك التوبة ومثي القبول عبيدي مكر عصيبي ومكر سرك وتهادي في
الدنوب وامهلك ما تخشي فعقابي ما تستحي فعقابي لان مرسه لا يبد
عليك سخفي ولا حرقك بنار غضبي **شعر**

لاح المشيب بعرضيك فاعلنا ان لا محيص لك الغداة من الفنا
فدع التشاغل بالتي تستحي بها وافض الي جنة ودع عند الوفا
قال الامام الغزالي رحمه الله فان قلت اما يمنعني من التوبة اني اعلم من نفسي
اني اعود الى الذنب ولا اثبت علي التوبة فاعلم ان هذا من غرور الشيطان
ومن اينك هذا العلم فحسي ان تهون ثابا قبل ان تعود الى الذنب واما
الخوف من العود فعليك العزم والصدق في ذلك وعليه الاقام فان اقر
فذاك وان لم يقر فقد غفرت ذنوبك السالفة وتخلصت منها ونظرت
فعود الى التوبة فالحادثا وقال نفسك اهلي امون قبل ان اعود الى الذنب
هذه الهمة وكذا لك ثانيا وقال الشارح اعدوا كما اتخذت الذنب والعو اليه
حرفة فاتخذت التوبة العود اليها حرفة ولما تان في التوبة اعجز منك في
الذنب ولما تاسر ولا يمنعك الشيطان من التوبة بسبب ذلك فانه دلالة
الخير انتم مع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم خمار كل مفتن نوابي

كثيرا ابتلاء بالدنوب كثير التوبة منه والرجوع الي الله تعالى بالندامة
والاستغفار وتذكر قوله سبحانه وتعالى وفي عمل سوء ويزعم نفسه بريئاً
يستخف الله يخذله غفولاً رحيماً وقال ابن الجوزي رحمه الله وهما كناية
تأخر كل كاذب كما هم ثم نقص في صفته هاتفت **شعر**

سأترك ما بيني وبينك واقفاً فان عدت عدنا والوداد سليم
تواصل قوم الاوفاء لعهدهم وتترك مثلي والحفاظ قد يمر
يا فاضل العهود ملاقوا خرق الخطايا قبل ان يتسح وفي الصحيحين عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله ذنباً
فقال رب اذنبت ذنباً فاغفر لي فقال رب اعلم عبد الله ان له رباً يغفر
الدنوب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم ملك ما شاء الله ثم اذنب ذنباً
فقال رب اذنبت ذنباً فاغفر لي فقال اعلم عبد الله ان له رباً يغفر الدنوب
ويأخذ به غفرت لعبدي ثم ملك ما شاء الله ثم اذنب ذنباً فقال رب
اذنبت ذنباً فاغفر لي فقال اعلم عبد الله ان له رباً يغفر الدنوب ويأخذ به
غفرت لعبدي فليحمل ما شاء الله التوبة وغيره اي ما دام يفعل هكذا
يدنوب ويتوب اغفر له فان التوبة تيمناً مما قبلها وفي كتاب الترمذي

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني
 ورجوتني غفر لك علي ما كان فيك ولا ابالي ابن آدم لم يلغث ذنوبكم عنا
 السماوات لم تستغفرني غفر لك ولا ابالي ابن آدم انك لو اتيتني بقرباب
 الارض خطايا لم تغفر لي لا تشرك بشيئا الا تشك بقرابها مغفرة الله اختم لنا
 بالتوبة والمغفرة فقد مد لنا اليك يد المجد مرة فاطر السموات
 والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني سامعا والحق في الجنة

خامس

اعلم يا اخي وفقك الله وايانا اني ما وضعت هذا الكتاب لارشاد
 مثلي من العوام اقصى على التوبة التي هي اول منازل السالكين وطر
 اهلوا بن كرسا منازلهم مبنوية مفصلة لوقوع معظم ما فيه ضمنا
 ولذا ذكرها في كتبهم نفعنا الله بهم مشروحة مفصلة ولكن اجبت
 ان اذكر عقبات منهاج العابدين سود امن غير تفصيل ليكون قد اكرة
 لمن وفقه الله لمرضاة وكرامة وقد كنت قد ما نظمتها في ابوابها هي هذه

عقب العاصم

نعلم ما عليك من التواضع فاعلمك بالاله عليك لانه

وعلمك بالعبادة والمسابح لقلبك ان علمت فانت عالم

عقبة التوبة

وتب عما اجترمت من المعاصي بتزير التهمير وانت فادم

عقبة العوائق

وعن دنيا تجرد بالظواهر وبالقلب المريد فانت سالم

والخلاق اعز لنفسا وقلبا وللشيطان حارب ثمزاحم

ونفسك بالتقى الحبر والزهر عبادة برمتا تبذل مكارم

عقبة العوارض

توكل في القوام على مليكك وفوض في المخاطر فمخرجك

ودونك في الشدائد والمصائب بصبرك لا يضرك لوم لا ثمر

رضاءك بالمدد والقضاء بجلاوهم وانت لا تضر

عقبة البواعث

رجاؤك في عظيم ثواب ربك يسوقك للعبادة انت ناظر

وخوفك من الهم عقاب ربك يدبك عن معاصي والمأثر

عقبة القوادح

عبادتك العزيز اخلصنا
لربك من رياة الغنى
وعجيك بالعبادة فاجبتني

عقب الشكر

ودونك في الثمار وفي الثبات
بشكرك في نعمتك الملائمة
والتسبب بان لا يغيب

بشرائك ان طرقك في رحمة
تجاهد تحفظ نفسك بالمعجز
منظومة ربح فربان ربح في هذه الابيات

طريقة اخيارها كخيارها
يتطلى وصل المراهب الطريقة
طريقة زوار من ربحها

واسمع نروا من موداة
وتنزل نوصل العباد فيك سرعة
متاب وزهد والتوكل والرضي

ومنها رقابة في كل لحظة
وصبر وكبر فكل وعزلة
وفريط المولى في سلكه طريقة

ثناء الخلاق عليه ويشكره
بما صرتم فافهم قناعة
وكالة امي ثم نصر على الهدي

تكن له تصغير عشر من خلعة
محبة ايضا برفق كفالته
وانسبح كيلا تلاقه وحشة

وعزة نفس ليس بخد معاجلا
غني القلب نور ثم شرح لصدرة
حبة خلق الله ثم رتب برآك
وملك مفاتيح البلاد وجاهة
يؤثر رب الخلق ساكرة موفية
خلو بجنان وكرم روحه
وتوسيع قبر ثم توبه الي
والكرم روح ثم نفس فجعل
وعشر بعز ولبياض لوجه
ويعطى كتابا باليمين يحاسب
وتقبل ميزان وقد كره يحاسب
جواز صراط والنجاة فالنظي
وملك لا باد بجنة خلدة
واعظم ما بانفس فضلا وراعة
سالتك يا ربني وذخر سلجنا

وهتمت رعاو فلا تك ذلة
فليس له ضيق شيئا لاجنة
وتشخير ارض والوحوش منا
علي باب رب العرش تقبل دعوة
وروح ويرحان تليه بشارة
بتعظيم حجهم بن تجا فيه فتنة
اقامة خلق الله والناس نفخة
باجواف خضر الطير تأية فرحة
وامن فرالاهوال تأية روعة
حسابا يسر اليسر في اطاعة
حسابا ولما وزن يقام وصيحة
تكون له عند الله شفاعة
والكبر رضوان قلا فيه نعمة
لقاء الله المخلوق ذاك غنيمة
سؤال الذليل الامانة انير عزة

لتجعلنا اهلا لتلك الفضائل بتيسر طاعة نوافيه منه

وان لم تكن ياربنا اهلا لذلك ففضل اهل ان يمن ورحمة

قد كتبت هذا الكتاب في شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٨ لله

استغفر الله وستره على من خلقة سيدنا محمد وآله وصحبه

الجميعين والحمد لله رب العالمين

امين

قد تم طبع هذا الكتاب من عند الطالب بعون الله الملك الوهاب في

مطبع كنيحة احمد الطلشبي المنسوب اليه في يوم الخميس

وعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٨ لله ثمانية وثمانين ومائة

هجرة النبوية صلى الله عليه وسلم وعلي صاحبها الفضل

الذي صاحبها الانجراف كتبه بيد الفقير الحق

بجي الدين بن عبد القادر عفا الله عنهم والوالدين

الجميعين توفي في سنة ١٢٨٩ لله

عبد الله بن عبد الله

المرحوم

259
SIA

